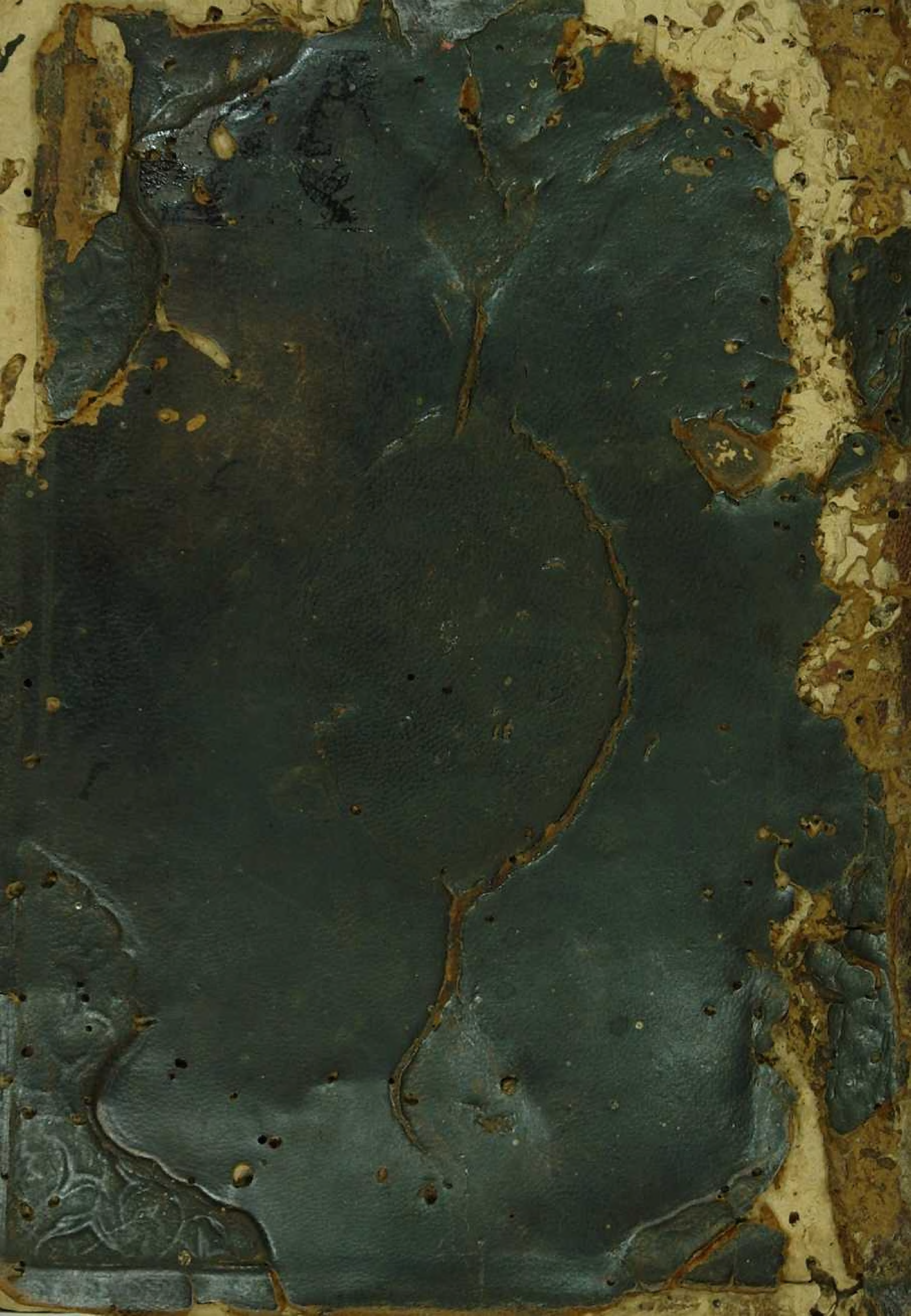


شرح برده
واعراب و…
و غیر ذلك
٦٥

٧٢٤٣

٤٢
١

... على المعروف محمد الله ونبعنا ... كلامه

بعد ... بالقلبين يا ابن نعمون ... أما ان تقول سلطان المسلمين
او ... سلطان انظارا

وقيل

كفى شرفا اني مضاف اليكم — مجود وابوها اذا ... [illegible]
لقد كمل تشريفي وتعظيم رتبتي — واحظى ... [illegible]

اعلمه الرماية كل يوم — فلما اشتد ساعده رماني
وكم علمته نظم القوافي — فلما قال قافية هجاني

ولمولانا علي كرم الله وجهه

الناس من جهة التمثيل اكفاء — ابوهم آدم والأم حواء
فان اتيت بفخر من ذوي نسب — فان نسبتنا الطين والماء
ما الفضل الا لأهل العلم انهم — على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه — والجاهلون لأهل العلم اعداء
فاطلب لنفسك علما واكتسب ادبا — الناس موتى وأهل العلم احياء
فقل لمن يدعي بالعلم معرفة — عرفت شيئا وغابت عنك اشياء

... [illegible]

١٧٩

٧٢٤٢

الحمد لله وتعالى عن وجه كل صالح اللهم فاطر السماوات والأرض عالم
الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الذي أغمر البلد في سنة
الحياة الدنيا بلطفه أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن
محمدا عبده ورسوله الذي جاء بالنبي الذي يبعث ... ونهى
من الغسل ما جعله في عمل يوم الجمعة أن ... الخلق أجمعين
ويروى أنه إذا كان يوم الجمعة وحشر الناس ... نادى مناد
من قبل الله ألا من كان يغتسل ليوم الجمعة ... في كل من ... الجمعة
الله فيغفر ... الله فيغفر الله الجليل ... في
الجمعة ... ثم ... الجمعة ... وفي
... في قوله تعالى ... الجمعة ...
الجمعة بالطهر الخمس ... وصلاتها ...
... لا ينقص من ذلك شيئا ... يوم الجمعة ... ولم
... عند الله و...
... فينبغي ... في ... رحمه ... وأن
... اللهم اجعلنا يا مولانا من ...
... ولا تجعلنا يا مولانا من ...
... اللهم اجعلنا يا مولانا من ... العلم
... اللهم اجعلنا يا مولانا من ... العلم

من عمر اوله ...

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

هذه عقيدة الشيخ الفقيه الولي الصالح العارف بالله سيدي محمد ابن أبي القاسم الشرقي رحمه الله

بسم الله والحمد لله والشكر لله والصلاة والسلام على مولانا رسول
الله **حقيقة** البسملة نستعين بالله **حقيقة** الحمد
هو الرضى بكل كمال لله تعالى لأن الكمال ركنان أحدهما وصفه والركن الثاني
فهو فعله **وحقيقة** الشكر من حاله تعظيم الله بنعمة أنعم بها
عليك **وحقيقة** الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من زيادة
تكرمة له وإنعام **وحقيقة** السلام من زيادة تأمين له وتحية
وإعظام **وحقيقة** الحكم العقلي إثبات أمر أو نفيه من غير توقف
على تكرر ولا وضع واضع **ويجب** على كل مكلف شرعا ومعنى
العاقل البالغ بأن يعرف شرعا معرفة الله تعالى ومعرفة رسله عليهم الصلاة
والسلام ومن الواجب والمستحيل والجائز **حقيقة الواجب**
ما لا يتصور في العقل عدمه كذات الله وصفاته وحقيقة المستحيل ما لا يتصور
في العقل وجوده كالشريك وشبهه من المستحيلات **وحقيقة**
الجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه كالمخلوقات والواجب في حق الله

تعلى

تعالى عشرون [illegible] صفة [illegible] والمعاني
فالنفسية هي [illegible] وهي صفة الوجود ومرادنا بها قيام الذات
لا بد **والسلبية** خمسة وهي القدم والبقاء [illegible] عبارة عن سلب العدم السابق
للوجود والبقاء وهو عبارة عن سلب العدم اللاحق للوجود وقيامه تعالى
للحوادث والغنى عن المحل والمخصص وهو [illegible] والقيام عن المحل الخفي
لكونه ذاتا موصوفا بالصفات والذات لا تقوم بالذات أخرى تتصف بها وعن
عن المخصص لأنه قديم **والوحدانية** في الذات والصفات والأفعال
فحقيقة السلبية [illegible] عن كل صفة تسلب عن الله ما
لا يليق به **والمعاني** سبعة وهي القدرة والإرادة والعلم والحياة والسمع
والبصر والكلام **وحقيقة** المعاني [illegible] عبارة عن كل صفة
قائمة بذات الله أوجبت له حكما والمعنوية سبعة وهي كونه تعالى قادرا
وكونه مريدا وكونه عالما وكونه حيا وكونه سميعا وكونه بصيرا وكونه
متكلما ومما يستحيل في حقه تعالى عشرون صفة ومن أضدادها العشرين الواجبة
ومن العدم والحدوث والفناء والمماثلة للحوادث والافتقار إلى المحل المخصص
والتعدد في الذات والصفات والأفعال والعجز والكراهة والجهل والممات
والصمم والعمى والبكم وكونه عاجزا وكارها وجاهلا وميتا وأصم وأعمى وأبكم
فضد الوجود العدم **وضد** القدم الحدوث **وضد**
البقاء الفناء **وضد** المخالفة [illegible] في الذات والصفات والأفعال

ويجب [illegible] وكل الله غني عن [illegible] وضد الوحدانية
التعدد والشريك في الذات والصفات [illegible] وضد القدرة العجز
وضد الارادة الكراهية وضد العلم الجهل وضد الحياة
الموت وضد السمع الصمم وضد البصر العمى وضد
الكلام البكم وضد قادرا عاجزا ومريدا كارها وعالما جاهلا وحيا ميتا
وسميعا أصم وبصيرا أعمى ومتكلما ابكم حقيقة القدم هي
سلب العدم السابق على الوجود وحقيقة البقاء هي سلب العدم
اللاحق للوجود حقيقة المخالفة هي سلب المماثلة في الذات
والصفات والافعال حقيقة القيام بالنفس هي سلب الافتقار
للمحل والمخصص حقيقة الوحدانية هي سلب التعدد
والشبيه في الذات والصفات والافعال حقيقة القدرة هي صفة
يتأتى بها ايجاد الممكن واعدامه على وفق الارادة وحقيقة
الارادة هي صفة يتأتى بها تخصيص الممكن ببعض ما يقبله من الطول
والقصر والتوسط والوجود والعدم والصفة والازمنة والامكنة
والجهة والمقادير وحقيقة العلم هي صفة ينكشف بها
كل معلوم على ما هو به انكشافا لا يحتمل النقيض بوجه من الوجوه
وحقيقة الحياة هي صفة تصحح لمن قامت به أن يتصف
بالادراك من شم وذوق ولمس وحقيقة السمع الازلي هي صفة موجودة

ينكشف بها كل موجود [illegible]
مثله ولا يتوقف على [illegible] وحقيقة
هي صفة موجودة دالة على كل معلوم أزلا وأبدا وحقيقة العدم
هو عبارة عن النفي والذي لا يكون وحقيقة الحدوث هي الوجود
بعد العدم وحقيقة الفناء هي العدم بعد الوجود وحقيقة
المماثلة هي نفي المخالفة في الذات والصفات والافعال وحقيقة
الافتقار هي نفي الغنى عن المحل والمخصص وحقيقة التعدد هي
نفي الوحدانية في الذات والصفات والافعال وحقيقة العجز
هو عدم القدرة وحقيقة الكراهة هي عدم الارادة وحقيقة
الجهل هو عدم العلم بالشيء والجهل جهلان الجهل المركب والجهل البسيط
حقيقة الجهل المركب هو أن يجهل الحق ويجهل جهله وحقيقة
الجهل البسيط هو الذي يقبل قول العالم وينقاد اليه وحقيقة
الموت هو عدم الحياة وحقيقة الصمم هو عدم السمع وحقيقة
العمى هو عدم البصر وحقيقة البكم هو عدم الكلام وحقيقة
الرسول هو الذي اختصه الله بشرع وحي وأمره بالتبليغ وحقيقة النبي
هو الذي اختصه الله بشرع وحي ولم يأمره بالتبليغ وحقيقة المعجزة
هو أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة كانشقاق القمر
ونحوه والذي يجب في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام

ثم [illegible] عليهم

الحفظ [illegible] والتبليغ [illegible] وضد

الصدق الكذب وضد الأمانة الخيانة وضد التبليغ الكتمان

والجائز في حقهم عليهم الصلاة والسلام والجائز وهو ما لا [illegible]

[illegible] الأعراض البشرية كالمرض والأكل والشرب والبيع والشراء والنكاح والنوم ونحو

ذلك وحقيقة الصدق هو الإخبار بالخبر الثابت في نفس الأمر

خلاف اعتقاد المخبر أم لا حقيقة الأمانة هي حفظ جميع الجوارح

الظاهرة والباطنة من [illegible] وحقيقة التبليغ

[illegible] حقيقة الكذب هي

عدم الصدق [illegible] أم لا حقيقة الخيانة

هي عدم الأمانة حقيقة الكتمان هي عدم التبليغ وحقيقة

[illegible] واجب ومستحيل وجائز في حقه

تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام وأما برهان [illegible]

[illegible] وجود الله [illegible] حدوث العالم

[illegible] الصنعة والصانع [illegible]

[illegible] وأما برهان [illegible] الله قديم من النقل

[illegible] الأول [illegible] ولو كان حادثا ولو كان [illegible]

[illegible]

[illegible] وهو

[illegible]

[illegible] وأما برهان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وأما برهان [illegible]

النعيم [illegible] وأما برهان

[illegible]

على أنه قائم بنفسه [illegible]

[illegible]

المخالفة [illegible] وأما برهان

[illegible]

[illegible]

[illegible] وأما برهان [illegible]

[illegible]

الله متصف بالقدرة والإرادة والعلم والحياة [illegible]

[illegible]

[illegible] وأما برهان [illegible]

الله متصف بالسمع والبصر والكلام من النقل ان الله سميع عليم وكلم الله موسى

تكليما ومن العقل [illegible]

بأضدادها لكان ناقصا والنقص عليه محال وأما برهان [illegible]

جلهم [illegible] فإن قيل [illegible] والجواب [illegible] الكلام [illegible] وهو
فلأنه لو [illegible] عنه فلا يقول [illegible] أهل
الفعل وصدق الله رسوله ومن الفعل [illegible] لو لم يصدقهم [illegible] لو كان
لكذب المولى في تصديقهم بالمعجزة ومن صدق الكاذب فهو كاذب وذلك محال
في حق الله تعالى [illegible] عليهم الصلاة والسلام **وأما الرسل**
على الأمانة أنهم لو خانوا بفعل محرم أو مكروه لكنا مأمورين بفعل مثله [illegible] فاتبعوه
[illegible] الفعل [illegible] لو خانوا [illegible] صلى الله عليهم [illegible] لجواز الأعراض
على جواز الأعراض البشرية صلوات الله وسلامه عليهم [illegible]
[illegible] إذ لو لم [illegible]
بعضهم [illegible] وجميع معاني هذه العقائد كلها قول
لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومعنى**
الألوهية إذ نفيها عن غير المولى وإثباتها للمولى
هو استغناء الإله عن كل ما سواه ومفتقر إليه كل ما عداه ويدخل تحت
الاستغناء [illegible] عشر صفة من الواجبات
وهي الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس
والسمع والبصر والكلام وكونه تعالى سميعا وبصيرا ومتكلما **ويدخل**
تحت الاستغناء [illegible] ثلاثة أقسام [illegible]
[illegible] **ويدخل**

[illegible] افتقار كل ما [illegible]
[illegible] والعلم [illegible]
[illegible] ويدخل [illegible] إليه [illegible]
يدخل تحت افتقار كل ما سواه إليه [illegible] أقسام
بأجمعه [illegible] **ويدخل تحت** محمد رسول الله ثمانية أقسام
الصدق والأمانة والتبليغ وجواز الأعراض البشرية والإيمان بالأنبياء
والملائكة والكتب السماوية واليوم الآخر **ومعنى** آخر الأنبياء لا نبي
بعده وهو آخر أيام الأنبياء وأولها من حين الموت وعدد الأنبياء مائة ألف
وأربعة وعشرون ألف نبي وعدد الرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر وقيل
أربعة عشر وقيل خمسة عشر وعدد الملائكة لا يحصيه إلا الله وهم أجرام
خلقوا من النور [illegible] لا إناث لا يأكلون ولا يشربون ولا يحولون
[illegible] لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون
وعدد الكتب مائة كتاب وأربعة كتب [illegible] على شيث [illegible] خمسون
ونزلت على آدم [illegible] ثلاثين ونزلت على إبراهيم عشرة ونزلت على
موسى قبل التوراة عشرة [illegible] وأربعة كتب التوراة لموسى والإنجيل
لعيسى والزبور لداود والفرقان لمحمد صلى الله عليه وسلم واليوم الآخر
[illegible] آخر الأيام [illegible] وآخر أيام الدنيا وأولها من حين الموت
ويدخل فيه الموت والإحياء بعد الموت والسؤال عن التوحيد والنشر والحشر
والحساب والعقاب والميزان والصراط والحوض والشفاعة والجنة والنار

والمذهب [illegible] الحقيقة افتتاح الفصل
الأول يعتقد [illegible] في الذات والركن [illegible] تصدقه فهو مؤمن
وثانيها [illegible] الثالث يعتقد تأثيرها
وثانيها بقوة [illegible] بعضها ببعض واستغنى بها عن [illegible] والنعم
الرابع يعتقد عدم تأثيرها لا بانفرادها وأنها لا تأثير لها بطبعها ولا بقوتها
وعدم تخلفها لما قارنها فيعتقد [illegible] إلى أمر الله [illegible] اتفقا
يعتقد عدم تأثيرها وأنها لا تأثير لها بطبعها ولا بقوتها ويصح تخلفها
لما قارنها وإنما يخلق الله ما أراد عندها وجوده فالذي عنده وجود النار يخلق
الله الإحراق وعنده وجود الطعام يخلق الله الشبع [illegible] واعلم
بأن [illegible] الأفعال ثلاثة مذاهب مذهب الجبرية ومذهب القدرية
ومذهب أهل السنة فمذهب أهل السنة بالقدرية وجود الا
فعال [illegible] الأزلية [illegible] لأنهم كذبوا القرآن حيث قال
لا يكلف الله نفسا إلا وسعها وأن ليس [illegible] الحادثة
ومذهب القدرية وجود الأفعال كلها بالقدرة الحادثة
وذلك كفر لأنهم كذبوا القرآن حيث قال الله خالق كل شيء ومذهب
أهل السنة أن العبد له قدرة حادثة لا تأثير لها وإنما يخلق الله ما أراده
عند وجودها كالأسباب العادية واعلم بأن القدرة إن لم [illegible]
تأويلها [illegible] ظاهرها [illegible] والعين واليد والجنب

والتوفيق

[illegible] والشر [illegible] وجوده وبقائه
والتوفيق والعصمة والضلال والخذلان والشر [illegible]
وعلمه [illegible] وشهوته [illegible] وقدرته وإرادته ورحمته ومحبته
[illegible] وغضبه
[illegible] وضحكه وعجزه وعجزانه [illegible]
ونزوله وبطشه [illegible] ومن يضلل الله فلا
هادي له [illegible] ومن يهد الله فلا مضل له
فالجواب [illegible]
أن تقول له [illegible] والاختيار [illegible] والمعنى الذي خلقت
فالجواب [illegible] المعرفة
عليه [illegible] تنقسم
أن تقول له على ثلاثة أقسام معرفة الوجود ومعرفة التمييز ومعرفة
الحقيقة [illegible] معرفة الوجود [illegible] ولا [illegible]
وأن قيل [illegible] ومعرفة التمييز [illegible]
كلفنا الله بها أن يميز العبد ما بينه وبين ربه ومعرفة الحقيقة
لا يعلمها إلا هو **فإن قيل** [illegible]
[illegible] الوضوء [illegible] صلى الله
عليه وسلم [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible]
[illegible] اللهم [illegible]
[illegible]

وأيضا ذكر [illegible] ومن رأى الواقعة [illegible] ولا [illegible]

الحكم أن [illegible] ما وجبت ما جبلت عليهم ونحوه [illegible] وشر ما جبلت

عليه اللهم [illegible] صبي [illegible] صبي وإن [illegible] أصبحوا

من أكل [illegible] إنما [illegible] مثل الخمرة [illegible] ولا تعبر أول الليلة

من الشهر ولا الليلة السابعة ولا آخر ليلة من الشهر فإن الرؤيا [illegible] ولا الليلة الأولى

ولا الليلة [illegible] فإن الرؤيا فاسدة [illegible] ولا تعبر الثانية [illegible] يكون القول

في الرؤيا ولا الليلة [illegible] يكون [illegible] الرابع [illegible] الشيخ [illegible] يكون

مفروضا [illegible] الليلة [illegible] يكون [illegible] ولا [illegible]

بجرعة واحدة [illegible] ولا [illegible] فإن الرؤيا [illegible]

ولا تكلم عند الجماع فإن الرؤيا [illegible] يكون [illegible]

في الرؤيا ولا الجماع تحت الشجرة المثمرة فإن الرؤيا [illegible] ولا الجماع بين الأذان

والإقامة فإن الرؤيا [illegible] ولا الجماع [illegible] كالإبل والأجاء

الرؤيا [illegible] في النصف من شعبان فإنه [illegible]

ولا تحت النجوم والأجاء [illegible] ولا الليلة [illegible] فإنه [illegible]

[illegible] ليلة الأربعاء فإن الرؤيا [illegible] وليلة الثلاثاء يكون

الرؤيا [illegible] وليلة الخميس [illegible] ويوم الخميس قبل صلاة الظهر يكون

[illegible] وليلة الجمعة [illegible]

ويوم الجمعة قبل الصلاة يكون [illegible]

فعلى

[illegible] أنا [illegible] العالمين [illegible]

[illegible] الحمد لله [illegible] الحكم [illegible] أربعة [illegible]

[illegible] حكم [illegible] كل [illegible]

[illegible] يعمل

على [illegible] الكلمة [illegible] يخرج [illegible]

[illegible] الليل [illegible]

ذكر الرؤيا الحمد لله وحكي أنه كان ببغداد امرأة ولها [illegible]

حسن وجمال [illegible] لحبه [illegible] ودخل

منزله ونام [illegible] على [illegible] فراشه على

صفة امرأة حسناء وراودته عن نفسه [illegible]

الفقه [illegible] الليلة [illegible] عن [illegible]

رجل [illegible] الحجاز [illegible]

[illegible] أن [illegible] على [illegible] الحج [illegible] الحرام [illegible]

يوم [illegible] الرجل [illegible]

ووقع بينهما [illegible] وكان [illegible] الفقه [illegible] الرجل [illegible]

[illegible]

[illegible] ببغداد [illegible]

[illegible] على ما فعلت [illegible] على ما فعلت [illegible]

وما وقع منه ولم تقدر على الفرار بفعله حتى وقع اتفق شيء الحرق فلما اطارته النوفل
وتعقب من به بكاء عليه بقولها وهو بعلها جزنا شديدا وكانت في جوار بيع العراق
فلما اتفق على ما اجد واجتهدوا في علمت فلانة الدولة فيه وما لا تبكي وتحزن على
ابيها ومن كانت امراة منهم وعلقت معه اكثرا وكثرا المكاسب وحملت منه بعض البنت
النخ فمن زوجتك وكنت بيوم سكران واخبرته بالقصة من اولها الى اخرها فلما
سمع المولود لك غضب غضبا شديدا ثم مشى الى قبرها وفتحه فبلغ وصلب ونار
واراد ان يحرقها وكانت امه مواظبة على هذه الصلاة الشريفة فلما فتح محلها
وجدها جالسة على سرير من لؤلؤ وعليها حلل من الجنة فلما راها على تلك الحالة
تعجب في نفسه وقال لها بم نلت هذه الرتبة التي ما رأيتها منذ بعد المعصية قبل ضجيجها
في ذلك نادى ما يصنع وقال لها بلى فتش منه ادركت به العظيمة فقالت له
حيث اني كنت مواظبة على هذه الصلاة في كل ليلة خميس وليلة جمعة وما رأيت غم
من ذلك الصغير انا عليه الا ببركتها [illegible] في الدنيا [illegible] في زمانه
مكتوبة [illegible] بها الى العلماء والاولياء ببغداد وحكي لهم القصة على ما جرت
له فلما سمعوا ذلك تعجبوا منه ومن غرابة العجب واخذوا منه نسخة واخذ
كل واحد نسخة وجربوها فوجدوها [illegible] فمن لم يحرص على قراءته في الدنيا
[illegible] ولا يصيبه خوف ولا فزع في قبره ولا [illegible] بل يبعث [illegible] سالما
في نعيم وسرور الى يوم القيامة ومن كانت له حاجة الى الله تعالى [illegible]
فقضيت حاجته باذن الله ومن كان مريضا او [illegible]

والاشغال [illegible]
قبل الوتر ثم يقبلوا هذه الصلاة الشريفة ثم يجعلوا تحت راسه ثم ينام فلا ينام [illegible]
صلى الله عليه وسلم في المنام ويقول له كيف كان [illegible] وقضيت حوائجه
فلما لم يقدر على قراءتها وكان [illegible] صار يقرأ ركعتين بعد العشاء كما تقدم
[illegible] الامر لحاجة [illegible] وواظب على قراءة [illegible]
ببركة هذه الصلاة [illegible] وقول النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
في الدنيا والاخرة [illegible] لا تعد ولا تحصى ومن هذه الصلاة الشريفة
صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على عين العناية وكنز الهداية والعلم المنظوم وامير الملة وزين الخلافة
وشمس الشريعة ومنار الحقيقة ونادر الطريقة [illegible] الرحمة وشفيع الامة سيدنا محمد النبي
الامي وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا [illegible] كلما ذكرك وذكره الذاكرون
وكلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الرسل اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد سيد المؤمنين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد [illegible] اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد سيد [illegible] اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد [illegible] اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد سيد [illegible] اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد [illegible] اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد سيد [illegible] اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد [illegible] اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد سيد [illegible] اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد [illegible] اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد سيد [illegible] اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد [illegible] اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد
[illegible] اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد [illegible] اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد [illegible]

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الحرمين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الوارثين اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد سيد الفقراء اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الثقلين اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد سيد العالمين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد المرسلين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
سيد الأولين والآخرين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الأكرمين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد
الصالحين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الشاكرين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الأنبياء
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد المؤمنين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد المخلوقين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الأولياء والعرب اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد ولد آدم
أجمعين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي المدني اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الأمي المكي
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي المطلبي اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي التهامي
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الحجازي اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي العربي اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد النبي القرشي اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الشمس إذا كورت اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد مع النجوم إذا انكدرت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الجبال إذا
سيرت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع العشار إذا عطلت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
مع الوحوش إذا حشرت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع البحار إذا سجرت اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد مع النفوس إذا زوجت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الموؤودة إذا سئلت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الصحف إذا نشرت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع السماء
إذا كشطت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الجحيم إذا سعرت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
مع الجنة إذا أزلفت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع السماء إذا انفطرت اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد مع الكواكب إذا انتثرت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع البحار إذا فجرت اللهم صل وسلم

على

على سيدنا محمد وعلى آل محمد مع القبور إذا بعثرت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد الرمل والتراب
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد الحصى والثرى اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد النبات والأشجار
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد الطيور والوحوش اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد الشمس إذا
كسفت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد الكفرة إذا أقبلت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع القمر
إذا برزت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الصلاة إذا أقيمت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الفرحات
إذا رجعت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الليل إذا يغشى اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الأبكار والعشاء
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع النهار إذا تجلى اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع من أعطى واتقى اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد عدد من سجد ومن سجد اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد من صلى وأعطى
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد النجوم والكواكب اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد السموات والأرض
اللهم صل وسلم عدد قطر الماء والشجر اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد ما خلقت إنك لطيف اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد عدد من صلى عليه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد من لم يصل عليه من خلقك
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد صلاتك على خلقك اللهم صل وسلم على سيدنا محمد كما صليت وباركت
على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد وإنك على كل شيء قدير
الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله
الصلاة والسلام عليك يا أمين الله الصلاة والسلام عليك يا رسول رب العالمين
الصلاة والسلام عليك يا من اختاره الله الصلاة والسلام عليك يا رسول الله الصلاة
والسلام عليك يا من اختاره الله الصلاة والسلام عليك يا شفيع المذنبين الصلاة
والسلام عليك وعلى أصحابك وعلى أزواجك وعلى ذريتك وأهل بيتك وأتباعك وأشياعك
يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليك وعلى آدم وشيث وإدريس ونوح الصلاة والسلام

عليه وعلى ابراهيم الخليل وموسى الكليم وعلى عيسى روح الله اجمعين الصلاة والسلام عليه
وعلى داود وسليمان وزكريا ويحيى وعيسى الصلاة والسلام عليك وعلى جميع الانبياء
والمرسلين الصلاة والسلام عليكم وعلى جميع ملائكتك المقربين ورضي الله عنه عن سادتنا
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وسعيد وسعد وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وابي عبيدة وحمزة
والعباس وعلى الحسين والحسن رضي الله عنهما والحسن والحسين وعن اصحاب رسول الله اجمعين وعن
التابعين وتابع التابعين رضي الله عنهم عن ائمة الدين ومصابيح الدنيا وعن الفقهاء
ومن اتبعهم وعن العلماء العاملين [illegible] ومن تبعهم باحسان الى يوم
الدين اللهم اجعل ثواب ما قرأناه وثواب ما طلبناه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] بالقبول والرضى والعفو [illegible] والاقتصاد والروح والريحان والغفران
[illegible] سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اته الوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته واللواء المعقود والحوض
المورود وادخلنا في شفاعته يا ارحم الراحمين يا رب العالمين واحشرنا على دينه واجعلنا
من اخيار امته العاملين بكتابك وسنته [illegible] في الاخرة [illegible]
في امته واجزه مثوبته [illegible]
في [illegible] رحمة لعباده واجزل اجره في
المقام المحمود [illegible] الخلق الذي يوم المشهود اللهم [illegible] واسقنا من حوضه
[illegible]
[illegible]
[illegible]

انا

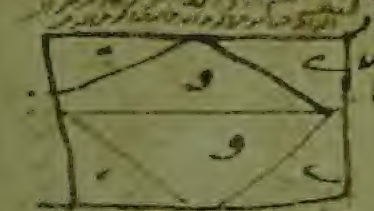
انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم واحسن [illegible]
[illegible] من الكتب [illegible] علينا
وعلى جميع الحجاج والمسافرين في برك وبحرك [illegible] سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم
اموات [illegible] المسلمين والمسلمات يا ارحم الراحمين يا رب العالمين سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
الحمد لله وقد نقلناه [illegible] رضي الله عنه قال روينا عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما اراد الله ان يتوب على ادم
عليه السلام طاف بالبيت العتيق سبعا وهو يومئذ ليس ببني [illegible] ركعتين
[illegible] ثم قال اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم
حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم اني اسألك ايمانا يباشر قلبي
ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي والرضا بما قسمت لي فاوحى الله
عز وجل اليه يا ادم انه قد غفرت لك [illegible] ذريتك [illegible]
به الا غفرت له وكشفت عنه همومه وغمومه ونزعت الفقر من بين عينيه واتجرت له من
وراء كل تاجر وجاءته الدنيا [illegible]
وقال [illegible] سراج [illegible] جعفر الصادق رضي الله عنه
انه قال عجبت لمن ابتلي [illegible] كيف يغفل [illegible]
[illegible] مسني الضر وانت ارحم الراحمين والله تبارك وتعالى [illegible] فكشفنا ما به من ضر وعجبت
[illegible] لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين والله تبارك وتعالى
يقول [illegible] ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وعجبت لمن خاف كيف [illegible] ان يقول

حسبنا الله ونعم الوكيل والله تبارك وتعالى يقول فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم كيف تقول وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
والله تبارك وتعالى يقول فوقاه الله سيئات ما مكروا وعجبت لمن انعم الله عليه بنعمة
خاف زوالها كيف لا يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله العلي العظيم كذا ستر الله
تعلى ميم صرفا فلبد في الجبال ... ولم يتوكل في فهما ... الاعلية ... بسيد محمد
المرتضى ... واسكنه من الجنة ... والسلام ...

الحمد لله فلان ... نبع ... على
مقام الرحمة ... والله ... يوم القيامة
... واقرب الاطوا ...
هذا ... مولانا عبد ...
... خاله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
فصل في عدد
اسماء الله
الحسنى
والله ...



بسم الله الرحمن الرحيم

الاطراحه

اطرح ١ اطرح ١ وثلاثين اطرح ... وثلاثون اطرح

اطرح ٤ اطرح ١ اطرح ٤ اطرح

[illegible]

عاس أنحفوظ النفع

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
قال القطب الرباني الشيخ سيدي ومولاي عبد القادر الجيلاني
رضي الله عنه ونفعنا به امين

قال رضي الله عنه خرج جماعة من الفقهاء الى ... الاسلام
... من قبل الله عز وجل يا فقهاء ... عليكم
ان تحضروا هذا المجلس حتى ... الهادي القا
بن القاسم ... شهر ... وهو ... اهل النهو
... ومن فضائله رضي الله عنه انه ... وهو في
بطن امه ... سبعة اشهر ... الدلاسم
سيدي ومولاي سبحانك لا اله الا انت انا عبدك الضعيف
المسكين الحقير ... ان تطهرني بهذه الكلمة
قال له الجليل جل جلاله ... انت ومن ...
ومن فضائله رضي الله عنه ... عن ابيه وهو ابن
سبعة ايام ... في الهوى وهو ...
... وهو يقول ... الله ... صحيح ابن
ذلك ... في الهوى ... القا ... صحيح ...
... سبعة ... من الطعام ... جميع من
حضر من الجن والانس ... الملائكة حتى ...
... الطعام ... الى الصباح ...
قال البارحة وعنه رضي الله ... قال ...
... شهر رمضان ...
... وعنه رضي الله عنه انه قال من ...

[illegible] وبعلامة الهمل [illegible]
في الدنيا ويشفع [illegible] ولو في منامه ضمنت له الجنة قال سيدي ومولاي
الله [illegible] ربع من الدنيا

كالما محمد قرية
فصل اجازنا بعض المشايخ قال اذا اردنا ان [illegible] مسائل القرية
[illegible] وكتب عليها بالحبر الاعظم فتلطخ [illegible]
[illegible] خاوية واقرا سورة قل اوحي سبع مرات
وانفخ القرية لان الكلام [illegible] في نفخ القرية واذا ان [illegible]
في جوف الليل [illegible] الكتب وانا ارسلنا نوحا
الثانية [illegible] الكتب والليل ثم بعد سلامك تقرا قل اوحي
[illegible] مرة [illegible] من جلال [illegible]
وجه ما يعجبك ومن كتب [illegible] قل اوحي

لا [illegible] الله [illegible] بصرا [illegible] شمل قوم
[illegible] الله اكبر [illegible] الله [illegible]
علوا في [illegible] هبطوا [illegible]
[illegible] هبطو

ومن اراد ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه [illegible]
[illegible] والسما والطارق والشمس والليل سبع مرة وقل هو الله احد
سبع مرة واذا اراد [illegible] على جنبه
الايمن وقل اللهم ارني في منامي [illegible] من امري فرجا ومخرجا
[illegible] على اجابة [illegible]
الليلة او الثانية او الثالثة [illegible]
[illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم

الحمد لله وحده هذا الدعاء [illegible]
[illegible]
اللهم اني اسألك [illegible] الصدق واعمال اهل اليقين
ومناصحة اهل التوبة وعزم اهل الصبر وجد اهل
الخشية وطلب اهل الرغبة [illegible] اهل الورع [illegible]
اهل العلم حتى اخافك اللهم اني اسألك [illegible]
[illegible] حتى اعمل بطاعتك [illegible]
وحتى اناصحك بالتوبة [illegible]
النصيحة [illegible]
[illegible] في امور [illegible]
[illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
الحمد لله [illegible]
[illegible]

استغفر الله الذي لا اله الا هو [illegible]
[illegible] اللهم صل على سيدنا محمد [illegible]
[illegible] سبحان الله [illegible]
اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لعبد ربه [illegible] محمد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على مولانا محمد وآله

[illegible]



الحمد لله الولي الحميد الذي اوجب على كل مكلف علم التوحيد وجعل الجهل به امارة الشقي والعلم به امارة السعيد والصلاة والسلام الاتمان على سيدنا محمد صاحب القول المفيد والرأي السديد والباع المديد المبعوث للاحرار والعبيد الذي يجاء به يوم القيامة علينا شهيد ورضي الله تعالى عن اصحابه ارباب البأس الشديد الغلظاء على كل جبار عنيد

العلم [illegible]

[illegible]

[illegible] مسيو الفقه [illegible]

الرحمة بينهم ليس فيهم غوي بل كل منهم رشيد من الذاكرين [illegible] فقد سالني جماعة [illegible] معرفة العلم المجيد [illegible] على عقيدة [illegible] اسم وغيرهم [illegible] تارة [illegible]

يجب على المكلف اعتقاده في حق الله تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام واكتفي فيه بالدليل المجمل وهو ما يتوصل به الى تحقيق كل عقيدة من عقائد الايمان على سبيل القطع ولم يتعرض للتفصيل الذي هو تعدد الادلة ورد الشبه الواردة فدليل قوله على كل مكلف والتفصيل فرض كفاية فتامله وبدأ بالحمد اقتداء بالكتاب والسنة وامتثالا له صلى الله عليه وسلم

لعبد ربه ... عزه

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على مولانا محمد وآله



الحمد لله الولي الحميد الذي أوجب على كل مكلف
علم التوحيد وجعل الجهل به أمارة الشقي والعلم به أمارة
السعيد والصلاة والسلام الأتمان على سيدنا محمد صاحب القول
المفيد والرأي السديد والباع المديد المبعوث للأحرار والعبيد
الذي يجاء به يوم القيامة علينا شهيد ورضي الله تعالى عن
أصحابه أرباب البأس الشديد الغلظاء على كل جبار عنيد

الرحماء بينهم ليس بينهم غرور بل كل منهم رشيد الذاكرين
الله بأنواع التقديس والتحميد وبعد فقد سألني جماعة
ممن لهم رغبة في الخروج من التقليد إلى فسيح معرفة العلم الحميد
أن أجمع لهم تقريرات شيخنا رضي الله عنه وقليلا من كلام غيره على عقيدة
الإمام العارف بالله أبي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي [illegible] وغيرهم
يظهرون تحصيل ما هو واجب سؤالهم بعد الاستخارة
ثم أنهض للتفسير الإشارة لئلا يكون في تجارتهم خسارة ومن الله
أرجو التوفيق لنيل التحقيق وها أنا أشرع في المقصود معتمدا
على ذي الفضل والجود قال الشيخ رضي الله عنه الحمد لله
والصلاة والسلام على رسول الله تكلم الشيخ في هذا التأليف على ما
يجب على المكلف اعتقاده في حق الله تعالى وفي حق رسله عليهم
الصلاة والسلام واكتفى فيه بالدليل الجملي وهو ما يتوصل به إلى
تحقيق كل عقيدة منها بدليلها على سبيل القطع ولم يتعرض
للتفصيلي الذي هو تعداد الأدلة ورد الشبه الواردة بدليل قوله
على كل مكلف والتفصيلي فرض كفاية فتأمله وبدأ بالحمد
اقتداء بالكتاب والسنة وامتثالا لأمره صلى الله عليه وسلم

فقوله كل امرئ ذي بال لا يبتدأ فيه بالحمد فهو ابتر والاقرب هنا انتهى
وليس بخص من احسا الكتاب في الوضع لاجل التبرك واما السنة
فلانه صلى الله عليه وسلم كان يبتدا اول خطبه ومواعظه
بالحمد لله والفرق بين الخطبة والموعظة ان الخطبة لها وقت
معلوم كالجمعة والعيدين والحج والاستسقاء ولهذا تخصص
فما تسميه العرب خطبة والموعظة اعم من ذلك فكل خطبة
موعظة ولا ينعكس الاخير وانا والفرق بين الاقتداء والامتثال
ان الاقتداء يختص بما فعله صلى الله عليه وسلم سواء امر به
او لا والامتثال يختص بما امر به سواء فعله او لا فبينهما عموم وخصوص
من وجه يجتمعان فيما فعله وامر به وينفرد الاقتداء في الفعل والامتثال
في الامر ومعنى قوله ذي بال اي ذي قدر يهتم به الفاعل سواء كان
من امور الدنيا او من امور الاخرة ومعنى ابتر اي ناقص والنقص
حسي ومعنوي وكل واحد منهما حقيقي ومجازي فمثال الحسي الحقيقي
ان يفعل بعض ما قصده ويبقى بعضه ومثال الحسي المجازي ان لا يفعل
شيئا ومثال المعنوي الحقيقي ان يحصل بعض الانتفاع بما قصده
ومثال مجازيه ان لا يحصل الانتفاع به جملة والتشبيه مما علم من

المبالغة

المبالغة في تنزيل الشيء لا يتراءى بالجزم منزلة الامر والمراد ان ضروب
التشبيه اربعة الاول ان ياتي بالمشبه والمشبه به فقط وهو
ابلغها الثاني ان يذكر معه اداة التشبيه وهو الكاف
او المثل ويحذف وجه الشبه الثالث عكسه وهو ان يذكر
وجه الشبه ويحذف اداة التشبيه وهذا متوسط الرابع
ان ياتي بالجميع وهو اضعفها وبعضهم جعلها ثلاثة اقسام الاول ان
ياتي بالمشبه والمشبه به فقط وهو ابلغها الثاني ان يزيد الكاف
فقط وهو المتوسط الثالث ان ياتي بالكاف والمثل معا وهو
اضعفها وكلها مع حذف وجه الشبه وثلاثة مع ذكره فجميع
ستة وكلها مع تقديم المشبه على المشبه به وستة مع تقديم
المشبه به على المشبه فهي اذا اثنا عشر ثم الرواية بالضم
على الرفع بالحكاية فتكون هذه الجملة مقصودة بعينها ولا يبعد
عنها من حمدت الله اذا اخره وروي بالكسر وعليها يحتمل ان
يريد الجملة الاسمية لتتبع هذه الرواية مع الرواية الاولى ويحتمل
ان يريد مادة الحمد سواء كان بالجملة الاسمية والفعلية ويحتمل ان
يريد مطلق الثناء فيدخل فيه كل ذلك ومن البلغة بسم الله الرحيم

الرحيم فيكتفي به وفي رواية كل امر ذي بال لا يبتدا فيه بالبسملة فهو
اقطع فيسع الجمع بينهما وهو الذي تولى عليه اكثر الناس فربما
وحادثا وبعضهم يقتصر على البسملة لان حديث البسملة اصح ولان
لفظها لا يحتمل غير ما تحتمله الحمد فانه يحتمل مطلق الثناء فان قيل
الحديثان متعارضان لان البداءة باحدهما ينافي البداءة بالاخر فالجواب
من وجهين احدهما ان البدء بالبسملة هو المقصود والحمد داخل
فيه لانه يراد به الثناء وهو حاصل لبسم الله الثاني ان البدء
ببسم الله حقيقي وبالحمد اضافي اي بالنسبة الى ما بعده وهو حاصل
فلا تعارض وانما اختار البدء بالحمد دون التسبيح للحديث ولان التسبيح
يدل على ثبوت الكمالات بالالتزام والحمد يدل عليها بالمطابقة وما
دل على ثبوت الكمالات بالمطابقة اولى مما دل عليه بالالتزام وانما
اختار الجملة الاسمية على الفعلية لما قاله الشيخ ابو مدين قول القائل
الحمد لله اتم من قوله بدات بحمد الله لان الالف واللام للعموم والاستغراق
وقوله بدات حكاية فعل والفعل معمول له ولان الابتداء بكلام الله
تعالى اولى من الابتداء بفعل نفسه والله سبحانه قال الحمد لله رب
العالمين ولان قوله بدات يشبه الرغوى والدعوى مقرونة بالبلوى

وايضا

وايضا فان قولك حمدت الله يحتمل الصدق والكذب وليس فيه ما يدل
على استحقاق الله له لا الحمد بخلاف قولك الحمد لله واختلف في الالف
واللام في الحمد هل هما للاستغراق او للحقيقة او للعهد اقوال فان كانا
للاستغراق فهما يدلان على جميع المحامد الاربعة مطابقة وعلى كل فرد
فرد تضمنا وعلى لازم الافراد وهو الحقيقة بالالتزام فلها ثلاث
دلالات دلالة مطابقة وهي فهم المعنى من اللفظ الذي وضع
له ودلالة التضمن وهو فهم الجزء في ضمن الكل ودلالة الالتزام
وهو فهم اللازم في ضمن الملزوم وان كانا للحقيقة فيدلان على حقيقة
الحمد لله مطابقة وعلى لازم الحقيقة وهو الافراد بالالتزام فلهما
دلالتان خاصة وان كانا للعهد وهو اللفظ الدال بادات التعريف
على امر سابق وهو المعهود واختلف المعهود فقيل هو ذهني وهو
ما شاع بيننا وبين المخاطب ذكرا فيما مضى او هو حمد وهو ما
خلق الله في دمنا فنصفت به واللام فيه للاستحقاق وحقيقة
الحمد هو الثناء بالكلام على المحمود الخ ما ذكره الشيخ فالثناء جنس
وحقيقة الجنس هو الذي يوتى به في اول الحد ويصدق على كثيرين
مختلفين في الحقائق ويخص المشكور به ذكره في جواب السائل

ما كان وقوله بالكلام ولم يقل باللسان ليتناول الحمد الحمد القديم
والحادث ويخرج الثناء بالجوارح غير اللسان وقوله على المحمود
يخرج به الثناء على المذموم فلا يسمى حمدا وقوله بجميل صفاته
لم يحترز به من شيء وانما هو بيان لكيفية الثناء على المحمود وهو ان
تصفه بصفاته الجميلة وقوله سواء كانت من باب الاحسان
او من باب الكمال اخرج به الشكر لانه لا يقع الا في مقابلة الاحسان
وقوله المختص بالمحمود اخرج به الكمال غير المختص كالناطقية
للانسان فان الوصف بها لا يسمى حمدا ثم الاختصاص تارة يكون بحيث
لا يشاركه فيه المحمود ككماله تعالى وتارة يكون باعتبار من لم يتصف
به ممن شاركه فيه القليل ككمال الحوادث وقوله
كعلمه وشجاعته مثال موزع للكمال المختص اما العلم ففي
حق القديم والحادث واما الشجاعة ففي حق الحادث اذ هي عرض
واتصافه تعالى بالاعراض مستحيل وقول بعضهم تطلق في حقه
تعالى على القدرة غير صحيح لان اللفظ الموهم لا يجوز اطلاقه على الله
الا اذا ورد في الكتاب والسنة فيؤول وحقيقة الشكر
هو الثناء باللسان ونحوه الى اخر ما ذكر بقوله الثناء جنس كما تقدم

وقوله

وقوله باللسان اخرج به الحمد القديم وقوله بنحوه اخرج به
الحمد الحادث اذ لا يكون الا بالكلام وقوله من القلب بيان لنحو
اللسان وقوله على المنعم اخرج به الثناء على المنعم فانه لا يسمى
شكرا ثم ان كان عليه فهو حمد والا فهو ذم وقوله بسبب
ما اسدى الى الشاكر بيان لسبب الشكر وانه لا يسمى شكرا الا اذا
وصلت النعمة الى الشاكر واما ان وصلت النعمة من المشكور الى
غير الشاكر فهو حمد لا شكر وقوله من المنعم جمع نعمة
وهي المنحة والعطية مما يتنعم بها حسا او معنى دنيا او اخرى
واعلم ان اطلاق الشكر على الله تعالى بهذا المعنى لا يجوز
اذ لا منعم عليه سبحانه بل هو المنعم وانما يطلق عليه بمعنى المجازات
على الطاعة بالثواب الكثير ومثل الحمد بمعنى الشكر ان الحمد
ثناء على الله باوصافه والشكر ثناء عليه بافعاله او الحمد اعم او
الشكر اعم او بينهما عموم وخصوص من وجه اقوال من قال
بعموم الحمد نظر الى صدوره من القديم والحادث والشكر لا يصدر
حقيقة الا من الحادث ومن قال بعموم الشكر نظر الى كونه
يقع باللسان وبالجوارح والحمد الحادث لا يقع الا باللسان ومن

قال بعموم الشكر نظرا لكونه يقع باللسان وبالجوارح والحمد
الحادث لا يقع الا باللسان وقال بالعموم والخصوص من
وجه نظرا الى اجتماعهما في اللسان في مقابلة الاحسان وانفراد
الشكر بالجوارح وانفراد الحمد بالكمال فالحمد اعم سببا
واخص آلة والشكر اعم آلة واخص سببا واضافة الحمد الى
الله دون غيره من الاسماء لفوائد منها ان الحمد عام فاستغرق افراد
المحامد وهذا الاسم ايضا عام لدلالته على الذات وعلى جميع
الصفات بخلاف غيره من الاسماء فلا يدل الا على الذات والصفة
المشتق منها فاضيف العام الى العام ومنها ان الحمد المعرف
خاص به تعالى وهذا الاسم ايضا خاص به تعالى فاضيف الخاص
الى الخاص ومنها ان هذا الاسم ينفي توهم المشاركة لدفع الحمد
لنفي المشاركة لدفع هذا الاسم ومنها ان هذا الاسم ينفي توهم
اختصاص بكمال دون غيره لعدم اختصاص هذا الاسم بالدلالة
على كمال دون غيره ومنها ان هذا الاسم لا يختل بزوال حرف
فاكثر منه او لله له لوله والله اعلم وحكم الحمد الوجوب
مرة في العمر والزايد عليها مستحب مرغب فيه واما

سببه احسان والآلة
آلته اللسان فقط
والشكر سببه الاحسان فقط
آلته اللسان والقلب والجوارح

حكم

اسم الجلالة هل هو جامد او مشتق وعلى اشتقاقه مما اشتق منه ففيه
خلاف يطول ذكره والصحيح عدم اشتقاقه قوله والصلاة والسلام
على رسول الله لما اثنى على الله بجميع فضائله وهو ظاهر او شيئ
قلت بجميع كمالاته وتكميله اتبع ذلك بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم كما ينبغي اذ ينبغي عند كل ذكر مراد كاره تعالى
ان يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ويقرن برسالته ويصلي الله
عليه صلى الله عليه وسلم اذ هو الواسطة بيننا وبينه وكل
خير بلغنا على يديه فوجب علينا شكره لان من لم يشكر الناس
لم يشكر الله وتعظيم المرسل من تعظيم المرسل وايضا
فالحمد افضل الدعاء كما ورد والدعاء تتوقف اجابته على الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فناسب ذكر الصلاة بعد الحمد الى
غير ذلك لاما لها ثم ذكر الصلاة والصلاة لفظها لفظ الخبر
ومعناها الانشاء والالف واللام في الصلاة للعهد والمعهود
الصلاة الكاملة التي امر الله بها عباده والصلاة من الله
تشريف واكرام ومن الملائكة دعاء للنبي بالزيادة والاستغفار
وهل هي دائما او لم يطلع عليه من المومنين اقوال وورد على الاول

وفي شرح الخراز ومعنى الله الذي
علم بوجوبه ... الحقيقة الم
رجحة التكليف من ... على ا
ومعرفه فيكون انه اسم جزئي علم
واجب الوجود موصوفا بالصفات
منزه عن الحادثات لا شريك له في الخلق
في قوله جزئي لا كلي قوله اسم يفيد
قوله الوجود لا معدوم رد به على ا
انه بليس ... الارجاع تدبيع و
تبلغ ... ولا العدم وقوله
الوجود رد به على من قال ان ...
والجسم لا يكون ... الوجود
موصوفا بالصفات رد به على ا
انه غير الصفات ... قوله منزه
الحادثات رد به على الظاهرية ا
... والنفي اخذا ...
والمستند قوله لا شريك له في الحمد
رد به على القدرية القائلين بان
يخلق افعاله وعلى الطبائعيين
بان تاثير الاسباب العادية في
قدرته انتهى

بان الاستغفار من الذنب ولا ذنب مع العصمة واجيب بان ذلك
تواضعا لله وبانه ينتقل من مقام الى مقام فيستغفر مما انتقل منه
وبراءة نقصه بالنسبة الى ما ترقى له قلت وفي هذا الاخير شيء
لان النبوءة ومسالك الابرار فيها الا ان يكون ذلك باعتبار زيادة
الوحي والعلوم وهذا لا يوجب استغفارا واظهر من هذا ما قيل
انه صلى الله عليه وسلم كانت تستغرقه الفكرة في بعض الاسماء
او الصفات فاذا رجع الى بشريته رأى انه نقص في جنب غيبته لحال
الاسم الذي استغرق فيه من الاسماء او الصفات فيستغفر لذلك اه
المخلوق لا يصح في حق الخالق ومن العباد غير الملائكة عبادة ومنها
يقتضي انها ليست من الملائكة بعبادة وليس كذلك بل هي
منهم ايضا عبادة والصلاة تطلق على ذات الركوع
والسجود وعلى الدين وعلى الدعاء وعلى اصل الاكرام والانعام وعلى
زيادتهما وهو المراد هنا فحقيقتها اذا هي زيادة تكرمة وانعام
ثم هو صلى الله عليه وسلم غني عن صلاتنا بصلاة الله عليه
كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اغنياء رب عن صلاتكم
فصلوا لانفسكم او كما قال وقد قيل الحال ان الشيخ السنوسي

نعم رأيت حرمة لمثل عن القرطبي انه ينتفع بها قلت ولعل انتفاعه
صلى الله عليه وسلم بما يدخل عليه من السرور بسبب الثواب
الحاصل لامته لصلاتهم عليه ويحتمل ان يكون انتفاعه بازيا
دة من اكرام الله اياه بسبب صلاتنا عليه اذ لا غنى لاحد
عن بركة الله كما قال ايوب عليه السلام ولا غنى لي عن بركتك
يا مولاي واما فضل الصلاة فمشهور الحديث فيه تواليف
واما السلام فيراد به السلامة من الافات ويراد به الاستسلام والا
نقياد وهو ايضا اسم من اسمائه تعالى ويراد به الامان والتعظيم
ويراد به زيادة الامان والتعظيم وهو المراد هنا اذ الامان والتعظيم
حاصل له فسلام الله عليه تحقيقه السلام اذ هو زيادة تامين
له وطيب تحية واعظام وجمع الشيخ بين الصلاة والسلام
لانه هو المطلوب وافراد احدهما والاقتصار عليه مكروه نص عليه
بعضهم وهل ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم او به وبغيره
من الانبياء عليهم الصلاة والسلام الظاهر اختصاصه به صلى
الله عليه وسلم وحكم الصلاة والسلام عليه صلى الله
عليه وسلم الوجوب مرة في العمر والزائد على ذلك قال ابن عطية

سنة وقال عياض مستحب وهو المراد من الصلاة وأما الصلاة
الخلاف مشهور بالسنة والفضيلة وفي المذهب قول بالوجوب وهو
مذهب الشافعي رحمه الله وتتأكد الا بها عند سماع ذكره
صلى الله عليه وسلم لما ورد من الوعيد الشديد لمن لم يصل عليه
صلى الله عليه وسلم عند سماع ذكره وتسميته بالبخيل وقد دعا
جبريل عليه السلام عليه وأمن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله
على رسول الله يعني به محمدا صلى الله عليه وسلم لانه تعين بالعلم
اذ الشريعة تعينه فلا ينصرف الى غيره الا بتصريح او قرينة
وقال على رسول الله ولم يقل على من ارسل الله لان المرسل اعم
لاطلاقه على العاقل وغيره وأما الكلام على معنى الرسالة
والنبوة وما بينهما وبين الرسول والنبي فسيأتي الكلام عليه ان شاء
عند قوله وأما الرسل عليهم الصلاة والسلام ان شاء الله وقوله
اعلم كلمة استفتاح وتنبيه يؤتى بها في اول الكلام كان المتكلم
بها يقول تنبه من غفلتك واستيقظ من رقدتك واستمع لما انا
ملقيه عليك ومعنى صيغتان على سبيل الأمر لتنبيه والارشاد لان
الصيغة الدالة على الطلب ان كانت من الاعلى الى الادنى

فهي امر تكليف وعكسه دعاء وتضرع ومن المساوي التماس
وارشاد وعبر بالعلم دون المعرفة اقتداء بالكتاب ولانه اعم
لاطلاقه على الله دون المعرفة وان اطلقها بعض الصوفية عليه
لاستدعائها تقدم النكرة كذا قالوا وايضا فان اعلم
في كلام العرب تتعدى الى مفعولين بخلاف اعرف ومطلوبها نسبة
مركب من محكوم به ومحكوم عليه فناسب التعبير بالعلم دون
المعرفة ولم يعبر بالفهم لانه يستعمل فيما فهم من الكلام قبله
والكلام هنا مستقبل ولم يقل اسمع ولا استمع لان المطلوب
حصول العلم لا مجرد السماع والاستماع وعبر بالافراد دون
الجمع لان الخطاب الى الافراد ولان الجمع يكون على الكفاية وان
حرف تاكيد اكد بها انحصار الحكم العقلي تحقيقا لانحصاره
ودفعا لما يتوهم من عدم انحصاره او تنزيلا للمخاطب منزلة الشاك
او المنكر لان من ادب المخاطب ان يفيد المخاطب فان كان منكرا
لما يخاطب به تعين التاكيد وان كان شاكا استحب وان كان
لا ينكر ولا يشك جاز والاصل في ذلك قوله تعالى فكذبو
هما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون الاية والحكم من حيث هو

اثبات امر او نفيه وهل يجري النسبة كافية في تسميته حكما او لا بد
من تصور الطرفين قولان للعلماء وظاهر كلام الشيخ في شرحه ترجيح
الاول وافادني بعض المحققين ان الشيخ لم يجر على واحد من
القولين لان الحكم عنده الاثبات ومن غير النسبة التصور ومرضا
م ومعنى تصور الطرفين اي ادراك معنى المحكوم به والمحكوم عليه
لا حقيقة التصور ادراك الماهية من غير ان نحكم عليها باثبات
ولا نفي بل اثباتها او نفيها عنه يدل المسمى بالحكم والتصديق
في الحكم يستدعي حاكما ومحكوما به ومحكوما عليه بالحاكم اما الشرع
او العادة او العقل فلذلك انقسم الحكم الى شرعي وعادي وعقلي ولكل
واحد منها حقيقة يطول ذكرها انظرها في الشرح والمقدمة وانما تكلم
على الحكم العقلي لذكره في اصل العقيدة والمحكوم به هنا الالفاظ
والمحكوم عليه الاثبات والنفي الذي في الحكم العقلي وحقيقة الحكم
العقلي هو اثبات امر او نفيه من غير توقف على تكرر ولا وضع واضع فقوله
اثبات امر او نفيه جنس يشمل الثلاثة الاحكام وقوله من غير
توقف على تكرر اخرج به الحكم العادي لانه يتوقف على التكرر والتجربة
وقوله ولا وضع واضع اخرج به الحكم الشرعي لان احكامه

تتوقف

تتوقف على وضع الشرع لها لانه اسباب وشروطا وموانع وبقي الحد
لمحرره وانما نسب هذا الحكم الى العقل وان كانت الاحكام
كلها لا تدرك الا بالعقل لعدم استناده هنا الى ما استند اليه في الحكم
العادي من التكرر ولا الى ما استند اليه في الحكم الشرعي من وضع الاسباب
ونحوها بل هو هنا وحده مجرد امر الفكرة اذ معها كاف في ادراك
هذا المعنى فنسب اليه دون غيره لذلك وقوله ينحصر في ثلاثة
اقسام اي هذه الاقسام متعلقة له لا بد ان يتعلق باحدها ولا
يتعداها الى غيرها وليست اجزاء له يتركب منها بحيث لا يكون
حكما الا بمجموعها بل هو خارج عن حقائقها اذ هي متعلقات له
والمتعلق خلاف المتعلق به وقوله الوجوب الى اخرها يصح رفعها
على الخبرية لمبتدا محذوف تقديره الاول ونصبها على المفعولية بفعل
مضمر تقديره اعني وخفضها على البدلية من اقسام وحقيقة
الوجوب عبارة عن نفي قبول الواجب للعدم وحقيقة الاستحا
لة عبارة عن نفي قبول المستحيل للوجود وحقيقة الجواز عبارة
عن قبول الجائز للوجود والعدم ودليل انحصار الحكم العقلي في هذه
الثلاثة ان كل ما يحكم به العقل لا بد له من نسبة شيء الى شيء اما ان

يذكر ثبوته بفكه فيقوا الموصوف بالوجوب او يذكر نفيه بفكه فهو
الموصوف بالاستحالة او يذكر كلا من ثبوته ونفيه على التعاقب فهو
الموصوف بالجواز ولا رابع لها وقوله والواجب الخ الفاء جواب
لشرط محذوف تقديره ان اردت ان تعرف الواجب فالواجب الخ ولا يقال
الشرط وجوابه جواب عن سؤال مقدر اذ لم يتقدم له الواجب حتى
يسئل عنه وانما تقدم له الوجوب وهو مصدر والواجب اسم فاعل ولا
يجيب باسم الفاعل عن المصدر كما قيل ويحتمل ان يكون اجاب به
عنه لانه مشتق منه ومعرفة المشتق تستلزم معرفة المشتق لانه اخص
منه ومعرفة الاخص تستلزم معرفة الاعم فيلزم من معرفة واجب بعينه
كالقدرة معرفة الوجوب الذي قام به ولا يلزم من معرفة الوجوب معرفة
ذلك الواجب الذي هو القدرة لوجوده في غيره من الواجبات كالعلم
والارادة وانما تعرض لتعريف الواجب دون الوجوب اذ قلنا انه لم
يجب بتعريف الواجب عن تعريف الوجوب لانه هو الذي يحكم بوجوب
معرفته على المكلف فيما ياتي فكان الانسب في مطابقة ما ياتي
ان يتعرض لتعريف الواجب وما بعده وما كالجنس في حد الواجب
لصدقها على المستحيل والجائز ولم تكن جنسا حقيقيا لعدم حسن

السكوت

السكوت بذكرها وقوله ما لا يتصور في العقل عدمه فصل اخرج
به المستحيل والجائز لتصور العدم في كل منهما وبقي الحد لمجرده
قال الشيخ ابو مدين رحمه الله يقال ذات الشيء ونفس
الشيء وعين الشيء وحقيقة الشيء وماهية الشيء وكنه الشيء وحد
الشيء بمعنى واحد انتهى وحقيقة المحدود ما ضرب له حد حقيقة
الحد هو القول المبين للمحدود على وجه يخص ويخرج غيره او تقول على
وجه يمنعه من دخول ما ليس فيه وخروج ما هو منه ومن ثم يجب
ان يكون جامعا مانعا مطردا منعكسا وحد الواجب هنا مانع
ليس بجامع لخروج السلوب والاحوال ان جعلنا الكلام مفهوما حقيقيا
وان لم يجعل له مفهوما حقيقيا خرجت السلوب بذلك فيصح كونه للخصو
صه لعدم جمعه لخروج ما تقدم ويفسد عكسه لعمومه لعدم
منعه لدخول السلوب مع المستحيل في هذا الحد فاذا اردت ان يكون
جامعا مانعا قلت ما لا يتصور في العقل نفيه فيدخل ما خرج لعدم نفيه
عن الله تعالى وهذا بناء على ان النفي غير مرادف للعدم وانما هو
اخص منه فيلزم من نفي الشيء عدمه كالثبوتيات ولا يلزم من عدمه
نفيه كالسلوب واما على الترادف فلا يأتي هذا الجواب والله اعلم

والواجب ضروري ونظري وكل منهما ثبوتي ونفيي فهي اربعة اقسام
فالضروري الثبوتي كالتحيز للجرم والنفيي كنفي الفردية عن الاثنين
والنظري الثبوتي كالقدم لمولانا جل وعز والنفيي نفي الحدوث عنه
قوله والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده الواو عاطفة وما كالجنس
في الحد كما تقدم ولا يتصور في العقل وجوده اخرج به الواجب والجائز
ونفي الحد لمحدوده اي حد المستحيل هذا عكس حد الواجب جامع غير مانع
لان ما خرج من حد الواجب وهو السلوب داخل في حد المستحيل فهو
فاسد الطرد لعمومه لعدم منعه لدخول السلوب صحيح العكس
لخصوصه لعدم جمعه خروج السلوب في نفي هذا الحد عن الواجب واما
حده ان يقال ما لا يتصور في العقل ثبوته فتخرج السلوب لثبوتها لله وهذا
ايضا بناء على ان الثبوت غير مرادف للوجود وانما هو اعم وان مرادف في
الاقوال ونفي الاخص لا يستلزم نفي الاعم واما على ترادفهما ففي الا
صطلاح تسامح والمستحيل ايضا ينقسم الى اربعة اقسام كالواجب
فالضروري الثبوتي كالحركة والسكون معا للجرم والنفيي نفيهما معا
عنه والنظري الثبوتي ثبوت الحدوث لمولانا جل وعز والنفيي نفي القدم
عنه قوله والجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه الكلام في الواو

وما

وما كالذي قبله قوله يصح في العقل وجوده وعدمه اخرج به الواجب
والمستحيل ونفي الحد لمحدوده وحد الجائز هنا كحد الواجب مانع غير
جامع لخروج احوال الجرم النفسية والمعنوية فلا يصح وجودها
ولا عدمها لثبوتها فهو فاسد لخصوصه لعدم جمعه غير منعكس
لعمومه لعدم منعه لدخول احوال الجرم مع الواجب والمستحيل في نفي
هذا الجائز منهما واصلاحه ان يقال يصح ثبوته ونفيه وهذا ايضا
بناء على عدم الترادف كما تقدم والا فلا يفيد هذا الاصلاح والجائز
ايضا اربعة كما تقدم فضروريه الثبوتي كالحركة بالخصوص
للجرم ونفيه كنفي الحركة ايضا لان كل ما كان ثبوته جائزا
فنفيه جائز ونظريه الثبوتي ثبوت العقاب للمطيع ونفيه نفي
العقاب عن العاصي قال الشيخ واعلم ان معرفة هذه الثلاثة
الاقسام وتكرارها وتانيس القلب بامثلتها حتى لا يحتاج العقل
فيها الى فكرة مما هو ضروري على كل عاقل يريد ان يفوز بمعرفة الله
تعالى ومعرفة رسله عليهم الصلاة والسلام بل قد قال امام
الحرمين وجماعة ان معرفة هذه الثلاثة الاقسام هي نفس العقل
فمن لم يعرفها فليس بعاقل وقدم الواجب لانه اشرف اذ هو الذي في

يتصف به مولانا جل وعز وثنى بالمستحيل لانه مقابله ومنه يعرف فلم يبق
للجائز الا رتبة التاخير ايضا فان الواجب والمستحيل شبه بسيطين
والجائز شبه مركب مما ثبت للواجب والمستحيل ومن عادة العلماء
تقديم البسيطات على المركبات وعبر بنفي التصور في الواجب والمستحيل
وبثبوت الصحة في الجائز لان نفي التصور اخص من نفي الصحة بهو
يستلزمه ولا ينعكس ايضا وعبر في كل موضع بما يستلزم الاخر
باعتبار الاثبات والنفي مبالغة به بالمعاني وتراكيب الكلام رضي الله
عنه ونفعنا به **قوله** يجب على كل مكلف الخ لما ابتدا كتابه
بالحمد وثنى بالصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم ونبه على مقدمة
الحكم العقلي وعلى انحصاره في ثلاثة اقسام وعلى معاني تلك الاقسام
لان معرفتها يتوصل الى معرفة ما يجب لله وما يستحيل وما يجوز اذ مبنى
علم الكلام كلها تدور على هذه الاقسام حكم بوجوب
معرفتها على كل مكلف وهذا من الاصطلاح الحكم ان يكون بعد التصور
ويصح تقديمه على التصور وهو التبيين للغير لا على التصور وهو ادراك
حقيقة الشيء دون تبيينه للغير على مذهب الامام فالتصور اخص
من التصور لانه يلزم من تبيين الشيء تصوره ولا يلزم من تصور الشيء تبيينه

وعم

وعبّر بالمضارع في يجب ليعبر وجوب المعرفة واستمرار وجوبها وكل
هنا من باب الكلية وهو الحكم على كل فرد فرد لا من باب الكل وهو الحكم
على المجموع لان المعرفة على الاعيان لا على الكفاية **وكل** اذا اضيفت
الى النكرة تفيد عموم افرادها اعمّ من اجزائها بخلاف اضافتها الى
المعرفة **و**مكلف يقتضي مكلِّفا ومكلَّفا ومكلَّفا به وتكليفا فالمكلِّف
بالكسر اسم فاعل هو الامر الناهي وهو الله تعالى والمكلَّف بالفتح اسم
مفعول وهو المامور المنهي بشرط العقل والبلوغ **و**التكليف هو
طلب الشارع ما فيه كلفة من فعل او كف او الزام الشارع ما فيه
كلفة وعلى اختلاف الحقيقتين يختلف في المندوب والمكروه هل هما مكلف
بهما من الشارع ام لا فعلى الطلب مكلف بهما لانهما مطلوبان للشارع
وعلى الالزام غير مكلف بهما اذ هما غير لازمين والمكلف به هو المامور به
والمنهي عنه والمراد به هنا المعرفة **و**حقيقتها هي الجزم المطابق
عن دليل فقوله الجزم احترازا عن الشك والظن والوهم فالمتصف بها
غير عارف **وقوله** المطابق في الموافق لما في نفس الامر احترازا عن
الجزم غير المطابق كجزم اليهود ونحوهم فلا يسمى معرفة بل هو جهل مركب
وقوله عن دليل احترازا عن جزم المقلد فلا يسمى معرفة بل اعتقادا

صحيحا وحقيقة التقليد عبارة عن قبول قول الغير بلا دليل ومن مثلها
اولا المعصوم فيكتفي بقوله خلاف وقد قالوا لا فرق بين بهيمة
تقاد ومقلد ينقاد ومراده العقائد واما الفروع فهو المطلوب واعلم
ان المعرفة على ثلاثة اقسام معرفة الوجود ومعرفة التمييز ومعرفة الحقيقة
فالمقتصر على الاولى كافر والمرتقي للثالثة كذلك والله اعلم والمتوسط
بينهما عارف واطلاق المعرفة على الله تعالى جائز وورد في الحديث وفي كلام
الجنيد وان منعه بعضهم اذ لا دليل له واضح والله اعلم
واخبر بعضهم على انه نقل الاجماع على عدم اطلاق المعرفة
عليه تعالى ونقل الاجماع دليل واضح او ضع وزاد بعضهم قسما رابعا
وهو معرفة العيان وهو خاص به صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرى على
مذهب ابن عباس وقوله ثم عارضه على المعتزلة القائلين بوجوب
المعرفة بالعقل لا بالشرع ولهم في ذلك حجج فاسدة مردودة عليهم بالوجوب
بالشرع والمعرفة بالعقل ومن لا بد من استناده الى الشرع او يكفي رده،
فولا وان وما بعدها تنسبك بمصدر لانها هنا مصدرية اي يجب على
كل مكلف شرعا ما يجب لله عقلا ومعرفة ذلك ليكون مؤمنا محققا معرفة
لايمانه على بصيرة في دينه واما حكم ايمان المقلد ومن المعرفة

قه

شرك او غيره وما ذكر واجب على المكلف وتقسيم المكلفين وحقيقة
التكليف وما ينضاف الى ذلك لا بد من استيعاب جميعه لان الشيخ ثم جهله
بلا تكون به وقوله وكذا يجب عليه ان يعرف مثل ذلك في حق الرسل عليهم
الصلاة والسلام اي كما يجب عليه ان يعرف الثلاثة الاقسام في حقه تعالى
يجب عليه ان يعرفها في حقهم عليهم الصلاة والسلام ولما كان
الواجب في حقهم والمستحيل والجائز خلاف الواجب والمستحيل والجائز
في حقه تعالى قال مثل ذلك ولم يقل مثل الذي خالفه هذه عبارة شيخنا رحمه
الله وبعضهم يقول المثلية راجعة الى الاقسام لا الى ما اشتملت عليه الا
قسام وهو كلام ايضا قوله مما يجب لمولانا جل وعز لما ذكر معرفة
الواجب وما بعده على المكلف شرع في بيان ذلك على الترتيب فقال مما يجب الفاء
جواب للشرط محذوف تقديره اذا اردت ان تعرف ما يجب مما يجب والشرط
وجوابه جواب عن سؤال مقدر كان سائلا سأله عن بيان ما يجب لما حكم بوجوب
معرفته فقال اذا اردت ان تعرف ما يجب مما يجب ومن للتبعيض وما
موصولة بمعنى الذي اي وبعض الذي يجب في حقه تعالى ويجب على المكلف
معرفته عشرون صفة بعضهم ومنها واحدة صفة نفسية وما جاء ومجرى دربه
الخ واعلم ان الشيخ رحمه الله لم يصرح بان هذه العشرين

من التي تجب معرفتها على المكلف لاكن تعرضه لها يفيد الحكم
بوجوب معرفة الواجب وقوله في الشرح لان ما لم يقم عليه دليل
شرعي ولا عقلي لا نؤاخذ بعض الله بتركه يدل على ان هذه
العشرين من المكلف بمعرفتها اذ لم يقم الدليل الا على هذه العشرين
يدل على انها هي التي تجب معرفتها لا غيرها وقوله في الشرح اشار
بمن التبعيضية الى ان كمالات البارئ تبارك وتعالى الواجبة له
لا تنحصر في هذه العشرين ولا في غيرها اذ كمالاته تعالى لا نهاية
لها يحتمل ان يكون حقيقة والعقل محجوب عن كنه ذلك ويحتمل
ان يكون مبالغة لكثرتها وعجزنا عن احاطتنا بجميعها فان قيل
يرد على الثاني لزوم التخصيص والافتقار الى ما خصصها بذلك
العدد دون غيره فالجواب انه لا يلزم لان التخصيص انما يلزم في
الجائز الذي يقبل غير ما هو عليه واما كمالاته تعالى بعدد ما الذي
انتهت اليه واجب لها لا تقبل غيره فافهم قوله وهي الوجود
الضمير عائد على العشرين لا لفظه مع ذ بعضهم اعادة الضمير عليه
مفرد ويحتمل عوده على صفة وبدا بالوجود لانه كالاصل
لما بعده او كالتصور قبل الحكم وانما قلنا كالاصل ولم نقل

يقم

اصلا

اصلا لان الاصل هو الذي تنشا عنه الفروع وهذا لا يستلزم حدوثها لتاخرها
عن الاصل وصفاته كلها ازلية لا سبقية لبعضها على بعض ولما
كانت الصفات كلها لا تعقل الا بعد تعقل الوجود كان كالاصل
لها من جهة التعقل فقط وقلنا كالتصور لانه لم يكن
تصورا حقيقيا اذ هو من جملة الصفات المحكوم بها على الذات
لكن لما كان الحكم بها سابقا على الحكم بغيرها اشبهت تقديم
التصور على الحكم ولذا قيل في حقيقته هو الذي لا يعقل وصفها
في الموصوف بدونه واورد على هذا الحد خروج السلوب لانها توصف
بالوجوب وهي غير موجودة فلم يكن هذا الحد جامعا واجيب
بان المراد بالوصف الوجودي فتدخل السلوب لعدم وصفها به فيكون
جامعا تنبيه لا بد للمتكلم من التفريق بين الواصف والموصوف
والصفة والاتصاف والوصف فالواصف المخبر والموصوف المخبر
عنه والصفة المعنى المخبر بها عن الموصوف والاتصاف قيام تلك
المعنى بالموصوف والوصف خبر الواصف واختلف في الوجود
هل هو عين الموجود او صفة له وعلى انه صفة هل يعد او لا يعد
وعلى عدم تعديه هل للشدة كضوء او لبشرة خطابه والمشهور انه

صفة وان معناه كذلك واستدل من قال بكونه بان معنى وجودي
بديهي والوجود حينئذ من قولنا وجودي والسابق على الاول اولى ان يكون
اولويا وبان الوجود والعدم لا يجتمعان ضرورة والحكم على الشيء فرع تصوره
واما حجة من قال هو عين الذات وحجة من قال زائد عليها فذكرناها
يطول بنا فاطلبها ان شئت في غير هذه الحاشية قوله والقدم
لما وصفه بالوجود وكل موجود لا يخلو عن القدم والحدوث وصفه
بالقدم وحقيقة القدم سلب العدم السابق للوجود وان شئت قلت
سلب الاولية للوجود وان شئت قلت سلب الافتتاح للوجود وكلها
بمعنى واحد هذا معناه في حقه تعالى واما معناه اذا اطلق في حق
الحادث فهو عبارة عن طول مدته وان كان مسبوقا بالعدم واما
تسميته بالقديم فقد نقل وروده في اسماء الله الحسنى والقديم هو الذي
لا اولية لوجوده وقوله تعالى هو الاول والاخر معناه بالنسبة لوجود
غيره لا ان له في نفسه اولية واخرية والله اعلم قوله والبقاء
لما كان البقاء لازما للقدم وصفه به وحقيقته سلب العدم اللاحق للوجود
وان شئت قلت سلب الاخرية للوجود وان شئت قلت سلب الانقضاء للوجود
والعبارات الثلاث بمعنى واحد كما تقدم في القدم وكل عبارة من هذه

تقابل

وكل عبارة من هذه تقابل عبارة من الثلاثة التي في القدم واما
تسميته بالباقي فمشهور في اسماء الله الحسنى قال الشيخ اعلم
ان القدم والبقاء صفتان سلبيتان لا وجود لهما في الخارج عن الذهن
وبعض الايمة يقول ان معنى القدم في حقه تعالى استمرار الوجود في
الماضي الى غير غاية كما ان البقاء في حقه تعالى استمرار الوجود في المستقبل معنى
الى غير نهاية ثم قال وكل هذه العبارة الى اخره وحاصل ما ذكر في القدم
والبقاء اربعة اقوال سلبيتان وهو الاصح وقيل نفسيتان وقيل وجوديتان
وقيل القدم سلبي والبقاء وجودي والثلاثة الاخيرة كلها مردودة
انظر ذلك في الشرح للشيخ وعطف القدم والبقاء على وجوب الوجود
من عطف الخاص على العام او من عطف الاعم على الاخص وذلك
باعتبار مدلول اللفظ او باعتبار الموصوف بمعناه فالعام ما دل لفظه
على اكثر مما دل عليه لفظ الخاص والخاص ما دل لفظه على اقل مما
دل عليه لفظ العام والاعم ما اتصف بمعناه اكثر مما اتصف
بمعنى الاخص والاخص ما اتصف بمعناه اقل مما اتصف بمعنى الاعم
وان شئت قلت العام ما كثرت اجزاؤه والخاص ما قلت اجزاؤه والاعم
ما كثرت افراده والاخص ما قلت افراده وان شئت قلت الاعم

مازاد بجزء والاخص مازاد بقيد **واعلم** ان العام من جهة مدلول اللفظ
هو الاخص من جهة الموضوع بمعناه فيا يختص بوجوب الوجود لفظه
عام لدلالته على الماضي والحال والاستقبال وهو اخص من جهة الموضوع
باختصاصه تعالى والقدم والبقاء لفظهما خاص لدلالة القدم على الماضي
فقط ودلالة البقاء على المستقبل فقط وهما اعم من جهة الموضوع
بعدم اتصافه تعالى بهما وانفرادهما بعدم الشيء بيانا وكل تدخل على الاخص
وليس تدخل على الاعم **وهذا** بناء على ان القدم والبقاء ليسا من خواص
الموجود واما على القول باختصاصهما بالموجود فعطفهما على وجوب
الوجود من عطف الخاص على العام او من عطف المساوي والله اعلم

قوله ومخالفته تعالى للحوادث لما كان القدم والبقاء يستلزمان المخالفة
عطفها عليهما واضاف المخالفة للضمير على الاصل اذ الاصل في الا
وصاف اضافتها الى الموصوف والالف واللام يكونان بدلا عنها عند
الشيخ بما لجواز وفي اضافة المخالفة زيادة تنبيه على ان المخالفة التي
تجب له تعالى هي الخاصة به العامة في الذات والصفات والافعال لان
المخالفة تطلق على الاجناس والانواع والافراد وعلى سلب المثل مطلقا
وهو المراد هنا وحقيقتها سلب الجرمية والعرضية وخواصهما

وان شئت قلت سلب المثلية في الذات والصفات والافعال وهما معنى الاتي
في امرانما زيادة الافعال نظرا الى المجاز في نسبة الفعل لغيره تعالى واما
الحقيقة فلا فعل لغيره والمخالفة بما فسرنا مركبة من ثلاثة اجزاء وهي
سلب الجرمية والعرضية وخواصهما فلا تثبت الا بمجموعها وتنتفي
بنفي واحد منها فهي اخص من كل جزء من اجزائها تطرد معه ولا تنعكس
فكل مخالف ليس بجرم وليس كل من ليس بجرم مخالفا فبعض من ليس
بجرم مخالف كذاته تعالى وبعض من ليس بجرم ولم يكن مخالفا كالعرض
وكذا نقول في سلب العرضية كل مخالف ليس بعرض وليس كل من
ليس بعرض مخالفا فبعض من ليس بعرض مخالف كذاته وبعض من
ليس بعرض ولم يكن مخالفا كالجرم ونقول في سلب الخاصية كل
مخالف ليس بخاصية لغيره وليس كل من ليس بخاصية مخالفا فبعض
من ليس بخاصية مخالف كذاته تعالى وبعض من ليس بخاصية ولم
يكن مخالفا كالجرم والعرض **وبين** هذه الاجزاء الثلاثة عموم وخصوص
من وجه يجتمع سلب الثلاثة في ذاته تعالى وينفرد سلب الجرمية بدون العرضية
في العرض وينفرد سلب العرضية بدون الجرمية في الجرم وينفرد سلب خواصهما
بدون سلب الجرمية والعرضية في الجرم والعرض **واما** في العكس

بان يشترط ايجاد الوجود والعدم متناوبا على ذات الله قديمة باقية وعدم الشريك القدم مثلا قديم باق ط

لان العرض ليست بخاصية للجرم ليست بخاصية للعرض بل خواص التحيز وشغل الفراغ وبقاؤه زمانا امداد الله اياه بعرض اخر ويفتقر الى غيره لذا وخواص العرض عدم القيام بالنفس وعدم البقاء زمانا ويستحيل الا وينفك ذلك خبرة لوانتهى ط

بثبوت الجرمية اخص من نفي المخالفة بكل جرم ليس بمخالف وليس كل
من ليس بمخالف ولم يكن جرما كالعرض وهما كذا تقول في ثبوت العرضية
الخاصة للقاعدة ان كل ما كان ثبوته اخص فنفيه اعم وعكسه
كعكسه بالمهم وزيلة الفتاح وعكس المخالفة على ما قبلها من عكس
التساوي الا على زيادة الافعال فيكون من عكس الاعم على الاخص قوله
وقيامه تعالى بنفسه لما كانت هذه الصفات السابقة لا تدل على
كون الموصوف بها ذاتا لعموم طلبها الذات والصفات اتى بالصفة
الخاصة الدالة على كونه تعالى ذاتا لا صفة وهي القيام بالنفس
لاستحالة اتصاف الصفة بها ولما كان القيام بالنفس يطلق على
الغنى عن المحل فقط وعلى الغنى عن المخصص فقط وعلى الغنى عنهما
معا وهو المراد هنا فسره بقوله اي لا يفتقر الى محل ولا مخصص والمراد
هنا بالمحل الذات التي تقوم بها الصفات لا المكان الذي تجاوره الاجسام
والمراد بالمخصص الفاعل المختار فالقيام بالنفس مركب من سلب الافتقار
الى المحل وسلب الافتقار الى المخصص فلا يثبت الا بمجموعهما وينتفي بنفي
واحد منهما فهو اخص من كل منهما يلزم معه ولا ينعكس فكل قائم
بنفسه انسلب عنه الافتقار الى المحل وليس كل من انسلب عنه الافتقار
الى

جرما فبعض من ليس بمخالف الجرم ما ظ
وبعض من ليس بمخالف الله

الى المحل قائما بنفسه فبعض من انسلب عنه الافتقار الى المحل وهو قائم بنفسه
كذاته تعالى وبعض من انسلب عنه الافتقار الى المحل ولم يكن قائما
بنفسه كالجرم وتقول في سلب الافتقار الى المخصص كل قائم بنفسه
انسلب عنه الافتقار الى المخصص وليس كل من انسلب عنه الافتقار
الى المخصص قائما بنفسه فبعض من انسلب عنه الافتقار الى المخصص
وهو قائم بنفسه كذاته تعالى وبعض من انسلب عنه الافتقار الى المخصص
ولم يكن قائما بنفسه كصفاته تعالى وبينهما عموم وخصوص من وجه
يجتمعان في ذاته تعالى وينفرد سلب الافتقار الى المحل في الجرم وسلب الا
فتقار الى المخصص في الصفات القديمة وفي العكس يكون ثبوت الافتقار
الى المحل اخص من نفي القيام بالنفس فكل مفتقر الى محل لا يقوم بنفسه
وليس كل من لا يقوم بنفسه مفتقرا الى محل فبعض من لا يقوم بنفسه
مفتقرا الى محل كالعرض وبعض من لا يقوم بنفسه ولا يفتقر الى محل
كالجرم وكذا البحث من ثبوت الاحتياج الى المخصص ونفي القيام بالنفس
ولا ينعكس والمثال لا يخفى فتحصل لك من هذا التقسيم
ان الموجودات بالنسبة الى الغنى والاحتياج اربعة اقسام قسم غني
بالاطلاق وهو الذات العلية وقسم مفتقر بالاطلاق وهو الاعراض

ونسم مفتقر الى المخصص دون المحل وهو الاجرام وقسم غني عن
المخصص موجود في المحل وهو الصفات القديمة وعطف القيام
بالنفس على المخالفة من عطف العام على الخاص باعتبار مدلول
لفظه لدلالته على الذات ومن عطف الاخص على الاعم
باعتبار الموصوف بهما لاختصاصه بالذات فكل قائم بنفسه
مخالف ولا ينعكس لانفراد المخالفة في الصفات والمراد بالنفس
في حقه تعالى الذات لا غير لانها تطلق عليه النفس لاستحالة
ذلك في حقه تعالى قوله والوحدانية لما كانت الصفات
السابقة قد تنسب الى النفس او المتصف بها متعددة اتى بالصفة
التي ينتفي بها توهم العدد ومعنى الوحدانية وحقيقتها سلب
التعدد في الذات والصفات والافعال فوحدانية الذات نفي الكم
في حقه تعالى متصلا كان او منفصلا ووحدانية الصفات كذلك
ووحدانية الافعال نفي المؤثر معه مطلقا ولا تثبت الوحدانية
الا بمجموع هذه الاجزاء الخمسة السلبية وتنتفي بنفي واحد منها
فهي اخص من كل جزء من اجزائها تلزمه دونه ولا تنعكس
فيلزم من ثبوت وحدانية الذات سلب تركيبها ولا يلزم من سلب

تركيبها

تركيبها وحدانيتها لانفراد سلب التركيب بدون الوحدانية في
الجزء الفرد واجتماعهما في الذات العلية وكذا يلزم من وحدانية
الذات سلب النظير فيها ولا يلزم من سلب النظير وحدانيتها لاجتماعهما
في ذاته العلية وينفرد سلب النظير بدون الوحدانية في مجموع العالم
وكذلك في وحدانية الصفات تجتمع الوحدانية وسلب التركيب
في صفاته تعالى وينفرد سلب التركيب في صفات الجوهر وكذلك
تجتمع وحدانية الصفات مع سلب النظير في صفاته تعالى وينفرد سلب
النظير في مجموع صفات العالم وكذلك يلزم من ثبوت الوحدانية
سلب المؤثر ولم ينفرد سلب المؤثر بدون ثبوت الوحدانية الا على تقدير
بعيد والكلام تلازمهما والله اعلم وانما جل الكلية على نظام ما
تقدم واما العكس فنفي الوحدانية اعم من نفي كل جزء من
اجزائها يستلزمها ولا تستلزمه فنفي سلب التركيب وهو وجود
التركيب او نفي النفي اثبات يستلزم نفي الوحدانية ونفي الوحدانية
لا يستلزم وجود التركيب لانفراد نفي الوحدانية بدون وجود التركيب
في الجوهر الفرد وكذا بقية الاجزاء وبين سلب التركيب والنظير في
الذات والصفات عموم وخصوص من وجه يجتمعان في ذاته تعالى وصفاته

بسم الله الرحمن الرحيم

ويندرج في سلب التركيب في الذات والصفات بدون سلب النظير في ذات
الجزء وصفاته ويندرج في سلب النظير في الذات والصفات بدون سلب
التركيب في مجموع ذات العالم وصفاته عكس الوحدانية على القيام
بالنفس عكسه عكس عكسه على المخالفة باعتبار رد لقول الفلا
او باعتبار الموضوعية قوله بمنزلة ست صفات لما ذكر هذه
الصفات مجملة وكانت تنقسم الى نفسية وسلبية عقب الكلام الى
بيان ما منها عليه منها الينه بالفاء للتعقيب والفاء للتنبيه والدال
للاشارة وليس المراد بيان عددها اذ هو معلوم وانما المراد بيان تقسيمها
قوله الاولى نفسية حقيقة النفسية هو الحال الواجب للذات ما دامت
الذات غير معللة بعلة والحال هو الوصف الثابت بين الوجود والعدم
وهو جنس يشمل النفسي والمعنوي وقوله الواجب للذات ما دامت
الذات اخرج به الحال المعنوي بانه ليس واجبا للذات ما دامت الذات
ما دامت الذات بل ما دامت علته وهي المعاني قائمة بالذات وقوله
غير معللة بعلة اي الحال النفسي لا علة له وحيثه للذات زيادة تخرج
في اخراج الحال المعنوي والا فقد خرج بقوله ما دامت الذات والله اعلم
وان شئت قلت في حقيقة النفسية هي التي لا تعقل الماهية بدونها

وقوله

وقوله وهي الوجود زيادة تاكيد اذ معلوم من كلامه ان الاولى
هي الوجود او خشية توهم ان الاولى هي القدم على القول بذلك ويكون
قوله والخمسة بعدها من باب اطلاق الكل على البعض وذلك جائز قوله
والخمسة بعدها سلبية اثبت التاء في العدد المؤنث وهي ساقطة منها
في كلام العرب من الثلاثة الى العشرة عكس المذكر اما لكونه لم يصرح
بالمعدود وهو الصفات كما اسقطت في صدر الحديث وهو قوله
صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه بست او كما قال الحريري
باسقاط التاء لعدم تصريحه بالمعدود الذي هو الايام ونحوه قول المحشي
تستقبل باربع وتدبر بثمان اسقط التاء لكونه لم يصرح بالمعدود الذي
هو الاعكان ويحتمل اثباتها لتاويله الصفات بالاوصاف وهي مذكرة
وحقيقة السلبية على الجملة عبارة عن نفي ما يمتنع ان يتصف به الباري
ومن كان كونها سلبية ان تكون سالبة لان وصف الشيء بالسلبي
اخص من وصفه بالسالب بكل سلبي سالب وليس كل سالب سلبي
ببعض السالب سلبي كالسلوب وبعض السالب ليس بسلبي كالمعاني
واطلاق الحق على السلبية مجازا وقد تقدمت حقائقها على التفصيل
قوله ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات المعاني ثم

لترتيب الاخبار لا لترتيب الصفات اذ لو كانت لترتيب الاتصاف
لاقتضت حدوث ما بعد دنها من الصفات اذ لا معنى لسبقية
العدم لها الا حدوثها وحدوثها يستلزم حدوث من اتصف بها وذلك
باطل لوجوب قدمه تعالى فيتعين انها لترتيب الاخبار قال
بعضهم وهي تدل على بعد منزلة المعاني من السلوب ومن اغرب كلام
لان التفضيل بين اسمائه تعالى وصفاته وايات كتابه توقيفي لا
سبيل للعقل اليه الا ان يوجد نص من الشارع صلى الله عليه وسلم
في ذلك فيصار اليه وعبر بيجب هنا ولم يكتف بما سبق قوله
فيما يجب لاعتنائه بوجودها ووجوب وجودها ردا على المعطلة
القائلين بنفيها لان المعطلة نفوا المعاني وانتفوا الاحوال وحججهم
راجعة عليهم يطول ذكرها وقوله تسمى صفات المعاني حقيقة
المعاني على الجملة من الصفات الوجودية القائمة بالذات اوجبت لها
ادراكا قال الشيخ اعلم ان كل صفة موجودة في نفسها
تسمى في الاصطلاح صفة معنى مفهومه قوله في الاصطلاح
ان المعنى في اللغة يطلق على ما عدا الذات اعم من ان يكون موجودا
او ثابتا او عدميا ثم قال فان لم تكن موجودة فلا يخلو اما ان يكون

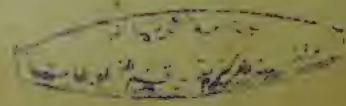
معناها

معناها سلب كذا الا بان كان معناها سلب كذا فهي السلبية
وان لم يكن معناها سلب كذا فلا يخلو اما ان تكون واجبة
للذات ما دامت الذات غير معللة او ما دامت علتها فان كانت
واجبة للذات ما دامت الذات غير معللة بعلة فهي النفسية
وان كانت واجبة للذات ما دامت علتها قائمة بالذات فهي المعنوية
قلت ومن التفصيل اقسام هذه العشرين وزاد بعضهم
قسما سادسا وهو الصفة الفعلية وهي عبارة عما يضاف اليه
تعالى من صفة ذاته وهو على قسمين سلبية كقوله فانه سلب العقوبة
عمن يستحقها ووجودية كالخلق والرزق والاحيا ونحوها قوله
وهو القدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات بدا بالقدرة
لمناسبة بينها وبين ما قبلها وذلك انه لما ختم السلوب بالوحدا
نية وختم الوحدانية بوحدانية الافعال والفعل ناشئ عن القدرة ذكر
القدرة بعدها ولما كان لا يوجد ولا يعدم الا ما اراد ذكر الارادة
بعدها ولما كان مراده موافقا لما علم ذكر العلم بعدها ولما كانت
هذه الصفات لا توجد الا في الحي ذكر الحياة بعدها ولما كان
الحي لا يخلو من الكمال او ضده ذكر وصفه بالكمال وقدم السمع

خامسا وهو الصفة الجامعة
للكمال والعظمة والكبرياء
والجلال والبهاء والسناء
وزاد بعضهم قسما

على البصر تبعا للكتاب والسنة ولانه يؤذن بالسمع ما ثبت من جهة
البصر ولا يؤذن بالبصر ما ثبت من جهة السمع فتأمل ولا راحة
الكلام لكثرة الكلام فيه وهذا اوجه تبيينه لمنزلة الصفات
ولقد احسن رضي الله عنه في هذا الترتيب بل احسن في كل ما
اتى به ولقد اظهر الله حجة على عباده نفعنا الله بعلومه وسلك بنا
سبيله وحشرنا في زمرة جده صلى الله عليه وسلم ومعنى قوله المتعلقتان
اي الطالبتان لجميع الممكنات لان حقيقة التعلق هو طلب الصفة
امرا زائدا يعرض قيامها بمحلها ولهما تعلقان صلاحي وهو ما ثبت لهما
في الازل من تأتي الايجاد والاعدام للقدرة وتأتي التخصيص للارادة فيما
لا يزال وتنجيزي وهو صدور الممكنات عنهما فيما لا يزال قوله
لجميع الممكنات يشمل ما كان منها وما يكون وما علم الله انه
لا يكون منها خلافا لمن قال لا يتعلقان بما علم الله انه لا يكون لانه
مستحيل لما عرض له من علم الله بعدم وقوعه ومما يتعلقان بالمستحيل
ورد بان الاستحالة العرضية لا تمنع اذ لو منعت الاستحالة العرضية
من تعلق القدرة والارادة لمنع الوجوب العرضي ايضا لاستوائهما في عدم
تعلق القدرة والارادة بهما ولو منع الوجوب العرضي ايضا لم يبق لهما

متعلق



متعلق لانحصار الممكنات فيهما ولو لم يبق لهما متعلق لانتفيا لاستحالة
وجود الشيء بدون صفة نفسية لان التعلق لهما صفة نفسية ولو
انتفيا لانتفت العوالم لاستحالة ثبوت المتوقف بدون المتوقف عليه
ونفي العوالم باطل بالمشاهدة وما ادى الى المحال محال فتعين ان الا
ستحالة العرضية لا تمنع من تعلق القدرة والارادة وهو المطلوب
واما الواجب الذاتي والمستحيل الذاتي فلا تتعلق القدرة والارادة
بهما اذ لو تعلقتا بهما للزم منه اما تحصيل الحاصل او قلب الحقائق
تحصيل الحاصل ان تعلقتا بايجاد الواجب او اعدام المستحيل
وقلب الحقائق ان تعلقتا باعدام الواجب او ايجاد المستحيل وكلا
هما مستحيل وحقيقة القدرة هي صفة يتأتى بها ايجاد كل ممكن
واعدامه على وفق الارادة فقوله صفة جنس وقوله يتأتى بها
اخرج به ما عدا الارادة ومعنى يتأتى اي يتيسر ويتسهل بسببها على
الذات فالذات هي المؤثرة في الحقيقة لا القدرة ولذا لا يقال بها اذ لو كانت
هي المؤثرة لقال بها والله اعلم وقوله ايجاد كل ممكن اخرج
به الارادة فانما يتأتى بها تخصيص الممكن وقوله كل ممكن
رد به على من يقول لا تتعلق بالممكن الذي علم الله انه لا يوجد وقوله

على من الارادة رد به على من يقول بانه فاعل بالعلة او الطبيعة وحقيقة
الارادة هي صفة يتاتى بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه فقوله
صفة جنس في الحد وقوله يتاتى بها اخرج به ما عدا القدرة والتاثير
للذات في الارادة لا للارادة كما تقدم وقوله تخصيص اخرج
به القدرة والالف واللام في الممكن للاستغراق ردا على من يقول لا تتعلق ارادته
تعالى بالشر والمعاصي وقوله ببعض ما يجوز عليه اي من الامور
المتقابلات قوله والعلم اعلم ان الناس اختلفوا في العلم هل يعرف
او لا يعرف وعلى عدم تعريفه قيل لعسره كضرورة او لعسره خفايه والصحيح
عدم احتياجه للتعريف لضرورته وما من تعريف عرف به الا ورد للزوم الدور
لتوقف التعريف على العلم والعلم على التعريف فافهم وعرف به الشيخ
على سبيل التعريف فقال هو صفة ينكشف بها المعلوم على ما هو به
فقوله صفة جنس وقوله ينكشف اخرج به ما عدا السمع والبصر
وقوله المعلوم هو كل ما تعلق به العلم من واجب ومستحيل وجائز
اخرج به السمع والبصر لاختصاصهما بالموجود وقوله على ما هو به
اي على حقيقته في نفس الامر زيادة تصريح في اخراج الجهل المركب والا فقد
خرج من قوله ينكشف ان العلم واحد لا يتعدد بتعدد المعلومات لو صفه

بالازلية

لاستفادة التغير في القديم

بالازلية والمعلومات لا تتناهى وما لا يتناهى لا يسع غير الاستقبال
فلو كان العلم يتعدد بتعدد ما لزم تجدد بعض ما في المستقبل ولكان
فالحاصل ان العلم له تعلق واحد تنجيزي في الازل من اقسام الجاري على السنة
المتكلمين بعض نا وافادني شيخنا ان له ثلاث تعلقات تعلقه
بالممكنات قبل وجودها وتعلقه بها بعد وجودها وتعلقه بذاته
تعالى وصفاته فالاول صلوحي والثاني تنجيزي والثالث لا يوصف
بالصلاحي ولا بالتنجيزي وهو ظاهر ومثله السمع والبصر قال
الشيخ واعلم ان التعلقات عند اهل الحق ثلاث رتب تعلق القدرة
وتعلق الارادة وتعلق العلم فتعلق القدرة فرع عن تعلق الارادة بمعنى
انه لا يوجد ولا يعدم الا ما اراد وتعلق الارادة موقوف على العلم بمعنى
ان كل ما علم انه انه يقع او لا يقع فهو المراد وعند المعتزلة ان تعلق
الارادة تابع للامر فعندنا ايمان ابي جهل مامور به غير مراد له تعالى وعند
المعتزلة ايمانه هو المراد لا كفره بل هم نقض وهو وقوع في ملكه
تعالى ما لم يرده الارادة والامر على مذهب اهل الحق عموم وخصوص من
وجه يجتمعان في ايمان المؤمن وتنفرد الارادة في كفر الكافر وينفرد الامر في ايمانه
فتاتي اربعة اقسام امر واراد كايمان ... ولم يرد اراد ولم يامر ولم يجتمعان

في ايمان المومن وتنقيصا عن كفره وينفع في الامر في ايمان الكافر وتنفع في الارادة
في كفره ويحكى ان الاستاذ ابا اسحاق اجتمع بعبد الجبار المعتزلي
وهما يتكلمان فالتفت عبد الجبار الى الاستاذ فقال معرضا به سبحان
من تنزه عن الفحشاء فعلم ابو اسحاق انه اراد تنزيهه عن ارادتها وخلقها لا عن
نسبتها فهي كلمة حق اريد بها باطل فقال تعالى ربنا ان يقع في ملكه
ما لا يشاء فقال عبد الجبار المعتزلي ايريد ربنا ان يعصى فقال ابو
اسحاق ايعصى ربنا قهرا فقال عبد الجبار ارايت ان منعني سبيل الهدى
وسلك بي سبيل الردى احسن الي ام اساء فقال ابو اسحاق ان منعك ما
هو لك فقد اساء وان منعك ما هو له فيختص برحمته من يشاء فبهت الحاضرون
لا من يعلم معنى قوله والحياة وهي لا تتعلق بشيء اخر الحياة على ما فيها
تقدم الكلام عليها لانها مستلزمة لها فهو من باب تاخير المدلول على الدليل
وانما التقديم الذي يحسن لقربها لان الشرط مقدم على المشروط وقوله
وهي لا تتعلق بشيء اي لا تطلب امرا زائدا على القيام بمحلها وانما هي شرط
يلزم من عدمها عدم الادراك ولا يلزم من وجودها وجود الادراك ولا عدمه
بالنظر الى ذات الحياة ولذا كانت حقيقتها صفة تصحح لمن قامت به
ان يتصف بالادراك والصحة على بابها مطلقا وقول بعض تصحح

بمعنى

بمعنى توجب في حقه تعالى مردود لان وجوب الادراك له تعالى لعارض وهو
اتصافه تعالى بالالوهية المتضمنة لجميع الكمالات لا لذات الحياة فلو
كانت توجب الادراك لكانت علة او ملزومة وتقدم في [illegible]
في التعليل والتلازم وكونها تصح مع الادراك باطل بما نشاهده في
النايم والزامل والمجنون والسكران والمغمى عليه من وجود الحياة فيهم دون
الادراك فيبطل كونها توجب وبقيت الصحة على بابها عموما وحياته تعالى
لا روح لها قال بعض شيوخنا ان كل حياة لها روح ما عدا [illegible]
ولذا كانت حياة الروح لا روح لها قلت وهذا الاستثناء غير
في كلام من وجهين احدهما ان قوله كل حياة لها روح ينتقض
الممات منقوض بعد موت الجسد وحياة الارواح الثاني قوله ولذا كانت
حياة الروح لا روح لها يقتضي ان المانع من قيام الروح نفي الروح عنها
وذلك دور [illegible] بوجود الخلاف في بقاء الارواح نقله الثعالبي وغيره وفيه
ايضا ان العلة في نفي الروح عن الروح [illegible] لزم ان الروح وليس
كذلك بل العلة لزوم الدور او التسلسل من اتصاف الروح الثانية بروح
اخرى وانما الدليل على استحالة الروح في حقه تعالى وجوب المخالفة واستحالة
له حلول الجواهر في ذاته وقلنا ان الروح جوهر واستحالة حلول الاعراض

ان قلنا ان الادراك عرض والله اعلم قوله والسمع والبصر المتعلقان بجميع
الموجودات قال الشيخ يعني ان السمع والبصر صفتان موجودتان
ينكشف بهما الشيء ويتضح كالانكشاف بالعلم الا ان الانكشاف بهما
يزيد على العلم بمعنى انه ليس عينه وحقيقة السمع صفة ينكشف بها
الموجود على ما هو به انكشافا يباين سواه ضرورة فقوله صفة جنس
وقوله ينكشف اخرج به ما عدا العلم والبصر وقوله الموجود اخرج به العلم
بانه لا يختص بالموجود وقوله يباين سواه اخرج به البصر وحقيقة
البصر مثل السمع ولهما تعلقان صلاحي بالنسبة للعالم قبل وجوده وتنجيزي
وهو على قسمين تنجيزي في الازل وهو انكشاف ذاته وصفاته المعاني وتنجيزي
فيما لا يزال وهو انكشاف ذوات الكائنات واعراضها بعد وجودها
والصواب ان تعلق السمع والبصر بذاته تعالى وصفاته لا يقال فيه صلاحي
ولا تنجيزي كما تقدم التنبيه عليه في صفة العلم فيسمع ويرى في الازل ذاته
العلية وصفاته المرتفعة السنية ويسمع مع ذلك ويرى مع ذلك فيما لا يزال
ذوات الكائنات واعراضها ولا يلزم من حدوث المتعلق به حدوث المتعلق
لصلاحية تعلقه به بشرط وجوده فافهم قوله والكلام الخ الكلام
له وجودات اربع وجود في الاعيان ووجود في الاذهان ووجود في اللسان

ووجود

ووجود في البنان والمراد بالعين الذات والكلام الموجود فيها هو المعنى
القائم بها الدال على جميع المعلومات وفي الاذهان القلوب ووجود الكلام
فيها عبارة عن اعتقاد دوام قيامه بالذات العلية ووجود الكلام في اللسان
عبارة عن دلالته عليه بالعبارات والتلاوة الصادرة عنه ووجود في
البنان اي الاصابع عبارة عن دلالة الحروف الصادرة عنها على قيامه بالذات
العلية والاول حقيقة وما بعده مجاز فالتلاوة والقراءة والكتابة
حادثة والمتلو والمقروء والمكتوب قديم هذا هو الجاري على السنة
علماء زماننا والتحقيق ما قاله شهاب الدين القرافي رحمه الله في
شرح الاربعين للامام فخر الدين فائدة تعلم بها ما هو قديم من كلام
الله تعالى وما ليس بقديم منه بان اكثر الناس من علماء الاصول في زماننا
يعتقدون ان الفاظ القرآن محدثة وان مدلولها قديم وليس كذلك بل
الحق ان فيه تفصيلا كثيرا سيتضح لك الحق فيه ان شاء الله تعالى وهو
ان تقول القرآن قسمان دلالات ومدلولات فاما الدلالات فهي الالفاظ وهي
كلها محدثة والمدلولات قسمان مفردات ومسندات فالمفردات قسمان
ما يرجع منها الى ذات الله تعالى وصفاته العلية فهو قديم وما عداه
فهو محدث فان من مدلولات الفاظ القرآن المفردة فرعون وهامان والسماوات

والارض والجبال وغير ذلك وهي باسرها محدثة وأما مدلول قولنا الله العليم
السميع البصير ونحوه مما هو مدلول اللفظ فهو قديم والمفسرات قسمان
حكايات وانشاءات والاسنادات التي هي الانشاءات كلها قديمة
كانت مدلول لفظ الخبر والامر والنهي والاستخبار والنداء فان الالفاظ دالة
على هذه المعاني وهي قائمة بذات الله تعالى وهي في نفسها واحدة ترجع
الى الكلام وقد تقدم بيان تعددها بحسب تعلقاتها مع اتحادها في ذاتها
والمدلولات المفسرات التي هي الحكايات ايضا قسمان حكاية عن الله
وحكاية عن غيره فالحكاية عن غيره نحو قوله تعالى وقال نوح رب لا تذر على
الارض الآية وقوله تعالى انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
ونحو ذلك فالحكاية قديمة لانها خبر الله تعالى عن المحكي والمحكي محدث فانه
اسناد محدث واسناد المحدث محدث واما الحكاية عن الله تعالى فنحو قوله
تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم واذ قلنا يا بني فالحكاية والمحكي
قديمان لان الحكاية اسناد الله تعالى وخبره والمحكي اسناد الله تعالى وخبره
القائم به وخبر الله تعالى القائم بذاته الذي هو مدلول اللفظ قديم ضرورة
فيتحصل من هذا التقسيم المتقدم ان في القرآن ثلاثة اقسام محدثة
الفاظ دالات ومع دالات مدلولات هي غير ذات الله تعالى وصفاته

وصفات

ومفسرات مركبات محكيات عن الغير وفيه ثلاثة اقسام قديمة مدلولات
مفردات وهي ذات الله وصفاته ومدلولات مفسرات هي انشاءات
ومدلولات مفسرات هي حكايات وتراجم عن اسناد الله تعالى واخبار
واوامر ونواهي ونحو ذلك صادرة عنه تعالى واذا احطت علما بهذه
الستة الاقسام علمت ما هو قديم من القرآن وما هو محدث منه وهو
تلخيص جليل قل من يحيط به فاضبطه انتهى والكلام له تعلقان
صلاحي وهو خطابه القديم القائم بذاته تعالى وتنجيزي وهو خطابه
فيما لا يزال بهذه العبارات الحادثة الدالة على كلامه القديم وقد
تخيل في مباحثه لما ذكر لعدم تحقيق ايلاء والكلام اصعب
الصفات كما قال بعضهم اصعب العقائد ثلاثة الكلام ورؤية
الباري تعالى وحقيقة الكسب واما ديما بالذكر تابيعه ويدل على
صعوبة الكلام قول الشيخ ولكنه هذه الصفات الخ فقدمها
بالذكر وان كان محجوبا عن كنه جميع الصفات فافهم ذلك والله الموفق
واعلم ان المعاني بحسب تعلقها وعدمه وعمومه وخصوصه
كما قال الشيخ اربعة اقسام قسم لا يتعلق بشيء وهي الحياة وقسم
يتعلق بجميع الموجودات وهو السمع والبصر وقسم يتعلق بجميع

التلاوة
في لغة من ابتغيتها
قال الله عز وجل الذين
لها عليكم

الممكنات وهي القدرة والارادة وقسم يتعلق بجميع اقسام الحكم العقلي الثلاث
وهو العلم والكلام واعلم ان الصفات في التعلق العلم والكلام
وبين تعلق القدرة والارادة وتعلق السمع والبصر عموم وخصوص من وجه
يجتمعان في الممكن الموجود وتنفرد القدرة والارادة بالممكن المعدوم
وينفرد السمع والبصر بالموجود الواجب وكل صفة تتعلق بغيرها
تتعلق بنفسها الا اثنين منها وهو القدرة والارادة وقد انتهى الكلام
على المعاني باختصار وسكت الشيخ عن عد الادراك في المعاني
للاختلاف في زيادته على السبع ورجوعه الى العلم والوقف وهو المختار
قوله ثم سبع الخ الكلام في ثم هنا كالكلام في التي قبلها ولم يعبر
هنا بيجب كما عبر به في المعاني لان وجوب المعاني يستلزم وجوب المعنوية
ويحتمل عدم تعبيره به هنا للاختلاف بين اهل السنة في ثبوت الاحوال
المعنوية ويحتمل عدم تعبيره به لموافقة المعتزلة بعض اهل السنة
في اثبات المعنوية ومخالفتهم في اثبات المعاني فمن اثبت الاحوال من اهل
السنة اثبت لله اربعة اقسام ذات ومعاني تقوم بها واسماء واحوال
ومن نفاها اثبت لله ذات ثلاث ومعان تقوم بها واسماء فمن نفى الذات
او الاسماء فهو كافر ومن نفى الاحوال فلا شيء عليه للاختلاف بين اهل

السنة

السنة كما تقدم ومن نفى المعاني فهو مبتدع خلافا للاصح كفره لانه هو
مذهب ابي عمر الباقلاني والله اعلم ومعنى معنوية اي منسوبة
الى المعاني لان اصل المعنوية معنى فقلبت الالف واوا وزيدت يا النسب
فقيل فيها معنوية لانها لازمة لها ولذا لما كانت سبعا مثلها فكونه
تعالى قادرا لازم للقدرة وما كذا الى اخرها قوله ومما يستحيل
في حقه تعالى عشرون صفة وهي اضداد العشرين الاولى لما قدم
الواجب لشرفه كما تقدم شرع يتكلم على مقابله وهو المستحيل فقال
ومما يستحيل بالواو عاطفة ومن للتبعيض وما موصولة بمعنى الذي
اي وبعض الذي يستحيل في حقه تعالى ويجب معرفة استحالته على المكلف
عشرون صفة وبعضه مر او صفة تمييز ومما جار ومجرور [illegible] الخ
والمستحيل لا نهاية له كالواجب اذ ما من كمال واجب الا ويقابله نقص
مستحيل قوله وهي اضداد العشرين الاولى الضمير في هي عائد على
العشرين كما تقدم والمراد بالضد هنا اللغوي وهو عبارة عن كل مناف
واما باعتبار اصطلاح المناطقة فمن هذه العشرين ما هو ضد ومنها
ما هو نقيض ومنها ما هو عدم وملكة ويصح لا مرة لا معرفة حقايق
هذه الاقسام وحقايق المستحيلات على التفصيل اذ المنافي عندهم

على اربعة اقسام النقيض والعدم والملكة والضد والمتضايف فالنقيضان
هما ثبوت امر ونفيه كوجود زيد وعدمه والعدم والملكة هما ثبوت امر
ونفيه عما من شانه ان يتصف به كالبصر مع العمى وهذا الفرق بين
هذا القسم والقسم الاول والضدان هما المعنيان الوجوديان اللذان بينهما
غاية الخلاف ولا تتوقف عقلية احدهما على عقلية الاخر كالبياض مع
السواد والمتضايفان كالضدان الا ان عقلية احدهما تتوقف على عقلية
الاخر كالابوة مع البنوة وهذا القسم خارج عن صفاته تعالى وانما ذكر
لاستكمال انواع المنافيات واما الاصوليين فانواع المنافيات عندهم
ثلاثة النقيضان والضدان والمثلان وادخلوا العدم والملكة في النقيض
والمتضايفين في الضدين وزادوا المثلين كالبياض مع البياض فانهما
لا يجتمعان في محل وبهما زادة لي في شرح الشيخ انتهى، ارشد قوله
ومعنى العدم بدا بالعدم لانه نقيض الصفة الاولى من صفاته تعالى ومعنى
الوجود وحقيقة العدم عبارة عن لا شيء، قوله والحدوث
هو نقيض الصفة الثانية من صفاته تعالى ومعنى القدم وحقيقة
الحدوث هو الوجود بعد العدم وهذا التعريف جامع لخروج احوال الجرم
الثابتة وخروج العدم الطارئ بل الحد الجامع لذلك ان تقول هو

عبارة

عبارة عن كون الامر بعد سبق نقيضه فيدخل الاقسام الثلاثة
الموجود والثابت والعدم الطارئ لان الامر يعم جميعها قوله
وكون العدم هو نقيض الصفة الثالثة ومعنى البقاء وحقيقة كون
العدم ويسمى الفناء ايضا عبارة عن نفي الامر بعد حدوثه والحدوث مستحيل
عليه تعالى وكذا العدم المترتب عليه كذلك لان عكس الحدوث وكون
العدم على العدم من عكس الخاص على العام او الاعم على الاخص فقال
بعضهم سبب احتمال العكس التخيير في الالف واللام هل هما للاستغراق
او للحقيقة فان كانا للاستغراق فالعدم يشمل السابق واللاحق والمستمر
والحدوث يدل على العدم السابق والفناء يدل على اللاحق فيشاركهما العدم
فيهما وزاد بالمستمر وان كانا للحقيقة فنفي حقيقة العدم التي لا شيء
اخص من نفي الحدوث والفناء اجتماعهما في ذاته تعالى وصفاته وانفراد
نفي الحدوث والفناء في الشيء فان قيل لم لم يستغن بالعدم
عن الحدوث والفناء وهما داخلان فيه على الاستغراق او لازمان له على الحقيقة
فالجواب انه لا يستغنى بالملزوم عن اللازم ولا بالكل عن الجزء ولا اذا كان
واضحا لكان ذلك ذريعة الى جهل كثير من الصفات لخفاء اللوازم
وعسر ادخال الجزئيات تحت كلياتها وخطر الجهل في هذا العلم عظيم

فينبغي الاعتناء بمزيد الإيضاح لتستضيء القلوب بأنوار اليقين حتى
لا يبقى فيها شك ولا ريب أصلا وبالله تعالى التوفيق قوله والمماثلة
للحوادث الخ قد تقدم أن المخالفة معناها مركب من سلب الجرمية والعرضية
وهذا ضابط كل ما ذكر منها مما ينافيها من وجوه المماثلة مختص بالجرمية
والعرضية وخواصها فأشار إلى الجرمية بقوله بأن يكون جرما أي تثبت
المماثلة بسبب كونه جرما لأنه إذا كان جرما ماثل سائر الأجرام فتنتفي
عنه المخالفة وفسر الجرم بأنه هو الذي أخذ قدره من الفراغ والفراغ
هو الهواء المتوهم وهو أيضا جرم لأن الجرم على ثلاثة أقسام كثيف
ولطيف وشفاف فالكثيف هو الذي يمنع غيره أن يحل حيث حل ويبصره
البصر كالحجر والإنسان مثلا واللطيف هو الذي يمنع غيره أن يحل حيث حل
ولا يبصره البصر وهو على قسمين جامد ومائع فالجامد مثل الملائكة والجان
والمائع مثل الماء ونحوه والشفاف هو الذي لا يمنع غيره أن يحل حيث
حل مثل الهواء والريح والنور والظلام ثم الجرم من حيث هو على قسمين
مركب وغير مركب فغير المركب هو الجوهر الفرد والمركب هو الجسم وهو
على قسمين نامي وغيره فغير النامي كالحجارة والنامي على قسمين حيوان
وغيره فغير الحيوان كالأشجار والكلأ والحيوان على قسمين عاقل وغيره

على هذا التقسيم

بغير

فغير العاقل كالبهائم والعاقل على ثلاثة أقسام ملك وإنس وجن وجعل
بعض الأشياخ نوعا من الجن العقلاء أيضا على قسمين مؤمن
وغير المؤمن معصوم وغيره فالمعصوم الملائكة والأنبياء عليهم
الصلاة والسلام وغير المعصوم محفوظ وغيره فالمحفوظ الأولياء
والمحفوظ تائب وغير تائب فالتائب مغفور له وغير التائب مستحل
وغيره فالمستحل كافر وغيره في المشيئة والله أعلم بحقيقة ما ذكر
ولا يطلع عليه تعالى من هذه الأقسام شيء ولقد أثنى الشيخ
أبو محمد بن علي أبي حامد الغزالي بالعلم وقال فيه ولقد سافر أبو حامد
في بحر تكسرت فيه السفن واضطربت فيه الأمواج ونال في سفره
المطلوب ونفى عنه أحيانا من غرب وقال بأن تجاسر متجاسر على تسمية
تعالى جسما من غير إرادة التأليف من الأجرام كان لا غلطه
في الاسم مع الإصابة في نفي معنى الجسم انتهى ابحثه بأنه ثم رجح
قلبي منه شيء ومن جهة معنى الجسم وقال الشيخ أبو مرين
أيضا في الجوهر بعد كلام فيه وقد سألت بعض الحذاق من المتكلمين
ببجاية وتونس وغيرهما من فقهاء المغرب عن تسمية الله تعالى جسما من
حيث المعنى فمنهم من توقف ومنهم من منع ومنهم من أعرض عني حتى

رايته منصوصا لابي حامد رضي الله عنه قال بان سماه مسمي جوهرا
ولم يرد به المتحيز كان مخطئا من حيث اللفظ لا من حيث المعنى فانفتت
بانه وحيد عصره ودهره انتهى **قلت** وهذا الكلام بخلاف
الجسم فتامله والله اعلم واجاد العالم على ثلاثة اضرب واحد يتحيز
ويتجزى وهو الجسم وواحد يتحيز ولا يتجزى وهو الجوهر الفرد وواحد
لا يتحيز ولا يتجزى وهو الصفات المتعاقبة على المحال المتحيزة وكليها
محدودة بحيزها او حيز من حلت فيه والله تعالى غير محدود فيا من جميعها
قوله ان يكون عرضا يقوم بالجرم اشارة الى القسم الثاني وهو سلب
العرضية فلو كان عرضا لماثل سائر الاعراض لمساواته لها في العر
ضية فينتفي عنه المخالفة **وقوله** يقوم بالجرم بيان لحقيقة العرض
اذ الاعراض من الاوصاف المتعاقبة على المحال المتحيزة كما تقدم **ويحتمل**
انما قال يقوم بالجرم ليحترز من العرض فانه اعم من العرض لا طلاقه على
الصفات القديمة والحادثة بخلاف العرض فانه يختص بالحادثة قاله
بعض شيوخنا الاول لي **واعلم** ان الصفات والمعاني مترادفة
والعرض اخص منها لا طلاقها على القديم والحادث واختصاص العرض
بالحادث **واعلم** ان المماثلة تنتفي بخمسة **احدها** ان يكون لا

المتن
هذا الاحتمال ولو قال ويحتمل ان يكون
قال يقوم بالجرم ليحترز من الصفة فانه
من العرض لا طلاقها على نعوت الضرورة
حادث والعرض خاص بنعت الحادث
فلا يجوز وصف الله بالعرض

موجود بين

موجود بين لاستحالة التماثل في المعدومات **الثاني** ان يكونا مجردين لاستحالة
لذاته اثبات المثل لله سبحانه **الثالث** ان يكونا غيرين لاستحالة
التماثل في الاتحاد **الرابع** ان يتساويا في الخاصة النفسية لاستحالة
اثبات التماثل للمختلفين **الخامس** ان يتساويا في الاخلاق الخاصة
والعامة لاستحالة اختلاف احكامهما مع تماثل صفاتهما والمثلان
ما سد احدهما مسد الاخر وناب منابه في جميع الصفات والاحكام
والاعراض اقسام متضادة والضد ما استحال وجوده مع ضده معه
في محله ومنها متماثلة وقد تقدمت حقيقة المثل ومنها مختلفة والخلا
فان ما لا ينوب احدهما مناب غيره ومتغايرة والغير كل شيئين جرى معه
ما يجوز مفارقته لذلك من او مكان فالحق سبحانه ليس بغير
اذ ليس معه ما يجوز مفارقته لذلك لوجوب وجود صفاته تعالى ابدا
سرمدا ولا توصف صفاته بمغايرة بعضها بعضا ولا بمغايرتها
للذات انبا فالما تقدم من حقيقة الغيرين والما لمثلا والخلاف على
صفاته فيما بينها وفيما بينها وبين الذات يمتنع لذا ابن الحسن ابن حزم
واجازه القاضي ابو بكر والعز ابن عبد من الخلاف ولم نحتج الى تتبع كلام
الشيخ فقد حصل لنا الكلام والاختصار اولى **قوله** ان يكون في جهة

الجرم هذا نوع منه في القسم الثالث وهو الخاصية فإن من خاصية الجرم
كونه في جهة للجرم فلو كان الباري تعالى في جهة الجرم لكان جرما
إذ هذه خاصية الجرم ولو كان جرما لماثل سائر الأجرام فيستحيل عنه
المخالفة ولو كان له جهات لكان جرما لأن الجهات من خواص الأجرام
وإذا كان جرما ماثل الأجرام فيستحيل عنه المخالفة وعطف كونه له
جهات على كونه في جهة للجرم من عطف الأخص على الأعم قوله
أو يتقيد بمكان أو زمان أي من أسباب مماثلته تقيده بالمكان والزمان
إذ لو تقيد بالمكان لكان جرما أو بالزمان لكان جرما أو عرضا لأن المكان
من خواص الأجرام والزمان من خواص الأجرام والأعراض وإذا كان
جرما أو عرضا ماثل سائر الأجرام والأعراض فيستحيل عنه المخالفة وعطف
الزمان على المكان من عطف الأعم على الأخص لاختصاص المكان بالجرم
قوله أو تتصف ذاته العلية بالحوادث أي من أسباب مماثلته اتصافه
بالحوادث إذ لو اتصف بها لكان حادثا مثلها لأن ملازم الحادث حادث
وحدوثه يستلزم مماثلته للحوادث فيستحيل عنه المخالفة وقال بالحوادث
ولم يقل صفات الحوادث لأن الحوادث أعم من صفات الحوادث لد
خول صفاته في الحوادث إذا قدر حدوثها لكانت صفات الحوادث

أي حلوله

بلا

٤١

بلا نه دخل فيها صفاته إذا قدر حدوثها وبنفي الأعم يستلزم نفي
الأخص قوله أو يتصف بالصغر أو الكبر فلو اتصف بهما
لكان جرما إذ هما من لوازم الأجرام ولو كان جرما لماثل الأجرام
فيستحيل عنه المخالفة والمراد بالصغر والكبر كثرة أجزاء الذات
وقلتها لا الصولة في الوجود وخص هما انتفاء هذا القسم بنفي التقييد
بالزمان قوله أو يتصف بالأغراض في الأفعال والأحكام أي من
أسباب مماثلته اتصافه بالأغراض وهي المصالح الباعثة على الفعل
والحكم إذ لو اتصف بها لاحتاج لأن كل من له غرض في شيء فهو محتاج
إليه ولو احتاج لكان حادثا إذ لا يحتاج إلا من كان حادثا أو
يمكن حدوثه ولو كان حادثا لماثل الحوادث فيستحيل عنه المخالفة
قوله وكذا يستحيل عليه تعالى أن لا يكون قائما بنفسه فاعترض
الشيخ هنا أنه قد ذكر لنفي الصفة وجهين وأكثر عطف عليها
ما ينافي الصفة التي بعدها بالواو وزاد كذا البيانين أن المعطوف
من تمام الوجوه المتقدمة وأنه لم يذكر إلا وجها واحدا لئلا يرد كذا نفي
الإيمان وذكر أن القيام بالنفس ينتفي بأمرين بسبب كونه صفة
يقوم بمحل ولو لم يحتج المخصص كان يكون صفة قديمة أو بسبب

احتياجه الى مخصص ولو لم يحتج الى محل كان يكون جرما ويقتضي القيام
بالنفس من باب اولى اذا اجتمعا كان يكون عرضا وعطف نفي القيام
بالنفس على المماثلة من عطف الاعم على الاخص لاجتماعهما في الجرم
والعرض وانفراد نفي القيام بالنفس بدون المماثلة في الصفة القديمة
قوله وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون واحدا ما ذكر لنفي
القيام بالنفس وجه من زاد كذا على ما عرفته وعبر عنها في الثاني فلعلها بالنقيض
وفي المخالفة بالمساوي لنقيضها ومن المماثلة لان نقيض المخالفة نفيها
والمماثلة مساوية لنفيها فافهم وذكر ان الوحدانية تنتفي باحد
وجوه خمسة بسبب وجود التركيب في الذات ولو لم يوجد التعدد كمجموع كون
العالم بانه لا نظير له وليس بواحد او بوجود التعدد في الذات ولو لم يوجد
التركيب فيها كذات الجرم فقد انتفى التركيب عنها وليست
بواحدة او بوجود التركيب في الصفات ولو لم يوجد التعدد فيها كمجموع
صفة العالم فقد انتفى التعدد عنها وليست بواحدة او بوجود التعدد
في الصفات ولو لم يوجد التركيب فيها كصفة الجرم فقد انتفى
التركيب عنها وليست بواحدة لوجود التعدد او بوجود المؤثر ولو لم
يوجد التركيب ولا التعدد كما لو ثبت التأثير للكائنات مع الله تعالى

فقد

فقد انتفى التركيب والتعدد عنه تعالى ولو لم تثبت الوحدانية في الافعال
لوجود المؤثر معه على التقدير القايل به فافهم وقوله بان يكون مركبا
في ذاته تفسير له او في صفاته ثم عطف عليهما ثبوت المماثل في الذات
وفي الصفات ويحتمل ان يكون تكلم اولا على التعدد في الذات بقسميه
ثم على التعدد في الصفات بقسميه ايضا وعطف نفي الوحدانية
على نفي القيام بالنفس من عطف الاخص على الاعم لاجتماع نفيهما عن الجرم
والعرض وانفراد نفي القيام بالنفس عن صفاته تعالى قوله وكذا
يستحيل ايضا عليه تعالى العجز عن ممكن ما ذكر لنفي الوحدانية وجه منا
عطف عليها ما ينافي القدرة بالواو وزاد كذا على ما عرفته وهذا شروع
في اضداد المعاني على ترتيبها السابق وحقيقة العجز هو تعذر محاولة ما يمكن
ايجاده قوله على ممكن ما ممكن نكرة وما زائدة تاكيدا لتعميمها ثانية
لتعم جميع افراده وحقيقة الممكن هو كل ما لا يلزم على تقدير وجوده
ولا على تقدير عدمه محال لذاته فيشمل المقطوع بوجوده والمقطوع بعدمه
والمحتمل وهو مرادف للجائز وعدى العجز بعلى الذي تتعدى به القدرة وهو يتعدى
بعن لانه من باب تعدية الشيء بما يتعدى به ضده وهو جائز فلو ثبت
عجزه على ممكن ما لثبت عجزه على سائر الممكنات اذ لا فرق بين ممكن وممكن

ممكنات ونحن على سائر الممكنات يستلزم نفي القدرة عنه لاستحالة
الجمع بين الضدين لان العجز ضد القدرة لانهما وجوديان ونفي القدرة يستلزم
نفي العالم لتوقفها عليها وذلك باطل بالمشاهدة وايضا لو اختصت
قدرته ببعض الممكنات لافتقرت ولو افتقرت لكانت حادثة ولو كانت
حادثة لكانت الذات حادثة وايضا لو اختصت لانتفى العموم الواجب لها
ولو انتفى العموم لانتفت ولو انتفت لما انتفت العالم وبيان التلازم بالجميع
لا يخفى **قوله والحادث من العالم مع كراهته لوجوده الخ** لما فرغ
مما ينافي القدرة شرع يتكلم على ما ينافي الارادة وذكر انها تنتفي باحد
امور خمسة منها الكراهة وهو الاصطلاح الباب ومنه ما يعدم الارادة
ليحترز من الكراهة الشرعية التي هي النهي عن الشيء جازما او غير جازم
فان تلك لا يستحيل صدور الفعل معها كما ذكره انه ظاهر وقوع
منهم لعدم كراهة له عقلا بالارادة منهم ولولا ذلك لم يقع فعل منا
بين الكراهة الشرعية والعقلية عموم وخصوص من وجه يجتمعان في
المومن وتنفرد الشرعية في كفر الكافر وتنفرد العقلية في ايمان الكافر فلو
حصلت الكراهة العقلية لانتفت الارادة لاستحالة الجمع بين النقيضين
او العدم والملكة لان الكراهة عدمية والارادة وجودية وهي خاصة بالحي

ونفي

ونفي الارادة يستلزم نفي العالم وذلك باطل بالمشاهدة ويلزم في اختصاص
الارادة ببعض الممكنات ما لزم في القدرة من الافتقار ونفي العموم وقد تقدم بيانه
وقوله او مع الذهول لما كانت هذه الامور تنافي الارادة حسب ما
بان الكراهة لما عطفها عليها والذهول عبارة عن غيبة ام سبق العلم
به وهو مرادف للنسيان وان كان النسيان يطلق على الترك الا انه مجاز فيه
والغفلة عبارة عن غيبة ام سبق العلم او لم يسبق فمن ثم كانت الغفلة
اعم من الذهول وادخال الكلية لا يخفى كلا منها ينافي الارادة لاستحالة
وجود القصد الذي هو الارادة مع وجود احدهما **وقوله** او بالتعليل
او الطبع اي مما ينافي الارادة العلة والطبيعة لتعذر وجود القصد
الذي هو الارادة معهما **وحقيقة** العلة هي التي تلزم معلولها وجودا
وعدما دون توقف على وجود شرط ونفي مانع والطبيعة هي التي تلزم م
مطبوعها وجودا وعدما وتتوقف عند من يقول بها على وجود شرط ونفي
مانع فلو كان تعالى فاعلا بالعلة او الطبيعة لزم قدم العالم فيهما لوجوب
اقتران المعلول بعلته والمطبوع بطبيعته وقدم العالم باطل بالمشاهدة حدوث
كثير منه وحكم ما لم نشاهده حكم ما شاهدناه لانعقاد التماثل بينهما
فان قيل اما ما ذكرتم من لزوم قدم العالم في العلة فمسلم لعدم

وانتفى فيما لا يزال الجواب اذ
لامتناع تخلف شيء في الازل

توقفها على وجود شرط ونفي مانع بل لعل التأثير يلزم قدم العالم لتخلف
شرط او لوجود مانع في الازل ولا تقدير مانع فيه اذ لو لزم تخلف شرط العالم
في الازل لم يوجد فيما لا يزال لتوقفه على شرط آخر ولزم الدور او التسلسل
ولو لم يوجد الشرط فيما لا يزال لم يوجد العالم فيه لاستحالة وجود المشروط
بدون شرطه وعدم وجود العالم باطل بالمشاهدة ولو قدر مانعه
لم ينتف فيما لا يزال لاستحالة انعدام القديم ولو لم ينتف فيما لا يزال لم يوجد
العالم فيه لاستحالة وجود الشيء مع قيام مانعه ونفي العالم باطل
بالمشاهدة فتبين بطلان العلة والطبيعة على كل تقدير والحمد لله رب
العالمين **قال الشيخ** واعلم ان الفاعل بحسب التقدير العقلي ثلاثة
فاعل بالعلة وفاعل بالطبيعة وقد تقدمت حقيقتهما وفاعل بالاختيار
وهو الذي يتاتى منه الفعل والترك معا وهو غرضه وكلاهما موجود
عند العقلاء سبعة ولم يوجد منها الا واحد عند اهل السنة ثبتنا الله
عليها وهو الفاعل بالاختيار وهو خاص به تعالى **قوله وكذا**
يستحيل ايضا عليه تعالى الجهل الخ لما ذكر نفي الارادة وجوبها عقبها
عليهما ما ينافي العلم بالواو وزاد كذا على ما عرفته والجهل على ضربين
بسيط ومركب فالبسيط هو عدم ادراك الامور وهو نقيض

العلم

العلم او من باب العدم والملكة لاختصاصه بالحي والمركب هو ان يجهل
الحق ويجهل جهله به وهو ضد للعلم وهو اصل من اصول الكفر الاربع
والجهلان مستحيلان عليه تعالى اذ لو اتصف باحدهما لانتفى عنه العلم لا
لاستحالة الجمع بين النقيضين في البسيط والضدين في المركب ونفي
العلم يستلزم نفي العوالم لتوقفها اتقانها عليه ونفيها باطل بالمشاهدة
والحاصل ان تقدير اتصافه بالجهل اما ان يكون قبل العلم
او بعده او معه فباطل ان يكون قبله لما يلزم عليه من حدوث العلم
المستلزم حدوث من اتصف به وباطل ان يكون معه لما يلزم عليه من
اجتماع النقيضين او النقيضين كما تقدم وباطل ان يكون بعده
لما يلزم عليه من انعدام القديم كما تقدم ومن دليل واضح قريب يطرد في جميع
اضداد المعاني **قوله** بمعلوم ما معلوم نكرة وما نكرة ثانيا اكدها
الاولى اي باي معلوم كان فلو اختص علمه ببعض المعلوم لا ينتفي او لا
تنتفي العموم الواجب له لاستواء المعلومات في الادراك ولاستحالة الجمع بين
النقيضين في الثاني وكلاهما مستحيل كما تقدم بيانه في القدرة راجعه
ان شئت **وقوله** وما في معناه بمعلوم الذي في معنى الجهل امور منها
الظن والشك والوهم فانها تنافي العلم لاحتمال القائم بها بنسخ

من انكشاف المظنون والمشكوك والموهوم ومنها النسيان والغفلة والنوم
بان الموصوف بها غير عالم لعدم شعوره في حال اتصافه بها بما نسيه
او غفل عنه او نام ومنها كون علمه نظريا لا ضروريا لانه تقدم الجهل ولا يقال
في علمه ضروري لا لفظا ولا معنى ان كان معناه ما قارنه ضرر وحاجة
وان كان معناه الذي ينكشف به المعلوم بلا تامل امتنع اطلاقه عليه
لفظا لا معنى ولا يقال فيه تعالى عارف ولا عاقل ولا ذكي ولا بصير ولا فقيه
ولا لبيب ولا داهية ولا علامة وكل ذلك ونحوه احتسب تصب قوله
والموت اختلف في حد الموت هل هو عرض يعقب الحياة او هو سلب اعراض
الحياة فعلى الاول انهما ضدان وعلى الثاني عدم وملكة واختلف ايضا هل
الموت سابق على الحياة او العكس واختار الشيخ ابو محمد بن عبد السلام الاول
دليل النص فيه وفي معنى الموت توقف الحياة على مصاحبة روح لجواز مفارقة
الروح للذات وانما غلط من تقدم ذكره لا عند ذكر الحياة قوله والصمم
اختلف ايضا في حده فقيل هو آفة تمنع من انكشاف موجود ما
لسمعه وقيل هو عدم السمع فعلى الاول انهما ضدان وعلى الثاني عدم
وملكة وقد تقدم عموم تعلق السمع بجميع الموجودات بلا فرق بين الا
ضوات وغيرها ولا بين الحي والجمادات اذ لو اختص ببعضها لافتقر الى

لا ينتفي

لانتفى العموم الواجب له وبحى ما سبق قوله والعمى الكلام فيه
مثل الكلام في الصمم قوله والبكم اختلف ايضا في معناه كالذي
قبله فهما ضدان او عدم وملكة وفي معنى البكم في حقه تعالى كون
كلامه بالحروف والاصوات لنقصهما من جهة انقطاعها وتعددهما
وترتيبهما المستلزم حدوثها حدوث من اتصف بها ولذا منع بعض
المعتزلة وصفه تعالى بالكلام لحصرهم الكلام في الحروف والاصوات
وقد انتقض حصرهم الكلام في الحروف والاصوات بما يعرفونه ويتحققو
نه من كلامنا النفساني الذي هو معان ليس بحرف ولا صوت واذا وجد
في كلامنا الحادث المماثل ما ليس بحرف ولا صوت وجب ان يكون كلام
مولانا الخالق لكل ما سواه كذلك لا بساد مذهب المعتزلة ووجب
تنزيه كلام مولانا جل وعز عن الحروف والاصوات وانظر مثال من
وصف كلام مولانا جل وعز بالحروف والاصوات وتعدد كلام
بعض الحوادث من بعض وانما تلتبس الجنسية والحدوث فكيف كلام
من لا يشابهه في جنس ولا نوع ولا حدوث في شرح الشيخ قوله
واضداد الصفات المعنوية واضداد ميزه لما فرغ من اضداد
المعاني شرع يتكلم على اضداد المعنوية وذكر انه يكتفي عنها باضداد

فقيص.

المعاني لملازمتها لها واستغنا منها عنها باذا عرفت ان ضد القدرة العجز
عرفت ان ضد كونه قادرا كونه عاجزا وهكذا الى اخر ما وقد لك
واضح كما ذكر ومن في كلامه يحتمل العلة والغاية اي وضوح اضداد
المعنوية من اجل وضوح اضداد المعاني ان كانت تعليلية وان كانت للغا
ية فيقول وضوح اضداد المعنوية جا من وضوح اضداد المعاني اي غاية
يجيء منها وانظر كيف استغنى بالملزوم عن اللازم مع انه قد تقدم
انه لا يستغنى بالملزوم عن اللازم والجواب ان اللازم هنا ظاهر ولذلك
استغنى بالملزوم عنه وانما لا يستغنى بالملزوم اذا كان اللازم خفيا الا ترى
يقول هنا ان الخفا اللوازم فافهم والله اعلم قوله واما الجائز الخ لما فرغ
من القسمين الاولين وهما الواجب والمستحيل شرع يتكلم على القسم الثالث
وهو الجائز ولما كان الجائز محصورا في امرين وهما الفعل والترك اتى بمن
التبعيض كما اتى به في القسمين قبله واعلم ان الجواز لا ينتمي الى
ذاته العلية ولا الى صفاته المرتفعة السنية وانما يرجع الجواز الى صدور الممكنات
عن قدرته تعالى وارادته وقد تقررت حقيقة الجائز ومراده هنا الكل وكل منها
من باب الكلية وهو الحكم على كل فرد من افراد الممكنات حتى لا يبقى فرد لا من باب
الكل الذي هو الحكم على المجموع فان ذلك مستحيل لما يلزم عليه من اجتماع

الاضداد والنقائض وحصول المثال والتطابقات الخ فقد اتفق تعالى فيها على الاجماع
ولما يلزم عليه من تناهي ما لا يتناهى اذ الممكنات لا نهاية لها ولما يلزم عليه
ايضا من تعطيل قدرته تعالى وارادته لفراغ ما يتعلقان به واو في كلامه
للتنويع وهو التنويع لا للترديد وهو الشك لانه نوع الجائز الى فعل وترك بنا
على ان الترك ليس بفعل وهو الصحيح وليس المراد ان الجائز احدهما وشك
فيه ويدخل في هذه الكلية الخير والشر والطاعة والمعصية والثواب والعقاب
وبعثة الرسل ومراعاة الصلاح والاصلح واوجبه المعتزلة والحجة
عليهم انه لو وجب على الله تعالى مراعاة الصلاح والاصلح لما وقعت
محنة في دار الاخرة ولما وقع تكليف بامر ولا نهي اذ المصلحة في هذه
الاشيا عدم وجودها وعدم وقوعها باطل بالمشاهدة وما يقدر من المصالح
على تلك المحن والتكاليف فان الله تعالى قادر على ايصالها دون تلك المحن
والتكاليف وايضا فليست تلك المصالح عامة في جميع المخبرين والمكلفين
بل منهم من ختم عليه بالكفر والعياذ بالله تعالى نقمة وتعريض للهلاك
الابدي وما احسن مناظرة وقعت هنا بين الشيخ الاشعري والجبائي
من المعتزلة وكان شيخا له في حال الصغر البدائي ثم رجع ومتى ارجاه
وقال له يا شيخ ما تقول في ثلاثة نفر مات احدهم صغيرا والاخر بالغا مؤمنا

قف على مناظرة الشيخ الاشعري مع الجبائي

والثالث بالغا كافرا فقال اما الصغير ففي الجنة واما البالغ المؤمن ففي اعلا
الدرجات واما الكافر ففي النار فقال له الشيخ الاشعري ما بال المؤمن في اعلا
الدرجات والصغير في الجنة دونه فقال لانه لم يعمل ما يستحق به الدرجات كالبالغ
فقال له الشيخ الاشعري ان امر هذا الصغير ان يقول يا رب من حقي عليك ان تبقيني
حتى ابلغ فاعمل ما استحق الدرجات كالبالغ المؤمن فقال له من جهة الله
عليه ان يقول له لقد علمت انك لو بلغت لكنت كافرا فتدخل النار فكان لك
الكافر فالمصلحة في حقك ان تموت صغيرا فتدخل الجنة فقال له الشيخ الاشعري
اذا من جهة الدركات كافرا ان يقول كل من في النار ان يقولوا بلسان واحد يا ربنا
لقد علمت انا اذا بلغنا كفرنا فندخل النار فالمصلحة لنا ان تميتنا صغارا
فندخل الجنة مثل ذلك الصبي فسكت ولم يجد جوابا فقطع الشيخ الاشعري
بنفسه فخنس، ويقول لم تروقفا فحنثني الشيخ في العقبة ثم قال تعالى
جلت ذو الجلال ان يفاضل بعقول اهل الاعتزال انتهى هنا، والله الموفق
للصواب فقوله اما بعد فاعلم ان وجوده تعالى وحدوث العالم لما عدد
الصفات اتبعها بالبراهين الدالة عليها لان كل دعوى لا بد لها من دليل
والا فهي داحضة اي باطلة ولا بد ان تكون الحجة مقارنة للدعوى
كما صنع في صغرى الصغرى واخرها هنا اما من باب الدعوى والتعليم

ادمن باب

او من باب ارخاء العنان وانما جعل الادلة ثانيا للمبتدي وتمرينا للمحصل
ليحصل التقليد بحفظها فيحصل التقليد بحفظها او ثم تاتي المعرفة بادلتها
من اخر واما كلمة فصل واخبار تضمنت معنى الشرط ولذلك كان
جوابها مقرونا بالفاء ولا يكون ما بعدها الا مرفوعا في الغالب وهي من فصيح
الكلام وقد قيل هي فصل الخطاب والشان انها هنا فصلت بين
كلامين واخبرت بان ما قبلها خلاف ما بعدها لان ما قبلها دعاوي وما
بعدها ادلة والدليل خلاف الدعوى والبرهان في اللغة مشتق
من البره، وهو القطع ومنه قولهم برهت الشيء اذا انقطعته وقيل من الوضوح
والبيان ومنه قولهم برهة الامر اذا اوضحته وبينته وفي الاصطلاح
ما انقطع به النزاع وتحققت به الدعوى وهل هو مرادف للدليل
او اخص منه قولان فعلى الثاني لا يكون البرهان الا عقليا قطعيا
والدليل يكون كذلك ونقليا وبسيطا وظنيا والبرهان على ضربين استثنائي
وهو ما تركب من لو وجوابها او من ملزوم ولازم والثاني وهو الجواب او اللازم
باطل والاول وهو دخول الواو الملزوم مثله والضرب الثاني الاقتراني
وهو ما تركب من مقدمتين يلتئم منهما نتائج لا يحتمل النقيض لا ذهنا
ولا خارجا ولا يتشكل مشكلا لا ذهنا لاجل الجزم ولا خارجا لاجل المطابقة

وا ثبت شكلا منتجا اجل الثبات وهو شكل ليس احدهما يلزم الانتاج فيه
بين موضوع الصغرى ومحمول الكبرى والثاني يكون الانتاج فيه بين الموضوع
غير والمحمول الكبرى وسنقفه على التاويل انشاء الله بعد قول القيام بالنفس
واذا اثبت حقيقة البرهان بقسميه فاعلم ان الشيخ اطلقه على حدوث
العالم مجازا لعدم التركيب والمشابهة الخ اطلق البرهان من اجل ما هو في
موضعه افادة القطع لان البرهان يفيد القطع بما دل عليه وحدوث العالم
يفيد القطع بوجود الله تعالى ويحتمل ان يكون اطلق البرهان
على حدوث العالم حقيقة ويكون اشار الى تركيبه من صغرى وكبرى فذكر
الصغرى وحذف الكبرى للعلم بها وقدم الصفة على الموصوف فقدم
بيان الكبرى واخر بيان الصغرى وتركيبه ان تقول العالم حادث وكل
حادث لا بد له من محدث فانتاج العالم لا بد له من محدث بيان الصغرى قوله
ودليل حدوث العالم وبيان الكبرى قوله لانه لو لم يكن له محدث الخ فقوله لانه
لو لم يكن له محدث ان كان الشيخ اشار الى الصغرى والكبرى فهو بيان
الكبرى والا فهو وجه الدليل لانه لا يقال هذا الدليل بنفسه ووجهه
والوجه الذي يخص بالدليل العالم ونفسه حدوثه ووجه افتقاره
والوجه الذي يدل منه استحالة حدوثه لنفسه فلانه لو لم يكن له محدث بل

حدث

حدث لنفسه للزم ان يكون احد الامرين المتساويين مساويا لصاحبه
راجحا عليه بلا سبب لازم بيان ذلك الملازمة ان وجود كل فرد من اجزاء
العالم مساويا لعدمه الى اخر المتقابلات الست لكن ثبوت التساوي والرجحان
بلا مرجح محال لانه جمع بين النقيضين وما ادى اليه نفي المحدث وحدوث
العالم لنفسه تعين ثبوت المحدث للعالم وهو المطلوب والا فنقول في غرض
نقيض اللازم وهو ثبوت التساوي والرجحان بلا مرجح فنقول في تركيبه
الوجود المساوي للعدم يستحيل رجحانه لنفسه صغرى وكل ما استحال
رجحانه لنفسه فله مرجح كبرى الانتاج بين موضوع الصغرى ومحمول
الكبرى الوجود له مرجح بيان الصغرى لانه جمع بين النقيضين وبيان
الكبرى لان استحالة اللازم تستلزم استحالة الملزوم وبلغ كلامه
يحتمل ضرب الابطال وضرب الانتقال فعلى الاول يكون نفي المحدث المباين
ونفي حدوث العالم يحتمل ان يكون لنفسه او احدثه حادث من جنسه
فابطل الثاني فقال بل حدث لنفسه ولا يصح ان يحدثه حادث من جنسه
ويتعين النتيجة في المحدث المباين لانه المفروض نفيه اولا وعلى انها للانتقال
يكون نفي المحدث مطلقا ويفهم منه حدوثه لنفسه فانتقل من هذا المفهوم
الى التصريح به فقال بل حدث لنفسه وتكون النتيجة هنا مبهمة لعموم

البقى أولا فنقول إن تعين المباين ولا يصح أن يكون من جنس العالم إذ لو احدث
حادث نفسه لزم أن يحدث غيره إذ القادر على الأصعب قادر على الأهون
وإحداثه لغيره باطل بالضرورة فيما شاهدناه وما لم نشاهده كذلك لاستواء
جميع الحوادث المستلزم للعجز فتعين مباينة المحدث للعالم وهو المطلوب
واللازم مما أشار إليه نتيجة الضرب الأربعة ولو هنا دخلت على منفي
ومثبت فنصير المنفي مثبتا والمثبت منفيا فنقول فيها حرف وجوب لامتناع
وجب ثبوت المحدث المباين لامتناع ثبوت التساوي والرجحان بلا مرجح
قوله ودليل حدوث العالم الخ لما استدل على وجوده تعالى بحدوث
العالم انتقل يتكلم على الدليل على حدوث العالم وهذا من باب التدلي والا
ولى عكسه وهو الترقي كما فعل الشيخ لاكن بدا بالمقصود الأهم
وهو الدليل على وجوده تعالى والعالم مشتمل على أجرام وأعراض فاستدل
على حدوث الأجرام بحدوث الأعراض وعلى حدوث الأعراض بمشاهدة
تغيرها وأطلق العالم على بعضه وهو الجرم من باب إطلاق الكل على
البعض وهو جائز ويحتمل إطلاق العالم على كله ويكون في كلامه
حذف مضاف تقديره ودليل حدوث جرم العالم وما ادليل بسيطه ويحتمل
تركيبه من صغرى وكبرى وهو أن تقول العالم ملازم الأعراض وكل

ص

من يلازم الأعراض فهو حادث بيان الصغرى المشاهدة وبيان الكبرى أن
ملازم الحادث حادث ولك أن تركبه من ملزوم ولازم فتقول إذ لو لم تكن الأ
جرام حادثة لما لازمت الأعراض الحادثة لأن ملازم الحادث حادث لكن
عدم ملازمتها للأعراض باطل بالمشاهدة فتعين حدوثها وهو المطلوب
ولما استدل على حدوث الأجرام بحدوث الأعراض استدل أيضا على حدوث
الأعراض بمشاهدة تغيرها الذي هو من الحدوث وهذا بسيطه أيضا ويحتمل
تركيبه من صغرى وكبرى وهو أن تقول الأعراض متغيرة وكل متغير
حادث الأعراض حادثة بيان الصغرى المشاهدة وبيان الكبرى
استحالة تغير القديم ولك أن تركبه من ملزوم ولازم فتقول إذ لو لم تكن
الأعراض حادثة لم تتغير لاستحالة تغير القديم وعدم تغيرها باطل
بالمشاهدة **وأما** الكلام على الأصول السبعة التي يتوقف حدوث
العالم عليها فقد تركناه اختصارا ولولا الإطالة لذكرنا بعض
عجائب الملكوت الدالة على عظيم قدرته تعالى وعظيم ما من به على
أوليائه الذين أطلعهم الله على ذلك الأمر أنه علينا بما به من عليهم
بجاه إمام الخلائق كلهم صلى الله عليه وسلم **وقد علم** لك
من هذا البرهان أن الاستدلالات ثلاث استدلال بالحادث على الحادث

ومن استدلالنا بقدم ذاته على قدم صفاته تعالى لاستحالة ملازمة القديم للحادث
وزاد بعضهم رابعا وهو الاستدلال بالقديم على الحادث ومنه قولهم
ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله وهذا حال اهل الفناء والبقاء من الله
علينا به وليس الكلام فيه وانما الكلام فيما يتوصل به الى معرفته تعالى
بطريق البرهان لا بطريق الشهود والعيان واعلم ان حدوث العالم
هو الاصل في معرفة هذا العبد وبه يتوصل الى معرفة جميع الصفات التي
تجب لله بصيرته لان الله سبحانه امر بالنظر والتفكر فيه والحث عليه دل
على انه يتوصل به الى معرفة جميع الصفات وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم
من عرف نفسه فقد عرف ربه ولعل الدين بن عبد السلام في تفهيم هذا
الحديث كلام حسن لولا الاطالة لنقلته انظره في كتابه الذي الفه
في المحبة وبالله التوفيق قوله واما برهان وجوب القدم له تعالى
الخ لما ثبت بالبرهان السابق ان العالم محدث استحال ان يكون من جنسه
ووجب ان يكون قديما اتى بالبرهان على ذلك فقال بيانه لو لم يكن قديما
لكان حادثا بيان التلازم بين نفي القدم وثبوت الحدوث انحصار الموجودات
في القدم والحدوث او استحالة ارتفاع النقيضين وحدوثه باطل لانه
يستلزم افتقاره لما تقدم في البرهان قبله ان كل حادث لا بد له من محدث

يفتقر

يفتقر اليه وافتقاره باطل لاستلزامه افتقاره الى علة ايضا لانعقاد التماثل
بينهما وافتقاره الى علة باطل لاستلزامه الدور او التسلسل لانحصار افتقاره
لانه اما ان يفتقر الى فاعله او الى غيره فان افتقر الى فاعله لزم الدور وهو كونه
فاعلا مفعولا لواحد وان افتقر الى غيره لزم التسلسل وهو ترتيب امور في
الوجود غير متناهية وكلاهما مستحيل فتعين بطلان نفي القدم المؤدي
اليهما والا فثبت ان الله يستحيل عليه الحدوث وكل من استحال عليه الحدوث
فهو قديم ازلا فثبت ان الصفة اذ لو كان حادثا لامتنع وبان الكبرى
استحالة ارتفاع النقيضين واللازم منهما ينتج الضرب الاول ربعة
ولو دخلت على منفي ومثبت فتنتج المنفي مثبتا والمثبت منفيا فتقول
فيما نحن فيه وجوب امتناع وجب قدمه لامتناع حدوثه قوله واما برهان
وجوب البقاء له تعالى الخ لما كان القدم يستلزم البقاء اتى بالدليل
على ذلك فقال بيانه لو امكن ان يلحقه العدم لانتفى عنه القدم فبان الملا
زمة قوله لكون وجوده يصير الخ ونفي القدم باطل فبان الاستثنائية
قوله وقد سبق قريبا وجوب قدمه تعالى وكيف للتعجب وان ابطل نفي
القدم بطل ما ادى اليه وهو امكان لحوق العدم فتعين بقاؤه وهو المطلوب
وقد اختصر الشيخ بحذف لوازم اثار البقاء بيان الملازمة وبيان ذلك

ان نقول انه لو امكن ان يلحقه العدم لكان وجوده جائزا بيان الملازمة لصدق
حقيقة الجائز عليه وجواز وجوده باطل اذ لو كان وجوده جائزا لافتقر لاستحا
لة وقوع الجائز لنفسه وافتقاره باطل اذ لو افتقر لكان حادثا لان اثر
المخصص لا يكون الا حادثا وحدوثه باطل اذ لو كان حادثا لانتفى عنه
القدم لاستحالة الجمع بين النقيضين ونفي القدم باطل ببرهانه المتقدم
فوجب بقاؤه وهو المطلوب والاقتراني على الاختصار الله قديم وكل قديم
فهو باق الله باق بيان الصغرى برهان القدم وبيان الكبرى اذ لو امكن
ان يلحقه العدم لانتفى عنه القدم وتركيبه مع ذكر الوسائط ان تقول الله
واجب الوجود لانه من نقيض اللازم واللازم جواز الوجود ونقيضه وجوبه
وكل واجب الوجود فهو باق الله باق بيان الصغرى اذ لو كان وجوده جائزا
لافتقر وبيان الكبرى ان الواجب لا يتصور عدمه واللازم هنا مساو لنقيضين
فيهما وينعكس وعبر بامكان اللحوق دون اللحوق لانه اعم ونفي الاعم
يستلزم نفي الاخص ولا ينعكس وقال لان الجائز لا يكون وجوده ولم يقل
والجائز لا يكون الا حادثا لان الجائز اعم من الحادث ولا يستلزم من ثبوت الاعم
ثبوت الاخص ولو دخلت على مثبتين وهما امكان لحوق العدم واثبات نفي
القدم فتصيرهما منفيين فتقول فيهما لو امتناع لامتناع امتنع امكان

لحوق

لحوق العدم لامتناع نفي القدم قوله واما برهان وجوب مخالفته تعالى للحوادث
الخ لما كان القدم والبقاء يستلزمان المخالفة ذكر الدليل عليها فقال
بانه لو ماثل شيئا منها لكان حادثا مثلها بيان الملازمة بين المماثلة والحدوث
لوجوب استواء المثلين فيما يجب وما يستحيل وما يجوز وحدوثه باطل لما تقدم
من وجوب قدمه تعالى وبقائه فتعين وجوب مخالفته وهو المطلوب ولك ان تقول
لو ماثل شيئا من الحوادث لوجب له القدم والحدوث معا بيان الملازمة اما القدم
فلالوهيته واما الحدوث فلفرض مماثلته واجتماعهما باطل لتناقضهما فوجـ
ـبت مخالفته والاقتراني الله يستحيل عليه الحدوث وكل من استحال عليه
الحدوث فهو مخالف الله مخالف بيان الصغرى برهان القدم وبيان الكبرى
ان استحالة اللازم توجب استحالة الملزوم واللازم مساو فهو منعكس
ولو دخلت على مثبتين فتصيرهما منفيين فتقول فيهما لو امتناع لامتناع امتنعت
مماثلته لامتناع حدوثه وقصرا على فرض مماثلة الذات واما على فرض مما
ثلة الصفات فقد لا يستلزم حدوثها وحدوثها يستلزم حدوث من اتصف
بها ويجري ما سبق قوله واما برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه الخ
لما كان القيام بالنفس مشتملا على وجوب الغنى عن المحل والمخصص وكان
اللازم على نفي احدهما خلاف اللازم على نفي الآخر ذكر لكل منهما برهانا

جيبا ان الملازمة اذ لا

لا ان اقترن اللازم به وبين ما كان معها كما ان اجتماعه يجمع بين ما كان معه فما
وبدا بالغنى عن المحل فقال فلانه لو احتاج الى المحل لكان صفة اذ لا يحتاج
الى المحل الا الصفة وكونه صفة باطل اذ لو كان صفة لما اتصف بالمعاني
والمعنوية بيان الملازمة استحالة قيام المعنى بالمعنى لانه لو قبلت الصفة صفة
وجودية ولوازمها لم تعر عنها اذ القبول نفسي فلا فرق بين الذات
والصفات وعدم عرو الاولى عن الثانية بعد قبولها لها باطل اذ لو لم
تعر الاولى عن الثانية للزم في الثانية ما لزم في الاولى لانعقاد التماثل بينهما
ولو لزم في الثانية ما لزم في الاولى لزم منه الدور او التسلسل بيان الملازمة
انحصار قبول الثانية في الاولى او غيرها فان قبلت الاولى لزم الدور وهو كون
الشيء صفة موصوفا وان قبلت غيرها لزم التسلسل وهو كون الشيء موجودا
غير متناه وكلاهما جمع بين نقيضين وذلك محال فتعين استحالة قبول الصفة
للصفة ولوازمها وعدم اتصافه تعالى بالمعاني والمعنوية باطل بما مر في بيان
المعاني الآتية فتعين بهذا بطلان احتياجه الى المحل وهو المطلوب وقد
اشار الشيخ الى بيان بطلان كونه صفة بما يرجع الى اقتراني من الشكل
الثاني وهو الذي وعدنا بذكره هنا وقدم الصغرى على الكبرى وهو قوله
والصفة لا تتصف بصفات المعاني ولا المعنوية ومولانا جل وعز يجب اتصافه

بها

بالمعنى

بها فليس بصفة اصلا مولانا يتصف بصفات المعاني والمعنوية والصفة
لا تتصف الخ والاستنتاج بين المقدمتين مولانا ليس بصفة والصفة ليست
مولانا بيان الصغرى برهان المعاني وبيان الكبرى استحالة قيام المعنى ودح
كيفية الاقتراني المأخوذ من نقيض اللازم ان تقول الاله يستحيل ان يكون
صفة وكل ما استحال ان يكون صفة فهو غني عن المحل فالاله غني
عن المحل بيان الصغرى والاقتراني المتقدم وبيان الكبرى انه لا يحتاج الى المحل الا
صفته واللازم هنا مساو بعينه يستلزم عين الآخر ونقيضه يستلزم نقيض
الآخر ولو دخلت على مثبتين فتصيرهما منفيين فهي حرف امتناع لامتناع
امتنع احتياجه الى المحل لامتناع كونه صفة قوله ولو احتاج
الى مخصص لكان حادثا هذا هو الدليل على الجزء الثاني من معنى القيام
بالنفس وهو الغنى عن المخصص بيان الملازمة ان احتياجه الى المخصص ضرورة
لا ان المخصص لا يكون الا لحادث وحدوثه باطل بما مر في برهان القدم فتعين وجوب
غناه عن المخصص وهو المطلوب والاقتراني ان الاله يستحيل عليه الحدوث
وكل ما استحال عليه الحدوث فهو غني عن المخصص فالاله غني عن المخصص
بيان الصغرى برهان القدم وبيان الكبرى التلازم بين استحالة الحدوث
ووجوب الغنى عن المخصص والضروب الاربعة تعم لمساوات اللازم للملزوم

ولو دخلت على مثبت فتصير بها منفيين فتقول فيها حرف امتناع لامتناع
امتنع احتياجه الى المخصص لامتناع حدوثه قوله واما برهان وجوب
الوحدانية له تعالى الخ لما كانت الصفات المتقدمة لا يمنع نفيها تعددها
من وضع الشركة فيها اتى بالبرهان على الصفة الدالة على استحالة الشركة
فيها جملة فقال لانه لو لم يكن واحدا لزم ان لا يوجد شيء من العالم فان الملازمة
بين نفي الوحدانية ونفي العالم قوله للزوم عجزه حينئذ ونفي العوالم باطل
بالمشاهدة ونفي الوحدانية المؤدي اليه كذلك وقد اختصر
الشيخ فجعل نفي العوالم لازما لنفي الوحدانية مباشرة وليس هو لازما له
مباشرة بل بوسائط اشار اليها بالتنوين في حينئذ لانه عوض عن جملة
محذوفة وبيان ذلك ان تقول فلانه لو لم يكن واحدا لكان متعددا فان
الملازمة لاستحالة ارتفاع النقيضين وثبوت التعدد باطل اذ لو ثبت التعدد
للزم التمانع فان الملازمة لفرض عموم قدرة كل من الالهين والامكان
ولزوم التمانع باطل اذ لو ثبت التمانع للزم عجز احد الالهين وهو الممنوع
من الفعل الضد وحقيقة العجز عليه وعجز احد الالهين باطل اذ لو ثبت
عجز احد الالهين على ممكن ما للزم عجز مماثله لانعقاد التماثل بينهما وعجزهما
على ممكن واحد باطل اذ لو ثبت عجزهما على ممكن واحد للزم عجزهما على

سائر

سائر الممكنات لعدم الفرق وبينهما وعجزهما على سائر الممكنات باطل اذ
لو ثبت عجزهما على سائر الممكنات لانتفت العوالم لاستحالة ثبوت الممكن
بدون محدثه ونفي العوالم باطل بالمشاهدة فبان بهذا استحالة نفي
الوحدانية وتعين وجوبها وهو المطلوب والدليل الاول اقتراني على ما به الا
صل يركب من نقيض اللازم وهو نفي العوالم ونقيض ثبوت العالم فتقول
العالم موجود وكل موجود فصانعه واحد النتيجة العالم صانعه
واحد بيان الصغرى المشاهدة وبيان الكبرى التمانع مع التعدد وتركيبه
على المحذوف ان تقول الاله لا يستحيل عليه التعدد وكل من استحال عليه
التعدد فهو واحد الاول، واحد بيان الصغرى اذ لو ثبت التعدد لزم التمانع
وبيان الكبرى استحالة ارتفاع النقيضين واللازم المحذوف هنا وللملزوم
فكل منهما يستلزم الاخر ونقيضهما كذلك واللازم المذكور وهو نفي
العالم اعم من ملزومه الذي هو نفي الوحدانية فنفي الوحدانية يستلزم
نفي العوالم ولا ينعكس ونقيضهما على العكس ولو على بابه النفي دخلت
على منفيين فتصيرهما مثبتين فهي حرف وجوب لوجود وعلى المعروف
دخلت على منفي ومثبت فتصير المنفي مثبتا والمثبت منفيا فهي حرف
وجوب لامتناع وحقيقة الوحدانية لامتناع التعدد وهذا برهان نفي

المنحصرة في الذات والصفات واما برهان نفي التركيب في الذات فلانه لو كان
مركبا في ذاته لم يخل ان تقوم الالوهية بكل جزء من اجزائه او تقوم
بالبعض دون البعض او تقوم بالمجموع لانحصار مراتبه في ذلك والاقسام
الثلاثة باطلة اما ان قامت بكل جزء فيلزم تعدد الالهة في ذات
واحدة لان كل جزء قامت به الالوهية هو اله وذلك جمع بين النقيضين
وان قامت بالبعض دون البعض لزم منه الافتقار الى المخصص وبطلان
الماهية المركبة ببطلان بعضها وان قامت بالمجموع لزم منه انقسام ما لا
ينقسم اذ الالوهية معنى والمعنى لا ينقسم فبطل التركيب للاله ووجبت
فرديته واما بطلان تركيب الصفات فمن وجوه منها اجتماع المثلين
في محل واحد وذلك باطل باتفاق الشيخ من قوله واحتج اصحابنا الخ ومنها
تحصيل الحاصل ان تعلق احد المثلين بما تعلق به مثله ومنها الافتقار الى
المخصص ان تعلق كل من المثلين بما لم يتعلق به الاخر ومنها التمانع بين
المثلين في متعلقهما المؤدي لنفيهما كالتمانع بين الالهين فافهم هذه
الجملة وحسبك في هذا الباب قوله واما برهان وجوب اتصافه
تعالى بالقدرة لما كان اللازم على نفي هذه الصفات الاربع ولوازمها
متحدا جمعها في برهان واحد لان اتحاد اللازم يجمع بين ما كان معنى فالكلام فيه

بين

بين ما كان مختلفا بان قيل لم يجمع الوحدانية مع هذه الصفات
مع ان اللازم بينهما متحد فالجواب بينهما من وجهين احدهما ان الوحدانية
صفة سلبية وهذه معان فلم يجمعهما خوفا الايهام الثاني ان نفي هذه
الصفات يستلزم نفي العالم مباشرة ونفي الوحدانية يستلزمه بواسطة
فلم يجمعهما لذلك والله اعلم ولنرجع الى تتبع كلامه فلانه
لو انتفى شيء منها لم يوجد شيء من الحوادث لازم بيان الملازمة لاستحالة
ثبوت المتوقف بدون المتوقف عليه اذ استحالة ثبوت المشروط بدون
شرطه ونفي الحوادث باطل بالمشاهدة ونفي الصفات المؤدي اليه
كذلك فتعين وجوب اتصافه تعالى بهذه الصفات وهو المطلوب
والافتقار العالم موجود وكل موجود فصانعه متصف بهذه الصفات
الاربع بيان الصغرى المشاهدة وبيان الكبرى لاستحالة ثبوت المتوقف
بدون المتوقف عليه واللازم هنا اعم كالوحدانية فالاول يستلزم الثاني
والثاني لا يستلزم الاول ونقيضهما على العكس ولو دخلت على مثبت
ومنفي فتصير بما على العكس فهي حرف امتناع لوجود امتنع نفي شيء من
هذه الصفات لوجود العالم والعلة هنا المعرفة لا لاتصافه تعالى
بهذه الصفات فافهم ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى اعلم

ان هذا البرهان يدل على ثلاثة مطالب من هذه الصفات الاول وجودها والثاني
وجوب الوجود لها والثالث عموم التعلق للمتعلق منها والرابع وحدتها
ولم يذكره الشيخ هنا وقد ذكره في شرح صغرى الصغرى وقد تقدم
الكلام عليه في برهان الوحدانية اما برهان وجودها فهو ما ذكره الشيخ
في الاصل واما برهان وجوب الوجود لها فلانها لو كانت حادثة لتوقف
على اتصافه بها على امثالها قبلها فان الملازمة لما علم في المطلب الاول
ان كل حادث يتوقف على هذه الصفات وتوقفها على امثالها قبلها
باطل اذ لو توقفت على امثالها قبلها للزم في امثالها ما لزم فيها فان
الملازمة لانعقاد التماثل بينهما ولو لزم في امثالها ما لزم فيها للزم من ذلك
الدور او التسلسل لانحصار توقف الثانية على الاولى او على غيرها فان توقفت
على الاولى لزم الدور وان توقفت على الثانية لزم التسلسل وكلاهما مستحيل
كما تقدم فبان ان حدوث الصفات المؤدي اليه كذلك واما دليل
عموم التعلق للمتعلق منها فلانه لو اختصت صفة متعلقة ببعض
ما يصلح ان تتعلق به لافتقرت لاستواء متعلق كل صفة بالنسبة اليها
وافتقارها باطل اذ لو افتقرت لكانت حادثة فان الملازمة لان
المخصص لا يكون الا حادثا وحدوثها باطل اذ لو كانت حادثة لتوقفت على

امثالها

امثالها قبلها ويجيء ما سبق من الدور والتسلسل ولك ان تقول اذ لو كانت
حادثة للزم حدوث الموصوف بها لان ملازم الحادث حادث وقد تقدم بيان
قدمه تعالى فتعين عموم تعلقها وهو المطلوب وقد اشار الى الوجود
والوجوب بقوله وجوب اتصافه تعالى اذ وجوب الاتصاف يستلزم
ان تكون موجودة لان الاتصاف عبارة عن قيام المعنى بالموصوف وذلك
خاص بالصفات الوجودية واشار الى عموم التعلق بال وال في الثلاث
يحتمل للعهد والمعهود الصفات المتقدم تفسيرها اول العقيدة ووصفها
بعموم التعلق قوله واما برهان وجوب السمع له تعالى والبصر
والكلام جمع هذه الصفات الثلاثة لاتحاد دليلها كما جمع التي
قبلها لاتحاده زمنها واطلق البرهان على الدليل النقلي مجازا اذ البرهان لا يكون
الا عقليا والمشابهة التي استعير البرهان من اجلها من موضعه الحقيقي
واطلق على المجاز افادة القطع ويحتمل ان يكون اطلقه على الحقيقة
واشار الى كونه مركبا من صغرى وكبرى وبيانه ان تقول هذه الثلاثة
دل عليها الكتاب والسنة والاجماع وكل ما دل عليه الكتاب والسنة
والاجماع فهو واجب لله تعالى فهذه الثلاثة واجبة له تعالى فان الصغرى
نص الكتاب وكان الله سميعا بصيرا وكلم الله موسى تكليما يسمعون

كلام الله ونص الحديث المتواتر عن نبينا بنص احاد او ورد منهما ونص الا
جماع على وجوب هذه الثلاثة رباب الكبر ووجوب العصمة لهذه الصفات
يقتضي ذلك على ان وجب اعتقاده ان كان من المعتقدات والعمل به ان كان من افعال
الجوارح الظاهرات **وفي تعال** بالدليل على العمل بكل فرد من هذه الثلاثة
من الثلاثة فيقال الدليل على العمل بالكتاب منه وهذا كتاب انزلناه مبارك
فاتبعوه ومن السنة اني تركت فيكم الثقلين لن تضلوا ما دمتم متمسكين بهما
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فعضوا عليها بالنواجذ **واجمعت** الامة على
العمل بنص الكتاب واما الدليل على العمل بالسنة من الكتاب فقوله تعالى
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن السنة الحديث
المتقدم **واجمع** الامة على العمل بنص الحديث الصحيح عن المعارض
واما الدليل على العمل بالاجماع من الكتاب فقوله تعالى ومن يشاقق
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله
جهنم وساءت مصيرا ومن السنة عليكم بالسواد الاعظم من خرج عن الجماعة
قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه لا تجتمع امتي على ضلال او كما قال صلى الله
عليه وسلم **واجمعت** الامة على العمل بالاجماع فمن خرج عنه فهو كافر
يستتاب فان تاب والا قتل قوله وايضا لو لم يتصف بها الخ هذا

لا تجتمع

دليل

دليل عقلي اتى به تقوية للاول وزيادة في اليقين والا فالاول كاف وانما كان
النقل هنا اقوى لان العقل هنا غاية ما استدل به انها كمالات في الشاهد فهي
كمالات في حق الغايب ولا يلزم من ذلك لان من كمالات الشاهد ما هو نقص
في حق الغايب كالولد ونحوه فلذا ضعف العقل هنا وذلك ان المعتقدات
على اربعة اقسام قسم منها لا يكفي فيه الا الدليل العقلي وهو الصفات
التي يتوقف عليها الفعل مباشرة كالقدرة والارادة والعلم والحياة وقسم
منها لا يستدل عليها الا بالنقل وهو ما لا يمكن الاطلاع عليه الا من جهة اخبار
الرسل عليهم الصلاة والسلام كامور الاخرة جملة وتفصيلا والملايكة وما
غاب عنا من الخلق مما تقدم او ياتي وكالاحكام الشرعية وقسم يستدل عليه
بهما معا والنقل فيه اقوى وهو ما لا يتوقف عليه الفعل مباشرة كالوحدانية
فيقال الدليل النقلي اقوى ومثال العقلي اقوى **ولنرجع** الى بيان
الدليل العقلي فلو لم يتصف بها لزم ان يتصف باضدادها وبيان الملازمة
لان المحل القابل للشي لا يخلو عنه او عن ضده والنقص باضدادها باطل اذ لو اتصف
باضدادها لاحتاج وبيان الملازمة لما علم في الشاهد ان كل متصف بنقص
محتاج واحتياجه باطل لما تقدم من بيان القدم والغنى ولانا نقول اذ لو
اتصف باضدادها لكان بعض مخلوقاته اكمل منه وبيان الملازمة لسلامة

[illegible]

[illegible]

كثير من المخلوقات من هذه الآفات وكون الخالق أيضا من خالفه باطل بالضرورة
فيتعين وجوب اتصافه تعالى بهذه الكمالات وهو المطلوب والدليل الاستثنائي
الآخر يستحيل أن يتصف بالنقص وكل من استحال أن يتصف بالنقص فهو
متصف بالكمالات بيان الصغرى أنه لو اتصف بالنقص لاحتاج وبيان الكبرى
لاستحالة ارتفاع العدم والملكة واللازم هنا مساو فينتج الضرب الا
ربعة ولو دخلت على منفي ومثبت فينتج ما على العكس فهي حرف وجوب لامتناع
وجب الكمال له لامتناع النقص في حقه قوله وأما برهان كون بعض الممكنات
أثرا كما جاز الخ لما فرغ من البرهان على إثبات الواجبات بالمطابقة وعلى
نفي المستحيلات بالالتزام شرع يتكلم على البرهان على القسم الثالث وهو
الجائز فقال فلأنه لو وجب عليه تعالى شيء منها عقلا أو استحال لانقلب الممكن
واجبا أو مستحيلا بيان الملازمة لاستحالة انقلاب الأخص الذي هو انقلاب
العين بدون الأعم الذي هو انقلاب الحقيقة لكن انقلاب الحقيقة باطل
لأنه جمع بين النقيضين وهما صحة العدم وعدم صحة العدم إن انقلب واجبا
وصحة الوجود وعدم صحة الوجود إن انقلب مستحيلا فيتعين جواز الفعل
في حقه تعالى وهو المطلوب فإن قيل ظاهر كلامه اتحاد اللازم مع
الملزوم لأن قوله لو وجب بمعنى لو انقلب فالجواب أن الانقلاب الأول في العين

عقلا

والثاني

والثاني في الحقيقة فافترقا لأن الثاني يؤخذ من نقيض اللازم وهو انقلاب الحقيقة
فنقول الممكن يستحيل انقلاب حقيقته حقيقة واجب أو مستحيل وكل
ما استحال انقلاب حقيقته حقيقة واجب أو مستحيل فلا تنقلب عينه
عين واجب ولا عين مستحيل النتيجة الممكن لا تنقلب عينه عين واجب
ولا عين مستحيل صحة الصغرى لأنه جمع بين النقيضين وصحة الكبرى لأن نفي
الأعم يستلزم نفي الأخص واللازم هنا مساو فينتج الضرب الأربعة
وفيه شيء مع ما تقرر من أن حقيقة الممكن أعم من كل فرد من أفراده
فتأمله إن كنت ذا فهم ولو دخلت على مثبتين فينتج ما منفيين فهي
حرف امتناع لامتناع امتنع انقلاب عين الممكن واجبا أو مستحيلا لا
متناع انقلاب حقيقته وهنا انتهى الكلام على ما يجب اعتقاده
في حقه تعالى فيتلوه الكلام على ما يجب اعتقاده في حق الرسل عليهم
الصلاة والسلام إن شاء الله تعالى قوله وأما الرسل عليهم الصلاة
والسلام لما فرغ من الكلام على معرفة الله تعالى شرع في الكلام على معرفة
رسله عليهم الصلاة والسلام ولما كانت معرفة الله تعالى سابقة على
معرفة الرسل عليهم الصلاة والسلام قدم علماؤنا الكلام عليها على
معرفة الرسل عليهم الصلاة والسلام وهذه البعثة من الجائزات في حقه

تعالى اذ هي فعل من افعاله تعالى وقد تقدم انه لا يجب عليه فعل شيء من الممكنات
ولا تركه وان حسنها المعتزلة بناء على اصلهم الفاسد من وجوب مراعاة الصلاح
والاصلح واحالتها البراهمة لذلك اي لاصلهم الفاسد من التحسين العقلي وقولهم
ادلة العقول تكفي عن بعثة الرسل وتقبيحهم بعض احكام الله تعالى كايجاب
الركوع والسجود وذبح البهائم ولا خلاف في كفر البراهمة والحجة عليهم
انه لو قبح في حكمه لقبح في فعله لاستواء افعاله واحكامه في نفي الغرض
وكونه قبيحا في فعله تعالى باطل بالمشاهدة في كثير من خلقه انه في هيئة
الزمن والشاجرد في من سلب عقله حتى يكشف عورته ويلطخ نفسه
بالنجاسة والعياذ بالله فتعين بطلان مذهب الفاسد قبحهم الله
قال الشيخ رحمه الله هذا هو الحد الثاني من حدي الايمان فيكون
الايمان هو حديث النفس التابع للمعرفة وفي كلامه رحمه الله حذف
دل عليه تعريفه للايمان اذ هذا التعريف لا ياتي على انه جزء اذ لو كان جزءا
لانتفى عند حقيقة المعرفة اذ هو نفسها وانما ياتي هذا التعريف على ان المعرفة
ملزومة والايمان لازم لها فتقدير كلامه هذا هو الحد الثاني من حدي الايمان
او الملزوم الثاني من ملزومي الايمان فيكون الايمان الخ فعلى الاول يصح الايمان
بدون المعرفة وعلى الثاني يصح بدونها اذ اللازم اعم من الملزوم في الغالب وقد يكون

مساو والرسل جمع رسول وهو انسان خصه الله بالوحي وامره بالتبليغ
ولا يكون ملكا لان الله ارسل الرسل ولا يكون من الجن لان الرسول الى قومه
من الجن يسمى نذيرا كما قال الله تعالى ولوا الى قومهم منذرين والنذير اعم
من الرسول لانه صلى الله عليه وسلم وعلى من سمع منه واتى الى قومه والنبي من
اوحي اليه ولم يؤمر بالتبليغ وفي كلامه اي من بين ما يدل على ان الرسول
هو الذي ياتيه جبريل بالوحي والنبي هو الذي يوحى اليه في النوم والنبي اعم
من الرسول من جهة ثبوت معناه لان معناه ثبت للمامور بالتبليغ ولمن لم يؤمر به
ومعنى الرسول لم يثبت الا للمامور بالتبليغ واخص منه من جهة مدلول اللفظ
لان لفظه دال على الوحي فقط ولفظ الرسول دال على الوحي وعلى الامر بالتبليغ
وهذا هو التفسير الذي يريد به الاخص على الاعم في قولهم الاخص ما زاد بقيد
والاعم ما زاد بعمومه والقيد الذي زاد به لا عم هنا هو من اوحي اليه ولم يؤمر
بالتبليغ وكذا الكلام فيما بين الرسالة والنبوة لانهما تابعتان للموصوف
بهما والرسول افضل من النبي لانه خليفة الله في ارضه والنبي هو المرتفع ومنه
قوله تعالى وكان رسولا نبيا اي رفيعا وقيل هو المخبر بالغيب ومنه قوله تعالى
نبئ عبادي قال ونسخهم وقد تخص الرسول بان له كتابا او شرع جديد
او نسخ لبعض احكام الشريعة السابقة والصحيح لا يشترط شيء من ذلك

بل هو اتى بالمعجزة الدالة على صدقه في وقت تصح فيه نبوته فهو رسول
ولو كان من غير نصه كتاب لكان عدد الكتب على عدد الرسل وكذا
القول في بطلان بقية الاقوال والله اعلم قوله فيجب في حقهم الصدق الخ
الصدق عبارة عن مطابقة الخبر لما في نفس الامر خالف الاعتقاد ام لا والمراد
بالمطابقة الموافقة والمراد بنفس الامر الحق الذي لا يسوغ انكاره وقوله
خالف الاعتقاد اي اعتقاد المخبر كقول المعتزلي بمحضر اهل السنة انه خلق
افعال العباد كلها ضروريها واختياريها فانه مخالف لاعتقاده مع انه موافق لما
في نفس الامر بخصوصه ومثال موافقته لما في نفس الامر قول السني هذا القول بعينه
فانه موافق لاعتقاده ولما في نفس الامر بخصوصه وبالخلاف قوله والامانة
حقيقتها عبارة عن حفظ الجوارح الظاهرة والباطنة من التلبس بمنهي
عنه نهي تحريم او كراهة والمراد بالحفظ في حق الرسل العصمة وفي حق غيرهم
على حقيقته ومعنى العصمة امتناع المعصوم من المنهي عنه مع استحالة
وقوعه منه ومعنى الحفظ هو امتناع المحفوظ من الذنب مع امكان وقوعه
فالعصمة اخص من الحفظ لزيادتها بقيد استحالة الوقوع وانفراد الحفظ
عنها في غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الاولياء المحفوظين كابي يزيد
وسهل ومعروف وغيرهم كالشيخ محي الدين سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله

عنه

اصل
لاستحالة وجود المشروط بدون شرطه وقد علم من حديث ابي ذر ان عدد الكتب اقل من عدد الرسل وكذا الكلام في بطلان بقية الاقوال والله اعلم

صح
اصل
لزيادتها بقيد استحالة الوقوع وانفراد الحفظ عنها في غير الانبياء

عنه ونفعنا به وبهم جميعا والجوارح الكواسب التي يكتسب بها الحسنات والسي
جمع جارحة بمعنى فاعلة قال الله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات
اي اكتسبوها بجوارحهم والمراد بالظاهرة السبع وهي العينان والاذنان
واللسان واليدان والبطن والفرج والرجلان والمراد بالباطنة القلب وجمعه
تعظيما له اذ هو المضغة التي بصلاحها يصلح الجسد كله وبفسادها يفسد
الجسد كله كما في الحديث الصحيح والمراد بالتلبس الفعل والمراد بالتحريم المنع
وبالكراهة التنزيه ويسمى الامين ايضا للامن من جهته من اخذ ما ائتمن عليه
والامين هو الذي يحفظ الشيء على ما ارتضاه به مالكه من غير ان ينقله بسبب
شهوة، قوله وتبليغ ما امروا بابلاغه للخلق حقيقة التبليغ هو قيام
الرسل بجميع ما امروا بتبليغه على الوجه الذي امروا به وان شئت قلت هو
ايصال الرسل جميع ما امروا بايصاله الى من ارسلوا اليه على الوجه المامور به
وقد تكلم الشيخ على ما يريد به كل واحد من هذه الثلاثة على
مجموع الباقين وما بينهما فيه اثنان منها والثالث في ضمن الصغرى ما ان
فيها ان شئت فقد اغنانا عن ذكره هنا وبالله التوفيق ويستحيل في حقهم
عليهم الصلاة والسلام اضداد هذه الصفات الخ لما فرغ من الواجب
في حقهم عليهم الصلاة والسلام شرع يتكلم فيما يستحيل عليهم والمراد الضد

منها باعتبار اللغة كما تقدم واما باعتبار الاصطلاح فمعنى تناقض لان
الاولى ثبوته والثانية نفيها كما سنذكره في حقها نفعنا بها ان شاء الله
واعلم ان الخبر معنى من المعاني والصدق والكذب وصفان له فلذلك كانا
وجوديين او احدهما الذي هو ثبوته قيام المعنى بالمعقول لا محال كما تقدم بيانه
في محل القيام بالنفس فيتعين ان الصدق ثبوتي والكذب نفيه وحقيقة
الكذب عدم مطابقة الخبر لما في نفس الامر او في الاعتقاد او لا وحقيقة
الخيانة عدم مطابقة الجوارح لما يحب والحكم وله وحقيقته عدم ايصال
ما امر بتبليغه او بعضه قال الله تعالى وان لم تفعل فما بلغت رسالاته اي ان لم تبلغ
بعض ما امرت بتبليغه فحكمك حكم من لم يبلغ شيئا قوله ويجوز في حقهم
عليهم الصلاة والسلام ما هو من الاعراض البشرية الخ هذا ان المطالب
الثلاثة التي ارنا بها يتعلق حقهم عليهم الصلاة والسلام وهذا الجائز في حقهم
وقوله الاعراض احترازا من صفات الاله ردا على النصارى في وصفهم
عيسى عليه السلام بالالوهية وقوله البشرية احترازا من اعراض الملا
ئكة ردا على الجاهلية في انكارهم رسالة البشر وقولهم ما لهذا الرسول
ياكل الطعام ويمشي في الاسواق وفي زعمهم ان الذي يليق برسالة
الملائكة وقولهم او جاء معه ملكا او جاء معه الملائكة مقترنين وقوله

او عدم بيان ما وجب بيانه

جمع

وحقيقة الكتمان

اي المنسوبة الى البشر

التي لا تؤدي الى نقص احترازا من الاعراض البشرية المؤدية الى النقص في المروءة
او الدين ردا على اليهود وبعض جهلة المؤرخين والمفسرين في وصفهم لا
نبياء بنقيصة الجنون والكبر وبعض الامراض القادحة وقوله
كالمرض ونحوه مثال للاعراض البشرية الجائزة ان كان يعم يادم ويصح
ان يكون مثالا لغير الجائز ان كان يادمها ويدخل في نحوه جميع الاعراض
البشرية كالجوع والعطش الا انه من الطعام ولا يصل شيء من ذلك
الى قلوبهم وكالنوم الا انهم تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم وكالاكل والشرب
والنكاح والبيع والشراء الا الاول لاقامة البنية والثالث للاستعا
نة على حمل الوحي ودوام الشهوة ليلا يأنف ذلك على نفوسهم فاذا قاربوا
النساء شغلهم ذلك بعض شغل فيجدون راحة ما وقد كان صلى
الله عليه وسلم اذا قوي ذلك عليه في بعض الاحيان يضرب فخذ عائشة
ويقول كلميني كلميني وهذا هو السر في كثرة ازواجه صلى الله عليه وسلم
والله اعلم واما البيع والشراء فانما كانا للتشريع وللقيام بحقوق
من تعلق بهم وليس في ذلك ما تقدم بمقتضى شهواتهم عليهم الصلاة
والسلام ولا يبعثهم لجمع الدنيا الحرص عليها وقد قال صلى الله
عليه وسلم ما معناه ما اوحي الي ان اجمع المال وكن من التاجرين

وانما ادعى النبوة ليسبح بحمد ربه ويكون من الساجدين ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين فانهم ... لما ... تنقضي نجم الدارين والله الموفق ومنه المستعان

قوله اما برهان وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام الخ تقدم الكلام على اما وعلى البرهان وادل بيان الوجوب فانظره كفاية واجعه هنا ان احتجت اليه وقوله فلانهم لولم يصدقوا للزم الكذب في خبره تعالى بيان الملازمة بين الصدق ولزوم الكذب في خبره تعالى قوله لتصديقه تعالى لهم بالمعجزة الخ ولزوم الكذب في خبره تعالى باطل لان خبره على وفق علمه وكل خبر على وفق العلم لا يكون الا صدقا فخبر المولى لا يكون الا صدقا بيان الصغرى ان كل من علم بامر يخبر نفسه كلاما مطابقا لما علم وان ثبت فلنه لاتحاد متعلقهما وبيان الكبرى لان العلم لا يحتمل النقيض بوجه من الوجوه والخبر الموافق له كذلك واذا استحال كذب المولى استحال المادي اليه وهو كذب الرسل وتعين الصدق وهو المطلوب واعلم ان الشيخ رحمه الله تعالى تارة يجعل الشيء ونقيضه ملزوما للمنافي فجعل نفي صدق الرسل وثبوت الكذب به معا ملزوما للكذب المولى وتارة يجعل الشيء ملزوما للنقيض كقوله لولم يكن قديما لكان حادثا والا فتعين ان الاله يستحيل عليه الكذب وكل من استحال عليه الكذب فرسله صادقون الا لا رسله صادقون

بيان

بيان الصغرى لان خبره على وفق علمه وبيان الكبرى لتصديقه لهم بالمعجزة الخ والامر ظاهر ويتبع الضروب الاربعة ولو دخلت على منفي ومثبت فتصيرهما على العكس بمعنى حرف وجوب لامتناع وحرف وجوب تصديق الرسل لامتناع الكذب في حقه تعالى واعلم ان حقيقة المعجزة التي يتوقف عليها هذا البرهان هي امر خارق للعادة مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة فقوله امر اعم من قول او فعل لان الامر يشتمل الفعل كانفجار الماء من بين الاصابع والترك كعدم احراق النار لابراهيم عليه السلام وقوله خارق للعادة احترازا مما لا يدعي الكذب ما جرت به العادة كطلوع الشمس من مشرقها حجة لنفسه بانه لا يثبت لدعواه لجريان العادة به قبله وقوله مقرون بالتحدي اي بدعوى الرسالة وطلبه من الله تعالى المعجزة دليلا على صدقه احترازا من ان يدعي الكذب معجزة من غيره حجة لنفسه ومن كرامات الولي فانه لا يدعي الولاية حتى يتحدى بالكرامة وان ادعاها فهو يدعي ما لا يكون كما ما هو ادعاه كالشيخ سيدي عبد القادر الجيلاني وسيدي ابي الحسن الشاذلي وغيرهما من تحلى بظاهر بالشريعة وتحلى الحق لباطنه بغاب به عن من سواه ثم ابقاه به بعد الفنا عن غيره ثم اظهره لعباده ليتبعوا به وانما هو حجة عليهم وجعله وارثا لرسوله صلى الله عليه وسلم بهذا باح

الشيخ ... بشروط الحقيقية وانما حقيقة ... ... عند ... ... الله انتهى قاله ابن القاضي ... ...

لدعوى الولاية واظهار الكرامة بل يطلب لانه ليكثر الانتفاع به ومن طالع
اخبارهم وتتبع شانهم يظهر له تحقيق ما قلنا ، ان نص على ان هذا منصوص
للشاذلي وغيره ، ولكن لا تشترط مقارنة الكرامة لدعوى الولاية كما تشترط
مقارنة المعجزة لدعوى الرسالة وهذا هو الفرق بينهما مع انها مؤيدة للمعجزة
لدلالتها على صدق المتبوع صلى الله عليه وسلم ولذلك جعل بقية الفصول
وقوله مع عدم المعارضة احترازا من السحر وهو قول مؤلف من باطل
يعظم به غير الله ويظهر على ذات خبيثة تخرق به العوايد حقيقة عندنا
خلافا للمعتزلة فانه ليس بخارق حقيقة بل هو حيلة يظهر منها ان العادة
انخرقت وهي لم تنخرق وقولهم باطل لان هذا حقيقة الشعوذة وهي خفة
اليد مع اخفاء وجه الحيلة وحكم السحر والساحر مذكور في كتب الفقه
وقررة الشيخ شارك مدعي الرسالة وطلبه المعجزة دليلا على
صدقه في حجة بالنظر فيه ان شئت قوله واما بيان وجوب الامانة
لهم عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو خانوا بفعل محرم او مكروه لزم ان ينقلب
المحرم او المكروه طاعة في حقهم لازم بيان الملازمة ان الله تعالى قد امرنا بالاقتداء
بهم وانقلاب المحرم والمكروه طاعة باطل لانه جمع بين النقيضين وما لا باعتبار
ما انقلب اليه وعدم الاذن باعتبار كونه محرما او مكروها بتعينت المانع

بيان الاستثناء [illegible]

وهو

وهو المطلوب ولان ذوات المحرم والمكروه يستحيل انقلابهما طاعة وكل ما
استحال انقلابه طاعة فلا يصدر من الرسل فالمحرم والمكروه لا يصدر من الرسل
بيان الصغرى لانه جمع بين النقيضين وبيان الكبرى لان الله امرنا بالاقتداء
بهم الخ واللازم مساو فيه الملزوم مع اللازم وعكسه وتناقضهما كذلك
و لو دخلت هنا على مثبتين وتعكسهما فهي حرف امتناع لامتناع امتنع صدور
المحرم والمكروه جواب لو لامتناع انقلابهما طاعة قوله وهذا بعينه هو
بيان وجوب الثالث الاشارة بهذا عايدة على بيان الامانة والمراد بالثالث
التبليغ لان الكتمان عمدا خيانة محرمة واما سهوا فبالاجماع الامة على نفيه
قبل ظهور البدع لشهادة الله تعالى لرسله بكمال التبليغ والكتمان سهوا
ينافيه ولانا نقول اذ لو كتم الرسل لكنا مامورين بكتمان ما كتموا
بيان الملازمة لان الله تعالى امرنا بالاقتداء بهم وكوننا مامورين بالكتمان باطل
لانه محرم ملعون صاحبه قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات
والهدى الآية قوله واما دليل جواز الاعراض البشرية الخ عنى
بالدليل هنا العقلي كغيره وقوله مشاهدة وقوعها بهم يعني لا ملازمتهم وبلغنا
خبر بالتواتر وهو نقل خلق عن سلف بحيث يستحيل تواطؤهم على الكذب
ولكون الاعراض كغيره من ملزوم ولازم فتقول اذ لو لم تكن الاعراض البشرية

حق الرسول

[illegible]

والمغفرة بالرسل عليهم الصلاة والسلام وكل ما ورد بهم فهو جائز في حقهم عليهم
الصلاة والسلام فإن الصغرى منافية لمنصب امانتهم وفي ان الكبرى باستحالة
ثبوت الاخص الذي هو الوقوع بدون الاعم الذي هو الجواز ولما ثبت جواز
الاعراض البشرية بالدليل المذكور كان وقوعها بهم ليس كوقوعها بغيرهم
اشار الى فوائد وقوعها بهم فقال اما لتعظيم اجورهم وذلك لانها كلما اصابهم
واذاية الخلق لهم وجوعهم ونحو ذلك او للتشريع بفتح الشين اي ليقتدي بهم لاجل ان
يشرع لنا احكام لاتباعهم كما عرفنا كيفية الصلاة في حال المرض من
فعله صلى الله عليه وسلم وكيفيتها في السهو من سهوه صلى الله عليه وسلم
وعرفنا آداب النوم والاكل والشرب والجماع وقضاء الحاجة ونحو ذلك
من وقوعها به صلى الله عليه وسلم وكذلك لما عرفنا كيفية التيمم من تيممه
صلى الله عليه وسلم او للتسلي عن الدنيا اي التصبر على الحرص عليها وعدم
التاسف على ما فات منها ووجوه الراحة عن بعدها والتنبيه في البعض
لخسة قدرها عند الله تعالى كما جاء لو كانت الدنيا تزن عند الله
جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء ويروى في معنى هذا
الجزاء ان الله تعالى خير بعوضة بين ان يجمع جناحها ويعطيها الدنيا كلها
او يبقى لها جناحها فاختارت جناحها على الدنيا ومن مثلها صلى الله

اما اعراض البشرية فجائزة في
حقهم عليهم الصلاة والسلام

عليه

مرميمرة احمر

عليه وسلم باشلة خمسا يهما يخرج من وبالجبهة واثنى عليها بقوله نعمة
الدنيا مطية المؤمن الحديث وليس بين الحديثين تعارض بل فيهما تنبيه على
ان الدنيا لا تحمد ولا تذم لذاتها وانما تحمد وتذم باعتبار ما يعرض لها من نية
كالصدقة وما يضر فيها فيه بآبائه ذلك وقوله وعدم رضاه بها دار جزاء لا
وليائه اي ومن فوائد اتصافهم بالاعراض البشرية حصول التنبيه للناظر
في احوالهم لعدم رضى الله تعالى بان يجازي اولياءه على الاعمال والطاعة
في دار الدنيا بين الجزاء الكلي واما البعض فحاصل كما يدل عليه حديث
النفر اصحاب الغار وغيره فافهم وانظر هل اراد بالولاية العامة او الخاصة
والظاهر الاول من جهة ان الله تعالى جعل ثواب جميع المؤمنين في الدار الآ
خرة وقوله باعتبار احوالهم فيها يدل على ان المراد بالولاية الخاصة
وانما لم يرض لهم بالجزاء في دار الدنيا لفنائها وانقطاع نعيمها ولان خير نعيم
زائل وانما رضي لهم بالجزاء في دار البقاء لعدم الانقطاع لنعيمها كما قال
تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة ولما جاء في الخبر لقاب
قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها وجاء لموضع سوط في
الجنة خير من الدنيا وما فيها وجاء لغدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا
وما فيها في ثوابها وانما علامة الاولياء فهي ما قاله صاحب جوامع الكلم

وبدل عليه ايضا قوله صلى الله عليه وسلم
لو كانت الدنيا تزن عند الله الخ ودليله
افضل الخلق كلهم اولياء لا يخرج عن هذا
التسمية سوى الفضلاء مما ولاية عظيمة
اعم واما الدنيا فالولاية اشتراط الولي
عن اتباع للاوامر المجتنب النواهي
الملازم للخوف ابدا المعرض عن الانهماك
في اللذات والشهوات ولم يتعلق
بسوى الجلال هـ

صلى الله عليه وسلم حيث قيل له من أولياء الله قال الذين إذا رأيتهم ذكرت الله
وهذا كلام جامع كاف في وصف الأولياء وكل ما ذكر من علاماتهم
فهو داخل فيما قاله صلى الله عليه وسلم وقوله باعتبار أحوالهم يعني أن
التحلي والتشبه يحصل للمراعي في أحوال الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
قال شيخ المتكلمين شيخ شيوخنا سيدي بلقاسم بن سليمان الحجري ويتعلق
بالقسمين الأخيرين وهما التخلي والتنزه لا بالأولين وهما تعظيم الأمر والتشريع
لما يلزم عليه من تعليل أفعال الله في الأول وتعليل أحكامه في الثاني انتهى
قوله وتجمع معاني هذه العقائد إلخ لما انتهى الكلام على ما يجب اعتقاده
في حق الله تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام وقدمت العقائد
كلها هنا بيانا لاندراج جميع ما سبق من العقائد تحت هذه الكلمة
المشرفة ليحصل لنا العلم بها تفصيلا وإجمالا ولتعرف بذلك قدر هذه الكلمة
المشرفة وما انطوت تحتها من الجواهر إذ هي ثمن الجنة وهي المنقذة من أهوال الـ
دنيا والآخرة وقد نص العلماء على أنه لا بد من فهم معناها وإلا لم ينتفع بها صاحبها
في الإنقاذ من الخلود في النار قال الشيخ ينبغي أن يكون كلامنا فيها
على سبيل الاختصار في سبعة فصول الأول في ضبطها الثاني في إعرابها
الثالث في معناها الرابع في حكمها الخامس في فضلها السادس في كيفية

ذكرها

[illegible]

ذكرها على الوجه الأكمل السابع في الفوائد التي تحصل لذاكرها ولنؤخر الرابع
وما بعده إلى ما يناسبه من أصل العقيدة وهو قولنا فعلى العاقل قلت
وقد استوفى الشيخ الكلام عليها فانظر مما فيه تنبيه التكميل
أخص من التتميم لأن التتميم يستعمل في الشيء الناقص فيجعله تاما والتكميل
يستعمل في الشيء التام فيجعله كاملا بالذي يزيده حسنا لحسنه فكل تكميل
تتميم ولا ينعكس لإخراجنا ولذا لما أكملنا العقائد بعد قولنا وقدمت
العقائد بأعقله قوله إذ معنى الألوهية إلخ اعلم أن الشيخ ذكر الإله
والألوهية ولا إله إلا الله والله فالإله الذات الموصوفة بالألوهية
والألوهية صفة الجامعة والله اسم للذات الموصوفة بالألوهية على
الحقيقة ولا إله إلا الله نفي لتلك الصفة عن غير الله وإثباتها له فهي أربعة
أمور موصوف وصفة واسم ونفي وتخصيص ولكل من هذه الأمور حد يخصه
فالإله هو الواجب الوجود المستحق للعبادة وإن شئت قلت هو المستغني
عن كل ما سواه المفتقر إليه كل ما عداه والألوهية عبارة عن وجوب
وجود الإله واستحقاقه للألوهية وإن شئت قلت هي استغناء الإله
عن كل ما سواه وافتقار كل ما عداه إليه وحقيقة الله هو
اسم جزئي علم على ذات واجب الوجود المستحق للعبادة وإن شئت قلت

واستحقاقه للعبودية وإن شئت قلت هو استغناء الإله

هو اسم لذات واجب الوجود المتصف بالكمالات المنزه عن النقائص الذي لا شريك له
في المخلوقات وان شئت قلت لا شريك له في الموجودات وهو اخص لان الموجودات
اعم من المخلوقات ومعنى لا اله الا الله لا واجب الوجود ولا مستحق للعبادة الا
الله وان شئت قلت لا مستغني عن كل ما سواه ولا مفتقر اليه كل ما عداه الا الله
وهذا المعنى الثاني اخص من الاول اذ هو لازم له وبه يظهر اندراج العقائد تحت
هذه الكلمة المشرفة ولذلك اختار الشيخ التعبير به لهذه الكلمة المشرفة
في اصل العقيدة والمنفي بلا كل معبود بحق سوى الله تعالى والمثبت بالا
المعبود بحق وهو الله سبحانه فالاله كلي والله جزئي وحقيقة الكلي هو
الذي يقبل الحمل على متعدد معنى اي يصدق على كثير وان شئت قلت هو الذي لا يمنع
نفس تصوره من وقوع الشركة فيه وحقيقة الجزئي هو الذي لا يقبل
الحمل على متعدد معنى اي يصدق على كثير وان شئت قلت هو الذي يمنع نفس تصوره
من وقوع الشركة فيه ولذلك صح الاستثناء في الكلمة المشرفة لان الاستثناءات
اربع استثناء الكلي من الكلي وعكسه واستثناء الكلي من الجزئي وعكسه
ولا يصح منها الا القسم الاخير وهو استثناء الجزئي من الكلي ولا يصح نفي
المعبود بالباطل لتحقق وجوده وعدم حصول التوحيد بنفيه ولذلك الاخبار
اربع اخبار بثبوت ما هو ثابت صدق وايمان كالاخبار بوجوده تعالى ووجوب

الكمال

الكمال له وانفراده بالالوهية واخبار بثبوت ما لم يكن كذب وكفر كالاخبار
بثبوت المعبود بحق مع الله واخبار بنفي ما لم يكن صدق وايمان كالاخبار
بنفي المعبود بحق مع الله تعالى واخبار بنفي ما كان كذب وكفر كالا
خبار بنفي المعبودات بالباطل اما الكذب فواضح واما الكفر فلعدم
توحيد الله تعالى بذلك اذ لم ينف عنه نقيض الذي يستحق العبودية
كما يستحقها هو سبحانه وانما نفي المعبود بالباطل لا منافاة بينه
وبين المعبود بحق سبحانه وبعضهم الكلام في هذا القسم من جهة الاستثناء
وهذا يتضح على ان الاستثناء متصل لا منقطع واعلم ان الاستثناء
في الكلمة المشرفة لا يقال فيها متصل ولا منفصل لما يلزم على الاول من
التناقض في الكلام والكفر والايمان بنفي الشيء مرة واثباته اخرى ولما يلزم
على الثاني من كون المستثنى من جنس المعبودات بالباطل وانما هو سبحانه
ثابت مفرد في الذهن لم يدخل في المنفي بلا حتى يستثنى بالا وانما جيء بالاستثناء
لتحقيق ما هو ثابت مفرد في الذهن ولحصر الالوهية في ذات الله تعالى دون
من سواه وليكون المؤمن معتقدا بقلبه ناطقا بلسانه فيحصل له ثواب الذكر
ونور الاعتقاد والمقصود انما هو من هذه الكلمة المشرفة الداعي على
كل من حصل له نزاع ولذلك جاء ان من قال لا اله الا الله حصل له من الثواب

سوى الله

هذا خطأ [illegible] شارح [illegible]
من [illegible] بل [illegible] تعرض
[illegible] وغيرها كلها سوى الله
تعالى [illegible] الوحيدة [illegible]
وغيرها وانت [illegible] تعالى وهذا
كما اذا قيل لا زيد [illegible] عليه
وقلت انت لا اعلم الا زيد فلا شك
ان [illegible] على ما ادعى [illegible]
[illegible] لا اله الا الله وهذا
في غاية الوضوح [illegible] بتعرض
[illegible] الاصنام [illegible] التوحيد [illegible]
من دون [illegible] والتعبير
[illegible]
[illegible] وانما [illegible]
كون [illegible] النفي [illegible]
تعالى [illegible] اذا قيل لا اله الا الله
[illegible] واعلم ان الاستثناء
في لا اله الا الله متصل بلا شك
[illegible] من [illegible] فلا تغتر
[illegible]
[illegible] هذا [illegible]
وقوله هذا [illegible] فان
[illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
وهذا [illegible] ثم قوله ان الاستثناء
في لا اله الا الله متصل [illegible]
[illegible] ويمنع [illegible]
[illegible] هذا الشارح

بعدد كل كائن وكائن واختلف هل النفي راجع على الصفة بقطع
او على الذات بشرط قيام تلك الصفة بها وفي كلام الشيخ ما يدل لهما فقوله
اذ معنى الالوهية الخ نفيا كما عبر به بقولنا لا الخ يدل للاول وقوله بالنفي
بلا كل اله يدل للثاني والله اعلم ثم بين رحمه الله وجه اندراج هذه
العقائد تحت الكلمة المشرفة بقوله اذ معنى الالوهية الخ بان الالوهية
تتضمن استغناء الاله عن غيره وافتقار غيره اليه فاستغناؤه عن كل ما سواه
يتضمن بعض العقائد وافتقار غيره اليه يتضمن البعض الاخر فظهر اندراج
جميع العقائد تحت هذه الكلمة المشرفة كما ذكر واشار الى البعض الذي
يستلزمه استغناؤه عن كل ما سواه بقوله اما استغناؤه الخ فاستغناؤه
عن كل ما سواه ملزوم صادق ووجوب وجوده لازم صادق وبيان الملازمة
بين الصادقين انه لو كان وجوده جائزا لافتقر لاستحالة وقوع الجائز بنفسه
ولو افتقر لانتفى عنه الغنى لاستحالة الجمع بين النقيضين ونفي الغنى باطل لانه معنى
الالوهية والالوهية واجبة له تعالى واستغناؤه عن كل ما سواه ايضا
ملزوم صادق عن وجوب قدمه تعالى لازم صادق وبيان الملازمة بين الصادقين اذ لو
كان حادثا لافتقر ولو افتقر لانتفى عنه عموم الغنى ونفي الغنى باطل لانه
معنى الالوهية والالوهية واجبة له تعالى وبيان الملازمة في اللوازم الكاذبة

كلام

كلام ما تقدم في اي امين من ادراك البراهين لما مر انها يحتم القلب
ولذلك استغنينا عن بيان الملازمة هنا الا في اللازم الصادق وقبيله لذلك
واستغناؤه ايضا عن كل ما سواه ملزوم صادق ووجوب البقاء له تعالى
لازم صادق وبيان الملازمة بين الصادقين انه لو امكن ان يلحقه العدم لكان
وجوده جائزا ولو كان وجوده جائزا لافتقر ولو افتقر لانتفى عنه الغنى
ونفي الغنى باطل لانه معنى الالوهية والالوهية واجبة له تعالى وكذلك
استغناؤه عن كل ما سواه ملزوم صادق ووجوب مخالفته تعالى للحوادث
لازم صادق وبيان الملازمة انه لو ماثل شيئا منها لكان حادثا مثلها ولو كان
حادثا لافتقر ولو افتقر لانتفى عنه الغنى ونفي الغنى باطل لانه معنى الالوهية
والالوهية واجبة له تعالى وقوله والقيام بالنفس استغناؤه عن كل ما سواه
ملزوم صادق ووجوب قيامه تعالى بنفسه لازم صادق وبيان الملازمة
بين الصادقين انه لو احتاج الى محل او مخصص لانتفى عنه الغنى ونفي الغنى
باطل لانه معنى الالوهية والالوهية واجبة له تعالى فان قيل
ظاهر كلامه اتحاد اللازم مع الملزوم لان القيام بالنفس هو استغناؤه عن
كل ما سواه فالجواب ان القيام بالنفس اخص من استغنائه عن كل
ما سواه من جهة معناه لا من جهة الموصوف به فالاستغناء يستلزم نفي

الغرض والقيام بالنفس لا يستلزم ذلك بل كل غني عن كل ما سواه قائم بنفسه
ولا ينعكس الخ. بأن يصح جعله لازما وسمعت من فاه الخ ومراده
يستغني وصف ثبوتي والقيام بالنفس وصف سلبي فافترقا وهو حسن والله
أعلم والأول سمعناه من شيخنا ابن عاشر الخ. قوله والتنزه عن النقائص
يعني أن استغناءه جل وعز عن كل ما سواه يستلزم تنزهه عن النقائص إذ لو لم
يتنزه عن النقائص لاحتاج ولو احتاج لانتفى عنه الغنى ونفي الغنى عنه
باطل لأنه معنى الألوهية والألوهية واجبة له تعالى وقد كان التنزه
عن النقائص على ما قال ويدخل في ذلك وجوب السمع له تعالى الخ واعلم
أنا تتبعنا هذه الصفات على وجه الإيضاح لينتفع به المبتدي ويتذكر به
المنتهي إن شاء الله تعالى وقد اختصر الشيخ واكتفى عنها بلزوم واحد
وعدد اللازم لانتشار المقال فقال إذ لو لم تجب له تعالى هذه الصفات لكان
محتاجا إلى المحدث أو المحل أو من يدفع عنه النقائص فقوله إلى المحدث يعني
في الأربع الأول وأخرج من القيام بالنفس وهو الغنى عن المخصص وقوله أو
المحل يعني الجزء الثاني من معنى القيام بالنفس وهو الغنى عن المحل وقوله أو من
يدفع عنه النقائص يعني وجوب التنزه عن النقائص وأشار إلى بيان الملازمة
بقوله لا يخفى أن نفي واحدة من هذه تستلزم الاحتياج فلتعد عدم خفائه

لمن حصل

لمن حصل له معرفة البراهين السابقة وأما من لم يعرفها فإنما أخفاه عنده
قوله ويؤخذ منه تنزهه تعالى عن الأغراض الخ يعني أن عموم استغنائه
تعالى يستلزم نفي الغرض عنه في الفعل والحكم وبيانه أنه إذ لو لم يتنزه
عن الأغراض في أفعاله وأحكامه لزم افتقاره تعالى إلى ما يحصل غرضه لما
وجدنا في الشاهد أن كل من له غرض في شيء فهو محتاج إليه واحتياجه
ينافي عموم استغنائه الذي هو معنى الألوهية الواجبة له تعالى واعلم
أن نفي الأغراض عنه تعالى داخل في وجوب مخالفته لأنه مناقض لما تقرر
في وجوه المماثلة وإنما نبه عليه لخفائه ولذا لم يعتن به الآخر والله أعلم
قوله ويؤخذ منه أيضا أنه لا يجب عليه تعالى فعل شيء من الممكنات ولا تركه
يعني أن عموم استغنائه أيضا يستلزم جواز الفعل في حقه تعالى وبيان الملا
زمة قوله إذ لو وجب عليه تعالى شيء منها عقلا كالثواب مثلا لكان
خلقه له كمالا بيان الملازمة قوله إذ لا يجب في حقه تعالى إلا ما هو كمال له
ولو كان خلقه له كمالا لافتقر إلى الفعل ليتكمل به لأن فوت الكمال نقص وهو
افتقار ينافي عموم استغنائه وذلك ينافي الألوهية الواجبة له تعالى
ولما تمم الواجب وضمنه نفي المستحيل إلا ما يندرج تحت الاستغنا
وما يندرج تحت الافتقار وكان الجائز قسما ثالثا غير مكرر لانفصاله

احتمل ان يوخذ من الاستغنا او من الافتقار بذكر انه يوخذ من الاستغنا ولذلك
عبر عنه بالاخذ ابطرا والله اعلم ويحتمل انه تفنن في العبارة وتعرض لبطلا ن
وجوب الفعل دون ابطال استحالته لمنازعة المعتزلة في الوجوب دون الاستحالة
ويحتمل انه تعرض لهما واستغنى عن بطلان استحالة الترك ببطلان وجوب
الفعل وعن بطلان استحالة الفعل ببطلان وجوب الترك والله الموفق قوله
واما افتقار كل ما سواه اليه تعالى فهو يوجب له تعالى الحياة الخ لما انتهى
كلامه على ما يندرج تحت عموم استغنايه تعالى اتبعه بالكلام على ما يندرج
تحت عموم افتقار كل ما سواه اليه فذكر ان عموم افتقار كل ما سواه اليه
يستلزم اتصافه تعالى بهذه الصفات الاربع ولوازمها واشار الى بيان الملا
زمة بقوله اذ لو انتفى شي من هذه لما امكن ان يوجد شي من الحوادث
لاستحالة ثبوت المتوقف بدون المتوقف عليه ولو انتفى الامكان منه لم يفتقر
اليه اذ العاجز لا يوجد شيا فلا يفتقر اليه في شي وعدم الافتقار اليه ينافي الالوهية
له وعبر هنا عن هذه الصفات بنفي الوجود وعبر عنها بنفي الامكان لان المقصود الواجبة
هنالك ما يودي الى نفيها وبه يحصل المطلوب والمقصود هنا ما يودي الى نفي
عموم الافتقار ولا يحصل الا بنفي الامكان فعبر في كل موضع بما يحصل به
المقصود فافهم تغنم وقدم الحياة هنا من حيث كونها شرطا والشرط مقدم

ار

١٧١

او فرضهما غاية تؤذن برجوع ضمير العموم اليهما ومعنى لا تعلق بشي والله اعلم
قوله ويوجب له ايضا تعالى الوحدانية اي افتقار كل ما سواه اليه
يستلزم وحدانيته تعالى وبين الملازمة بقوله اذ لو كان معه تعالى ثان في
الالوهية لم يفتقر اليه في شي وبين الملازمة بقوله للزوم عجزهما حينئذ وعدم الافتقار
اليه ينافي الالوهية الواجبة له وانما لم يصرح باللازم لكي تقع له النتيجة وتنبيها بان
الملازمة لعرضه لشان وانما عبر بنفي الوحدانية ونفيها ظاهر وعلى التفسير على
اكثر فتنبه لبراعة هذا الامام المحقق رضي الله عنه ورضي عنا به
قوله ويوخذ منه حدوث العالم باسره الضمير عايد على عموم الافتقا ر
اي افتقار كل ما سواه اليه يستلزم حدوث العالم باسره اي بجميعه وبين الملا
زمة بقوله اذ لو كان شي منه قديما لكان باقيا وحذف اللازم لوضوحه
عنده لان ما ثبت قدمه استحال عدمه ولو كان باقيا لاستغنى عنه تعالى الوجوب
وجوده ولو استغنى ذلك الشي عنه تعالى لانتفى عموم الافتقار اليه لاستحالة
الجمع بين النقيضين ونفي عموم الافتقار اليه ينافي الالوهية الواجبة ولما
كان هذا القسم خارجا عن صفاته تعالى عبر عنه بالاخذ والله اعلم قوله
ويوخذ منه ايضا ان لا تاثير لشي من الكاينات في اثرها الضمير المجرور عايد على
عموم الافتقار ايضا اي افتقار كل ما سواه اليه يستلزم نفي التاثير عن الكاينات

وبيان الملازمة قوله وإذا كان مستغنيا عن ذلك لم ينتف التأثير عنها بل ثبت لنا
لا يستغني أثر ما عن الله لأن الأثر يفتقر لمؤثر فيه ولو استغنى الأثر لانتفى عموم
الافتقار إليه لاستحالة الجمع بين النقيضين وعموم الافتقار إليه معنى الوحدانية
الواجبة له تعالى وقوله عموما يعني جميع الذوات وعلى كل حال يعني جميع
الصفات ويحتمل عموما في جميع الممكنات وعلى كل حال في حال وجودها وحال
عدمها وحال اقتران المسبب بسببه وحال انفصاله والكل صحيح ثم قال
الشيخ هذا إن قدرت الإشارة بهذا عائدة على اللازم الصادق وهو أخذ نفي
التأثير على الكائنات من عموم الافتقار ويحتمل عوده إلى اللازم الكاذب وهو
استغناء الأثر عن مولانا جل وعز وكلاهما صحيح في نفسه والذي يقتضيه
لفظه ويدل عليه التقسيم احتمال الأول قوله وأما إن قدرته الخ أي
هذه الأقسام أخذ نفيه من عموم الافتقار إنما يؤخذ من عموم الاستغناء
ويتبين لك بقوله لأنه يصح حينئذ مولانا جل وعز مفتقرا الخ ونفي اللازم على
الملزوم لأن نفيه حينئذ من الملزوم فقد يصح من اللازم باستغنائه عن كل ما
سواه ملزوم له ضرورة ونفي التأثير عن الكائنات بالقوة لاحتاج الباري تعالى
في إيجاد بعض الأفعال إلى واسطة لأن كل من يفعل الشيء بواسطة فهو
محتاج إليها ولو احتاج إلى الوسائط لانتفى عنه عموم الاستغناء لاستحالة الجمع

بين

بين النقيضين ونفي الغنا ينافي الألوهية واختلف في المراد بالوا
سطة فقال الشيخ شيخنا سيدي أبو القاسم ابن سي القرة وقال بعضهم هي
الكائنات والتحقيق أنهما معا واسطة محققة وإنما كان نفي التأثير عن
الكائنات بالطبع وبرانية الأفعال وإنما أفرده بالذكر لخفائه وللرد على من
يقول بثبوته عن عقد بالأخذ والله أعلم والمراد بالجملة عامة المومنين واعلم
أن الناس في اعتقادهم في الكائنات على أربعة أقسام قسم يعتقد تأثيرها
فيما قارنها بحقيقتها وطبيعتها فهذا كافر بالإجماع وقسم يعتقد
حدوثها وتأثيرها فيما قارنها لا بحقيقتها وطبيعتها بل بقوة جعلها الله تعالى
فيها ولو نزعها منها لم تؤثر وهذا فاسق مبتدع وفي كفره قولان وقسم
يعتقد حدوثها وعدم تأثيرها لا بحقيقتها وطبيعتها ولا بقوة جعلت فيها
وإنما يخلق الله الأشياء عندها لا بها اعتيادا وهذا القسم من أهل الحق والسنة
ثبتنا الله على اعتقادهم ودوم نصيبنا بينهم وقسم يعتقدون مثل
أهل السنة إلا أنهم يعتقدون الملازمة وعدم صحة التخلف باعتقادهم
يؤول بهم إلى الكفر لأن من لازمه إنكار ما يجب الإيمان به من البعث وفتنة القبر
واستمرار الحياة في النار وإنكار المعجزات وغير ذلك مما هو على خلاف العادة
نعوذ بالله من عمى البصائر واعلم أن ما يستلزمه عموم الاستغناء

يستلزمه عموم الافتقار لانه ثبت لكل منهما ما كان اخص من
اخص من الآخر لان الاربعة اقسام قسمان منها يؤخذان من عموم الاستغنا
وهما نفي المصلحة التي تعود على الله وعلى خلقه ونفي التاثير عن الكائنات بالقوة
لحصول المنافيات بين ثبوتهما وعموم الاستغنا وعدم ما بينهما وعموم الافتقار والمراد
بالمصلحة التي تعود عليه تعالى ثبوت الغرض وبالمصلحة التي تعود على خلقه
وجوب الثواب ومراعات الصلاح والاصلح وقسمان لا يؤخذان الا من عموم
الافتقار وهما حدوث العالم باسره ونفي التاثير عن الكائنات بالطبع لحصول
المنافيات بين نقيضهما وعموم الافتقار وعدم ما بينهما وعموم الاستغنا وقسمان
يؤخذان من الافتقار ما معنى قوله من الجائزات فانه غير صحيح اذ الجائز
نسبة واحد من بعثة الانبياء وهو قوله ويؤخذ منه ايضا انه لا يجب عليه تعالى
فعل شيء من الممكنات ولا تركه وبافي الانبياء واجب الا ان يراد انما
تتعلق بالجائزات وان كانت واجبة في نفسها الا التي عن الاغراض بانه
ابيح فيه لا لعدم تعلقه بالجائزات والله اعلم قوله فقد بان لك تضمن
قول لا اله الا الله الخ تقدمت حقيقة التضمن فان الشيخ كلامه حق
صدق شاهد معه وتتبع كلامه بالاستقراء يشهد لصحة ما ذكر وليس
الخبر كالعيان الضمير الخ وبالاضافة يحتمل عوده على قوله ويجمع ويحتمل عوده

على

على قوله فقد بان وقوله وليس الخبر كالعيان مراده بالخبر قوله ويجمع
او قوله فقد بان على الاحتمالين السابقين ومراده بالعيان قوله وتتبع كلامه
بالاستقراء يشهد لصحة ما ذكر وقدم الشيخ هنا الجائز على المستحيل لعله
اهتماما به لتعميم عنه بلا حصر ويقال المتضمن اسم فاعل للمتضمن
متضمن او المتضمن اسم مفعول تحت المتضمن متضمن او المندرج تحت المندرج
مندرج قوله واما قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ لما
فرغ من بيان كيفية اندراج ما يندرج تحت لا اله الا الله شرع يتكلم على
بيان كيفية اندراج ما يندرج تحت محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر ثلاثة امور وهي الايمان بسائر الخ ما ذكر والضمير
في قولنا للجماعة المومنين اذ المومن هو المصاحب قوله لاعتقاده واما
قول المنافق فلا يستلزم التصديق بهذه الامور لعدم مصاحبة قوله لاعتقاده
وقوله بسائر الانبياء يحتمل ان يكون من السؤر بالهمز وهو البقية
اي بقية الانبياء بعد الاقرار بنبوته صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون من
سور البناء وهي القطعة المحيطة بمعنى جميع الانبياء عليهم الصلاة
والسلام وقد تقدمت حقيقة النبوة والنبي فلا معنى لاعادتها هنا
قال بعضهم ولا يلزم التعرض لعددهم لان في التعرض لعددهم

بسائر الانبياء الخ

لان في التعرض لعددهم مع عدم ثبوته ذلك اعني اثبات النبوة لمن ليس فيه
او نفيها عمن يستحقها وكلاهما محذور واستدل بقوله تعالى منهم من قصصنا عليك
ومنهم من لم نقصص عليك وقال بعضهم بل صح عددهم من حديث ابي ذر
الغفاري رضي الله عنه وفيه قلت كم عدد الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون
الفا ومن جم غفير والجم العدد الكثير والغفير المتلاحق قال قلت كم الرسل منهم
قال ثلاثمائة وثلاثة عشر وذكر فيه ان ادم رسول وان العرب منهم اربعة
هود وصالح وشعيب ونبينا صلى الله عليه وسلم وعلى هذا يؤول قوله تعالى
منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك بانه يريد لا في
القرءان لا مطلقا واختلف في نبوة خالد بن سنان والخضر
وذي القرنين عليهم السلام وقد نقل بعض اهل السير نبوة خالد بن سنان
وسئل صلى الله عليه وسلم بعض وفد العرب عن عقبه فقال بقي له عقب
الا بنت ذكر الداراني انها بقيت من عقبه واخبرهم صلى الله عليه وسلم
انه نبي ضيعه قومه واما الخضر وذو القرنين فالصحيح
عدم نبوتهما ويدل على عدم نبوة الخضر عليه السلام ما ذكره الشيخ ابو
مدين رضي الله عنه من ان الخضر عليه السلام طلب الصحبة من بعض
فامتنع منه فسأله عن وجه امتناعه فقال لئلا تكون مطلوبي ثم قال

هل

هل تعلم ان في الامة من هو افضل منك فقال الخضر انا افضل مذهب
منه الى المدينة فوجد عبد الرزاق يحدث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم نظر فراى شابا صغيرا في ظهرانيهم واضعا
راسه بين ركبتيه فقال الخضر في نفسه الناس يسمعون من عبد
الرزاق وهذا الشاب مشتغل بالنوم فمر الخضر عليه فرفع رجله
وقال له قم لتسمع من عبد الرزاق فنظر اليه مغضبا وقال له انت الذي
تزعم ان ما في الامة افضل منك فقال الخضر وانت منهم فقال الخضر
وانا منهم ان شاء الله فقال الخضر ان كنت صادقا فمن انا فقال انت ابو
العباس الخضر عليه السلام فقال ومن الذي سالته الصحبة فامتنع مني
فقال سيدي وحبيبي ذو النون المصري فقال الخضر فعلمت ان في الامة
من هو افضل مني انتهى بمعناه فلو كان الخضر نبيا لم يكن في الامة
افضل منه ولم تصح نبوة مريم ولا ام موسى عليه السلام قوله والملا
ئكة عليهم الصلاة والسلام الملائكة نوع من الحيوان اختارهم
الله لخدمته وعصمهم من مخالفته خلقهم من نور ونوع صورهم وفضل
بعضهم على بعض وجعل منهم خزنة ومنهم سفرة ومنهم حفظة والكر
عرشهم وجعلهم عقلا بلا شهوة وروي ان ملائكة السماء الثانية

على صور الانس وهم جنود الله لا اعظم ولا اكبر منهم اذ لو اذن له ان يبتلع الارض
لابتلعها وان ملائكة السماء السابعة اكثر واعظم وانهم ينغمسون
كل يوم في بحر من نور ثم ينتفضون فيخلق الله من كل قطرة تقطر
منهم ملكا وانه يطوف بالبيت المعمور سبعون الف ملك وروي سبعون الف
صف كل يوم ثم يسبحون الى الكعبة فيطوفون ساعة ثم يصعدون
فلا يعودون اليها ابدا فهذا اجل الملائكة الكرام ذا الامثال على كثرتهم
تركته اختصارا او ليسوا باناث فضعا لقوله تعالى وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا خلقهم وقوله ليسمون الملائكة
تسمية الانثى وما لهم به من علم ولم يكونوا ذكورا باعتبار الذكورية
لاستغنائهم عن ذلك واما باعتبار التسمية فيسمون باسماء الذكور قال
الله تعالى وعلى الاعراف رجال على القول بانهم ملائكة وكل اسمائهم مذكرة
جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام ابتدئ باسمائهم
فيها ايماء باسمائهم العزيزة لانها تدل على التذكير فقول بعضهم ليسوا بذكور
ولا باناث دون تفصيل غير صحيح والله اعلم **تنبيه** لعلك تفهم
من هذا ان الباري تبارك وتعالى يستحيل عليه الحال والذكورية والا
نوثية من جهة استحالة الشكل والكيف فضلا عن استحالة اتخاذ

الصاحبة

الصاحبة والولد واما من جهة التسمية فيستحيل تسميته باسماء التانيث
ويجب تسميته باسماء التذكير لا حاجة لانه جميع القرآن وربما يغلو فيما
يشاء ويختار ربنا عظيما وجبل الرعز ذلا في اسمائه التسعة والتسعين
وابن حزم فانه ممن رايت من سبق اليه والله يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم **وفرحات** الاشارة الى الرد على عبدة الاصنام بتسميتهم
باسماء الاناث افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى **قوله**
والكتب السماوية الكتب جمع كتاب وهو اللفظ المنزل على رسله
الدال على كلامه القائم بذاته وهي مائة كتاب واربعة كتب خمسون
منها على شيث بن ادم وثلاثون على اخنوخ وهو ادريس وعشرة على ابرا
هيم وعشرة على موسى قبل التوراة وقيل على ادم والاربعة الكتب
المشهورة التوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داوود والقرآن
على **محمد** صلى الله عليه وسلم ومعنى السماوية اي التي نزلت من جهة السماء
ويحتمل ان يكون بمعنى الشهرة والارتفاع اي الكتب الموصوفة بالعلو
والارتفاع **قوله واليوم الاخر** المراد به يوم القيامة واوله من انتهاء الدنيا
واخره ابتداء اهل الجنة والحشر وسمي يوما لانه تقدمه ليل وسمي اخرا لانه
لا ليل بعده ويشمل فتنة القبر والبعث والنشر والحشر والحوض والميزان

والصرط واخذ الصحف باليمين والشمال وغير ذلك من احوال يوم القيمة بقولنا
محمد رسول الله ملزوم صادق ووجوب التصديق بجميع الامور لازم صادق
وبيان الملازمة بين الصادقين قوله لانه عليه الصلاة والسلام جاء بتصديق
جميع ذلك ولا معنى للتصديق الا التصديق بما جاء به قوله ويوخذ
منه وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب
عليهم اضافة الرسول الى الله ملزوم صادق ووجوب صدقهم عليهم
الصلاة والسلام واستحالة الكذب عليهم لازم صادق وبيان الملا
زمة بين الصادقين قوله والا لم يكونوا رسلا امناء لمولانا جل وعز
العالم بالخفيات اي لو لم يجب لهم الصدق ويستحيل الكذب عليهم
لو لم يكونوا رسلا امناء وبيان الملازمة بين الكاذبين انه لا يجتمع ارسالهم
مع الكذب وعدم رسالتهم باطل لظهور الخوارق الدالة على وجوب
رسالتهم وصدقهم وقد جعل نفي الصدق ونقيضه الذي هو ثبوت
الكذب ملزوما واحد النفي الرسالة وقد جعل النقيض لازما لنقيضه
ولا ان تجعله منا وتقول في بيان الملازمة لاستحالة ارتفاع النقيضين
قوله واستحالة فعل المنهيات كلها عليهم الصلاة والسلام عطف
المنهيات على الكذب من عطف العام على الخاص اذ الكذب من جملة

المنهيات

المنهيات ويدخل في ذلك الخيانة والكتمان وقد ذكرنا استحالة فعل المنهيات
واستغنى به عن ذكر وجوب الامانة والتبليغ لانه لازم له بقولنا محمد رسول
الله ملزوم صادق واستحالة فعل المنهيات كلها عليهم عليهم
الصلاة والسلام لازم صادق وبيان الملازمة بين الصادقين قوله لانهم ارسلوا
ليعلموا الخلق باقوالهم وافعالهم وسكوتهم والمراد بالخلق من يعقل وهو
القابل للتعليم ولذا تركب بيان الملازمة من صغرى وكبرى فتقول
الرسل ارسلوا للتعليم وكل من ارسله الله للتعليم فلا تصدر منه
مخالفة بيان الصغرى انه لا فائدة لارسالهم الا للتعليم وبيان الكبرى لان
الله تعالى امرنا بالاقتداء بهم في اقوالهم وافعالهم واختارهم للرسالة فيستحيل
ان يكونوا على خلاف ما علم وقوله اختارهم على جميع خلقه يعني منه
تفضيلهم على الملائكة وهو احد القولين وهو الراجح وقوله على
وحيه هو من اضافة الشيء الى نفسه اي على السر الذي هو الوحي اذ حقيقة
الوحي هو القاء المعنى في خفاء اما بواسطة او دونها قوله ويوخذ منه
جواز الاعراض البشرية عليهم عليهم الصلاة والسلام اي قولنا
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ملزوم صادق وجواز الاعراض
البشرية على الرسل لازم صادق وبيان الملازمة بين الصادقين قوله اذ ذاك

لا يقدح في رسالتهم ولذا ارتكب بيان الملازمة من صغرى وكبرى
بقوله الأعراض البشرية لا تنافي الرسالة ولا تقدح وكل ما لا ينافي ولا يقدح
فهو جائز في حقهم وبيان الصغرى أنه لو كانت تنافي الرسالة او تقدح في علو
منزلتهم لم تقع بهم وبيان الكبرى اذ لا معنى لعدم قدحها الا جوازها واذ
واستعمل القدح في الرسالة مجازا وفي علو المنزلة حقيقة لأن القدح معناه
النقص والرسالة لا توصف بالنقص بخلاف المنزلة فانها توصف بالنقص
وقوله بل ذلك مما يزيد فيها ض اي انتقال من مطلوب الى مطلوب
اعلامه والزيادة باعتبار فضل التشريع واجر الصبر والزهد في الدنيا
لئلا يعتقدون الوهيتهم بسبب ما يظهر من ظهور الخوارق على ايديهم
التي لا تكون الا من فعل الإله والتنبيه على انهم لا قدرة لهم على اختراع تلك
الخوارق وانما هي من الله تعالى دالة على صدقهم اذ لو كانت لهم قدرة على
اختراعها لدفعوا عن انفسهم ما هو ايسر منها اذ القادر على الاصعب
قادر على الأهون ودفعهم عن انفسهم باطل بمشاهدة اهل زمانهم الى
غير ذلك من فوائدها فقوله فقد اتضح لك تضمن كلمتي الشهادة الخ
الوضوح اخص من البيان لانه يلزم من وضوح الشيء بيانه ولا يلزم من بيانه
وضوحه وعبّر بالوضوح هنا لاستيعابه الكلام على ما يندرج تحت الكلمتين

وعبّر

وعبّر بالبيان فيما تقدم لكونه لم يستوعب الكلام على ما يندرج تحت الكلمتين
وان كان واضحا في نفسه والله اعلم ومراده بالكلمتين لا اله الا الله محمد رسول
الله والشهادة تضمنها معا جميع ما يجب ولذلك لا تصح الا بجمعهما وقوله
في حقه تعالى راجع الى ما يندرج تحت لا اله الا الله وقوله وفي حق رسله
راجع الى ما يندرج تحت محمد رسول الله على الترتيب السابق قوله ولعلها
لاختصارها الضمير المؤنث في حروفها وفي لعلها عائد على لفظ الشهادة
فالواو قبل الشيخ عن وجه تثنيته ان اراد اخرا بمثل تثنية
ان الاتيان مقام تفصيل وافردت اخرا تنبيها على ارتباط احدى
الكلمتين بالاخرى في انه حصول الايمان بمجموعهما ولعل الترجي
ولما فرغ من بيان ما يندرج تحت هذه الكلمة المشرفة تكلم على السر
والفائدة في جعلها دليلا على الايمان دون غيرها من سائر الاذكار ولعل التي
في اختيارها دليلا على الايمان دون غيرها كونها قليلة اللفظ كثيرة المعاني
عظيمة الثواب والسلام من الجاعل هل الله او النبي صلى الله عليه وسلم
بتخيير الله تعالى اياه وظاهر كلام الشيخ في الشرح ان النبي صلى
الله عليه وسلم هو الذي اختارها لقوله فاختارها من هذه الكلمة المشرفة
الخ وان الله سبحانه هو الجاعل في الحقيقة على الاحتمال ان الترجمة العلامة

وقوله على ماء القلب من الاسلام اختلف هل الاسلام والايمان مترادفان او متباينان
او ان الاسلام اعم فعلى الاول يكون اطلاق الاسلام على ماء القلب حقيقة
وعلى الثاني اطلاقه مجاز لان الاسلام محله الظاهر والايمان محله القلب والتحقيق
ان الاسلام الحقيقي مرادف للايمان الحقيقي مساويان اعني متى ما كان اسلام (وغير الحقيقي)
اسلام اعم فيجتمع مع الايمان في القلب وينفرد المجازي في الجوارح فتامل ذلك (لا يجتمع مع الحقيقي)
والله اعلم قوله ولم يقبل من احد الايمان الا بها يحتمل ان يكون يقبل فعلا
وفاعله ضمير مستتر يعود على الشرع والايمان مفعول به منصوبا بالنصب ويحتمل
ان يكون قوله ولم يقبل مبنيا لما لم يسم فاعله والايمان نائب الفاعل
فمفهوم موع (?) اي ولم يقبل الشرع من احد المكلفين القادرين على التلفظ
بلا اله الا الله الايمان الذي هو التصديق بالقلب الا بالنطق بلا اله
الا الله قوله فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها اي حيث كانت هذه
الكلمة المشرفة جامعة لجميع عقائد الايمان ترجمة على ماء القلب من الاسلام
فيتاكد استحبابا على العاقل ان يكثر من ذكرها بلسانه في حال كونه
مستحضرا لما احتوت عليه من عقائد الايمان بقلبه ليجتمع له ثواب الذكر
اللساني وثمرة حضور القلب لان ثمرة الذكر واسراره وانواره لا تحصل الا
باستحضار معانيه ولا يكون مكثرا من الذكر حتى يستغرق اكثر اوقاته

وقوله

وقوله حتى تمتزج اي حتى لا تفارقه هذا معناه في المعاني واما الا
جسام فمعناه الاختلاط وتداخل بعض الاجزاء في بعض وقوله مع معناها
اي حتى لا يفارق لفظها لسانه ومعناها قلبه فيجني من ثمارها
وهي ما بين العبد وربه من الانس به والشوق اليه والغيبة به عن غيره
وشهود جلاله وجماله والفناء عن غيره والبقاء به الى غير ذلك مما اختص
به اولياءه والعجائب ما يظهر الله على ايديهم من الخوارق وكل منه له
كطي الارض والمشي على الماء والطيران في الهواء وتكثير القليل
وابراء المريض والاخبار بالمغيبات الى غير ذلك من الخوارق التي اظهرها الله
على اولياءه لتنصقل (?) قلوبهم وليتحقق عندهم استقامتهم ليفيهم
فيتبعهم منهجهم ويسلك سبيلهم ليظفر بما ظفروا وذكر الشيخ (من الاولياء)
ابن عربي ان من يطوف بالبيت المعمور كما تطوف به الملائكة والله
يوتي فضله من يشاء وقوله ان شاء الله تعالى تنبيها منه على ان الاعمال
لا تاثير لها وانما هي اسباب بامر الله بما يخلق عندها ما شاء لمن شاء كيف شاء
وليقصد الذاكر بذكره وجه الله العظيم وطلب رضاه دون
قصد كرامة والا كان عمله مدخولا قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين حنفاء وقوله ما لا يدخل تحت حصر لكثرته

وان كان مشايخ بنعمه فـال الشيخ سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله
عنه ليلة اخذنا ميراثي من حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم مكنت من الاه
سما بلدان الجن والانس يكتبون في الربع الغيبة لكلوا ومكوا فوله
ربنا الله تعالى التوفيق في التوفيق لا يكون الا منه سبحانه وهو خلق القدرة
على الايمان والطاعة وهو ضد الخذلان قال الله تعالى حاكيا عن شعيب عليه
السلام وما توفيقي الا بالله وفـوله لا رب غيره اي لا معبود سواه نسئله
اي نطلبه سبحانه اي تنزيها له عما لا يليق به ان يجعلنا يعني نفسه
واحبابه من يحبه الشيخ ويحتمل ان يريد بقوله ان يجعلنا الجميع
المسلمين ثم خص الاحبة منهم عند الموت اعلم ان اهم الامور واخوفها عند
ذوي العقول الكاملة خوف سوء الخاتمة اذ لا يرجى بعدها الا الخلاف سائر
المعاصي فان صاحبها يرجو التوبة فان لم يتب يرجو المغفرة فان لم يغفر له لم يخلد
في النار ولذلك تمنى الحسن بن ابي الحسن ان يكون اخر من يخرج من النار لخوف
سوء الخاتمة ومثل هذا الخبر كثير ولذلك لم يبذل الشيخ هنا في حسن الخاتمة
من الله علينا بفضله وبجاه نبيه صلى الله عليه وسلم وقد قال صاحب الحزب رية
في التراجم خصوصا خوف خاتمة ومن خاف منها عمل العلم والعمل
ولما جاء في حديث من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وفي اخر مات

بدل الشيخ والاحبة هنا يريد الشيخ اهل محبة الشيخ فالاحباب من يحبه وانا امره بقليل

وهو

وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة قال الشيخ ولعل الاول فيمن يستصحب
النطق والثاني فيمن لا يستصحبه سال الشيخ الجمع بينهما وقد سبقه لهذا سيدنا
ابو الحسن الشاذلي في حزبه الكبير وفي اتيان الشيخ بهذا الدعاء بعد ما فرغ
من الكلام على معرفة الله تعالى ومعرفة رسله عليهم الصلاة والسلام تنبيه
على ان حسن الخاتمة مشروط بمعرفة الله ومعرفة رسله عليهم الصلاة
والسلام فانهم ان لم تكن علما والله اعلم ولما دعى الشيخ بهذا
الدعاء العظيم ختمه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليستجاب له
وقـوله عدد ما ذكره الذاكرون قال ابن عرفة في مثل هذا يحصل له
اكثر من ثواب الصلاة الواحدة ودون عدد ما ذكر وهذا يحتاج الى نص
من الشارع والا فالاظهر ما قاله ابن عرفة ان الثواب يحصل له بعدد ما ذكر
والا لم يكن لزيادة العدد فائدة والثواب من الامور النقليات لا من العقليات
ولما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم سال الرضى للصحابة والمراد به الا
نعام لا الارادة اذ الارادة قديمة فلا يطلب حصولها للصحابة والصحابي كل
من اجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم مومنا والتابعي كل من ادرك الصحابة
مومنا ويوم الدين يوم القيمة والمراد بالدين هنا الجزاء ومنه كما تدين تدان ولما
خص النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة اراد ان يعم بالسلام جميع الانبياء والمرسلين

وختم بالحمد شكرا لما انعم الله به عليه من اكمال هذا التاليف الجار لا واقتداء باهل
الجنة قال الله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

قال الشيخ هنا انتهى ما اردنا جمعه والحمد لله الذي بدا

منه الحمد واليه يعود وكل شيء كذلك وهاأنا اذيل للابيات اختصرت فيها
ما يجب اعتقاده في حقه تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام غاية الاختصار
وهي هذه

الاهنا موجود قديم وباقي | مخالف قائم وواحد دون كم
بهذه ستة الا ما نفسية | والخمسة بعدها سلوب بلا زعم
ومعه بعدها معان وسبعة | احوال ما ضدها وجود ولا عدم
بقادر مريد عالم حي فاعل | سميع وبصير كلامه معنى تم
به واجب والمستحيل اضداده | والجائز فعل الممكنات لا ايلازم
محيطهما واعرف الادلة متقنا | تفوز بها خيرا وتحظى بالنعم
وللرسل الكرام صدق الامانة | وثالثها التبليغ يا صاح فاستقم
واضدادها المحال عليهم | يجوز من الاعراض ما ليس فيه ذم

هذا

هذا اختصار نافع بعلمه | في حقه والرسل الكرام ذوي الهمم
وخاتمهم خير النبيين كلهم | وجامع ما فيهم به تم ما انتظم
محمد المختار نجل ابن شيبة | عليه صلاة الله ما خط بالقلم
وتندرج الاقسام كلها تحت لا | اله الا الله بمعناها فاغتنم
على العاقل الاكثار منها مستحضرا | لمعناها ممتزجا باللحم وبالدم
بهن لما انزلنا وتبرا حجابنا | لمخلصها ارضى ربنا ذو الكرم
بحقها خالقي توفني مسلما | والحقني بالصالح من سادات الامم
وقابلني بالفضل العظيم وبالرضى | ومتعني بالمختار اخير ذي الحكم
ارى وجهه المضي بنظر الرضى | مع السادات الاصحاب اتقى من اتقى
وصل على المختار احمد وارض عن | جميع ساداتنا من العرب والعجم
وناظمها منصور يبغي بها الرضى | من الله يوم يعظم الهول للامم

انتهى

وهاأنا اتبعها بابيات اعتذر فيها لذوي الالباب واسال منهم ان ينظروا
بعين الرضى والصواب وان ينبهوا على ما ظهر لهم من خلل ونقصها دون جرح
للجميع والنيل من عرض مصنفها والمعين لكل الدال على الخير كفاعله
وهي هذه

على اللبيب تحية يبلغها | من كتاب وحامل يذكرها

اشار به لقول الشاعر
ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها
كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

[illegible]

...المعروف بالاحسان الموجود في كل مكان حمدا يفيض المزيد
...الواسع ... وبركاته اما بعد فهذا
يعرف ... بطالع القمرين في تعريف الاخوين الشقيقين
الصالحين سيدنا ابي القاسم بن محمد بن عمرو واخيه سيدنا يو
سف بن محمد الغزاز نفعنا الله بهم ... الى يوم القيامة
وسيدي ومولاي الغزاز نفعنا الله به على الدوام ...

[illegible]

بغير التلاوة اريد منه بانحة	ثم تامل نسخ نصحها
بغير دم راعيا لطالبها	بغير الحشو كثيرة فوائدها
في النصيحة دين الله جاء به	نص الحديث فيه صحت رواياتها
وان معانيها عزت محلتها	مما تقر واختصى محاسنها
بين مرموز من جات ملخصة	بين تفصيل وتطويل عبارتها
فهي كافية للبعض والبعض لا	يستغني عنها فكم لا خث بوا برها
لمنصف مهتدٍ بقلبه	والجواهر تبر يدري امينها
ومن سالك من حرج يقبلها	وان اشارت لم تصف مقاصدها
وارجو منه وان ساتي يجعلني	للتغير انما ثامر امطالبها
ثم الصلاة على المختار سيدنا	من الكنوز به الفلاح ينتجها
ثم على آل مع زوج واشية	افضل امة من برت فضايلها
منصور فابلها بين معاذ	لكل عاقل بالنفس بذلتها

الحمد لله توفي المرحوم بالله المحب ابن الافضل سيدي محمد بن عمر الدين بن علي بن عبد الرزاق ... الشيخ سيدي الغزاز نفعنا الله ... وكانت امثاله ... والمؤرخ ... في ليلة الثلاثاء ... الله ... رحمه الله تعالى وغفر له ذنوبه ... ولده ... احمد ... الله ... وامين

... روضته في ... جمع في نحو ... من الله ... في ... الله ... العشر

عام ... عشر ... ولده محمد بن محمد عز الدين بن علي بن عبد الرزاق بن احمد بن عبد الكريم ... الشيخ سيدي الغزاز ... عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم — وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

هذه قصيرة ينبغي حفظها ما تضمنته والعمل به وارشاد
النبي الذي لا بد في احياء السنة واماتة البدع من الاجور والفوز بالحسنى
وفي اهمالها ضرر لا نسأل الله العفو والعافية احذر وحذر واعمل وذكر فانه
الذكرى تنفع المومنين من يطع الرسول فقد اطاع الله تأليف الشيخ الفقيه
السيد محمد بن عمر بن عبد العزيز ... رحمه الله

يا راكب على بحر متسع — إسمع اذا كنت تعقل وتسمع
من النبي وذا الشيطان ايهما — تختار حقا وتتم وتتبع
تميز صور محمد وتجري على — حكم ابليس يا مغرور منخدع
اعتنت ابليس اكبر الاعادي على — دين الرسول ابا الشيطان تتبع
ما نرى تحت اضحت الفساد الذي — لنشر به كان الله تجتمع
من اختلاط رجال ونساء ومن — زنا وخلاء وخال هو ممتنع
وازينت ميت صبح وبيع ولا — فدروا اشغل دنيا ربهم نفع
وانت لا تمنع النساء فهل انت لا — اختار لا زوجته ذا لا يسمع

بيحضر

يحضر في ليلة القدر والعيد اذ — زيارة شهر شعبان تمتنع
كذا بليلة عاشورا يفعل ما — هو حرام وللعباد من دع
من لعب وصياح ومطاه كية — جوان ذكر على العباد من كل صنع
وفي نساء وشبان قد اجتمعوا — وفي خطوا به ما نووا ودعوا
اما الزواج فلا تحصي مفاسدهم — فيه يا حبرا الرجال ان صرعوا
كذا المسام والمولود فيه عليهما — الله بشيء من الطلاق والبدع
مثل الزغارد والمسجر يدخله — والاربعين بعد الصهر قد شرعوا
وكما شاع من الغسل عشيا وتا — خير الصلاة فهو او مستشنع
وفي صبيحة عاشورا تنشك عن — ما تفعلون من الحدث الذي ابتدعوا
يوذون بالماء والخضاض من وجدوا — في بدن وثياب بيس ما صنعوا
وتنظم الضعفاء واليتامى اذا — ... لينفعهم الجمع ان تبعوا
يا من تحبون اموات الرأد الذي — بغير دعوة المخلوق تجتمع
يا ويحهم لبسوا السوء الا علموا — يا رب السماء والارض مطلع
بالله ان كان من يفعل مقصرة — بالمنعه منها ولا تغرها البدع
يثم وعليها اتباع للنبي وفي — اذا لا تعطي نعيما لمن ينقطع
مثل اغتسال ... الناس فاصرع بها — نوم فيها ... واجهاد امتنعوا

واسكت انت ان فررت قبلا ... تسكت اذاهم في الفساد قد رتعوا

ان لم تخف بسكوته الا له فاني ... رغيبة مقتضا ما النهي والجزع

بانظر لاهل الدين علم وفي عمل ... بانت عنهم سبل ومتبع

كمثل الايمان بالله بلا تشبه ... وان كل خيال الوهم منتزع

وكالصلاة وتعليم مسائلها ... كصوم وحج والاحكام التي تقع

وكل من ضمت لغيرهم منها ... او وطئت شيع اجمعها مشترع

وانه النساء ببعلهن اكثر ... محرم ومن الضلال مخترع

كذا كهوايب ما تفقهوا فيه اذ ... تفقهوا وهوى النفوس ما فعلوا

نر نقررا سننا وفرزوا برعا ... جاهم انتبعوا ولا هم نفعوا

ويكلون صغارهم لانفسهم ... في كل دينهم فهم وما صنعوا

كانهم سيعافون ان حفظوا ... ان لادمهم وسيرجو ان ضيعوا

والعاقلون اذا ما جهلوا سالوا ... ثم اذا علموا واتوا خشعوا

ومن على بدعة اغار او كاعية ... ولو بقولة فانشرا كه يقع

واحذر وحذر من ابطال المتقار الى ... مساجد الله فالمتقار نها يمنع

فامنع قراءة صبيان بها والزي ... يلعب من جملة الدخول يمتنع

وانه عن الخوض في الدنيا وغيرها ... كذلك السمر فاحترامه قطعوا

واحذر

واحذر كثيرا فلا تنكر بدريمها ... ادعيه او بدلوا اليها تنتفع

اما انشراء السلاح واجراض به ... دبروا اشع والجميع مستبشع

يا ايها القارئ الرسولي دينك له ... تمن بالدين قد دعا والورع

دون بنعل وغسل الجمعات عزوا ... لا امراة امر بالقول له تبع

دع حسرا والقيا با وعفونا ودع ... لكنها في ذا الوعيد مستمع

دع اثنا ودع المشية بينهما ... يا سعادة من هواهم فعوا

ومن تعزى بشر ارض ظروفه ... في السبع طوبى لمن بطيب فنعرا

ولا تكن تكن الارض نحو بيتها ... في المدونة الحديث يطلع

كذا انتزا لها مع السلف عنهما ... وليس في مع السلف يجتمع

كذا فهم العراجين متى كان ... تقبر بالنهي بالجواز تبع

وانه عن الرزم في الكيل دع عن ... ومن تلاوة امثلت السلع

وعن رجوه الذي كالعقرب زمن ... والفضة من قادمو مجتمع

ومن نعوم كان لصوف وما ... اشبهه فالمباشر له مدرع

ومعلقني مع الجمل وزور كمن ... بعضه متعامر نعم مستمع

وكل حو اذا اشهرت بستلهم ... عنه فان كان لم يقع فلا يوضع

وان ري كاعرابة الارض ادنعمة ... مثل الثمار فبص ولا تكن تزرع

في

ومسجد وبناء وبها هم حسن	ضيفها بال التضييع ان تجمع
وان ذهبت الى السور فسوها كلا	للضعفاء بالرحمان تنتفع
لا سيما من عليهم الزكاة فسما	العزل اذا جاءهم شجاعتها لا فزع
وكل من مات من جوع ومن عطش	في الضمان ذوي الفضلة فيرفعوا
بالغوث والدين بأرحامهم ولو سكتوا	كذا الاقارب والجار ولو قطعوا
فحالهم طلبت وانما طلبت	بين لهم كل الخلق قد خضعوا
اذ اتانا دخيل الخلق تسمعه	امم اذا اطلبوا بابه لا تسمع
وهذه الدار كالسراب خادعة	قوما وقوم الى الجنة قد اسرعوا
فاعمل بذلا والله يوفقنا	للصالحات بفضل الله متسع
ثم الصلاة مع التسليم دائمة	على الشفيع اذا زادت العرب ع
وءاله وعلى اصحابه وعلى	من اتباع لم يفتهم قدرا ولا رفعوا

اعط فلسا درسا درهم

الفسمة الآية قبل نسخ بآية الميراث وقيل لا لكن تهاون الناس بها في العمل

انتهى بحمد الله وعونه

من منع الحمل البشر اشتد اذ هو اولى جهنم وسواء في كهفهم الذي تسعا وتحسبهم ايقاظا وهم رقود الى الوصية ولو ارادوا الخروج الى القاعدين وقفوهم انهم مسؤولون ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله الى يشركون والى المشتري علقت تكتبه وتجعله المرأة في حرز في حزامها ولا تجامع زوجها سبعة ايام والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على مولانا محمد وآله وسلم

ذكر مناقب الشيخ الصالح الجليل العالم العامل الفاضل الغوث أبي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم

ابن قصي بن يوسف بن يوشع بن ورد بن بطال بن أحمد بن محمد بن
عيسى بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه، وجعل الجنة
منزله ومأواه، فهو السيد الكريم العارف الفصيح الوارث الرباني العالم
السلطاني صاحب الإشارات العلية والعبارات السنية والحقائق القدسية
والأنوار المحمدية والأسرار الربانية والهمم العرشية والمنزلة الحقيقية الحامل في
زمانه لواء العارفين كشف قلوب السالكين وقلبه بحر المريدين ودرة
أسرار الوارثين ومجلي قلوب العارفين ومنشئ معالم الطريقة بعد خفاء
آثارها ومبدي علوم الحقائق بعد خبو أنوارها ومظهر عوارف المعارف
بعد خفائها واستتارها الدال على الله وعلى سبيل جنته والداعي على
علم وعمل بصيرة جنانه وحضرته أزهد أهل زمانه علما وحالا ومعرفة
وصار القطب الورى غوثها وحاملها زين الطريقة سيرها فقطب

رحابتها وبين مجالسها حلة بطائلها وأزهرها تمس ظلامها ملال
ليلها ذرة خاصة ونور جودها حين نصرتها الشريف الحسب والنسب
والنسبتين الطاهرتين الجسمية والروحانية والسلالتين الهيكلية
الغيبية والشاهدية والولادتين الملكية والملكوتية
المحمدي العلوي الحسني الفاطمي الصحيح النسب الكريم العنصر بين
محل العجم الملي السلاطين والقبائل مولده رضي الله عنه ثم أتى
بغمارة دخل رحمه الله مدينة تونس وهو صبي صغير وترحل إلى البلاد
المشرق وحج حججا كثيرة ودخل العراق قال رضي الله عنه
لما دخلت العراق اجتمعت بالشيخ الصالح أبي الفتح الواسطي فما رأيت
بالعراق مثله وكان يطلب القطب فقال تطلب القطب بالعراق
وهو ببلادك ترجع إليها إن شاء الله ثم رجعت إلى المغرب فاجتمعت بأستاذي الشيخ
الولي العارف القطب الصديق الغوث شيخ التحقيق أبو محمد عبد السلام
ابن مشيش الشريف الحسني قال رضي الله عنه لما قدمت عليه
وهو ساكن بغمارة في رابطة برأس الجبل اغتسلت بعين بأسفل ذلك
الجبل وخرجت عن علمي وعملي وطلعت إليه فقيرا وإذا به هابط إلي فلما
رآني قال مرحبا بعلي بن عبد الله بن عبد الجبار وذكر نسبي إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ثم قال يا علي اطلعت الذي بين امر علي وعملا فاخرجت مثقالا
غنا الدينار الاخر فاخذته من الدهش واقمت عنده اياما الى ان فتح بصري في
ورايت منه خرق العادات وكرامات. منها اني كنت يوما جالسا بين
يديه وبحجره ابن له صغير فخطر ببالي ان اسأله عن اسم الله الاعظم فقام الولد
الي ورمى بيده في عنقي وهزني ثم قال يا ابا الحسن اردت ان تسأل الشيخ
عن اسم الله الاعظم انما الشأن ان تكون انت اسم الله الاعظم يعني ان الله
موجود في قلبك وتبسم الشيخ وقال لي جاء فلان بعيني وكان اذ ذاك امامه
ثم قال لي يا علي ارحل الى افريقية واسكن بها بلدا تسمى شاذلة فان الله عز وجل
يسميك الشاذلي وبعد ذلك تنتقل الى مدينة تونس ويؤتى عليك بها من قبل
السلطنة وبعد ذلك تنتقل الى بلاد المشرق وبها ترث الخلافة والقطابة قال
رضي الله عنه لما اردت الانصراف عنه قلت له سيدي اوصني قال يا علي
الله الله والناس الناس نزه لسانك عن ذكرهم وقلبك عن التماثيل من قبلهم
وعليك بحفظ الجوارح واداء الفرائض وقد تمت ولاية الله عليك ولا تذكرهم
الا بواجب حق الله عليك وقد تم ورعك وقل اللهم ارحني من ذكرهم ومن العوارض
من قبلهم ونجني من شرهم واغنني بخيرك عن خيرهم وتولني بالخصوصية
من بينهم انك على كل شيء قدير وقال رضي الله عنه لما دخلت مدينة

تونس

تونس وانا شاب صغير وجدت بها مجاعة شديدة ووجدت الناس يموتون في
سوا بالجوع فقلت في نفسي لو كان عندي ما اشتري به خبزا لهؤلاء الجياع
لفعلت والقي الي بسري ان ادخل يدك في جيبك فادخلت يدي في جيبي فاذا فيه دراهم
فاتيت الى خباز بباب المنارة فقلت له عد خبزا على عددهم فناولته للفقراء
فتناهبوه ثم اخرجت الدراهم فناولتها للخباز فقال هذه مغاربة زائفة وانتم
هؤلاء المغاربة تستعملون الكيمياء فاعطيته برنوسي وكرزيتي من على راسي
رهنا ثم خرجت وتوجهت الى جهة الباب واذا برجل واقف عند الباب فقال
يا علي اين الدراهم فاعطيتها له فهزها في يده ثم ردها الي ثم قال ادفعها
للخباز فانها طيبة قال فدفعتها له فقال نعم هذه طيبة فاعطاني برنوسي
وكرزيتي فطلبت الرجل فلم اجده فبقيت حائرا في نفسي الى ان دخلت
الجامع يوم الجمعة عند المقصورة في الركن الغربي فركعت تحية المسجد
وسلمت واذا بالرجل عن يميني فسلمت عليه فتبسم الي وقال لي يا علي انت تقول
لو كان عندي ما اطعم هؤلاء الجياع لفعلت تتألى على الله في خلقه
ولو شاء لاشبعهم وهو اعلم بمصالحهم فقلت له بالله يا سيدي من انت
قال انا احمد الخضر كنت بالصين فقيل لي ادرك وليي عليا بتونس فاتيت مبادرا
اليك فلما صلينا الجمعة نظرت فلم اجده وحدثني الشيخ الصالح

ابو فارس عبد العزيز بن مفتوح بن وطابل بن ابي سعيد الباجي رحمه الله
قال رضي الله عنه دخلت تونس في ابتداء امري فصحبت بها جملة من المشايخ وكان
عندي شيء احب ان اعرضه على من يبين لي ما فيه فلم يكن فيهم من
يشرح لي حالا حتى دخلت على الشيخ فعلمت انه ولي الله فلازمته واستفدت
به كثيرا وسمعت ذلك منه اذا وقال رضي الله عنه كنت في
ابتداء امري ابحث على الكيميا واسأل الله فيها فقيل لي الكيميا في قولك
اجعل في ما شئت يصير كما شئت فجئت فاستاذ صحبته فيه فقال
ذهبنا فجئت الى الشام مرعفا فلقيت بها الناعوفي فلم اصل اليه الا بالفقراء
فقلت يا رب اقلني منها فقيل لي احرم العاشر يوم جرير فعاد هريرا
وقال رضي الله عنه كنت في سياحة فبت ليلة في موضع
كثير السباع فجعلت السباع تهمهم علي فجلست على ربوة عالية
وقلت والله لا طلبن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال من صلى
علي مرة صلى الله عليه عشرا واذا صلى الله عليه عشرا باتت امان الله
قال ففعلت ذلك فلم اخف شيئا فلما كان عند السحور ترجمت الى غدير ماء
لانوضأ لصلاة الصبح فلما بازاء الغدير جمل يكاد يدرا فحبستها خيفة
عظيم فادركني الدهش فرجعت الى خلفي فقرأ كنت فيه بت يا عجبا

بت

بت البارحة بالشام تحت همهمة السباع ولما فمت اليوم بغيبتك خفت
من دبيب النمل وقال رضي الله عنه كنت في سياحة واويت ليلة
الى غار بت فيه فسمعت فيه رجلا فقلت والله لا تشوشت عليه في هذه
الليلة وبت على فم الغار فلما كان عند السحور سمعته يقول اللهم ان قوما
سالوك اقبال الخلق عليهم وتسخيرهم لهم اللهم اني اسألك اعراضهم
عني واعوجاجهم في حتى لا يكون لي ملجأ الا اليك ثم خرج فاذا هو
شيخي فقلت له يا سيدي سمعتك البارحة تقول كذا فقال نعم يا علي اما
خير لك ان تقول كن لي او سخر لي قلوب عبادك فاذا كان لك كان كل شيء
قال ولما وصل الى ام نفيسة واراد التوجه الشاذلي كمال الشيخ
رضي الله عنه ووصل الى وسط العيدين فلقيه حطاب من اهل شاذلة
وخرج معه مترجما فنسي الحطاب حاجته الشروق فرجع البيت فاصرا
ونزل حماره يعثر فلما توجه اليه قال في نفسه قال هذا الرجل غريب يهرب لي
بالحمار وابقى عن مه فناداه الشيخ فرجع اليه فقال له خذ يا بني حمارك
وانتظر له حتى تعود الي لسلام فانه لا يفتن على احد قال فبكى الحطاب
قال فما اطلع الله عليه الا الذي فعلم بركاته وجعل يقبل يديه ويطلب
منه الدعاء ثم انصرف لحاجته وعاد اليه فلما لدا ان ركب الحمار فركب

واردفه خلفه قال والله ما كان الحمار يحملني الا بعد جهد لضعفه
وقلة علفه قال فمشينا نحو الجبل واذا بالشيخ قد نزل واد اخر بالثانية
ونظرت شاذلة قال فدهشت ثم هجمت وقلت له يا سيدي انا صاحب العائلة
احتطب الحطب فابيعه فاصل الى القوت الا بعد جهيد وكان معي
شعير اشتريته بثمن قوت العيال وعلف الحمار فقال لي هات ذلك الشعير
فحللت كمي ثم ادخل يده فيه وقال لي اجعل ذلك الشعير في قفة واغلق
عليه وادخل يدك وكل منه ولا تبغ تشكرا فافعل ابدا فضل الله ان
يغيب ويفنى ذريتنا فلم نزل من ذريته ننفق الى الان قال فجعلت ادخل يدي
واخرج منه واكل واتصدق واحرث منه على الحمار وزرعت فرجعت منه
صابة كبيرة وحملت عليه زكاته فرجعت كما كان فرغلته
عليه قال لو لم تكيله لاكلتم منه ما دام عمركم وقال رضي الله عنه
اول من صحبت بشاذلة سيدنا الشيخ الصالح الولي المكاشف ابو عبد الله
محمد الحبيبي من اهل شاذلة كان يحضر بتونس مجلس الشيخ الصالح الولي
العارف ابو حفص الجاسوس وهو مشتمل جولا يعرف الشيخ رضي الله
عنه الغوالب الحوالي قال اخذت يوما بيده وقلت له يا سيدي اخرج لي
شيخي قال يا بني ارتقب شيخا حتى يصل من المغرب شريف حسني من

كبار

من كبار الاولياء وهو استاذنا واليه ننتسب وكان فيه وكل من ثم
من الفقراء المغاربة يصحبه حتى قدم الشيخ الي الشاذلية ما جمع به وكان
ذا كرامات وسابقة خرق له مجيبه وازمته وطار معه الى جبل
زغوان وتعبد معه رجال متزهدين الصوفية وروى عنه كرامات كثيرة
فمما حكى عنه قال قرأ يوما على جبل زغوان سورة الانعام الى ان بلغ
قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اصابه حال عظيم وجعل
يكررها فكلما مال مال معه الجبل حتى سكن سكن الجبل وحدثنا
الشيخ الصالح ابو الحسن علي الابري المعروف بالحطاب قال قلت
يوما لسيدي محمد الحبيبي اخبرني عن بعض ما رايت للشيخ ابي الحسن
قال فكنت معه بجبل زغوان اربعين يوما اصوم بالنهار وافطر بالعشب
والورق والدفلا حتى تقرحت اشداقي فقال يا عبد الله كانك اشتهيت
الطعام فقلت له يا سيدي نعم فقال ايغنيك عن الطعام رجل هذه
غمز الارض انه نسبه الى شاذلة وتلقانا بالطريق بكرامات فلان
بعضنا فلما طرنا وطئنا الارض قال لي يا عبد الله اذا خرجت على
الطريق فلا تتبعني قال فلما ضاق به حال عظيم وخرج عن الطريق حتى
تغيب عني رايت طيورا اربعة على قدر البلارج نزلوا من السماء وطاروا

على راسه صغار جاء كل واحد منهم وحده وبعضهم كبير على قدر الحجل الكبير
وهم يحفون به من الارض الى عنان السماء ويقولون حوله ثم غابوا عني
فرجع الي وقال لي يا عبد الله هل رايت شيئا فاخبرته بما رايت فقال لي اما
الطيور الكبار فهم ملائكة السماء الرابعة اتوا يسالوني عن علم
فحاورتهم عليه واما الطيور الصغار التي على شكل الخطاطيف
فارواح الاولياء اتوا يتبركون ويعرضونا عليهم واقام بجبل زغوان زمانا
ونبع الله له عينا تجري بماء عذب وله هنالك مغارة كان يسكنها ويسمع
الاذان فيها من اسفل الجبل عند اوقات الصلاة فيصعد اليها بلا تحير
فيما اخبرني به بعض اصحابه من الحجر المحرم وقال رضي الله عنه
قيل لي يا علي اهبط الى الناس ينتفعوا بك فقلت يا رب اقلني من الناس فلا
طاقة لي بمخالطتهم فقيل لي انزل فقد اصحبناك السلامة ورفعنا عنك
الملامة فقلت يا رب تكلني الى الناس اكل من دريهماتهم فقيل لي انفق يا علي
وانا الملي ان شئت من الجيب وان شئت من الغيب قال فنزل الى مدينة تونس
وسكن بمسجد البلاط وصحب بها جماعة من الفضلاء منهم الشيخ
ابو الحسن علي بن مخلوف الصقلي وابو عبد الله الصابوني والشيخ ابو محمد
عبد العزيز الزيتوني وخديمه ابو العزايم ماضي من المعروفين وابو عبد الله

البجائي

البجائي الخياط وابو عبد الله الخارجي كلهم اصحابه ثم امرت ان انتقل
فهاجر الى ان اجتمع عليه خلق كثير فسمع به الفقيه ابو القاسم بن البراء
وكان في ذلك الوقت قاضي الجماعة فاصابه منه حسد فوجه اليه
ليناظره فلم يقدر على ذلك فقال للسلطان وهو مولاي ابو زكرياء
ان هاهنا رجل من اهل شاذلة يكنى ابا الحسن يدعي الشرف وقد اجتمع
عليه خلق كثير ويدعي انه الفاطمي ويشوش عليك بلادك فبعث
له قال الشيخ رضي الله عنه يا رب سميتني شاذلي ولست بشاذلي فقيل
لي يا علي ما سميناك بشاذلي انما انت الشاذ لي بشد الذال يعني المنفرد لخدمتي
ومحبتي قال فاجتمع بامر السلطان جماعة من الفقهاء في القصبة وجلس السلطان
خلف حجاب وحضر الشيخ رضي الله عنه فسالوه عن نسبه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجابهم عنه والسلطان يسمع وتحدثوا معه
في كل العلوم فافاض عليهم بعلوم اسكتتهم ولم يستطيعوا الجواب
عنها من العلم الموهوب وتكلم معهم في العلم المكسوب فشاركهم
فيه فقال السلطان لابن البراء هذا رجل من اكابر الاولياء وما لك به طاقة
فقال والله لئن خرج من عندك في هذه الساعة ليدخلن عليك اهل تونس
وليخرجنك من بين ايديهم فانهم مجتمعون على بابك وما ذلك الا ارادة حسبه

قال الداخل من الفقهاء وأتى الشيخ في المجلس فقال لعل أريد أدخل على بعض بيته
فدخل عليه بعض أصحابه فقال يا سيدي الناس يتحدثون في أمرك ويقولون
يفعل به كذا وكذا من أنواع الأذى ثم كان في يده قضيب فتبسم الشيخ
وقال والله لا تأتيه مع الناس في تحت رهاهنا أو ههنا إشارة بيده
فهي إشارته بيده إلى جهة انشق الحائط ثم قال له ائتني بسجادة وأهيف
وسلم على أصحابه وقال لهم ما نغيب عنكم غير اليوم ومعكم نصلي المغرب إن
شاء الله تعالى فأتاه بما أمره وتوضأ وتوجه إلى الله سبحانه قال رضي الله
عنه فهممت أن أدعو على السلطان فقيل لي إن الله لا يرضى لك ولا أنت تجزع
من مخلوق وألهمت أن أقول يا من وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده
حفظهما وهو العلي العظيم أنشدك بالإيمان تحفظ إيماننا
يسكن به قلبي من هم الزور وخوف الخلق وأن يبقى نور تمام بالتحقيق في
كل حجاب محققة لإبراهيم خليلك يحتج بحجب بل رسولك لا لسؤال منك
وحسبه بذلك عن نار عدوه وكيف لا تحجب عني مضرة الأعداء من غيبتهم
عن منفعة الأحباب كلا إني أسألك أن تغنيني بقربك مني حتى لا أرى ولا أحس
في إلا بحضرة إنك على كل شيء قدير قال وكان عند السلطان
جارية من أعز جواره عليه فأصابها تلك اليوم وجع عظيم من حينها فبا

با صب من أجلها فغسلت في بيت سكناه وتغذى اكحالها واشتغلوا
في دفنها فنسيت الجمجمة في القبة فإذا جميع ما فيها من الفرش والملابس
والذهب بأنواع الخصي فعلم السلطان أن ما أصيب من أجل أمر الولي
فسمع بذلك أخو الملك أبو عبد الله اللحياني وكان في ذلك الحين جنة
بخارج المدينة فأتى فبادر إليه وكان كثير الزيارة والاعتقاد
للشيخ رضي الله عنه فقال له أخبره ما هذا الذي أوقعه من أذية أوقعه
والله في المهالك أنت ومن معك ثم دخلنا إليه فدخل معه فدخلنا عليه
وجعل الشيخ أبو عبد الله يقول يا سيدي أخي والله غير عارف بقدرك
وجعل يقبل يديه ويسأله الصفح عنه فقال والله ما يملك ضرا
ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا كان ذلك في الكتاب مسطورا
قال فخرج أبو عبد الله من عند الشيخ رضي الله عنه يمشي إلى داره
فأتانا بما أنا لنا باع ربعه الذي بمسجد البلاط وهي الدار القبلية
للباب والقيسارية التي بجنبها وأمر أصحابه بالنقلة إلى بلاد المشرق
ووجه إلى السلطان أو قال إليه أو سمع عليه مدينة تونس حدثني
الشيخ الصالح أبو العباس خادم الشيخ قال كنا يوما ماشين مع الشيخ
رضي الله عنه وإذا بابن أبي إبراهيم يسلم الشيخ عليه فأعرض عنه لأنه

عند الثلاث برابي الحسن بن عبد الله حاجب السلطان بطارا اثر خيل عن
بغلته وجعل يقبل يديه ويرغب في الدعاء فدعا له وانصرف فلما دخل الدار
قال قد طلبت ان يدعو لي هذا الشيخ ودعا لي بالسعادة على الحق وتعالى عليه
ولو علم ما علم ودعا لي بالسعادة على الحق واني اليوم لو عملت ما عملت قال
وما منع الشيخ ان دعا عليه وما ذكره حتى كتاب موات قال امنوا
على دعائي بلا ان ارث ان ادعو على ابن ابي [illegible] فقال اللهم طول عمره
ولا تنفعه بعلمه ولا تبارك له في ولده واجعله في اخر عمره خادما للظلمة واختم له
بسوء العاقبة فطال عمره فبرز على جميع الناس واما علمه فقد رغم علما
كثيرا وكلما كتبه او نقله او الفه فلم ينتفع به من بعده ولا يقال قال او نقل
او كتب ابن ابي [illegible] بعض عمله ضايعا واما ولده فكان يشتكي في عليه
داره فرفنا يلهوا بالغناء والملاهي المنكرة والخمر ولا يحل [illegible] خلون
عليه الفقهاء للربع او الخبر فيسمعون تلك الحالة فيقول لهم [illegible] مسكين
مبتلي باللعب والشباب [illegible] اخر عمره فكان [illegible] فيصبح الخدم
كل يوم على بابه يقولون انعم صباحا يا شيخ [illegible] فنسال الله العافية
وان لا يبتلينا بكره اولياء ولا الانكار عليهم [illegible] اولياء فقد
بارزه بالمحاربة قال ولما توجه الشيخ رضي الله عنه سمع به

السلطان

السلطان وتغير لخروجه وقال الشيخ يسمع عن الفقهاء انه اتاه ولي
من اولياء الله فضيق عليه حتى خرج من [illegible] قال فلما وصل الي
الرسول قال له السلطان ان [illegible] رجوع فقال له الشيخ ما خرجت الا
بنية الحج ان شاء الله ولا [illegible] اقضي الله حاجتي اعود ان شاء الله
قال الشيخ ابو العباس [illegible] لما دخلنا الاسكندرية عمل ابن ابي [illegible] عقدا
بالشهادة ان هذا الواصل الينا شوش علينا بلدنا وكذلك يفعل في بلدكم
ان السلطان ان يفعل بالاسكندرية فاخرجنا ايا ما ولم يكن عندنا علم بذلك
وكان الملك [illegible] على اشياخ البلد يقال لهم القبايل فلما سمعوا بورود
الشيخ ابي الحسن اتوا اليه يطلبون منه الدعاء فقال لهم غدا ان شاء الله نسلم
الى القاهرة ونتحدث مع السلطان في كم قال فسافرنا وخرجنا من باب
السدرة والجنادرة فيه الرجل لا يدخل احد ولا يخرج حتى يفتش فخرجنا
ولم [illegible] احد ولا علم بنا فلما وصلنا القاهرة اتينا القلعة فاستؤذن علينا
السلطان قال كيف وقد [illegible] ان يفعل بالاسكندرية فادخل الشيخ على
السلطان والقضاة والامراء في مجلس معهم وتغيير [illegible] معهم فقال له الملك
ما حاجتك ايها الشيخ قال جئت اشفع في القبايل قال اشفع في نفسك
هذا عقد بالشهادة فيك من تونس وجهه ابن ابي [illegible] وعلامته فيه

ثم نادى له ابناءه فقال له انا وانت والقبائل في قبضة الله عز وجل وقام الشيخ
رضي الله عنه فلما دنا شيئا قدر عشر خطوات حرك السلطان فلم يتحرك
ولم ينطق فبادروا الى الشيخ وجعلوا يقبلوا بين يديه ويعتذرون اليه فرجع
اليهم حتى حركه من البارحة فتح ثم امر كرسيه وجعل
يستحله ويسئله بالدعاء ثم كتب الى الولاة بالاسكندرية ان يرفع الطلب
عن القبائل ويرد لهم جميع ما اخذ منهم واقام عنده في القلعة ايام ثم رحل
بنا الى الديار المصرية الى ان وصلنا الى الحج ورجعنا الى مدينة تونس وسكن
الشيخ دارا ابرا جزلابا الجوبريطها التي يقال تفتح الجوف وقام بها
وفاته الى ان قدم الشيخ الولي ابو العباس المريي الذي اخذ مقامه في الصر
بعنية والقطبية وسياتي بعد هذا ان شاء الله تعالى ذكره قال
رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا علي
قلت لبيك يا رسول الله فقال انتقل الى الديار المصرية ثم في سار بعيس
صريفا وكان في زمن الصيف وشدة الحر فقلت يا رسول الله الحر
شديد فقال الغمام يظلكم قلت انا اخاف العطش فقال الان السماء
تمطر لكم في كل يوم امامكم قال وعرفت في بسفير كرامة قال
بامر اصحابه بالحركة وسفر متوجها الى المشرق وكان من حديثه

الشيخ

الشيخ الصالح ابي علي يونس بن السماك حدثنا الشيخ المقرئ
ابو عبد الله النساخ قال توجهت في خدمة الشيخ ابي علي السماك
في صحبة الشيخ رضي الله عنه فلما وصلنا اخميم البلد قال الشيخ
نتوجه على الطريق الوسطى واختار الشيخ ابن السماك طريق
الساحل فراى الشيخ ابو علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال له يا يونس انت ولي الله وابو الحسن ولي الله ولن يجعل الله
للولي على الولي من سبيل امض على طريقك التي اخترت وسر على طريق
الذي اختار قال فافترقنا الى ان اجتمعنا بقرية الاسكندرية قال فلما
طلع الصبح توجه ابو علي الى خيمة الشيخ ابي الحسن ونحن بصحبته
فدخل عليه وجلس بين يديه وتادب معه ادبا لم اعتاده منه وتحدث
معه بكلام لم افهم منه شيئا فلما اراد الانصراف قال له يا سيدي هات
يدك نقبلها فقبل يده وانصرف وهو يبكي فتعجبنا من حاله معه
فلما كان في اثناء الطريق التفت الى اصحابه وقال رايت البارحة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي يا يونس كان ابو الحجاج الا
قصري بالديار المصرية وكان قطب الزمان مات البارحة وخلفه
ابو الحسن الشاذلي فاتيته حتى بايعته بيعة القطبية فلما وصلنا

بالاسكندرية وخرج الناس يستسقون لم ير اى رايت الشيخ ابا الحجاج يضرب بيده على
مقدم الرحل ويقول ويبكي يا اهل هذا الاقليم لو علمتم من قدم عليكم هذا
الفيل لقبلتم اخفاف بعيره، فزحمت عليكم والله الهم له وقال
ابو علي النساخ ايضا كنت امشي خلف الشيخ ابي الحسن وهو راكب
في صحارة فرايت رجلين يمشيان تحت ظل رحله فقال احدهما للآخر
يا فلان رايت فلانا يمشي معنا العشية وانت لم تصحبه قال نعم من بلادي
وانا اقول كما قال الشاعر

وما المجنون في البيدا كلبا ... يحن لديه الاحسان ديـا
فلا لوم على ما كان منه ... وما الوالي نلت الكلب نيلا
فقال دعوا الملامة ان عيني ... رأته مرة في حي ليلى

قال فاخرج الشيخ ابو الحسن راسه من الصحارة وقال الاعز ما قلت
بعاد مقالة وحرك الشيخ الحارات وقال دعوا الملامة ان عيني
راته مرة في حي ليلى. وجعل يكرر ذلك الى ان رمى بغفارة رقيقة الاولى وقال
خذها يا بني والبسها فانت اولى بها فيخرج الآن يا بني عمر حسن عيدا
خزا قال فاشترت اليه ناولنيها ما خزنا وقبلتها فاخذت جملة دراهم
وناولته اياها فقال والله لو اعطيتني ملأها ذهبا لا بعتها فهي

والم

الشيخ

والله في هذه حطت عندي الا جعلها في كل ما انا فيه تحت هذه الحارات
لعل الله يرحمني بما اسمعه من اذكاره واعلم ان الرحمة تنصب عليه
فلعلي انال منها شيئا فعلمت انه اعرف به منه وقال الشيخ
ابو العباس رضي الله عنه جلت في ملكوت الله تعالى فرايت الشيخ
ابا مدين متعلقا بساق العرش وهو رجل اشقر ازرق العينين
فقلت ما علومك وما مقامك فقال اما علومي فاحد وسبعون علما واما مقامي
فرابع الخلفاء وراس السبعة الابدال فقلت فما تقول في شيخي ابي
الحسن الشاذلي

وقال رضي الله عنه لما قدمت على بلاد المشرق وقيل لي
بالعادة ذهبت ايام الحج وانقلبت ايام البحر عشر بعد عشر افتراة
بحجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني من اثق به قال كان
في العام الذي هجم فيه حزب النصارى على هذه البلاد فاشتغل السلطان
بالحركة عليهم فلم يجد الجيش المحل فخرج الشيخ خارجا الى البركة
واتبعه اناس فاجتمع الناس بالفقيه القاضي عز الدين بن عبد السلام
وسالوه عن السعر فقال لا يجوز السعر على المسلم ودعوا الجيش فاخبروا
الشيخ بذلك فقال اجمعوني به فاجتمع به في الجامع يوم الجمعة فقال له

الشيخ

يا فقيه أرأيت لو أن رجلا جعلت له الدنيا كلها خبزة واحدة أيباح
له الشرع في المجاوزة أم لا قال من كان بهذا الحال فخارج عن الفتوى وغيرها
ثم قال أنا بالله الذي لا إله إلا هو من جعلت له الدنيا كلها خبزة واحدة
إذا رأيت ما يجاب الناس أخبرتهم حيث أمروا لا يبرح لي أمر الوضوء بين
يدي الله عز وجل حتى سئل عن حقيقة ما قلت لك وسام رضي الله عنه
وظهرت له في الظاهر كرامات كثيرة منها أن اللصوص يأتون إليه في
الليل وإذا دخلوا يمرون عليهم سورا لا يستطيعون الخروج كأنها
مدينة مبنية فإذا أصبح يأتون إليه ويتوبون إلى الله عز وجل بين يديه
فلما رجع ودخل المسافة إلى القاهرة خرج الناس للقائه بالبركة
وخرج الفقيه عز الدين معهم فتحدثوا الناس بما رأوا من مواهب الله سبحانه
فلما وصلوا البركة وهو موضع بخارج القاهرة على مقربة من ستة
أميال فلما دخل تجلى به قال له يا فقيه والله لولا تأدبي مع جدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم لأخذت الركب يوم عرفة وذهبت به إلى عرفات
فقال عز الدين آمنت بالله ثم قال له أدرك حقيقة فلا ينكر كل من
حضر إلى الكعبة وطاح الناس بحكم القاضي رأسه بين يديه وقال
له أنت شيخي من هذه الساعة فقال له الشيخ بل أنت أخي إن شاء الله

وقال

وقال الشيخ أبو الفضل أحمد بن عطاء الله قال أخبرني بعض أصحابنا
قال قيل للشيخ أبي الحسن من شيخك يا سيدي قال كنت أنتسب
إلى الشيخ سيدي عبد السلام بن مشيش وإذا كنت أنتسب إلى أحد
أعوم في عشرة أبحر من الآدميين النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر
وعثمان وعلي وخمسة من الروحانيين جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل
والروح وحدثني أبو العزائم قال حضرت الشيخ يوما في حقيقة
الشيخ مع أصحابه قال ألا تذكرون عليهم بره يحفظهم أينما كانوا غائبين
أو حاضرين فاعترضت عليه ذلك في نفسي وقلت ذلك لا يمكن
إلا لله عز وجل في الحضرة يكون وفي الغيبة من لدنه عز وجل فلما
أصبح أخبرته ضيقة في نفسي فخرجت بخارج الإسكندرية وجلست
على ساحل البحر اليوم كله فلما طلبت العصر دخلت رأسي في طوقي
وجلست فبينما أنا كذلك وإذا بمن تحرك فظننت أنه بعض
الفقراء فإذا هي جارية امرأة حسنة عليها لباس حسن وحلي فقلت
لعلها ما تدري قالت أنت قلت أعوذ بالله قالت والله ما لي عنك إن أخرج
فدفعتها عن نفسي فأخذتني في حضنها ولعبت بي كما يلعب بالعصفور
وما ملكت من نفسي شيئا ثم رمتني بين يديها فحنت نفسي إليها وإذا بأبي

اخرت من الطوائف وانا بالشيخ يقول لي شي يا ماضي من الذي تقع به
وزمان عنها وظننت ان الشيخ اختار بهذا الموضع ثم بعث راي وقت
ما وجدت الشيخ ولا المراة فتعجبت من هذا وعلمت انه اصاب ما عر
ض عليه فلا صبر واستغفرت الله سبحانه وتوضيت وطلبت المغرب
واتيت الى الباب الاخضر وقد غلقت ابواب المدينة كلها فلما دنوت
منه انفتح ودخلت المدينة ثم غلق وهو باب لا يفتح الا يوم الجمعة
يخرجون الناس معه مع الامير الى الساحل ثم يغلق الى الجمعة الاخرى
فاتيت القلعة واتيت بيتي مختفيا عن الفقراء فلما صلى الشيخ العتمة
ضرب الناس وكان له في كل ليلة مجلس ياتي الناس اليه من البلدان
يسمعون كلامه ثم دخل الخلوة وقال اين ماضي قالوا ما رايناه اليوم قال
اطلبوه في بيته قال فاتوني فقيل [illegible] وكان كذلك فانه ما اتى
الا في حال عظيم فاخبروه فقال احملوه بين كتفكم فحملوني اليه وادخلوني عليه
ثم امرهم بالانصراف وجلست بين يديه وقال لي يا ماضي فقلت انا
بالامس كذا فاعترضت علي اين كانت يدي منك اين اردت ان
تقع في المعصية من لم يكن من ذلك فليس بشيخ وحدث ايضا
ابو العزائم ماضي قال كنت بن منصور الوحش مسيرة يوم للفارسين

عن الاسكندرية فلما طلبنا السفر اعطاني كتابا للشيخ الفقيه
فخر الدين بن الفارض بالاسكندرية في حاجة عرضت عليه فقلت له
يا سيدي انا اكون غدا ان شاء الله بكرة فقال لي الساعة تصل وتعود
ان شاء الله قال فتقلدت قمشة كانت عندي ثم خرجت متوجها فوصلت
الاسكندرية في اقرب وقت واعطيته الكتاب ورجعت اليه قبل
ان تغرب الشمس وكنت مررت بجبال الحاج وسمعت منادي يا ماضي
وهيز المشي فظننت انها اللصوص يريد ضربي بكم ما النهار
فاسل القمشة وابقى شخص الجاري [illegible] فلما جلست بين يديه
تبسم الشيخ وقال يا ماضي تخبر قمشتك تلقى بها اللصوص والدوي
الذي كنت تسمع دوي الملائكة والله ما خرجت من بين يدي حتى تكفل
لي ثمانون الفا من الملائكة يحفظونك حتى وصلت الاسكندرية
وعدت الينا بامر الله وحدث ايضا ابو العزائم قال بعثني الشيخ
رضي الله عنه الى دمياط في بعض حوائجه وكان عندنا رجل من
اهلها فاراد ان يسير معي فاذن له الشيخ فلما توجهنا لباب البحرة
اخرج الرجل دراهم يشتري بها خبزا وادا لنا فقلت له ما تحتاج الى
شيء فقال لي تجرد كان فلان الخلوي في الصحراء وذهب دكان

حلواني كان بالاسكندرية فقلت احسن ان شاء الله وكنت اذا سافرت لا احمل
معي زادا اذا اعطانا الجوع اسمع كلاما من خلفي يقول يا ماضي ارجع عن يمينك
تجد ما تاكل وكذلك اذا عطشت فاجد طعاما ثم طيبا وماء عذبا
قال وخرجنا من الاسكندرية ومشينا وهذا الشيخ بلغنا تعالى النهار قال لي يا
ماضي اطعمني فرجعت واذا بكلام الشيخ على العادة يقول يا ماضي
جاء ضيفك اخرج عن يمينك تجد ما تطعمه فخرجت عن يميني في الطريق
فوجدت مخفية حلوة بكنافة سكرية مخلطة عليها السمن وماء الورد
فاكلنا حتى تملانا فبقي الرجل متعجبا متحيرا فقلت ايها الحب هذا
الفعل او ما انت اليه من دكان الحلواني قال والله ما رايت مثل هذا
وما صنع مثله في مصر فلما واراد ان ياخذ بقيته منعته وتركناها على
حالها ومشينا بعد ما عطشنا واذا بكلام الشيخ يقول يا ماضي اخرج
عن يمينك تجد الماء فوجدنا غديرا ماء عذبا فاكل منه وشربنا واضطجعنا
ساعة وقمنا فما وجدنا شيئا فقال الرجل اين الماء الذي كان هنا قلت لا علم
لي به قال والله لقد ظفر هذا الشيخ بشيء عظيما والله لا رجعت الى اهلي
حتى انال ما نال هذا الشيخ او اموت فيه الله نخل بردة عندي ومشى في ارضه
وهو يقول الله الله قال فلما قضيت سفري ورجعت اليه قال لي يا ماضي

ودرت

ودرت ضيفا فقلت انت مدرته واطعمنا الكنافة السكرية في البرية
واسقيته الماء في الرمل فقال لي من في الذاهب الى الله تعالى **وحدثني**
ايضا قال حججت سنة من السنين عن اذنه فلما قضيت مناسك الحج واتيت
الطواف طواف الوداع قام اهل مكة على من بقي في الحرم من الحجاج
فضربوهم وكان عندي امانات للناس فوقفت في الحج ووقفت تحت الميزاب
فقلت ان خرجت انهبت وان وقفت فنت باموال الناس عندي فبقيت حائرا
لا ادري ما اصنع فناديت يا الشيخ واذا به واقف بباب الندوة يشير الي
فبادرت اليه فولى خارجا فاتبعته ولم اقدر على الوصول اليه حتى دخلت
الركب فطلبته فلم اجده فلما وصلت اتيت اليه فسلمت عليه وسالني
عن حالي ثم قال لي يا ماضي لما اشتد عليك الحال وناديت بنا اتيناك وخلصناك
مما كنت فيه **وحدثني** ايضا ابو العباس ماضي قال حججنا سنة
من السنين فلما دخلنا المدينة المنورة ودخلنا مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقف الشيخ رضي الله عنه قبالة وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكشف عن راسه وجعل يقول صلوات الله وملا
ئكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه من اهل سماواته وارضه عليك
يا سيدنا يا رسول الله وعلى اصحابك اجمعين وجعل يكرر مرارا وهو

في حال عظيم الى ان شكر عليه الحال وجلس في جهة من الحرم وقال لي يا ماضي
لما كنت اسلم عليه كشفنا عيانا وكنت اسلم عليه بيدي على
بسابته قال ودخل علينا في تلك الساعة ابو محمد عبد العزيز الزيتوني
وكان من اهل طعام الفقراء فقال له يا سيدي مات لنا بعير وبقي
حمله في الارض فقال والله ما عندي في هذه الساعة لا قمح ولا بيضا
وامرني بالجلوس ونحن في حلقة ذاكرين عليه فادخل راسه في ثوبه
ساعة ثم اخرجه وقال يا عبد العزيز اذهب في قرنا منه فقال ادخل يدك
في جيبك وخذ ما فيه فادخلها فيه فاخرجها مملوءة ذهبا وقال انكم والله
والله ما ضرب به ضارب ولا طبعه طابع وانما قيل لي يا فلان خذ ما في جيبك
فقال الشيخ حملا وما تحتاج اليه من ازواد الفقراء وكان ابو محمد من اكابر
اصحابه دعى الشيخ يوما على عرفات وخصه بالناحية فالامر
على دعائي بلغ امرا عظيما مرة دعا به فقال والله لقد دعا لي بنزول خليفة
الخليفة وحدثني رحمه الله الشيخ الصالح المفتي يوسف الزناتي
يوسف بن القائم سنة خمسة عشر وسبعمائة قال سمعت الشيخ
ابو العباس المرسي نفعنا الله به كان يقول صلينا الصبح ذات يوم وراء
سيدي ابي الحسن فقرا بسورة الشورى فلما بلغ قوله تعالى يهب لمن يشاء

اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء
عقيما انه عليم قدير وقع في نفسي شيء من هذا المعنى فلما سلم الشيخ
قال لي يا ابا العباس يهب لمن يشاء اناثا العبادات والمعاملات ويهب
لمن يشاء الذكور الاحوال والمقامات او يزوجهم ذكرانا واناثا
يجمع ذلك لمن يشاء من عباده ويجعل من يشاء عقيما بلا علم ولا عمل فعجبت
من ذلك فقال لي والله ما يختلج في خاطرك امر شيئا في تلك الصلاة الا وقد
اطلعني الله عليه وحدثني الشيخ ابو ابراهيم ماضي كان للشيخ
ولد اسمه علي فلقيته يوما بالاسكندرية وهو سكران بالخمر فاتيت به الى
الدار وضربته ضربا وجيعا فتعلق بابيه مجربة جربه شريرة فخرج يخبره
واشتغلوا بريه فبكى وجاء الشيخ رضي الله عنه فقال لما ما يبكيك
فاخبرته بالقضية ولم تخبره بالخمر وسكرته فغضب الشيخ ودخل الزاوية
وقال لي يا ماضي لم فعلت كذا فقلت لاني وجدته سكرانا بالخمر والله لو تعلم
ما لحقني من الحزن قال لي انما كذا امر ونعم وجهتم ثم دخل الخلوة ساعة
واستغاث بمن خلت عليه من وجهة فارجعا امره امرا فقال لي يا ماضي لما دخلت
الزاوية الكاملة اردت ادعو على ولدي فقال لا لا ولو لي دعوة بقيد
ما قدرت عليه فلم تنصرف من بيننا حتى خرج في سياحة وخرج

بارض المغرب وكظهرت له ولاية نفعنا الله به وحدثني ايضا الشيخ
الجليل الماضي لما بلغ ولده ابو العباس احمد المدعو شهاب الدين الحلم اتت
والدته فقالت له يا سيدي ولدك بلغ مبلغ الرجال فقال ايتني به
حتى اوصيه واعلمه ما يجب عليه من حقوق الله سبحانه قال فاستد
عيته وجلس بين يديه فجعل ينظر اليه ساعة ويتبسم في وجهه
ويلتفت عنه ثم قال له قم فاني ارشدك ودعا له بدعاء كثير ثم انصرف
فقالت له امه يا سيدي ما اعتمدت اوصيته بشي ولا خاطبته بكلمة
قال لها لما جلس بين يدي اطلعني الله على عواقب امره فما وجدت في علمه
شيا اوصيه عليه فاستحييت من الله ان اكلمه وحدثني
حفيده ابن ابنته رقية قال لما اتى ابي والدي للشيخ رضي الله عنه
دخل والدي وهو علي الدمنهوري على الشيخ ليهنيه بها وكان شيخنا
كم ابقيتما فقال له الشيخ انعقد زوجتها قال وانا به هذا السن فقال
نعم وتبقى ابن الها فلان وفلان ويعدد له اولادا ثم قال ان الله اطلعني على
ذلك فكان زوجها وولدت ما اخبر به رضي الله عنه قال المؤلف
رحمه الله اجتمعت بابنته الصالحة الفاضلة غريبة الحج وتكنى
بالوجيهة وهي اذ ذاك مكفوفة البصر فسالتها عن اسمها ولم سميت

باسمين

باسمين قالت لما ولدت كان والدي بالقاهرة فكتب لوالدي وهو
يقول كنت متوجها في خلوة فعرفت ان قد ولد ابنة واردت ان اسميها
غريبة الحج فلما وصل الى الاسكندرية قال لوالدي ابن البنت التي زادت
لاسمع بشيء له ابيه فجعلني في حجره وقبلني وقال مرحبا بالواجهة
يعني التي في وجهها حال توجهه وكانت هذه المراة من اوليا الله
تعالى ممن يجود عليها القران بالسبع من خلف ستر وكانت سيدة
فاضلة وحدثني الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن الشيخ الولي
ابو عبد الله بن سلطان قال حدثني من اثق به من اهل الاسكندرية قال
حضرت في دفن الحرة الفاضلة غريبة الحج بالاسكندرية لما حطت
في قبرها ان بعض قرابتها يلحدها قال التفتت الي ثم كشفت وجهي
فقلت لها ما هذا قالت ما رايت من افضال الله علي وانا جد انا تلحقني
بعد ثلاث قال فتوفي رحمه الله بعد ثلاثة ايام قال ولما توفيت
نادى مناد بالاسكندرية هلموا الى الصلاة على الحرة الصالحة غريبة
الحج التي خرجت في الدنيا ثلاث خرجات من بطن امها الى دار بعلها والى
قبرها قال وكان ممن صحبه بتونس سيدنا الشيخ الصالح
الولي ابو سالم النشار وكان مسكنه بالمصر قال الشيخ ابو

العزايم كان له ولد اسمه علي فوقعت تشوشة بالبلدين اهل المصر من ديز
جماعة من اهل سكان الجبل وكانوا قاطنين عليهم فاتى ابو الحسن
ولد الشيخ فكان يحجم بينهم بعكاز كان بيده فجاء العكاز في
فيز امرهم فكادت فتنة فاجتمعوا على قتله فخرج سيدي ابو علي اليهم وقال
لهم اذا كان صبيحة غد ان شاء الله ياتي اخي ابو الحسن الشاذلي يحكم بينكم
وبينه فلما اصبح اليوم الثاني واذا بالشيخ رضي الله عنه قادم عليهم
فعمد الى خلالة على باب غرفة كان يسكنها سيدي سالم فجلس عليها
وخرج اليه فسلم عليه فقال له اني اتيت بسبب ولدك علي قال واجتمعوا
بين يديه فقال لهم سيدي ابو الحسن رضي الله عنه اختاروا اما ان تاخذوا
اخي سالم ديته عين طاحكم واما ان تاخذوا خمسمائة دينار فقالوا نأخذ
خمسمائة دينار على ان نعرف الابيضا فقال لهم الشيخ ركانكم تعجزوا
البيضاء من المال واه خل يده تحت الخلالة وفرمشت وانا انظر اليها
فجعل يدخل يده ويخرج الدراهم وهم يعدون حتى استوفوا الخمسمائة
وانصرفوا ثم التفت الى سيدي سالم وقال له يا اخي الله باعود بالزاوية
لو اخذوا لما اخذوا غنى الدنيا والاخرة فوالله ما ياتي اخر هذا الشهر حتى
تذهب عنهم ويحتاجون الى العزاء قال فما رحلوا بعد ذلك الا قليلة عن العزيز

با

فانتصروا ورجعوا اليها فقراء محتاجين يطلبون ما يتقوتون به عوراتهم
من اذية واهل البلد يسخرون بهم ويضحكون ويقولون لهم صولة
الشيخ رضي الله عنه فمزاح بالنقد قال ولما توفي الشيخ
ابو علي المذكور بالمهدية امرنا الشيخ رضي الله عنه بالخروج معه
اليها لحضور دفنه فلما دخلنا البيت الذي هو فيه قال الشيخ
رضي الله عنه سلام عليكم فقال من وراء الحجاب وعليكم السلام ورحمة
الله وبركاته وكان في البيت صبي صغير حفيد الشيخ فخرج وهو
يقول جدي والله حي لم يمت ورد السلام على سيدي ابي الحسن حتى اتوا
بنعشه ثم قال فغسله الشيخ بيده وكفنه ثم قبل بين عينيه
وقال له بالله يا اخي اتنسى العهد الذي بيني وبينك قال فرايته والله
فتح عينيه وقال له نعم يا اخي فلما طوينا عليه ودفناه قلت بالله
يا سيدي ما العهد الذي بينك وبينه قال كنا تعاهدنا من ثلاث
قبل طاهيه كان له وسيلة عند الله عز وجل ودفن بالمهدية رحمه الله
قال ومن مكاشفاته رحمه الله ما حدثني به سيدي ماضي قال
تحدث الشيخ في مجلسه يوما في ذم الدنيا وكان في المجلس
فقير عليه اثواب رثة وكان على الشيخ اثواب حسان وبردة عينية فقال

الفقير في نفسه كيف يتكلم مثل الفقير في الامر وعليه هذه الكسوة
انما هو ان امره الدنيا فقال الشيخ رضي الله عنه يا هذا المنازع
ثيابك ثياب الرغبة في الدنيا لانها تنادي بلسان السعة والغنى وثيابنا
تنادي بلسان الفقر والتعفف قال فقام الفقير على رؤوس الناس وقال
والله انا المتكلم بسرائر بي وانا استغفر الله واتوب اليه قال ثم امر
ان كسيه كسوة جيدة وحدثني مرافقه قال سمعت الشيخ
الصالح ابا مروان المعروف بالسماك قال لما توجهت للديار المصرية
فدخلت الاسكندرية فحضرت الشيخ ابا الحسن رضي الله عنه في حجرته
جالسا ومعه جماعة من الناس وكانه يناظرهم في علمهم فجلست بين
يديه بعد سلامي عليه فقال لي ما اسمك ومن اين اقبلت واي شيء تحفظ فعرفته
باسمي وبلدي وان شغلي كتاب الله قال اقرا علي ثمنا من كتاب الله
فتعوذت ثم باسم الله على لساني ان قلت فتوكل على الله انك على الحق المبين
الى قوله ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون قال فتهلل وجه
الشيخ رضي الله عنه ثم التفت الى الحاضرين وقال ما يعرفون الله شيء
فتح الله من المعتزلة وان الشيخ كان يناظرهم في مذهبهم فتابوا بين
يديه ورجعوا الى الحق والسنة فقال الشيخ رضي الله عنه اطلب مني

ما

ما تحب قلت ثلاثة اشياء تكسوني كسوة جيدة وتدلني على اسناد
اجود عليه القرآن وتدعو لي بالحج فاعطاني كسوة جيدة ودلني
على استاذ يقال له ابن الدهان وقال عطف الله علينا قلوب الاخيار
وبارك لك فيما اعطاك وختم لك بالسعادة ببركته لقد رايت الدعوتين
وارجو الله في الثالثة وحدثني مرافقه قال من احبه
واعتقده بتونس الفقيه الجليل الفاضل ابو بدار وابن زلاح
فكان احدهما كاتبا للقاضي ابي نعيم ابن يزيد قاضي الجماعة وكان الآخر
بين يديه وكان الآخر يمشي بخبز الفعال وهو بخبز السلاطين
فلما توجه الشيخ رضي الله عنه الى بلد المشرق وهي الثالثة التي
لم يرجع فيها قال احدهما لصاحبه كيف نعمل ان خرجنا نشيعه معه
يتعطل علينا ما هو منوط بنا وان اقمنا عدمنا الفضل والبركة ثم ان
اجمعنا على الخروج معه وترك الاسباب قال فخرجنا صحبته الى رادس
فبينما نحن نعود معه واذا برجل دخل عليه للخباء وهو يطالبه
بمال لبعض التجار قال فما خرجنا حتى قضينا مائة قال ثم طلب الشيخ
بعده رجلا من اصحابه وكيلا وقال له ما كنت لتتركني ابدا فطلب
الصاحب فقلت له هذه اشارة ان اخي تقدم للشهادة فقال الكتاب واشهد

بعد ذلك فلما عزلني قال لي وكتبنا الوكالة واشهدنا له بيعها فلما قدم
الوكيل لم يكلم احدا بالقضية وعينه على دار واخبر انه ما سار حتى
اعطاها فلم يمنع لظهور الوكالة وخرج مبادرا اليه ليعتذر له ويطيب
نفسه وعرفه انه لم يامر احدا بالتوجه اليه ودخلنا عليه فسالنا هل عملنا
علينا فقيل ما طلب علينا احد فلم يتم لنا الشهر حتى تقررنا للشهادة
عدلين وحدثنا الشيخ الصالح ابو عاصم بن الشيخ ابي يحيى البجائي
قال وحدثني والدي رحمه الله قال ابو يوسف الجزائري واخوه محمد قدم
الشيخ رضي الله عنه ليلة ونحن بحصير وكان عندنا عنزة شيء اخذ
ثم ذكر من الكتب من تحت له شاة من اجودها فقال للناظر فعلتم
هذا فقلنا له هذه للبركة ان شاء الله تعالى فقال الشيخ هذه الشاة
بالف شاة ان شاء الله فقال الحرمان تحتها الف تزيد يعلي تحت نه فقال
الشيخ نحسبها الف من ان شاء الله قال المؤلف قال والدي رحمه
الله فلم يمض الا مدة يسيرة كملت الف شاة والف مرة تحت يده قال وانا حضرت
لعدها والله نشهد بها

باب في بعض مكاتباته لاصحابه

من ذلك ما كتبه الشيخ الصالح في يحيى جمال الدين الحسيني كان بالقيروان
موضع بينه وبين اصحابه كلام فتعذر امنه فتعذر ذلك عليه فكتب له
الشيخ كتابا من الاسكندرية بعد بيده فيه مكتوب بسم الله الرحمن
الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما من علي بن عبد
الله بن عبد الجبار الشريف الحسني المعروف بالشاذلي الى الاخ في الله في
يحيى سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فان لي اثنا عشر
سنة اعدوا الروح فيما بين الله لم يمنع الارواح على عساكر اوليائه
الله تعالى بما مرت بذلك الزهرة زهرة طيبة تعقلها العقول وتالفها
النفوس وتستريح لها الى وتزعج لها الاجسام وتتنعم بها كل معنى ولا
يجلسها من علم ولا يعلمها من جهل فوهبت اعلامي من له الامر وانا
من له الحكم فلا اسال الا جليل ولا جليل الا الامر والكل والامر والتحكم
والتخصيص بيد كرم الله بالتخصيص مع ضارية التخصيص
باول صفاتهم الذي من كله في يقيم الاعراض عما سوى الله فطوبى لمن
الهمة فيما اشكال طلاة مبنية بالاقبال على الله عز وجل فنا جاءهم
يسمعوا الربيز خطابه وسقاهم بكؤوس المحبة ما نشهم بشرابه ثم لا هم
بتولية التخصيص لما كملوا ازمتهم بالخلو عما به فجعلوا امراء الملوك
جزى العزاء عمدة الملوك العز والاقتصار وعمدة العز الفضائل الله

والصبر على مجاري الاقدار قليل من يحملهم كثير في المعنى كثير من يفقههم قليل
في المعنى الشمس واحدة في العدد كثيرة في المعنى النجوم قليل عددهم في
المعنى عند طلوع الشمس وقليل من عبادي الشكور وهي سنة الله مع اوليا
يه ثم استبانت فضيلة الولي بكثرة اعدائه وقلة انصاره وهو لا يعتز بهم
بل يجر ضيم على نفسه ويقول لهم ان الله كان لكم كيدون فلا تنظرون
ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين الا تنتم وقد نصره الله
فيا اخي ابا يحيى لا تعجب من خذلانك ولا تعتمد على من دونه انما هي ربوبية تولته
عبودية قال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا
فيها وفي كل عصر وقرية ارى لا كابر مجرميها والصالحين فقرا لهم ولن تجد
لسنة الله تبديلا وكفى بالله وكيلا فيا ابا يحيى اخلص من بعد الكل
ودع ثم الله عز وجل من قابل كل من عليها فان وقوله عز وجل كل شيء هالك
الا وجهه فليس بعاقل من لا يعتز بعزة الله والى المشتاق الى لقائه والرجوا
من الله ان اللقاء **وقيل** لما توجه الى الحج اجتمع بالاسكندرية نفعنا
الله بها وكتب الى جماعة من اصحابه بمدينة تونس بسم الله الرحمن الرحيم
من علي بن عبد الله الحفيظ المعروف بالشاذلي الى الاخوة في الله تعالى الاحبة الا
وفياء الاصفياء الاتقياء الفضلاء النبلاء ابو الحسن علي بن مخلوف والسيد الافضل

الفقيه

الفقيه ابو عبد الله محمد بن علي الخارجي والفقيه الاخص من سلالة الحبيب
والصاحب الاحب والمهاجر الازكى ابو عبد الله محمد بن الزيات والاخ في
الله تعالى ابو الحسن علي بن الحاج الاقليمي وابو عبد الله البجائي والحاج
الزيات وابو عبد الله الجابي الخياط وسائر الاصحاب والاحباب سلام
عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد حفظكم الله بحفظه حقائق
الايمان واقامكم مقام اهل الاخلاص ورزقكم العبودية الخاصة من
الشهود والعيان واصحبكم العافية في كل وقت وزمان وجعلكم
رحمة بين عباده وامانا في بلاده ينزل بكم الغيث ويدر بكم الرزق ويد
فع بكم الاسواء ويصرف بكم البلاء وجعلكم تابعين كمن هاهنا معلمين
واتاكم الكتاب والحكمة والملك العظيم الذي اتى ال ابراهيم حتى تكونوا
بفضله كاملين مكملين عالمين معلمين اقتداء بنبينا **محمد** صلى الله
عليه وسلم اذ جعله تاليا من لدنا ومن عليكم بالقرب الاعظم وحفظكم
بالنور الاعلى انه على كل شيء قدير **اما بعد** نور الله قلوبكم بنور
صفاته وحققكم بحقائق ذاته فالكتاب من الثغر حرسه الله ونحن
في سوابغ نعم الله عز وجل نتقلب وهو بفضله يزيد اليها نجتنب فرائض
الله علينا وعلى احبابنا كنفه وجعلنا عنده من الطائفة من عنده

فيسيلنا وبالعطاء قبل السؤال يعطينا فله الحمد كثيرا كما ينبغي لوجهه
الكريم وجلاله العظيم واسال الامل والاولاد والانصار والاصحاب
فبي نعم الله تتقلبون وباحسانه كما اراكما سغم من فضل الله الذي بر الكل
العام لكم ولنا اجمعين ان يتوب علينا شكره بانه اكرم الاكرمين
وانه اداكم الله ويسر لكم من ثواب هذا العام المبارك على حج بيت الله
الحرام وزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عازمون على التوجه الى الغا
مرة بعد كتبه بيسير ان شاء الله لنتحرك مع السلطان بهام اركب
بان هيأه الله لنا الى وقته وان كان عزمنا لاتزعجنا اول رجب ان شاء الله
فمن كان منكم له عزيمة فليبادر منكم من يبادر فنحن ننتظركم وانت يا ابا الحسن
ابن مخلوف كان انتظارنا الديار كان عندما عزمنا فبادر بالوصول الى جهتنا
لاخرنكم وان غلبت لاقدار فقاكم او اخرتكم فاكتبوا النامس عن ما عزمتم
والله المتولي لاعانتكم وهو حسبنا وعليه توكلوا ان كنتم مؤمنين واعلموا
رحمكم الله ان حق التوكل هو انقطاع عن كل شيء سوى الله وحقيقته
نسيان كل شيء سواه ومن ثم بالله وتسليما لما يحبه ويرضاه، واعلموا
ايدكم الله بنور توفيقه ان حقيقة الرضى وجود الحب عوض عن النفس
والخلق مثل يضرب لتغيب الافهام وهذا رايت جماعة من الناس جعهم

ملوكا

ملوكا دام ادرس دينهم من ماثر الناس وتعلق بكل واحد منهم ولده بلا
رضى به بدلا ولا يطلب به حولا فقيل حقيقة الرضى وجود الحب عوض
النفس والخلق وافهموا ذلك واعلموا الحقيقة كجمل لحج ليلة دعاء السنة
اجعل قطلا رعا ولقا الدوذ ان ذا ان رسولا ومن ذات رسوله احب الي
من نفسي واهلي ومالي وولدي والناس اجمعين فكنت اقولها بوجيز واجد
فوجدت لها حلاوة وكثر ذلك علي فقلت بشيء من او قطا ثم صرت اني القرر
كان له وقع المراد فقلت انا لله وانا اليه راجعون فقيل له هذا كانت
تلك المعرفة فقعت الى الليل فرايت كاني اتيت الى باب الجنة فاستقبلت
قصورا وان اعظمها واذا بشرى وقالت الى ثلاث كثيرة فاذا بشخص
يقول لي من سبعمائة ثور فهو كل ثور منها اربعمائة ميل وعرضه
عشرين ميلا ثم قال ما حكمة ما يعطي العبد الجنة ولو اعطي ذلك
في الدنيا لما انتفع به مع انها دار العز والعليقى حكمة الاطاعة والملائكة
والاسم والتسمية بالعلم والقدرة والارادة والذل والاحاطة فلي وليس
ان مظهر ونومة ان تنال الفضاء لما تنال والدنيا حقيقته تقول الرازق
كرامة يعطيها بطاعة وبلا اعراض عن معصية فازلت فبيلت
الشهوة وعظم الغدر فاعلم قدرته منه وتقي اليك واحاطه بك وقدرة

علينا واستتم نعمائه ومن عظيم مزيته وفضل يا موجودا قبل كل موجود
وبعد الآن على ما سمعته موجود يا أزل يا آخر يا ظاهر يا باطن ضاقت
علي نفسي وضاقت علي الأرض والبحار بما رحبت منك الا اليك يا غفور يا رحيم
وتب علي إنك أنت التواب الرحيم وبالجملة سلمكم الله اعلموا أن أهل المشرق
ومن بها أنا عازمون على الحج بحركات لدنية فليبادر والينا وقد وطئ
كتابا حث المسلمين وفيه وفهمنا ما فيه وعلمنا ما تضمنه ومن زائنا ودائع
الله فيه أتيتنا الله أن يصحب لنا نورا ابتدائي تخرج منه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وإذا وطئتم أرض بعضكم وكان عندكم شيئا للإدام كالعسل
من ودكم فليبادر لنا به وجاءني الحسن بن مخلوف أن كان قدر تتوجهه
إلينا أو أخذ أمرا لأصحاب بلدكم الجارية التي كتبنا لكم فيها حجة أو
صحبة الشاطبي أو صحبة من يصل وتعلموا الإمام الشاطبي أن أصلحه عليه
والجملة جمع الله شملنا بكم عما قريب على أفضل حال وتولى أمورنا أجمعين إنه بيده
إنه الحي الأكرم والسلام التام عليكم أجمعين ورحمة الله وبركاته وكتب
أحوجكم إلى الله الملتزم بركاتكم وتعظيمكم المتوسل إلى الله بكم أحمد بن محمد
البجائي يسلم عليكم أجمعين ويسأل منكم الدعاء لولده ونفسه ولأهله
ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين وكتب خامس عشر شهر ربيع الأول

سنة

سنة ستة وخمسين وستمائة وقال رضي الله عنه الناس في قوله معتقد
ومستغفر وكلاهما على قسمين مستغفر بلفظه لا بعقل معناه ومعتقد
يعتقد لفظه ومعناه ومستغفر لفظه خوفا من آخرته ودنياه ومعتقد بتحرز
لفظه ومعناه فهو من لا شك هو هو

ذكر وفاته وما جرى له من الكرامات وخرق العادات وانتقاله لسيدي أبي العباس المرسي

وإذ كان عند وفاته مما نقله عن الثقات بالديار المصرية نفعنا الله بهم
وحدثنا من أثق به أنه قال لما وطئت الديار المصرية وسكنت بها قلت
يا رب أسكنتني بلاد القبط أين يتم بحيلة بالعلا تريدني أرض مصر ما عفى
الله فيها فقال سيدي ماضي لما توفي الشيخ رضي الله عنه
في سبع قد التوفي فيها كنت تزوجت امرأة من أهل الإسكندرية وكانت حاملا
فجعلت تبكي وتقول لي كيف تتركني على الولادة وتسافر معه فقال الحاضر بنزلا
الشيخ فقال لي الحاضر بعد ما أتيت بها إليه فلما دخلت قال لها يا أم عبد
الدائم إن الحاضر يسافر معي وأرجو إن شاء الله خيرا فقالت له يا سيدي
سمعا وطاعة فرجعا لها وانصرفت فولدت في حال سفرنا مولودا ذكرا
اسمه عبد الدائم قال ولما توجهنا للسفر قال احملوا معكم ماء

ومسماة فلن ترى منها احد وارباء التراب ولم يكن لنا بن لا عادة متقدمة
في جميع مسامرنا فكان لها اشارة منه لموته رضي الله عنه قال حدثنا
الشيخ الصالح ... ولد الشيخ قال كان عندنا شاب يقرأ القرآن معنا
وتربى معنا الا انه وكانت امه في الدار عندنا فلما اراد الشيخ السفر
اراد ان نخرج معه بجميع الاهل والاولاد فتشوق الشاب للسفر معنا
فقال الشيخ احملوه فجاءت امه للشيخ فقالت يا سيدي ان يكن ثم علية
فقال يكون نظرنا عليه ان شاء الله الخميثرة وسار فلما دخلنا البرية
مرض الشيخ والشاب فمات الشاب قبل ان يصل الحميثرة فلما وصلنا
غسلناه وصلى عليه الشيخ ودفناه بها فكان اول من دفن بها وتوفي
الشيخ في تلك الليلة وكان قد جمع اصحابه في تلك العشية واوصاهم
باشياء ونحن في البحر وقال لهم احفظوه ... اسم الله الاعظم
قال وخلا بسيدي ابي العباس المرسي وحده واوصاه باشياء واختصه
بما خصه الله به من البركات وقال لهم اذا انا مت فعليكم بابي العباس
فانه الخليفة من بعدي وسيكون لكم مقام عظيم من بينكم وهو باب
من ابواب الله سبحانه قال فلما كان بين العشائين قال لي يا محمد
املأ لنا ماء من هذا البئر فقلت له يا سيدي هذا الماء مالح والماء عندنا

عذب

عذب فقال لي اسقني منها فلما رآني ... ما انت تنظر قال فاتيته بالماء
فشرب منه وتمضمض به ومج في الاناء ثم قال اردده في البئر فرددته
اليه فحلا ماء البئر وعذب وكثر باذن الله وشربنا تلك الارض الى
الساعة ببركة الشيخ رضي الله عنه وبات تلك الليلة متوجها الى
الله سبحانه ذاكرا اسمه يقول الاسنى الاسنى الى السحر فلما
كان السحر سكن فظننا انه نام ثم كنا فوجدناه قد مات رحمه الله
فاستدعينا بسيدي ابي العباس المرسي فغسله وصلينا عليه ودفناه
بحميثرة وهذا الموضع في واد على طريق الصعيد قال
فلما دفناه اختلفوا في الرجوع او التوجه فقال سيدي ابو العباس المرسي
الشيخ امرني بالحج ووعدني بكرامات فتوجهنا ورأينا وبركات
ورجعنا معه ونظرت له بركات كثيرة اذكر منها ما سمعت ان
شاء الله قال رضي الله عنه الامر متى يكون الفنا قبل
بالعلم اذا دخلت حميثرة فحينئذ يكون الفنا وقال رضي الله عنه
رأيت كأني اذ ... جبل بأن ليها ماء قليل مالح يكثر ويعذب
قال وحدثني الفقيه الخطيب المفتي العالم قاضي الجماعة ابو
اسحاق ابراهيم رحمة الله عليه قال لما توجه الشيخ ابو الحسن الشاذلي

بسجلماسة توفي فيها قال في هذا العام اجج حج النيابة فمات رحمه الله
قبل ان يحج فبلغ ذلك طلبة القاهرة سالوا المفتي عز الدين بن عبد السلام
راغبين بمسألته فقال لهم الشيخ والله اخبركم انه يموت وما عندكم به
علم وقد اخبركم ان الملك امر الذي يحج عنه نائبا لانه جاء في الحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خرج من بيته قاصدا للحج
فمات قبل ان يحج فان الله عز وجل يبعث ملكا يحج عنه بالحج في
كل عام الى يوم القيامة وحدثنا عماد الدين قاضي القضاة
بالاسكندرية ان امرأة مغربية على نفسها لم يثبت حالة حسنة قيل
لها ما فعل الله بك قالت مات اليوم الشيخ الصالح ابو الحسن الشاذلي
ودفن بحميثرة فغفر لمن دفن اليوم من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها
ربعها وكنت انا ممن غفر الله له بحرمة الشيخ الشاذلي فلما قدم
الحاج اخبر بوفاته فوجدوا التاريخ صحيحا قال وكانت وفاته
رضي الله عنه في شهر شوال عام ستة وخمسين وستمائة قال الشيخ
ابو العزايم ماضي كانت صفة الشيخ رحمه الله تعالى خفيف الجسم طويل
القامة خفيف العارضين طويل اصابع اليدين كانه حجازي فصيح اللسان
عذب الكلام وكان يقول اذا استغرب في الكلام لا رجل من الاخيار من يعقل

عن هذه الاسرار فليأتوا الى رجل صيره الله بحر انوار، قال رضي
الله عنه ليلة اخذت مرآة من حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكنت من
خزاين لا ينفد فلو ان الجن والانس يكتبون على الى يوم القيامة لكلوا وملوا

انتهى بحمد واهب العون والمنة
سبحانه مناقب الولي الصالح
القطب الرباني سيدي
ابي الحسن الشاذلي
نفعنا الله به
تم، امين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

" ومما وجد في ديوان الولي الصالح "
" الرباني ابي محمد مسعود "
" البوصي رضي الله عنه ونفعنا الله به "

قال رضي الله عنه ان القطب الواضح اللامع الشمس
القمر المنير المنير الناصح الكوكب الثاقب
اللامع ابا القاسم مولاي الغازي رضي الله عنه ونفعنا
به امين وهو السجلماسي انه رضي الله عنه
سلالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه شريف
رضي الله عنه ابو القاسم بن محمد بن سيدي عبد الله بن
سيدي ايوب بن سيدي عبد العزيز بن سيدي يحيى
بن سيدي ميمون بن سيدي ابي بكر بن سيدي
عمران بن سيدي خالد بن سيدي موسى بن سيدي
عمران بن سيدي زيد بن سيدي عمران بن سيدي
خالد بن سيدي زيد بن سيدي عبد الله الكامل
بن سيدنا الحسن المثنى بن سيدنا الحسن بن
سيدنا ومولانا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم
وجهه اللهم انفعنا بهم في الدارين يا ارحم الراحمين
يا رب العالمين

بن سيدي عمران بن سيدي احمد
بن سيدي موسى

العقاب ان الطول لا اله الا اليه المصير كهيعص عسق حم
والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق كم اهلكنا من
قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص وعجبوا ان جاءهم منذر منهم
وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الالهة الاها واحدا ان هذا
لشيء عجاب ق والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون
هذا شيء عجيب أإذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص
الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم
في امر مريج افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها
من فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل
زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قل يا ايها
الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما
عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين قل اني امرت ان اعبد الله

فلطالة الذي قال اسمه فلطالة حين وهو الله في السماوات وفي الارض
يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون هو الله الذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك
القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما
يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح
له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم اللهم يا من هو كما علم
وعلى ما علم اسالك بما وجب لذاتك من صفاتك واسمائك ونعوتك بالازل يا الاه
يا ظاهر يا باطن يا محيط ان تزيل امورنا بذاتك ولا تكلنا الى مخلوقاتك واصل
اللهم نعوتنا بنعوتك واسماءنا باسمائك وصفاتنا بصفاتك وحقق
اللهم وجود ذواتنا بشهود ذاتك وامح اللهم عنا كل حجاب
يحجبنا عنك وكن انت حجابنا عن الاحتجاب وغيبنا عن غيابة الاسباب
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم انه لا يعرف كمالات
الالاهيات معرفتنا اللهم بل معرفة تبين لنا عما اشتملت عليه معرفتنا
من الجمل بل لتنزيه لا عنها وتنزيه لا منها دون شهادة هنا اللهم عن تنزيهك
بالسنتنا وابداننا وعقولنا تنزيه الغير في بحبوحة نحو الاحدية
لنشهد تنزيه هويتك بها انك على كل شيء قدير اللهم يا من علا

عن

عن كل شيء علوا اوجب قصور مدارك الاشياء عن كنه ذاته ودنا
من كل شيء دنوا اليلوح من حيث هو بذاته وصفاته فليس شيء بادنى
اليه من شيء الا بما خصصه به من تجلياته اللهم القرب والبعد محالان
في حقك والوصل والفصل من حيث قربنا وبعدنا ووصلنا وفصلنا
تعالى كمالك بما يدعو له بل انت خاطبتنا على قدر عقولنا من حيث
نعلم بما نعلم وانت تعلم وانا فيهم عنك اما نعلم في هذه التراجم
الاشارة للرضا والغضب فخصصنا اللهم برضاك واجرنا من
غضبك وانا نطلب منا ذلا وهو ان يكن كذلك فتحصيل حاصل
وصبغة وقتا وعكسه مستحيل وممنوع وحرام طلبه لاكن
العبودية اقتضت الفاقة والالحاح في المسالة حكمة ربوبية ووضع
الغنا بالعزة الصمدية فلذلك قام الطلب بشرط سقوط الادب
فوفقنا اللهم قولا وعملا وحققنا اللهم بحفظ رجاء وعلينا
وامالا انك على كل شيء قدير اللهم حسنات محبيك مظنونة القبول
وسيئة محبوبك محققة القبول فترفعنا اللهم عن الظنون بواهب
المظنون اللهم من احبك استعملته واسرت له العمل ومن احببته
اجريت على يديه لطائف المنن بسوابق الازل مع غيبوبته عن رويته

دائم ذلك في رؤية مواضع نزول العذابات بسمعه وبصره كما اخبرت بلا تاخير فانه
واوات الاغيار ولا تمنعه شوائب الاضطرار واجعلنا اللهم
من احببت لنكون كذلك ان رفدتنا اللهم عن وصف ادراك
اليس الله بكاف عبده حسبنا الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء
الله منتهى حسبنا الله ونعم الوكيل اللهم افتح لنا خزائن حكمتك
ومفاتيح رحمتك واغرقنا في بحار وحدتك وخلصنا من قيود الكونين
نعمتك واقمنا بشرعك على قدم التحقيق واسلك بنا سبيل النجاة محفوفين
منك باللطف والتوفيق يا فتاح يا عليم يا غني يا كريم اللهم
انك قد جعلت لنا عدوا رجاؤه فينا عكس رجائنا فيك فحقق اللهم
رجاءنا فيك بعكس رجائه فينا انك انت القوي العزيز اللهم
انه يرانا هو وقبيله من حيث لا نراه وانت البصير بنا تعلم خائنة الاعين وما
تخفي الصدور يا الله يا نور يا حق يا مبين يا نعم المولى ونعم النصير
نسألك نصر الاعتنا ووصل الاجتبا وحفظ الاصطفا في الحركات
والارادات والخطرات وما تعلق به علمك وقدرتك وارادتك من الخفيات
والاخريات اللهم دلنا بك عليك واهدنا بك اليك واجعلنا من الدالين
عليك الداعين بفضلك على سبيل الخصوص بالبصيرة مع صفاء السريرة

وعصمة

وعصمة العلانية من مكاره الشريعة وموانع الطبع انك على كل شيء
قدير اللهم اطلع لنا ما ظهر وما بطن وحصن لنا ما خفي وما اشتهر
واملأ قلوبنا بك وقربنا اليك بانواع طاعتك واشغلنا من اوحال الغفلة
وخلصنا من اشراك الاشراك واجعلنا ممن زهد بانقاذك اللهم
اوجدنا معرفة ذاتك وعلم صفاتك واجعلنا سبب الغنى لاوليائك
واقمنا في محبتك حجة على اعدائك وغيبنا بك فيك عن رؤية ما سواك
واقطعنا عنا بما سبق الينا من شهود ازليتك واخرتنا وكرمتنا
وباطننا المبنية على كل شيء قدير اللهم احيينا بما احييت
به من شئت كيف شئت وايدنا بما ايدت به من شئت كما شئت وارزقنا
رعاية تحكم بالغنى عن الغنى وبالتوبة عن التقوى واسلكنا بالحرية
من اوحال توحيد الموحدين واقلنا من عثار المريدين واسلك بنا نهج المقربين
وانهض بنا الى ذروة طور سينين واجلسنا في حضرة الصديقين
واعصمنا في نيل الخصوصية مع العافية مما ابتليتهم به من الالم
وجهالة وليس من جهة بعضنا كمرحلة بعد الا يا من على كل شيء
قبل كونه شهيد على قدره قد علمت عجز الغافلين وضعف الخائفين
وحيا العارفين ورضا المحبين وتسليم المريدين وفناء الواصلين وبقا

وبقا المحققين في محل الاختيار ملاذا اخرج لكل منهم ما منح له منك
على مقتضى كمال الامر حيث الفضل والعدل والتبعيد من اشهرته
من الحكمة في مقتضى النعمة باشهرنا اللهم ذلك وان تحجبنا
عما هنالك واطلق السنتنا بحمدك انطق وامددنا بحمدك وحل بيننا
وبين كل حايل يحول بيننا وبينك بحولك وقوتك انك على كل شيء قدير
اللهم انا نسئلك باسمايك التي ادخرتها في علمك لمن نبيك وصفوتك
التي خصصته بشهودها عن الايجاد الاكوني ان تكشف لنا عن سر العبو
دية وانوار الحرية وحول الربوبية كشفا يغني عن الانظار العقلية والبراهين
البرهانية وسلمنا اللهم من الاهوار وبعض الظلم وقربه نوار اللهم
انقضنا اليك وافنا الشهود لديك واقبل بنا في كل حال عليك
اللهم لا تصل بالابا ولا تقطعه عنا الامنا يا من به يتوسل اليه
ومنه ينقطع عنه احد من يقطك بوصلك ومن هو لك بقطك واجعلني
عبدا وافي عندك وانلني وعدك واجعل طلبي للعبودية وسوالي منك
عبادة مع السلامة من معارضة الاغراض والشغل بغيرك الجالب
للاغراض واجعلني بارادتك مريدا ولك من ادنك شهيرا واجعلني فيما اريد
يسر تعلو ارادتك ورضاك فانه لا خير لمن لم يجعله هش هش هش

الحمد

الا منا والد كل شيء تجري لا يجار عليه منه الشيخ بسبحنه
سبحات وجهك الكريم احون وادم حم ها ء اميــن
وكمل بحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين
وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين صلاة دايمة لا حد لها
ولا انتهاء الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

صفة الخاتم المباركة

تطلع ان شاء الله لما اهمك من الامور او ضاقت عليه المذاهب فليكتب
الخاتم في كفه الايمن فان لم يجد من يكتب له في يده اليمنى فليكتبه بيده
في يده اليسرى وبعد ان يوتر بعد العشاء يكتب وهو على طهارة ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله حتى يغلبه النوم فليضطجع على
شقه الايمن ويكثر بالصلاة على سيد الانام حتى ينام فانه يرى ما اهمه
ان شاء الله لا يخيبك النية الخالصة والله الموفق وهذه
الخاتم في الورقة الاخرى تاتي ان شاء الله تعالى

لا اله الا الله

محمد

رسول الله

وميكائيل ياخبير

واسرافيل ياخبير

وجبرائيل

بين عاتبة من الامر انا نعلم ما نخفي وما نعلن وانت علام الغيوب

فيل قام سائل في مجلس محمد بن السماك ببغداد فسال درهما

فقال له الشيخ تحفظ شيا من القران قال له نعم قال فاتحة الكتاب

وقل هو الله احد فقال له اقرا ويعطى ثوابهما فقال بكم تشتريه

قال بجميع ما املك من العقار والمتاع والدنانير والدراهم

فقال لست انا ممن يبيع كلام الجبار فخرج مغضبا فبينما هو

يمشي في بعض المقابر اذ وقع من السماء ... المقبرة من المقابر

باذان جلنار وله خريطتان احداهما مملوة ذهبا والاخرى ورقا

ففتح الواحدة فوجد براءة مكتوب فيها رزق من عند الله تعالى

فكله هنيئا مريئا وهو بعض البعض من فضل قل هو الله

وبعض البعض من فضل الحمد لله رب العالمين دواء للشعلة

تاخذ اوقية من العاقد غير مقشر والاوقية من الزبدة ونصف الاوقية

من زيت اللوز الحلو تخلط الجميع وتصب وتتحسى منها

باذن الله • من اعلى الله ان كان اجير • من الذي تجمع الضيو البرش

... ولا تقصر نهار اي معكوس

فيل لمحمد بن السماك اي الدرجات اعلى فقال درجات القران تبلغ

درجات الانبياء قيل له علمه لا قال رايت استاذي في منام في قبة

حمراء وعليه حلة خضراء فسلمت عليه وقلت اين انت يا استاذ

فقال لي في قبة فاتحة الكتاب وعلى ثياب سورة الواقعة وعمامة

سورة الاخلاص بهذه زينتي فقلت استاذ كنت تقرا جميع

القران قال الوقت لو جرت بكل سورة خلعة غير اني نقرا هذه السور

كل ليلة مسألة صحيحة مجربة ان شاء الله في المحبة

العاقد هو اللوز المقشور بالسكار

مسالة صحيحة ... تاخذ الاناء الصالح وتغلي وتلوح عليه اللوز ... بتسلو ... وتنشفه يخرج منه زبد ... ما تعصره في الخرقة

ان شاء الله وذلك ان تعمد الى شجرة الكرم حتى تجد النمل يطلع النمل
ويهبط وانظرهم حتى ترى نملة طالعة والاخرى هابطة ويلتقيان
ويقفان تحتهما الاشجار وانزع ما اليهما ونكتب هذه الايات في الكاغد
واجعلهم تحت الكاغد ورد عليهما المراة والذي اردت ان يحبك
باعطيه المراة حتى ينكح فيها وانت تنكح معه بانه يحبك
حبا شديدا والاية يكاد البرق يخطف ابصارهم الى قوله مشرابه

هذه رقية مباركة لعسر النفاس بسم الله الرحمن الرحيم
حنة ولدت مريم ومريم ولدت عيسى اخرج يا ولد بحق من لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد محمد رسول الله ابو بكر الصديق
عمر الفاروق عثمان ذو النورين علي ابو السبطين مكة والمدينة
والقدس اللهم قدس الاولاد تقديسا ولا حول ولا قوة الا بالله
انتهى لا اله الا الله ادخل بما فيه لا اله الا الله اخلو بما وهب
لا اله الا الله الغني بما رب عز وجل اسمه تعالى المعبرة من داوم
عليه بعد صلاة الصبح تسع وتسعين مرة يحفظ ما يسمع ويفهم
ولا ينسى ما حفظ ببركة هذا الاسم المبارك ويتلو على هذا الوجه
يا مبدع البدايع لم يبغ في انشائها عونا من خلقه والله المرشد

هذه رقية مباركة لعسر الولادة في النفاس

من قرا هذا الاسم بالصبح في عدد ١٤٦٧ وهو سبعة واربعين ... فانه يتعلم يتكلم بالشعر

هذا

هذا التسبيع المبارك للسيد الولي الصالح العارف بالله المحب
في جانب مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدي كاسم
على وضيرة حسن شهير بالاهدل الخزاوي رضي الله عنه ونفعنا به
دايم في حال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومستشفعا ولائذا
بعز جنابه جعلنا الله واياه ممن رضي الله به ورضي رسوله
المصطفى صلى الله عليه وسلم

يا رسول الله غيثا فقد   مات قلبي بيد وجدا قد وجد
انت عمدة وانت المستند   يا رسول الله غوثا ومدد
انتم الوالد والعبد الولد
ورد التنزيل نظما محكما   انه المرسل رحمة الامما
ورءوف ورحيم انتما   يا رسول الله في حالهما
يبلغ القاصد اعلا ما قصد
انت وايم الله افضل مقصد   واتباعي لذا انوي عدد
بلا مراد ومنا مرد   يا رسول الله فيوم ارد ب
بلكم فزت في الدارين

يا لفؤاد منكم والمرد وعلاكم لم يصله احد
انت مأولي وانت المقصد يا رسول الله ما اعتمد
غير حبك ويا نعم العضد

كونت ذاتكم من رحمة عممت حضرا وبادية
ولكم خولت من نعمة يا رسول الله هل من نظرة
تطلع القلب سريعا والجسد

فأمر حالي لكم شرحه منذ كانت يبكي محنته
ومنالي لكم بهجته يا رسول الله هل من عطفة
تعطف القلب الى طهر ارشاد

كنت راحمنا ذا رافة وعدوتنا بلا مشفقة
بنعيم ضا النيل في سنية يا رسول الله هل من نفحة
منك تاتي من الهدى الثمر

كل ما نلت بكم من وطية لا بحولي لا ولا بقوتي
وارتجي العود لمن عودة يا رسول الله هل من جذبة
تجذب العبد الى نهج الجد

يا رسول الله هل يسعدني فربه نوركم تعمني

بجوار

بجوار سالما من فتن يا رسول الله هل تسعفني
اذ ورد نسمع القول وقد

يا رسول الله كن لي نافعا ومن المكروه كن لي مانعا
وعلى الحضرة كن لي جامعا يا رسول الله كن لي شافعا
انت والله شفيع للابد

عذت بالله تعوذ بي ان لظاما ارى من ارد
وافوز مطمئنا للوثب انا بالله وبالوجه الذي
قال ذو العرش له اسجد سجد

كل من لاذ بكهف الاوليا وعطاء المصطفى الاصفيا
كان في زمن خير الاتقيا سيد الرسل ختام الانبيا
صاحب المعجزة والقول الاسد

في بيان قصرت ساداته ذا مقام الذي رايته
شفيع الكل ومن الماشيه اطل سر الكون بل غايته
حجة الله على كل احد

اجتباه الحق حقا بالعرف انه الصفو من الخلق الصفي
ومن الكمال ما شئت صفي كل باب الانبيا من شرف

ضمنته بعد ان كان تمدد

ان كمال الاخلاق فيه زدتها   وكفاه وهو نعم من كفا

واصطفاه فلكل مصطفا   ولقد زاد عليهم شرفا

باختصاصات بعنا ما انفرد

خص بالاسرا وهو الشرف   سر فيه علم وتعرف

ومقام الحمد فيه يعترف   من لواء الحمد له احتمد

يوم لا والدين عن ولد

يوم حشر يوم الكرب   اذ دعاهم فرح ودب

ان تسل عن شفيع الجمع فهو   منقذ بسعيه لتنه

من هموم وغموم ونكد

نعم لين وسهل ودمث   بالكمال كله عنه ورث

باستغث ويا دخر من بعث   يا جميل الرب السود اغث

ما بنا اذ الكرب الا رشد

فرجنا يا خير من قد هديا   ونراه انت فيه اهل وليا

ارضنا يا خير من قد رضيا   يا وجيه الوجهة الرازقيا

شفيع الخلق اليا المستند

وجهة

وجهتي نحوك فرج همتها   وهمتي لقرابتها

وتوفني اليك اديتها   مرحة نحوك قرأ مرتبتها

ما جنى نقبول وسدد

جئت قاصرا بقلب فزوجل   منكم استحيا وسلم خجل

يارغب المولى له وارفل   وبنال الرجا من فضله ان

عفو والغفران والرضوان عز

كمل التسميك حقا زودتا   ودرا قلبي كما كفى

ودعا الرب زيارة يشفا   رب جنبنا الحجاب المصطفى

كل كدر وبلا ونكد

واجمع ما كان لنا من زلل   ثم وفقنا لحسن العمل

واعف واغفر ما بدا من قبلي   واقض حاجاتي واصلح عملي

و   واختم العمر بخير ان نهر

ان يكن لم تجب الداعي بمن   يقبل الشكوى ويحزن بالحسن

يا الهنا الفضل منا والمنن   وكذا الامثل واله صحابي من

من قدنا منهم الينا واتبع

ذا الجناب بمنت بتعظيمه   وصلاة الشمع تسليمه

لرسول الله من غير امتراء

صلوات تعم الجو ايما | وسلاما يذهب المآثما
وتزول العرض منها اللازما | يبقا الله تبقى دائما

وعلى الال فهم اهل الرشد

كمل الشيخ المبارك بحمد الله وحسن عونه والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

دعاء يا رب السماوات العرش الكريم وانا عبدك الدليل الضعيف لا حول ولا قوة الا بك سخر لي كما سخرت البحر لموسى والريح لسليمان كما النت الحديد لداوود بانه لا ينطق الا باذنك ناصيته في قبضتك وقلبه بين يديك تقلبه كيف تشاء جل ثناؤك وتقدست اسماؤك اللهم اجعلني كلا بجاه النبي عندك امنا اني انا الله اخضعوا بما انكم لا اله الحلو ولا رب تبارك الله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الفقيه العالم الاستاذ المحقق الاديب الماهر ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الرشاد رحمه الله

داعيا باسماء الله الحسنى ومتوسلا بها ومستشفيا من علة به شفانا الله بها اسقامنا وعللنا الظاهرة والباطنة بفضله وجوده فال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها

يا من له الحسنى بلغت مآبل | فما زلت ذا نيل عميم لآمل
وهب لي يا الله فوزا بمطلبي | وجد لي يا رحمن وافتح وسائل
اجب يا رحيم الخلق دعوة سائل | ويا مالك اشرح صدر راج وسائل
رحوتك يا قدوس كل مقصر | فلا تبلني يا سلام لهائل
ويا مومن امن يا مهيمن المشتكى | وكن لي في خوفي وانجح مسائل
ومن بعز يا عزيز ونجني | يا جبار يا جبار كافل
فمالي سوى جاهك يا متكبر | وارحم عنا اشر النوازل
ويا خالق لا كوا يا بارئ الورى | انل عبدك الراجي بذي مراحل

وان ذهب يا مصور راشفي … بعطفك يا غفار وانض مسايل
سالتك يا قهار في كل حالة … بجودك يا وهاب لي غير زايل
جنابك يا رزاق ارجو تجني … وبابك يا فتاح فصرت لعايل
وجر بيد وابح كروبي وشدتي … فانت عليم بالضمير المزاول
ويا قابض اقبض ما ضر جسمي والكبد … ويا باسط ابسط بالشفا سايل
ويا خافض اخفض ما لم يهجني … ويا رافع ارفع الشهر منازل
انلني عز يا معز وحج يا مذل … من الذل الاليم الهايل
سمعت دعاي يا سميع فعافني … وابصرت حالي يا بصير نخاسل
ويا حكم عدل انت وسيلتي … اليك منك الفضل يا خير فاضل
ومن بلطف يا لطيف وبحي … بانت خبير دافع كل طايل
عظيم ذنبي يا حليم وبنا … عظيم انت غفور ما جنى كل جاهل
شكور على ما تجيب راجيا … كبير حسبك در عطا ونايل
مقيت حسيب بالوجود بلا سوى … جليل كريم ذو ايادي جلايل
وتعلم حالي يا رقيب وما انطوت … عليه ظنوني يا مجيب السايل
انا املي يا واسع الجود والجرى … وخير يا حكيم الفعل يا خير فاعل
وحفور حاب يا ودود رغيبتي … بانت مجيد يا عشير تغافل

علوم عاج اللطف والفرج في البر والبحر العلاج

وهب

وهب لي نورا يا شهيد لعلتي … ويا حق غير الحق خير الوسايل
توكلت حقا يا وكيل عليك في … جميع امور صحيح وباطل
بقوي فؤادي يا قوي ويا متين … واصرف ما يوهي وانت خير مآيل
نزلت بك يا ولي ويا حميد … عبدا ضعيفا واكفه كل نازل
ويا محصي الاشيا يا مبدي الورى … اعد يا معيد الخلق فوق ذا هيل
ويا محيي الاموات احي عزيمتي … امت يا مميت الحي ضر وقايل
ويا حي يا قيوم يا كاشف الردى … اعزني بردا لجسمي هازل
ويا واجد اسمع لي ويا ماجد اشفني … ويا واحد الطف لي بلطف مراسل
ويا واحد كن لي مغيثا وارسلي … جميلا وقرب من شفا المناهل
ويا صمد يا قادر حل عقدتي … وبدلنا في من اذى بي شامل
بانت على الاشيا مقتدر فجز … على بها يا مقدم عاجل
وبعد فلفتني يا مقدم علتي … وعند ما ارجو مرد رحايل
وقرضا رحيمي يا موخر ما نرى … ويا اول جد بالشفا المواصل
ويا آخر يا ظاهر انت باطني … وليس لحالي عند ذاك وشاغل
قصرت يا والي ويا متعالي لا … تخيب قصدي يا مزيل النوازل
ويا بر يا تواب هب لي توبة … تقر بها عيني وترضى ذا مل

في طريق العلم وتعليم الشعر والغنا

امتنم الهي في خطيئتي ... بأمر معوذ وامتنان لآمل
وكن يا ودودا بالعباد معيشتي ... دعاك على عزم كثير الشواغل
ويا مالك الملك اكفني ما امتحنني ... من الجن وابطل منه سور نوازل
وانت سليني للبوار بات ذو ... الجلال وذو الاكرام فيهما لهل
ويا مقسط يا جامع اشت القلب ... غني ومغني من مطيع وعاقل
ويا مانع يا ضار يا نافع ارضني ... ويا نور يا هادي امرن للفضائل
عليا اعتمادي يا بديع فلا تضع ... مقال رجاما اسمه انا آمل
وفصري يا باقي علت باذلة ... ويا وارث انسم لي بخير ونائل
وانبط فؤادي يا رشيد بشره ... فما زلت ذا الطبع الى الغي مائل
ومن جميل صبر يا صبور تعاطفني ... عوايد نعم والشفاء لسائل
واسمائك الحسنى جعلت وسيلتي ... اجل هي في الدنيا اجل وسائل
يبلغ بها سؤل الدنيا ومطلبي ... ومن يغث من شغله ما سامل
وصل وسلم كل حين على الذي ... فضائله مشفوعة بالعواطل
محمد المبعوث للناس رحمة ... بالصحف الغراء واهدى شمائل

كملت بحمد الله والصلاة على مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم

تم لله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على مولانا محمد وآله وسلم

هذه قصيدة اخرى في نظم اسماء الله الحسنى والدعاء بها والتوسل ببعضها من نظم الدمياطي رحمه الله

بدأت ببسم الله والحمد لا ... على نعم لا تحصى وما تنزلا
محمدا حل بان مال المتنه ... تلاوة اسماء الاله احتفلا
سألتك اللهم يا ذا رحمة ... وعفوا جميلا دائما متفضلا
من الله ارجو من قلب توجلا ... فيا لامن يا رحمان لا تك موصلا
وكن يا رحيم راحما ضعف قوتي ... ويا مالك كن ناصرا وموئلا
ويا رب يا قدوس كن لي منزها ... وللنفس سلم يا سلام من البلا
ويا مؤمن هب لي امانا مسلما ... ومن اعيتها يا مهيمن سبلا
ازل يا عزيز الذل عني بلطف ازل ... بعزك يا جبار مكنا مجملا
واصلح وضعي الكبر يا متكبر ... ويا خالق اجعلني من الخلق مع ولا
ويا بارئ الاشياء فرجت هم ما ... بدا السقم عني يا مصور زد ولا
سائلنا يا غفار غفرا بتوبة ... ويا قهار يا قهار خذ من تحيلا

ويا مؤمن هب

وهب لي يا وهاب علما وحكمة ولعزي يا رزاق كن لي مسهلا

وبالخير يا فتاح وافتح وبالهدى وبالعلم كن لي يا عليم مفضلا

ويا قابض اقبض روح كل معاند ويا باسط النعماء زدني تجملا

ويا خافض اخفض قدر كل معارض ويا رافع ارفعني على رغم من قلا

بعز فاعزني يا معز معززا مذل بكل الظالمين من يلا

سمعت دعائي يا سميع فكن اذا بصير بحالي راحما متفضلا

الى حكم انت كالظلمة مغتير مع العدل كم اردى ظلوما ومجهلا

لطيف بحالي راحم اشكا سيتي خبير بضعفي ارتضيت حللا

وزلة اعمي وانت الحليم مستيتي ورب عظيم العفو زدت اهلا

غفور اقل واغفر ذنوب وعثرتي شكور فاقبل شكر اقل المقبلا

واعل مقامي يا علي فلم يزل بكبر القدر يا كبير مبجلا

حفيظك اوصى لا يؤد احفظها مقيت فكن للقوت يا رب مسبلا

كريم العطايا يا رب اجز اعطيتي رقيب على الاعمال يكفي اذا كلا

دعوت مجيبا انا امتفيا كريم العطايا واسع الجود مجزلا

وانت حكيم يا الهي لعا سفه ودود فكن للود في القلب منزلا

مجيد فمجدني عن ذكره الورى وباعث فابعث حيث نهج من ذلا

شهير على قوم باكال منهم يا حق حقق بالنار منهم ومجملا

وانت وكيل يا وكيل عليهم وحسبي اذا كان القوي موكلا

متين بمتين قوة ونفوس لني ثم يا ولي منه اولا بالولا

حميد حميد الم انا متفضلا ومحصي لمن عاد مبيدا ومبديا

برات بجود منك يا مبدئ القضا وانت معيد كل ما فات اوخلا

ومحي فيسع لي حياة نقية مميت بجعل موت خص المنكلا

وياحي اذ حب موت قلبي فلم ازل بذكرك يا قيوم ما دمت موصلا

ويا واجد اجد لنا كل بغية ويا ماجد امجد وكن لي معولا

ويا واحد مالي سوى الاحد خ ويا صمد يم ج وقل هما الجلا

ويا قادر املا عدو بكيده ومقتدر يا ذا الكب ب المعولا

ولا زال ذكر يا مقدم العلا وذكر عدو يا موخر اسفلا

الى السبق يا اول انت اول ويا اخر اختم لي امورا مهملا

واظهر الاسمى الخواتم ويا باطن نكل المكار مبطلا

ويا والي اصلح ولاة الانام كي تصير يا متعالي للعدل والعلا

ويا بر اعم بير اولا وبا تواب تب وتقبلا

ومنتقم رب انتقم لي من العدا وجم واعف عني يا عفو تفضلا

وكن لي ردءا يا بارئا مستجيبا … ولا زلت لي يا الله الملا متفضلا
ويا من علا ذا الجلال جلاله … بجودك والاكرام لا زال مفضلا
ويا مقسط ثبت على الفقه نيتي … ويا جامع اجمع لي رضاك مع الملا
غني من الفقه غنى بالفضل … ومغني يا مغني الشفاعة منفلا
ويا مانع امنعني عن السوء واحمني … ويا ضار كن للحاسدين منكلا
ويا نافع انفعني بعلمه وامرني … ويا نور كن للنور في القلب مشعلا
الى الحق يا هادي امرني ببراهين … من العلم ترني يا بديع التوصلا
وابق الهدى في القلب يا باقي وكن … لعلم النهى يا وارث لي موصلا
على الرشد ثبت يا رشيد عابدي … على الضر مبتلى يا صبور التحملا
باسمائه الحسنى دعوناه سيدي … وجئت بها للخالق متوسلا
ومبتهلا في الليل بعطفها … وراج بها كل المنى موصلا
بفاتح الليل بالهدى منار الكفى … صح وما زمان ملكن او مفضلا
وجد واعف وارحم راءفا وانظر على … العبد وتب واهد واطلع لكل تجملا
وصل اللهم بركة وعشية … على المصطفى ما دام رعد وجلجلا
واصحابه والآل والرسل كلهم … وبعد محمد اهدي حمدا واولا

انتهى بحمد الله وعونه

حيف

حفيظة عظيمة البركة لمن قراها صباحا ومساء يثق بالله الكريم انه في حفظه وامانه في نفسه واهله وماله حيث ما توسل بها صباحا بلا ان في حفظ الله وفي المساء كذلك ومن الله الكريم سبعا اللهم اني عقدت الانس والاسود والحية والعقرب والسلطان والشيطان واهل الشر والجان والسارق والكاذب والعائذ والتائب والظالم والغاشم والعاير والحاسد من جميع الجوارح الشر وجميع الهوام في الشمس والقمر والظلام وجميع مخلوقات الله تعالى عن نفسي وديني واهلي ومالي وولدي ومن معي وما اعطاني ربي عقدتهم بسعة علم الله وبجلال عز الله ومنيع حصن الله تحصنت باسماء الله التي اقبالها العظمة ومنتها جمالها حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله لا قوة الا بالله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون ثم تقول ثلاثا الله اجل واعز واكرم واكبر مما اخاف واحذر وتشير عند قولك الله اجل الى اخر الناحية التي يرحفظها والحمد لله منعا بان الله تعالى يحفظه فيها ومنها بعون قدرته

كمل بحمد الله

فيروى عن الحسن البصري السايح رضي الله عنه انه قال سحت في بلاد الشام ثم اني ركبت البحر الى بلاد المشرق من اتبع بلاد سرنديب فاتيت جبلا شامخا فقلت في نفسي اصعد فوق هذا الجبل فاذكر الله سبحانه عليه قال فصعدت اعلاه فذكرت الله عز وجل وعظمته ثم نظرت الى اعلى الجبل فاذا بيه صخرة عظيمة مدورة لم ار مثلها مسلكا بل اقدر ثم تاملت الصخرة واذا بيها منقوش هذه الابيات بالقلم الحميري وتحتها اسطار بالعربية

وهي هذه

انا الموجود فاطلبني تجدني … وان تطلب سواي لم تجدني
انا الموجود منذ الكون عيري … ام جئنا فاطلبني تجدني
تجدني في سواد الليل عبدي … فهيا انت فاطلبني تجدني
تجدني في سجود الليل بيتا … كثير العفو فاطلبني تجدني
تجدني حين تدعوني مجيبا … انا الحنان فاطلبني تجدني
تجدني غافرا اوزارا وشيئا … عظيم العفو فاطلبني تجدني
تجدني مستغاثا ثابه مغيثا … انا الوهاب فاطلبني تجدني
ومن بارزتني بالذنب جهرا … فلم اكشفه فاطلبني تجدني

وكم نذرا نصحت لمن عرفني … فلم اخذله فاطلبني تجدني
اذا اللهفان ناداني كفيته … اقل ليلا فاطلبني تجدني
اذا المضطر قال الا زاسني … نظرت اليه فاطلبني تجدني
رايت مشقة لما اقلها … فلم تنضر له فاطلبني تجدني
اذا عبد عصاني لم تجدني … من يبع الاخر فاطلبني تجدني
هلم الي لا تطلب سواي … انا المنان فاطلبني تجدني
انا الرب الذي يخشى عذابي … جميع الخلق فاطلبني تجدني
انا الصمد الذي لا شيء مثلي … انا الغفار فاطلبني تجدني
انا الله المهيمن يوم عهدي … اجيب دعاك فاطلبني تجدني
انا محي رفات عظام قوم … فنوا بالموت فاطلبني تجدني
انا بالعبد ارحم من اخيه … ومن ابيه فاطلبني تجدني
من شاء ولي ذاك مثلي … وليس زاي فاطلبني تجدني
ساكرم من اريد بغير بخل … انا الرحمن فاطلبني تجدني
اجازي من عبادي من اتاني … بحسن الخير فاطلبني تجدني
فلا تجحد يا عبدي سواي … من النار فاطلبني تجدني
ولا يرضى خطاب الهي دون فخري … انا المنان فاطلبني تجدني

ولا يعطيك الحور العين غدا — برار الخلد فاطلب تجد
اتعرف غافرا للذنب غيري — انا الغفار فاطلب تجد
اتعرف رازقا للخلق غيري — انا الرزاق فاطلب تجد
اتعرف هاديا للبشر غيري — انا الهادي فاطلب تجد
وليس يكون لكم سواي — انا القهار فاطلب تجد
تذل الجبابرة الهوى بحبي — انا الجبار فاطلب تجد
وارث الملك من احببت لمن ولا — بما قدرت فاطلب تجد
سامعهم للعباد ولا ابالي — عزاة الحمق فاطلب تجد

انتهى بحمد الله وعونه

وكان سهل بن عبد الله التستري العابد رحمه الله كثيرا ما ينشد الابيات المتقدمة وكان من الابدال وكان حسن الصوت بالقران واتقى الناس نغمة فذكر ذات يوم انه قال كنت غزوت الى بلاد الروم في سفينة فخرجت ليلة من الليالي انتظر في مؤخر السفينة فاختلت رجلي ووقعت في البحر تتخاطفني امواجه وقد يئست من الحياة واهل السفينة لم يشعروا بوقوعي في البحر فاستشعرت هذه الابيات المذكورة وجعلت اكثر الدعاء والتضرع الى الله تعالى بها وانا ارفع مرة واغوص

اخرى

اخرى قال فبينما انا كذلك اذ نظرت شبحا خيل الي انه فوق البحر وبدا من خلاله جبل فجعلت اقصد نحوه فاذا هو قريب مني فلما وصلت اليه اذ انا بجبل شامخ كثير الاشجار والثمار فتنسمت منه رائحة المسك الاذفر فنشقت بحور من روائح العطر التي لا يصفها واصف قال فشكرت الله الذي خلصني ونجاني مما كنت فيه ومن علي به فبينما انا انظر يمينا وشمالا اذ رايت ضوء الفجر وسمعت اذانا لم اسمع مثله قال فتوضات من البحر واسرعت نحو الاذان فاذا انا برجل عليه ثياب بيض يتلالا نورها وهو يقيم الصلاة قال فصليت ركعتي الفجر ودخلت معه في الصلاة وقرا فاتحة ام القران وسورة يس وقرا في الثانية بام القران وسورة الملك فكاني ما سمعتها مع ما تقدم لي من حفظ القران وسماع المجودين فلما سلم من صلاته سلمت عليه فرد علي السلام وقال مرحبا بك يا فلان فقلت له رحمك الله من اين تعرفني ولم ترني قبل اليوم فقال لي اجل فزعت لما اصابك من هول البحر وانعام الله تعالى عليك بخلاصك منه فاحمد الله تعالى واشكره على ما وهب لك ايضا من حسن الصوت فانه سبحانه قد فضلك به على غيرك فاسمعني من كتاب الله شيئا فقرات وقد جال ذلك في امر الجبل الذي كنت فيه

وحسنه وطيب ريحه فاستفتحت قراءة بقوله تعالى ويسألونك عن الجبال
فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا
امتا الى آخر السورة فقال احسنت بارك الله فيك ثم قال وهو يبكي بكاء
شديدا اسمعني الآيات المتقدمة الذكر فانشدتها واسمعته اياها
من اولها الى آخرها وهو في ذلك كله يبكي قلت له يرحمك الله من اين
اشرفت على هذه الآيات فقال لي الفائدة ابيد لكما ان شاء الله قلت
وما هي رحمك الله فقال لي اعلم ان هذه الآيات انشر الله بها آدم عليه
السلام حين اهبطه من الجنة وهذا موضع هبوطه وهذا الموضع
الذي صلينا فيه كان موضع مصلاه فابشر بفضل الله فان الله
سبحانه لم يطلع على ذلك الا من شاء من صالحي عباده ودونك الآيات
واشار الى شجرة بالقرب منا فاذا هي مكتوبة فيها في جميع اوراقها
بخط لامع لم تخطه يد كاتب ولا جرى به قلم قال فتعجبت من ذلك
ثم اخذ بيدي وجعل يمشي معي ويحدثني حتى نظرت الى عسكر المسلمين الذي
كنت فيه ثم قال لي استودعك الله تعالى فقصدت وازال يده
من يدي قال فتعلقت باثوابه فقلت له بالذي جمع بيني وبينك من انت
فقال لي انا الخضر ثم غاب عني قال فازددت من يومئذ رغبة في الآيات

المذكورة

المذكورة مرات كررها وانشادها فتعرفت بها الفرج من كل
كربة والمخرج من كل غمة وحدثت بها الحديث بعض ثقات اصحابي
فتهادتها الناس ووصلت الآيات الى ملوك المشرق فتنافسوا فيه
وكان يصونها محمد اليماني ويعلقها عملا طارت بطاعة لنفسه
ولكل من اخذها عنه ومكتسبا واسعا والآيات المذكورة على
حسب حفظي وما رايته في الاوراق مخطوطا وقد اختلف الناس
في روايتها ووجدت منها نسخا يزيد بعضها على بعض وتختلف
الفاظها نفع الله بها آمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد نبيه الكريم
وعلى آله وصحبه ———— وسلم تسليما

رواه علي بن الوزير رضي الله عنه

قال كانت لي الى الله حاجة فاقمت ثلاثين سنة اسأله فيها ومع ذلك
لم اياس من قضائها فنمت ذات ليلة فاذا بقائل يقول يا ابا الحسن
خذ هذه الآيات الى عشر اسما فاقسم بها في حاجتك فانتبهت
فوجدت هذه الآيات في درج من الله ما اقسمت بها في حاجة
الا وقضيت من ساعتها قال ووجدتها مقطعة الحروف ومضمنة

هذه الابيات بعدها نزحت من التقطيع والله المستعان به ولـ

بخشوع القلب عند السجود للياسين بغير جحود

وبه بالله يا جليل بلا انتهاء بل ابتداء عليك العهود

وبرسيد الملائكة النور ان عرشه العظيم المجيد

وبما كان تحت عرشه حقا بل علو السماء رضي الله عنه عزه

ذا الذي كتب الكلام ان فيه الاسماء عرفت بالتوحيد

شعر في السلام على النبي صلى الله عليه وسلم

سلام كعرف المسك ينتشر اعـلا ... على العالم المختار من ال هاشم

نبي كريم بطاهر الاصل منتقى ... رخيم سليل نسل من نجم آدم

نبيح صبابة اذا ما ذكرته ... وتنهل بدور الخد سحب الغمائم

ويرى الحشا في اوار ولوعة ... وزفرة بلبال مشتعلة جاحم

عليه سلام من محب متيم ... متى سجعت في الايك ورق الحمائم

غيره

يا سيد اهل الكرام ... ومن اتى بالمعجزات

لو لم يكن لك غير ما ... اتيت من حسن الصفات

لقهرت كل معاند ... وعلوت فوق النيرات

هذا

هذا دعاء مبارك اللهم صل باسمك العظيم الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهب لي منه سرا لا تضر معه الذنوب شيئا واجعل لي منه وجها تقضى به الحوائج للقلب والعقل والروح والسر والنفس والبدن وجهاتي وجمع به الحوائج من القلب والعقل والنفس والبدن وادرج اسمائي تحت اسمائك وصفاتي تحت صفاتك وافعالي تحت افعالك مع درج السلامة واسقاط الملامة وتنزل الكرامة وظهور الامامة وكن لي فيما ابتليت به ائمة الهدى من كلماتك واغنني حتى تغنى بي واحيني حتى تحيي بي ما شئت ومن شئت من عبادك واجعلني خزانة الاربعين ومن خلاصة المتغيرين واغفر لي بانه لا ينال عهدي الظالمين ضرح عسرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الحمد لله رب العالمين قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثلاث مرات وهو من اذكار سيدي ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه وقال رضي الله عنه قل عند مصيبة نزلت انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واعقبني خيرا منها فان الله الي اقول ما عجل سببها وما كان من قربها وما اتصل بها وما هو محتوم ايجادها وكل

شيء كان قبلها وما يكون بعدها فقلتها فهانت علي بلوى الدنيا
كلها كانت لي في ذلك واجب فيما نهانت علي ولم كان ما وجدت
من داء الحضى والشلل احب الي من ذلك كله **وقال رضي الله عنه**
اذا اردت ان يستجاب لك الدعاء من قبل البيع فعليك بخمسة اشياء قبل
الدعاء اولها القيام بالامر والاجتناب للنهي وتطهير السر وجمع
الهم والاضطرار فاعتبر ذلك في قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا
دعاه رايته بالمجهود من بعد عوده وقلبه مشغول بغيره فاحزنه ١
الباب حرابا لم تستطع ان تتصف بالخمسة الاشياء وما ازال الا
كذلك فعليك بالخلوة عن الناس واذكر ما شاء الله من خيارك وافعالك
واختم جميع افعالك وقدم اليه ما علمته من جميل ستره عليك وقل يا الله
يا منان يا كريم يا ذا الفضل العظيم من لهذا العبد العاجز عن كل خير
وقد عجز عن النهوض الى طاعتك وقطعته الشهوات عن الدخول
في طاعتك ولم يبق له الا انتسابه الى توحيدك وكيف يحتج على
السؤال من هو معرض عنك ام كيف لا يسال من هو محتاج اليك
وقد منعت الاعمال لسؤالك وجعلت حسن الرجاء فيك بلا زني
خائبا من رحمتك يا كريم قد جعلت لاسمائك حرمة من دعاك بها ما اشتهاها

بها

بها شيئا اجبته بحرمة اسمائك يا الله يا مالك يا قدوس يا سلام يا
مومن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور
نجني من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل والغدر وسوء الظن
وضلع الدين وغلبة الرجال فانه لك الاسماء الحسنى ويسبح لك
ما في السماوات والارض وانت العزيز الحكيم **اللهم** اني اسالك
خيرات الدنيا وخيرات الدين خيرات الدنيا بالامن والرخو والصحة
والعافية وخيرات الدين بالطاعة لك والتوكل عليك والرضا
بقضائك والشكر على الائك ونعمائك انك على كل شيء قدير
ابيات في التوسل الى المولى الكريم سبحانه للشيخ ابي العباس رضي الله عنه

مولاي انظر لعبد عاجز العمل ... بفقراته ابو جد والعدم
مولاي ان كنت ما رعيت عهدكم ... فانت تغفر من اعظم اللمم
مولاي ان كنت ما رضوان في ... فما سوا لا محل الجود والكرم
مولاي لا اشتكي الا لبابكم ... فانت ملجا العرب والعجم
مولاي اني مشتاق لوضعكم ... يا من صب دنا من تلكم الخيم
مولاي قد جئتكم جار مفتقرا ... ماذا ترى في عثيرات ذا الالم
مولاي ماذا ارى فقرا ببابكم ... ما خاب قصدكم من جاء بالكرم

مولاي ما الغراب الساحل شعبا · الا التقرب من جاه بالحكم
بالهاشمي سالت الغرب عنكم · ذا الدار ربيع العلى الجود والكرم
صلاتي وسلام منكم ابدا · على الحبيب غياث العرب والعجم

الخصال التي كانت في النبي صلى الله عليه وسلم

وهي عشر الاولى تنام عينه ولا ينام قلبه الثانية يرى من وراء ظهره
كما يرى من امامه الثالثة خاتم النبوة بين كتفيه الرابعة
نبع الماء من بين اصابعه الخامسة انه كان عرقه ابهج من المسك
السادسة انه كان لا ينزل عليه الذباب السابعة انه كان اذا مشى
لا ظل له الثامنة ما ماشا احد الا علاه التاسعة انه ولد مختونا
مقطوع السرة العاشرة كان لا يرى له نجو الارض كانت تبتلع
ما يخرج منه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

هذا حزب مبارك جليل القدر يعرف بحزب السلام
لسيدي فتح الله العجمي رضي الله عنه ونفعنا به كاملا
السلام على انبياء الله السلام على اولياء الله السلام على اصفياء
الله السلام على اتقياء الله السلام على امناء الله السلام على احباء
الله السلام على عترة محمد الله السلام على الذين من والاهم بموالاة

البعد

الله ومن عاداهم بمعاداة الله السلام عليكم ايها الطيبون
الطاهرون المعصومون الهادون المهديون اجمعين ورحمة الله وبركاته
كانه اشهد اني حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم مومن
بما امنتم كافر بما كفرتم مومن بسركم وعلانيتكم لعن الله عدوكم
من الجن والانس وضاعف لهم عذابا اليما السلام على ادم صفوة
الله السلام على نوح نبي الله السلام على ابرهيم خليل الله السلام
على اسماعيل ذبيح الله السلام على موسى كليم الله السلام
على عيسى روح الله السلام على محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
خاتم النبيين وسيد الاولين والاخرين ورحمة للعالمين وخير خلق الله
اجمعين السلام عليك يا سيد الاولين السلام عليك يا سيد الاخرين
السلام عليك يا امام السلام عليك يا مجتبى السلام عليك يا راشد
السلام عليك يا رشيد السلام عليك يا مبشر السلام عليك يا بشير
السلام عليك يا نذير السلام عليك يا داعي السلام عليك يا اخ السلام
عليك يا خاتم السلام عليك يا ابا الطاهر السلام عليك وعلى روحك
وعلى جسدك وعلى عترتك وعلى ذريتك وعلى تابعيك وعلى ناصريك
وعلى محبيك ورحمة الله وبركاته لعن الله عدوك من الجن والانس

وضاعف لهم عذابا اليما السلام عليكم ايها المخلصون السلام
عليكم ايها المومنون السلام عليكم ايها الصادقون السلام
عليكم ايها الذاكرون السلام عليكم ايها المسلمون السلام
عليكم ايها الخاضرون السلام عليكم ايها الطالبون السلام
عليكم اجمعين ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب الصباح
الحمد لفالق الاصباح الحمد لناشر الارواح جل جلال الله تعالى
وتقدس اصبحنا واصبح الحمد والعظمة والقدرة والكبرياء
والهيبة والجود والجلال والجبروت لله تبارك الله لا حول ولا قوة
الا بالله اصبحت اللهم معتصما بزمامك المنيع الذي لا يطاول
ولا يحاول من شر كل غاشم وطارق وحادث وسائر من خلقت وما
خلقت من خلقك الصامت والناطق في جنة من كل مخوف
سابغة هي بولاء اهل بيت نبيك محمد صلى الله عليه وسلم محتجبا
من كل قاصد لي الاذاية بجدار حصين والاخلاص بالاعتراف
بحقهم والتمسك بحبلهم موقنا ان الحق لهم ومعهم ومنهم
وفيهم وبهم اوالي من والوا واجانب من جانبوا وصل اللهم على
محمد وعلى ال محمد واعذني بهم من كل ما اتقيه يا عظيم حجزت

لما عراني عاديا بديع السماوات والارض انا جعلنا في اعناقهم
اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون تحصنت بذي
الملك والملكوت واستنصرت بذي العز والعظمة والقدرة والكبرياء
والهيبة والجود والجلال والجبروت وتوكلت على الحي الذي
لا ينام ولا يموت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا الله
يا الله يا دائم يا قائم يا باقي يا كافي يا عافي يا معافي يا ذا
الجلال والاكرام لا اله الا انت الله الجليل الجبار الكريم القهار
اللطيف الحكيم الخبير العزيز الذي ليس كمثله شيء وانت السميع
البصير نعم المولى ونعم النصير غفرانك ربنا واليك المصير ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ارحم الراحمين انتهى الحزب المبارك

شعر

ولما التقينا مزاة الشوى	وقد اسقط البين ما في يدي
رايت الهوادج فيها البدور	عليهن انجم من عبقري
وتحت البراقع مقلوبها	تدب على ورد خد ندي
تسالم من وطئت خده	وتلدغ قلب الشجي الابعد

وتجى عن الوردان يحتسي ... ونرا من الورد من معصر

غيره

صعق الطالبون وانطل البواطون ... وباز الاحباب بالاحباب
وبقينا مزيد بين حيارى ... بين حر الوطن والاجتناب

غيره

مالى دعك الهوى لعاشقة ... الا عطاء الحياء والكرم
ملاء الرحمة مددت يسرى ... ولا مشت بى رجله فكرم

غيره

وانى لتشتعان خلاموا ربع ... عن العيش فيها الذكرى بى روادع
حياء واسلاح وشيب وعجمة ... وما لى الا ما حسبته الطبايع

غيره

انا ابن ابى وكل فروع ... لهم من سبى الدهر ردآء
وسيرانى خرتقى ... وانى لا ابالى الجيلآ

غيره

الاهى و يا مولى الموالى ومن ... تدالى الراح عن سوال
نصعت رجاء ... رجوتك انت العليم بحال

و ولا

ومن بابه كل الامور معوضا ... اليه مفرجات المنى بكمال

غيره

يا مستجيب دعاء المستجير به ... ويا مفرج ليل الكربة الداج
قد ارتجت دوننا الابواب ... وانغلقت وما لبابك من منع وارتاج
نخاف عن لا اريك القضاء به ... دن تجيد ولن للخايب الراجى

غيره

يا خير مولى دعاه عبد ... عملى بالباهر اجتهادا
هبالى الذى فزعلت منى ... يا عالم الغيب والشهادة

وقصيدة فى مناسك الحج للوزير المرحوم برحمة الله الحاج ابى الحسن بن جبير رحمه الله

بلغت المنى وحللت الحرم ... فعاد شبابك بعد الهرم
با هلا بمكة اهلا بها ... وشكرا لمن شكره يلتزم
وطئت بادك امينه ... وكعابه ادك فارتع ونم
وطفت حول بيت هرتم لم يزم ... على عهد نوح وعاد ارم
بقد عظمته وكانت به ... ملائكة الله قبل الامم
ومن قبل آدم حجت له ... بناء ميلاد طول هذا القدم

وكن فيه معتمرا طائفا — وايدن طاوي الونى والسأم
وطف بيمنا لاركانه — وسلم على الحجر المستلم
وبالمستجار استجر ضارعا — الى الله والتزم الملتزم
وقف تحت ميزابه داعيا — بكم رحمة منه فاضت وكم
وداخل طاقاته حجرة — نجم كريم من البيت شم
وخلف المقام اغتنم ركعة — فذلك افضل ما يغتنم
وفي زمزم فاروِ من مائها — شفاء الغليل وبرء السقم
وبادر الى السعي بين الصفا — ومروته نعم مسعى القدم
وفي عرفات اذا جئتها — تعرفت نيل الثواب الاعم
بها الحج موقفا للورى — يذكر الحشر والمزدحم
يهلون فيه باصواتهم — وفي جود رحمة بار النسم
ويستبشرون به انهم — تعالى رحمته قد حتم
وفي المشعر استشعر العفو من — اليهم ومن يحب الكرم
وبالخيف فراموا خوفهم — بما هم منهم … بهم
ونالوا المنى كلها في منى — ومن الجمار وهدي النعم
وعز الافاضة فاضت لهم — مرامع تجلى انسكاب الديم

وحثوا الركاب الى طيبة — فطاب الزمان لهم وابتسم
الى تربة الطاهر المصطفى — سراج الورى ومفيض الحكم
الى خير مبتعث بالهدى — الى العرب اجمعها والعجم
الى من به اقسم الله في — الكتاب والى به من قسم
واثنى على خلقه المرتضى — بآية سورة ن والقلم
نبي شفاعته عصمة — بيوم التنادي به نعتصم
متى ارتجاب لنا دعوة — لديه فنكفى بها كل هم
ومن جاء زاره في غير — ذماما فجاز الى معي الزمم
عليه السلام وطوبى لمن — الم بتربته باستلم
اخي كم تتابع اعوامنا — وتحبك عشواء هذا الظلم
رويدا حثثت بحجر وانتصر — الما الملتزم الم بي لام
وتب قبل عض بنانك اسى — ومن قبل فرط بجاسي الندم
ولم نبد انفسنا انثنا — لا جرم بادا بكى وانشرم
ومن صور الحزن لا يرتضى — بمدمع اذا لم يشبه دم
وقل رب هب رحمة في غير — لعبد يسيئ الفعل ارتسم
جرى في مبادي صبابته — فتبا ودار بكم الندم

يارب صحبا عما جنا — ويارب عفوا عما اجترم
وصل وسلم بطول البقا — على خير خلقه يا ذا الكرم

ولـه ايضا رحمه الله تعالى وغفر لنا وله

يا وجوه الله جيتم باطنا — وهنيئا لكم افل مننا
ذو عم وناع وبان معكم — ملهذا ان ح الشوق بنا
نحن بالغرب نحن ذكركم — نغدو بالشوق نحن هننا
انتم الاحباب نشكو بعدكم — هل شكوتم بعدنا من بعدنا
علنا نلقى خيالا منكم — بلا يز الشوق وفينا علنا
لوحى الدم علينا لقضى — باجتماع بكم بالمنحنا
اخ بن مو هنا من ارضكم — بلعم ما منا العيش هنا
صرع البل ومبظ ونسا — ما بينا ارنزو والوسنا
كم جنى الشوق علينا من اسى — عاد بعد طلتم خلو الجنا
ولكم بالخيف من قلب شج — لم يزل يهوى النوى يشكو الضنى
ما ارتضى جانحة الصدر لـه — سكنا منذ به فرسكنا
بيناديه على شحط النوى — من لنا يوما لقلب ملنا

سر بنا

سر بنا يا حادي الركب عسى — ان نلاقي يوم جمع سربنا
ما عنا داعي النوى لما دعا — غير صب شفه برح العنا
يشتهي لنا الم وان امت وقل — جمع الله بجمع شملنا

كملت بحمد الله

هذا دعاء علمه النبي صلى الله عليه وسلم لجابر بن عبد الله رضي الله عنه وقال انهن كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام يجمعن خير الدنيا والاخرة وهي هذه **اللهم** انك خلاق عليم **اللهم** انك غفور رحيم **اللهم** انك تواب حكيم **اللهم** انك رب العرش العظيم **اللهم** انك البر الجواد الكريم اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني ووفقني وارزقني واهدني وعافني واسترني وانقذني وادخلني الجنة برحمتك يا ارحم الراحمين **فقال له** صلى الله عليه وسلم تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك **انتهى بحمد الله**

وعن بعض الصالحين رضي الله عنهم انه قال بقيت سنة وانا ادعو الله ان يعلمني الاسم الاعظم فبينما انا جالس يوما وقد صليت ركعتين فغلبني النوم واذا انا بهاتف يقول يا عبد الله قل **اللهم** اني اسالك باسمك الله الله الله العلي العظيم **واسالك**

باسمك الله الله العظيم الأعظم **واسألك** باسمك الله الله
الله العلي الحكيم **واسألك** باسمك الله الله الحليم الكريم
واسألك باسمك الله الله الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم
واسألك باسمك الله الله الله الذي لا إله إلا هو الفرد الأحد
الصمد **واسألك** باسمك الله الله الله الذي لا إله إلا
هو الرحمن الرحيم **واسألك** باسمك الله الله الذي لا إله
إلا هو الحي القيوم **واسألك** باسمك الذي لا إله إلا هو بديع
السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام فبالك دعوت فلتنفع
بما دعوت الله به في الآيات الإجابة في أقرب وقت وكل اسم من
أسماء الله يبلغ مرتبة من المراتب واسمه الله يبلغ إلى جميع المراتب
لأنه الاسم الجامع وهو اسم الذات انتهى **حرز مبارك**
للدار والعدا أن تأخذ أربع لوحات من البحر وتنقش فيهن
بسكين تنقش في الأولى الإنجيل والزبور والتوراة والفرقان وفي
الثانية جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وفي الثالثة أبو بكر وعمر
وعثمان وعلي وفي الرابعة عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد
الله بن مسعود وعبد الله بن سلام وتخرج من الدار وترجع على عقبك

يدور

وتدور ثلاث مرات وهو في يدك وتجعلهم في أركان الأربعة والسلام
انتهى بحمد الله
اللهم يا من هو الواحد وإن تعددت الآحاد المشهودة وإن كثرت
المشاهد الوجود وإن تنوعت الأشباح الدائم وإن انقطع الوجود
الباقي وإن فني كل موجود الجواد الرحيم الحكيم الودود الجميل
الرحمن الرحيم السميع البصير لا إله إلا أنت سبحانك رب كل شيء
ومليكه والقادر عليه بيدك زمام الملك والملكوت ولك الحكم
في الأول والآخر والباطن والظاهر ورب كل شيء وأنت خالق كل
شيء وأنت الوكيل على كل شيء وأنت الرقيب على كل شيء وأنت
المتجلي بنور بهائك من شئت سبحانك يا من يا هو يا هو يا هو يا حي يا من
يا هو يا متين يا سلام يا سلام يا سلام يا لطيف يا لطيف يا لطيف
لا إله إلا أنت آمنت بك وبرسلك وبكتبك وملائكتك القرآن كلامك
والتوراة كلامك والإنجيل كلامك والصحف كلامك يا حي يا قيوم
يا من تلاشت عظمة الأولين والآخرين في جنب عظمته وتقطع
عزة الخلائق أجمعين عند ما العظمة عزته أنت أنت يا من من
على أوليائه بما شاء من نعمه ونفخ في أصفيائه ما أراد من أسراره

يا مبين

مقدار شكر الشاكرين في جانب نعمائك الا كمقدار نقطة
في جانب عظمتك وما مقدار حمد الحامدين في جانب منتك الا كمقدار
ذرة في جانب عزتك سبحانك ان عصيت بارادتك وقضائك
ولك الحكمة والحجة والسلطان وكل قضائك حق وكل قدرك
حق وان اطعت بارادتك وعنايتك ومنك الفضل والجود والاحسان
وكل ما احببته فهو الحق وكل ما رضيته فهو الحق يا مولاي
حتى ينتهي بصدرك منها الى اشارات المشيرين وتقع حقيقة
الوصلة بها عبارات المعبرين يا من اطار بجناح العناية طائر
القلب من اوكار العبد الى فضاء عالم الامر فسبح في فضاء بابه انوار
واتار بمصباح الكشف بواطن اهل القرب فاستضاء وانبه منازل
الحكم والاحكام في الدلالات الى الوتر الصمد الباطن الظاهر
هو صل وسلم على رسولك وحبيبك وصفيك ونبيك ومصطفاك
ومختارك ومجتباك وافضل من ادخلته جنانك واسمعته خطابك
وفتحت له ابوابك والبسته حلة البلاغ عنك وعلمته بنطق
واشهدته جمالك وافضت عليه افضالك واعطيته منك
ما لا يحصى ومنحته من لدنك علما يستغني وانت به [illegible]

بانت

بانت وبنوره بدا الوجود وعمت بركاته الوجود مجد اليه
من مطمح كل موجود وعلى اله وصحبه اجمعين سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العا
لمين اللهم بجاه الكامل الاسماء والاوصاف وبما اعطيت محمد
صلى الله عليه وسلم من محاسن الاتصاف ووهبته من خزائن
غيبك الاعظم واطلعته عليه من بدائع الاكرام تفضل
من ذل المعصية الى عز الطاعة واجعل كلي لك [illegible]
واطمح بالعمارة القلبية بذكرك الا الغرض نقصان مذموم والامل
كمنبع ملوم بل لك وحدك من حيث انت حتى اطمح بك العين وا
مح بك الحي واسرح في جانب تجلي اليك في الفضى
وانبسط بانبساط شعاع نورك اللائح واغرق في بحر الغيبة
بك في الحضور معك واتغلغل بقدرتك في صفات حكمتك
خاضعا لك مع من اتبعك لك الامر ولك الاكرام وانت رب
الخلق والامر في ازلك وامرك وصلى الله وسلم ازلا وابدا على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم وهذا الاسم الكريم ينبغي لمن وفقه الله ان
يتلوه بعد الوضوء سبع مرات او سبعة عشر وهو [illegible]

حلي من ابعته مرادا ولا تجعلني جبارا على عبادنا انتهى بحمد الله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله اجمعين
ان ارفع مقام وانفع مقال وابدع كلام وانهى كمال حمد الله سبحانه
على ما اودع في كنوز الكلمات من اسراره واطلع في افق الدعا
من لوامع انواره ونشكره ان خص عباده بمعرفة خواص اسمائه
وارتقى له صفوة عباده لكشف عن حقائق بيناته والشهادة
له بانه الله الواحد ولا شريك له وان محمدا صلى الله عليه وسلم
عبده ورسوله خير من ارسله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
صلوات الله وتسليماته وتحياته وبركاته ما خط القلم بمداد
من الشريعة النبوية واهدى مخلص لوامع الاسرار من معالم الانوار
البرية امين وبعد فان الله تعالى لما رتب الزمان على ادوار
والاطوار وملأه بالقضية واقرار ان عباده العجز عن انقاذ
بغرام وارشدهم لما اودعه في مكاني كلماته وكلمات رسوله
من اسباب التحصين احببت ان اجمع في ذلك سفرا وسيطا
لا مختصرا ولا بسيطا مشتملا على فضل الدعاء ورفعة شانه
والاسم الاعظم وتبيانه مضيفا الى ذلك ان شاء الله مراد عيه

الاجابة والقبول واسباب بلوغ المقصود والمامول

الكلام على الدعاء وفضله وقول الله

تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا
دعان وقال ربكم ادعوني استجب لكم وروى ابن جرير
والبغوي في معجمه وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق
الصلت بن حكيم عن رجل من الانصار عن ابيه عن جده قال جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقريب
ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فسكت النبي صلى الله عليه
وسلم فانزل الله واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة
الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي اذا امرتهم ان يدعوني
فدعوني استجيب لهم قوله اذا امرتهم الخ يحتمل ان يكون من كلام
النبوة على نوع من التفسير من الآية ويحتمل ان يكون من كلام الله
عز وجل الذي ليس بقرآن وروى ابن عساكر في تاريخه عن سيدنا
علي رضي الله عنه وكرم وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تعجزوا عن الدعاء فان الله انزل علي ادعوني استجب لكم
فقال رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء ام كيف ذلك فانزل الله

وإذا سألك عبادي عني فإني قريب الآية وروى عبد بن حميد وابن المنذر
عن عبد الله بن عبيد قال لما نزلت هذه الآية ادعوني أستجب لكم
قالوا كيف بنا أن نلتقيه حتى ندعوه فأنزل الله وإذا سألك عبادي عني
فإني قريب الآية فقالوا صدق ربنا وهو بكل مكان وروى ابن أبي
حاتم عن سيدنا الحسن رضي الله عنه قال مفتاح البحار السفن ومفتاح
السماء الدعاء وروى الإمام أحمد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله أنا عند ظن عبدي وأنا معه إذا دعاني وروى الإمام
أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه
والبيهقي في الأسماء والصفات عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه
وسلم إن ربكم حيي كريم يستحيي من عبده إذا رفع يديه أن يردهما
صفرا وفي رواية يستحيي أن يبسط العبد إليه يديه فيردهما
خائبتين وروى عبد الرزاق والحاكم عن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن ربكم حيي كريم يستحيي إذا رفع العبد إليه يديه
أن يردهما حتى يجعل فيهما خيرا وروى أبو نعيم في الحلية عن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جواد كريم يستحيي من العبد
المسلم إذا دعاه أن يرد يديه صفرا ليس فيهما شيء وروى الطبراني

عن سلمان

عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع قوم
أكفهم إلى الله عز وجل يسألونه شيئا إلا كان حقا على الله
أن يضع في أيديهم الذي سألوه وروى البزار والبيهقي في الشعب
عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا ابن آدم
واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وبين عبادي أما التي
لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا وأما التي لك فما عملت من شيء أو من عمل وفيتكه
وأما التي بيني وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك وروى ابن أبي
شيبة والبخاري في الأدب والحاكم عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه
الله بها إحدى ثلاث خصال إما أن يعجل له دعوته وإما أن يدخرها له في
الآخرة وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها قالوا إذن نكثر قال الله أكثر
أقول وقوله الله أكثر أي أكثر عطاء وروى البخاري ومسلم
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لأحدكم
ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي وروى الحاكم عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغني حذر
من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وإن البلاء لينزل فيتلقاه

الدعاء فيعجلها له يوم القيامة وروى ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه
والحاكم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر إلا
الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر وروى الترمذي وابن أبي حاتم عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة
واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب لاه غافل وروى الحاكم عن أنس
مرفوعا لا تعجزوا في الدعاء فإنه لا يهلك مع الدعاء أحد وروى الحاكم
عن جابر مرفوعا يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة فيقول عبدي إني أمرتك
أن تدعوني ووعدتك أن أستجيب لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم
يا رب فيقول أما إنك لم تدعني بدعوة إلا استجيب لك أليس دعوتني يوم
كذا وكذا لغم نزل بك أن أفرج عنك ففرجت عنك فيقول بلى يا رب
فيقول إني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك
أن أفرج عنك فلم تر فرجا فيقول نعم يا رب فيقول إني ادخرت لك بها
في الجنة كذا وكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدع الله
عبده المؤمن إلا بين له إما أن يكون عجل له في الدنيا وإما أن يكون ادخر
له في الآخرة فيقول المؤمن يا ليته لم يكن عجل له شيء من دعائه وروى
ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن أنس قال قال رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء ولا يقل
اللهم إن شئت فأعطني فإن الله لا مستكره له وروى عبد الله
ابن أحمد في المسند عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما على ظهر الأرض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه
الله إياها أو كف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم
وروى ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله تعالى إذا أراد أن يستجيب أذن له في الدعاء وروى ابن أبي
شيبة والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة وما سئل الله شيئا أحب
إليه من العافية وروى ابن مردويه عن ابن نافع بن معدي كرب
قال كنت أنا وعائشة رضي الله عنها فقالت سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية أجيب دعوة الداع إذا دعان
قال يا رب مسألة عائشة فهبط جبريل فقال الله يقرئك السلام هذا
عبدي الصالح بالنية الصادقة وقلبه نقي ما يقول يا رب فيقول لبيك
فأقضي حاجته وروى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد وعبد
وابن حميد والبخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي

والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني وابن نعيم في الحلية والبيهقي
في الشعب عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدعاء هو العبادة ثم قرأ ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون
عن عبادتي قال عن دعائي سيدخلون جهنم داخرين أي صاغرين
وروى ابن أبي شيبة وأحمد والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لم يدع الله يغضب عليه وروى الحكيم
الترمذي في نوادر الأصول عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدعاء مخ العبادة وروى أيضا عن عائشة قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يحب الملحين
في الدعاء وروى أيضا عن وهب بن منبه قال نجد فيما أنزل الله
في بعض الكتب أن الله يقول أنزل البلاء استخرج به الدعاء وروى
ابن المنذر عن أنس بن مالك في قوله ادعوني أستجب لكم قال عبدي
إذا ما دعوتني ورجوتني فإني سأغفر لك على ما كان منك ولو لقيتني
بقراب الأرض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة ولو أخطأت حتى
تبلغ خطاياك عنان السماء فاستغفرتني غفرت لك ولا أبالي وروى

ابن

ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس قال أفضل العبادة
الدعاء وقال ربكم ادعوني أستجب لكم قال اعملوا وأبشروا فإنه
حق على الله أن يستجيب للذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم
من فضله وروى البخاري في الأدب عن عائشة قالت سئل النبي صلى
الله عليه وسلم أي العبادة أفضل قال دعاء المرء لنفسه وروى
في نوادر الأصول عن كعب قال قال الله لموسى يا موسى قل للمؤمنين
لا يستعجلون إذا دعوني ولا يبخلون أليس يعلمون أني أبغض البخل
فكيف أكون بخيلا يا موسى لا تخف من بخلان تسألني عظيما
ولا تستحي أن تسألني صغيرا اطلب إلي الدرفة واطلب إلي العلف
لشاتك يا موسى أما علمت أني خلقت الخردلة فما فوقها وإني لم أخلق
شيئا إلا وقد علمت أن الخلق يحتاجون إليه فمن سألني مسألة وهو يعلم
أني أعطي وأمنع أعطيته مسألته مع المغفرة فاحمدني حين
أعطيته امنعته أسكنته دار الحامدين وأيما عبد لم يسألني
مسألة ثم أعطيته كان أشد عليه عند الحساب وروى الحكيم
الترمذي عن مالك بن أنس قال قال عروة بن الزبير إني لأسأل الله حوائجي
في صلاتي حتى أسأله الملح لأهلي وقال الحافظ عبد الحق

لا اشيا وان الله تعالى يقول عبدي تعصيني وتدعوني فاجيبك
فكيف لو اطعتني لازيدنا كراما علي وروي الحافظ المذكور
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه
قال احب الاعمال الى الله عز وجل الدعاء وافضل العبادة العفاف
ثم تلا قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم وروي عن ثابت قلت
لانس يا ابا حمزة ابلغك ان الدعاء نصف العبادة قال بل هو العبادة
كلها وروي عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان ابي يقضي
من الليل حزبه من الدعاء كما يقضي حزبه من القران وكان يقول
عليكم بالدعاء فانه لم يرد امر الاولين والاخرين حتم الله بالدعاء وروي
عن محمد بن سعيد الانصاري قال لما مات محمد بن مسلمة وجد في ذوابة مكتوبة
فيه بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لربكم في ايام دهركم لنفحات الا فتعرضوا لها لعل دعوة توافق
اجابة

الكلام على الاسم الاعظم

ليعلم ان اسمه الاعظم الذي اودعه قلوب خواص خلفائه انفس لا شرف
مراتب المواصلة ولم يطلع عليه الا افراد الافراد في الازمنة المتطاولة
ولعزته اخفاه في اسمائه الحسنى وضمنه كتابه المنزل على الوجه

الاسنى

الاسنى يتكلم عنهما كل ملة عنه بلسانهم فيفهمونه ولعل
الملة الناسخة لجميع الملل بعدي وردت بقطعه وحروفه
وبدا خلو بعضها غير سابقة عليه ان يعلم ادم فهو لها على صور غير
صورة الحروف ابتداء التكلم به الاعظم مكتفين ببيانهم في كل
جهم وكتاباتهم وتعارفوا فيما بينهم عن رموز عليه واشارات مرسية
اليه اجماع اكثر العلماء الائمة رضوان الله عليهم انعقد على ان
اسماء الله تعالى الحسنى بعضها افضل من بعض واعظم وادلتهم
كثيرة جدا وذهبت طائفة الى انه لا يجوز تفضيل بعضها
على بعض لان الموصوف واحد ومن جملة من اختاره لذا ابو جعفر
الطبري وابو الحسن الاشعري وابن حبان والقاضي ابو بكر الباقلاني
ونحوه قول مالك وطائفة لا يجوز تفضيل بعض القران على بعض
وحمل هؤلاء ما ورد من ذكر الاسم الاعظم على ان المراد به العظيم
وهذا انتهى لهم فانه لا مانع ان يختلف الدال على الله تعالى بحسب
وصفها وهذا ادبه حكمه فارجاب الفرس الا وكم
من ذلك المقال الصراط اعظم ان يبين في كنهات الكلمات او تحيط
به العبارات فلا جرم تختلف في الدلالة على حضرته والاشارة الى عظمته

فكيف يكون بعضها أعظم من بعض وكما
تعددت الصفات الالهية وتفاوتت تلك الصفات الذات
وصفات الافعال ومآلها من نسب الكمال ولم يوجب ذلك
تعدد الموصوف بضلاع انتضائه وثبت تفضيل بعض
القرآن على بعض وثبت اطلاق الاعظم في الاسماء الالهية
ولم نجد ادنى مخرج الى صرف الكلام عن ظاهره تعين الجزم بقول
الجمهور وهو اثبات الاسم الاعظم على حقيقته والمتبادر من
اطلاقه ولو لم يكن من الحكم الالهية في تفاوت الا
سماء الشريفة الا ملايمة احوال المتوجهين الى الله تعالى على اختلاف
التعلق على اسمائه وهم ليسوا على مزاج واحد فناسب ان يكون
متفاوته ليتعلق كل طالب منها بما يلائم وجهته ويناسب
حالته وهم ابواب الله التي يدخل منها الى حضرته ويتوصل
ويتوسل بها الى جوده، ونحن نسأل الله ان يهدينا في الكلام
على الاسم الاعظم جادة الصواب وان يبلغنا به المثاب
في الدنيا ويوم المآب ثم ان ربما تداخلت من هذه المؤلف
في شيء وسببه ان الاقوال تارة تذكر وتارة ترد بها كذا من

غير

غير سبك اصولها فلا يتوهم انه لا من التكرار قال
بعض العلماء ان اسم الله الاعظم واحد وقيل اسماء وقيل
يختلف باختلاف اللغات وقيل بحسب المطلوب وقيل بحسب
الطالب وقيل بحسب الازمنة وقيل سيدنا ومولانا علي كرم
الله وجهه ورضي عنه كما نقله البغوي اسم الله
الم كهيعص حم عسق من احسن كيف يصل
الحروف بعضها ببعض فقد علم اسم الله الاعظم في الحروف
المقطعة في اوائل السور قال سيدي ابن عمر رضي الله
عنه الا ترى انك اذا قلت الر حم ن صارت الرحمن فمن عرف كيف
يصل الجميع فقد عرف اسم الله وذكر ابو طاهر القليبي
رحمه الله في شرح اسماء الله الحسنى عن ابن عباس رضي الله
عنه ان فواتح السور هي اسم الله الاعظم قال ابو
العباس المذكور وقال الشعبي لله تعالى في كل كتاب
سر وسره في القرآن فواتح السور وقيل اسم الله الاعظم
في سورة البقرة ايتان وفي ال عمران اية واحدة وفي الانعام ثلاث
ايات وفي الاعراف ايتان وفي الانفال ايتان وفي الرعد ايتان

الرحمن
منهم اسم الرحمن

وفي مريم اية واحدة وفي طه اربع ايات وفي المومنون اية واحدة
وفي النمل اية واحدة وفي يس ايتان وفي ص ايتان وفي حم المومن
ثلاث ايات وفي حم عسق ايتان وفي الجاثية اية واحدة
وفي الرحمن ايتان وفي الحشر ثلاث ايات وفي المجادلة اية واحدة
وفي سورة الاخلاص ايتان الجملة سبعة وثلاثون **وقال**
الامام ابو حنيفة رحمه الله اسم الله الاعظم هو الله وقال
به جابر بن زيد كما رواه ابن ابي حاتم والشعبي كما رواه
عنه ابن ابي الدنيا وقال بهذا القول اكثر مشايخ التصوف
العارفين مستدلين على ذلك بادلة يطول شرحها منها انه
يبدو به قبل كل اسم ومنها ان الذي يوجد في اسمه تعالى لا
يوجد في غيره من باقي الاسماء لانه اذا احدثت الهمزة منه بقي
لله وان حذفت منه لام بقي له وان حذفت اللام بقي الاخر هو
وكلها اسماء الله تعالى ومنها انه لا يسمى به غيره تعالى وهو اقوى
التاويلات في قوله هل تعلم له سميا انه لا يثنى ولا يجمع ومنها
انه ينادي بآيات الذي الخ فهو جامع بقائه على حاله فتقول يا الله
فتجمع بين الالف واللام وبين اداة النداء وهذا لا يوجد في غيره فتقول

بالرحمن

بالرحمن ولا بالرحيم ومنها انه لا تصفه ولا تصف به غيره فتقول
الله الصمد العليم فلا تقول الحي الله ووصف الحي بانه الله
ومنها انه هو الذي خاطب الله تعالى به موسى فقال انني انا
الله لا اله الا انا فلو كان له اسم اعظم منه لقاله والاستدلال
به ليس يقوى اذ الله سبحانه ياتي في كل مقام بما يليق به
من اسمائه وبما لم يكن الا بهذا المقام الا هذا الاسم لا
عظمته بل المناسبته ثم من جملة من وافق المذكورين
اجماعا على ان الله هو الاسم الاعظم محمد بن الحسن الشيباني والكسائي
واسماعيل بن اسحاق الانصاري وهشام ورجحه ابو جعفر الطحاوي
واستدل عليه بانه علم على الذات وقد سبقت اشارة لذلك
ومن جملة ما رجح به اهل التصوف انه لا ذكر عندهم لصاحب
مقام يعود الذكر باسم الله واستدلوا على ذلك بقول الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
ولكن التفصيل اولى وهو ان تقول الا بوبا لسانا ان يذكر
بالنفي والاثبات وهو لا اله الا الله وسببه لا انه مطالب بنفي الاغيار
وكفارة القلب ونقطع العلائق وبالتحقق بحقائق الاوصاف

لها الهيبة والنشو الى الحضرة الحضرتية والاسترسال لقوله تعالى قل الله
الى اخره لا ينقض وسببه ان الله تعالى لما قال قل من انزل الكتاب الذي
جاء به موسى نورا قال بعده الجواب الله الرسول صلى الله عليه وسلم
بان يقول هو الجواب بنفسه قل الله الخ وانما امر بالجواب مع انهم
المسؤولون اشعارا بهم واخبارا بالاعتماد بهم حتى كانهم ليسوا بشيء
البتة وقيل اسم الله الاعظم هو هو وهو من كوره الايات ونقل
القول به الفخر الرازي عن بعض اهل الكشف وقيل هو الم كما رواه
ابن جرير عن ابن مسعود وقال ابن عباس ان الم من اسماء الله الاعظم
ولعل مراد الفخر بوصف كل منهما بانه الاعظم وروى ذلك عنه
عن ابن ابي حاتم وقيل لا اله الا هو وقيل هو الله الذي لا اله الا هو
وهو مراد من لما في الايات ولبعض ما سبق بيانه وقيل لا الملك
كما رواه الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم
اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى في هذه الاية من ال عمران
قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب وقيل هو كلمة التوحيد ونقله
القاضي عياض وقيل هو الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم

كما

كما نقله الفخر الرازي عن سيدنا زين العابدين انه سال الله
ان يعلمه الاسم الاعظم فراه في النوم من يعلمه له وروى ابو نعيم
في الحلية عن ابي يزيد البسطامي رضي الله عنه انه سال رجل عن اسم
الله الاعظم فقال ليس له حد محدود وانما هو فراغ قلبك لوحدا
نيته فاذا كنت كذلك فادع الى اي اسم شئت فانك تسير به
في المشرق والمغرب وروى ايضا عن ابي سليمان الداراني قال سالت بعض
المشايخ عن الاسم الاعظم قال تعرف قلبك قلت نعم قال فاذا رايته
قد اقبل ورق فسل الله حاجتك فذا اسم الله الاعظم وروى
اليافعي عن الربيع السائح ان رجلا قال له علمني الاسم الاعظم
فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اطع الله يطيعك وقيل
هو اللهم كما ذكره الزركشي في شرح جمع الجوامع واستدل بان
الله دال على الذات والميم دالة على الصفات وذكره ابن حزم
وبهذا قال الحسن البصري اللهم مجمع الدعاء وقال النضر بن شميل
من قال اللهم فقد دعا الله بجميع اسمائه وقيل ذو الجلال والاكرام
لحديث الترمذي سمع معاذ النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ذا الجلال
والاكرام فقال قد استجيب لك فسل وروى ابن جرير في تفسير

اعاب الحو والله اعلم

سورة النمل عن مجاهد قال الاسم الذي اذا دعي به اجاب ياذا الجلال
والاكرام واحتج له الفخر الرازي بانه يشمل جميع الصفات المعتبرة
في الالوهية لان الجلال اشارة الى جميع السلوب والاكرام اشار
الى جميع الاضافات ولقول ابن مسعود الظوا بالدعا ياذا الجلال
والاكرام وقيل الله الرحمن قال صاحب فتح الباري
في شرح البخاري ولعل مستنده ما اخرجه ابن ماجة عن عايشة انها سالت
النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمها الاسم الاعظم فلم يفعل فصلت
ودعت وقالت اللهم اني ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم
وادعوك باسمائك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم الحديث
وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال انها لفي الاسماء التي دعوت بها
وسندها ضعيف وفي الاستدلال به نظر انتهى واقول منه في لا
سيما ما اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه عن ابن عباس ان عثمان
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هي
اسم من اسماء الله تعالى وما بينه وبين الاسم الاكبر الا كما بين
سواد العين وبياضها من القرب وقيل هو ست ايات من اخر
سورة الحشر لما رواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عباس

مرجوعا

مرجوعا اسم الله الاعظم ست ايات من اخر سورة الحشر وقيل الرحمن
الرحيم الحي القيوم لحديث الترمذي وغيره عن اسماء بنت زيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهكم
اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة ال عمران الم الله لا اله الا هو
الحي القيوم ونقول شهادة هذا الحديث صحيح في ان الحي القيوم
لا بد ان يطابق اليد في اثبات الاسم الاعظم الله لا اله الا هو وقيل
الحنان المنان بديع السماوات والارض ذو الجلال والاكرام لحديث
احمد وابن حبان وابي داود عن انس انه كان مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورجل يصلي ثم دعا اللهم اني اسالك بان لك الحمد
لا اله الا انت الحنان المنان بديع السماوات والارض ذو الجلال والاكرام
يا حي يا قيوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله
باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وقيل بديع
السماوات والارض ذو الجلال والاكرام كما رواه ابو يعلى من طريق
السري عن رجل من طي واثنى عليه خيرا قال كنت اسال الله ان يريني
الاسم الاعظم فرايته مكتوبا في الكواكب يا بديع السماوات والا
رض يا ذا الجلال والاكرام وروى ابو بكر الرصيفي في اماليه عن

أبي الدرداء رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
العصر فمر كلب فما بلغت يده رجله حتى مات فلما صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من الداعي على هذا الكلب آنفا قال رجل من القوم
أنا يا رسول الله فقال لقد دعوت الله عز وجل باسمه الذي إذا دعي به
أجاب وإذا سئل به أعطى ولو دعوت لجميع أمة محمد أن يغفر لهم كيف
دعوت قال قلت اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السماوات
والأرض يا ذا الجلال والإكرام اكفنا هذا الكلب بما شئت وقيل
هو ربنا لقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقنا عذاب النار إلى قوله إنك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم
ربهم والاستجابة علامة الاسم الأعظم وذلك بعد قوله ربنا خمس
مرات أقول ودعوى أن الاستجابة علامة الاسم الأعظم ليست
قوية وسنده أن الله تعالى قد يستجيب إذا دعي بأي اسم كان من أسمائه
ولا كر بل نص الأسيوطي العلماء على أسمائه الدالة وإنما هو للاستثناء بين
بعض وبين الحسن الجواب عن كثير منه فيه كثير ما استدل به وقيل
رب رب لما رواه الحاكم من حديث أبي الدرداء وابن عباس الاسم الأكبر رب رب

ابن أبي الدنيا عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا وموقوفا إذا قال العبد
يا رب يا رب قال الله تعالى لبيك عبدي سل تعطه وقيل الله الذي لا إله إلا
هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
لحديث أبي داود والترمذي وابن حبان والحاكم عن بريدة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك
أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا أحد فقال لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى
وإذا دعي به أجاب وفي لفظ عند أبي داود ولقد سألت الله باسمه
الأعظم قال صاحب فتح الباري وهو أرجح من جميع ما ورد
في ذلك وقيل إنه كل اسم من أسمائه تعالى دعا العبد به ربه
مستغرقا بحيث لا يكون في فكره غير الله فإن من تأتى له ذلك استجيب
له قاله سيدي الحسن وجعفر الصادق وغيرهما رضي الله عنهما وقيل
هو دعوة ذي النون لحديث النسائي والحاكم عن فضالة بن عبيد رفعه
دعوة ذي النون في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين
لم يدع بها رجل مسلم قط إلا استجاب له الله ولما رواه الترمذي والحا
كم في المستدرك على شرط الصحيح عن سعد بن أبي وقاص رضي الله

عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هل ادلكم على اسم
الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى الدعوة التي
دعى بها يونس عليه السلام حيث نادى في الظلمات الثلاث ان لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين فقال رجل يا رسول الله كانت ليونس
خاصة ام للمومنين عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسمع
قول الله عز وجل فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المومنين
ولما رواه ابن جرير من حديث سعد بن [illegible] اسم الله الذي اذا دعي به اجاب
واذا سئل به اعطى دعوة يونس بن متى ولما رواه ابن ابي حاتم عن كثير
بن شنظير قال سالت الحسن عن اسم الله الاعظم اما تقرا قول ذي النون
وذكر لا اله الا انت وروى ابن مردويه والديلمي من [illegible] عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال هذه الاية مفزع الانبياء لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين نادى بها يونس في ظلمات بطن الحوت
ولما رواه الحاكم عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال هل ادلكم على اسم الله الاعظم دعاء يونس لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين فايما مسلم دعا بها في مرضه اربعين مرة فمات في
مرضه ذلك اعطي اجر شهيد وان برئ برئ مغفورا له **وقيل** اللهم

اني

اني اسالك يا بهي المجد والجمال المحض الكامل المقدس رواه ابن
ابي الدنيا باسناده عن صالح المري قال قال لي قائل في منامي الا اعلمك اسم
الله الاعظم الكبير الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت
قال قلت بلى قال فاذا دعوت فقل وذكره وقيل هو يا الله يا رحمان
يا ذا الجلال والاكرام لما رواه ابن ابي الدنيا ايضا عن [illegible] سعيد
عن اخ له كان فاضلا قال دعوت الله سنة ان يريني اسمه الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى قال فقمت ليلة اصلي
فسمعت حسا من سقف البيت ثم سقط نور حتى طار تلقاء وجهي فاذا
مكتوب بالنور فقراته وذكره وقيل هو يا فارج الهم ويا كاشف
الغم يا صادق الوعد يا موفيا بالعهد يا منجز الوعد يا حي يا قيوم
لا اله الا انت لما رواه ابن ابي الدنيا عن غالب القطان قال مكثت عشر
سنين ادعو الله تعالى ان يعلمني اسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب
واذا سئل به اعطى فاتاني ات في منامي ثلاث ليال متواليات يقول لي
قل يا غالب وذكره وروي عن بشر العابد قال رايت في النوم قائلا
يقول ان فلانا فانا فرا... ان يعلمك الاسم الاعظم فلما اصبحت
جاءني الرجل فقال اني رايت البارحة في النوم فقيل لي ثم جا فعلمه

اسم الله الاعظم وهو كل شيء القرآن لا اله الا الله واعلم ان لا
في ثلاثين موضعا في القرآن العظيم في البقرة والهكم اله واحد لا اله
الا هو الرحمان الرحيم وفيها الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي
آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفيها كيف يشاء لا اله الا هو
العزيز الحكيم وفيها شهد الله انه لا اله الا هو وفيها قائما
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وفي سورة النساء الله لا اله الا
هو ليجمعنكم وفي الانعام لا اله الا هو خالق كل شيء وفيها لا اله
الا هو واعرض عن المشركين وفي الاعراف لا اله الا هو يحيي ويميت
وفي التوبة لا اله الا هو سبحانه وفيها حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم وفي هود وان لا اله الا هو فهل انتم
مسلمون وفي الرعد قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت وفي
لا اله الا هو وفي طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وفيها لا اله
الا هو وسع كل شيء علما وفي المومنين لا اله الا هو رب العرش الكريم
وفي المومنين الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة وفيها لا اله الا هو
كل شيء هالك الا وجهه وفي فاطر يرزقكم من السماء والا
رض لا اله الا هو فانى تؤفكون وفي الزمر لا اله الا هو فانى

تصرفون

تصرفون وفي حم المومن ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير وفيها
لا اله الا هو فانى تؤفكون وفيها لا اله الا هو فادعوه
مخلصين له الدين وفي الدخان لا اله الا هو يحيي ويميت وفي الحشر
هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة وفيها هو الله الذي لا اله الا
هو الملك القدوس وفي التغابن الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل
المومنون وفي المزمل لا اله الا هو فاتخذه وكيلا واما قوله لا اله الا هو
قال في الصافات واذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وفي سورة
محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا الله واما قوله لا اله الا انا
فاعبدون وقيل ارحم الراحمين واستدل بقوله تعالى في قصة
في قصة ايوب عليه السلام اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وقيل هو الوهاب لذكر سليمان له
في دعائه وقيل هو خير الوارثين لدعاء زكرياء عليه السلام وقيل
هو حسبنا ونعم الوكيل الآية ولما دلت عليه قصة الخليل عليه
السلام وقيل هو الغفار لقوله تعالى انه كان غفارا يرسل السماء
عليكم مدرارا وقيل القريب لقوله تعالى انه كان غفارا يرسل
السماء عليكم مدرارا واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة

الداعي اذا دعاه وقيل سميع الدعاء لذكر زكرياء عليه السلام في دعا
ئه وقيل العلي العظيم لانهما ختم اية الكرسي وقيل الودود ذو العرش
المجيد فعال لما يريد في سورة البروج ولما حكاه ابو القاسم القشيري رضي
الله عنه في كتاب الرسالة فيما يلخص كان تاجر امتعه داعيا عليه
لص بالطريق بين الشام والمدينة ولم يقنع بماله عن روحه فاستمهله
في قتله حتى توضأ وصلى وكان من دعائه يا ودود يا ودود يا ذا
العرش المجيد يا مبدئ يا معيد يا فعال لما يريد اسألك بنور وجهك
الذي ملأ اركان عرشك واسألك بقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك
وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا اله الا انت يا مغيث اغثني
فاذا بفارس بيده من نور طعن بها اللص طعنة فقتله وقال
للتاجر انا ملك من ملائكة السماء الثالثة وقال له من دعا بدعائك هذا
في كل كربة وفي كل شدة وكل نازلة فرج الله عنه واغاثه
ودخل التاجر المدينة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقصته فقال
لقد لقنك الله اسماءه التي اذا دعي بها اجاب واذا سئل بها اعطى
وقيل وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وقاله صاحب غاية
المغنم لحديث [illegible] ذلك واعلم ان ما تراه في كتاب هذا

من الاقوال

من الاقوال في الاسم الاعظم غير مبين دليله بقول فيه على ما قاله صا
حب الغاية المذكور وقيل هو اواخر سورة البقرة للاحاديث الواردة
في فضل خواتيمها فمنها ما رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة والبيهقي في سننه عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرا الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه
وروى ابو عبيد والدارمي والترمذي والنسائي والحاكم وصححه
عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
كتب كتابا قبل ان يخلق السماوات والارض بالفي عام وانزل منه
ايتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرءان في دار ثلاث ليال فيقربها
الشيطان وروى الامام احمد ومحمد بن نصر عن عقبة بن عامر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرءوا هاتين الايتين من اخر سورة
البقرة فان ربي اعطانيهما من تحت العرش وروى الطبراني عن عقبة
ابن عامر قال رددوا الايتين من اخر سورة البقرة امن الرسول الى اخرها
فان الله اصطفى بها محمدا وروى اسحاق بن راهويه واحمد والبيهقي
في الشعب عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت خواتم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يؤتهن نبي قبلي

وروى الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي ذر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه
الذي تحت العرش فتعلموها وعلموها نساءكم وأبناءكم فإنها صلاة
ودعاء وقرآن وروى أبو عبيد الله وابن الضريس عن محمد بن المنكدر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أواخر سورة البقرة إنهن قرآن
وإنهن دعاء وإنهن يدخلن الجنة وإنهن يرضين الرحمان وروى أبو داود
ومحمد بن نصر وابن مردويه عن سيدنا علي رضي الله عنه وكرم وجهه
قال ما كنت أرى أحدا ينام حتى يقرأ هذه الآيات الثلاثة من آخر
سورة البقرة وإنهن من كنز تحت العرش وروى ابن عدي عن أبي مسعود
الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن الآيتين
ءاخر سورة البقرة إن الله الآيتين من كنز الجنة كتبهما الرحمان
بيده قبل أن يخلق الخلق بألفي سنة من قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزأتاه
عن قيام الليل وروى عمر بن حصين عن سيدنا الحسن رضي الله عنه
كان إذا قرأ آخر البقرة قال يالكم نعمة بالانعمة وقيل هو
في الأنعام في ثلاث آيات منها ولعلها الثلاث الأول لما رواه أبو
الشيخ عن حبيب أبي محمد العابد قال من قرأ ثلاث آيات من الأنعام

الى

إلى يكسبون بعث الله له سبعين ألف ملك يدعون له إلى يوم
القيامة ويهم يسل عملهم فإذا كان يوم القيامة أدخله الله الجنة و
وسقاه من سلسبيل وغسله من الكوثر وقال أنا ربك وروى أبو عمر
الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الفجر في جماعة وقعد في مصلاه وقرأ ثلاث آيات من أول
سورة الأنعام وكل الله به سبعين ملكا يسبحون الله ويستغفرون
له إلى يوم القيامة وقيل هو بين الجلالتين منها ولعل هذا أقرب لسبب
فيما يضعه كثير من الناس من الدعاء بين الجلالتين معا انه ١٧ اطله
وقيل هو في الثلاث آيات من سورة الأنعام جمعت الحروف التي خرجت
من سورة الفاتحة وهي ث ج خ ز ش وهي قوله تعالى ومن أظلم
ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء ومن
قال سأنزل مثل ما أنزل الله ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت
والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب
الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون
وقوله تعالى وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا
منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان

دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا
إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون وقيل أو من
كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله
في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا
يعملون وقيل في الحواميم وهذا القول صادر بأن يكون في ضمن
تلك السور وأن مفتتحها
الر حم ن وهذا كذا هي اسم الله
الأعظم وقد ورد في فضلها وشأن مفتتحاتها ما يستأنس به لهذا
القول فمنه ما رواه أبو الشيخ وأبو نعيم والديلمي عن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحواميم ديباج القرآن وروى ابن مردويه
والديلمي عن سمرة قال الحواميم سبع وأبواب جهنم سبع تجيء كل حم
منها تقف على باب من هذه الأبواب تقول اللهم لا تدخل هذا الباب
من كان يؤمن بي ويقرأني وروى ابن الضريس عن إسحاق بن عبد
الله أن أبا حمزة بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لكل
شجرة ثمرة وثمرة القرآن ذوات حم هن روضات محصنات معشبات
متجاورات فمن أحب أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم وروى
ابن مردويه عن أبي أمامة قال حم اسم من أسماء الله عز وجل وروى أبو عبد

الرزاق

الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وأبو عبيد وابن سعد وأبو داود
والترمذي والحاكم وصححه عن المهلب بن أبي صفرة قال حدثني من سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليلة الخندق إن بيتم الليلة فقولوا
حم لا ينصرون وروى أبو نعيم في الدلائل عن أنس قال انهزم المسلمون
في حنين فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب
فرمى بها وجوههم وقال حم لا ينصرون فانهزم القوم وما رميناهم
بسهم ولا طعناهم برمح وقيل هو في يس لما ورد في فضلها ومنه ما
رواه الدارمي ومحمد بن نصر والترمذي والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له
بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات وروى الدارمي وأبو يعلى والطبراني
في الأوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال من قرأ يس في كل ليلة ابتغاء وجه الله غفر له في تلك الليلة
وروى الخطيب عن سيدنا علي رضي الله عنه وكرم وجهه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سورة يس عدلت له
عشرين دينارا في سبيل الله ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ومن

كتبها وشربها ادخلت جوفه الف يقين والف نور والف بركة
والف رحمة والف رزق ونزعت منه كل غل وداء وروى البزار
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت
انها في كل قلب انسان من امتي يعني يس وروى الدارمي عن عطاء
ابن ابي رباح قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قرا يس في صدر النهار قضيت حوائجه وروى الحاكم والبيهقي
عن ابي جعفر محمد بن علي قال من وجد في قلبه قسوة فليكتب يس
والقران الحكيم في جام بزعفران ثم يشربه وروى ابو الشيخ في كتاب
العظمة عن عبد الله بن محمد بن عمر الدباغ عن ابيه قال سلكت ثنية
فيها غول فاذا انا عليها ثياب معصفرة على سرير فناديل وهي تد
عون بلمارات فلما اخذت في قراءة يس تصعبت فناديلها وهي
تقول يا عبد الله ما صنعت به يا عبد الله ما صنعت به فسلمت منها
وروى ابو نصر السجزي في الابانة وحسنه عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في القران
سورة تدعى عند الله يشفع صاحبها يوم القيامة في اكثر من ربيعة
ومضر سورة يس وروى الترمذي والطبراني والحاكم وصححه

عن

عن ابن عباس قال قال علي بن ابي طالب يا رسول الله القران يتفلت
من صدري فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات ينفعك
الله بهن وينفع من علمته قال نعم بابي انت وامي يا رسول الله
قال صل ليلة الجمعة اربع ركعات تقرا في الركعة الاولى بفاتحة
الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان
وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وحم السجدة وفي الرابعة بفاتحة
الكتاب وتبارك فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واثن عليه
وصل على النبيين واستغفر للمومنين ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي
ابدا ما ابقيتني وارحمني من ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر
فيما يرضيك اللهم بديع السماوات والارض ذا الجلال والا
كرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمان بجلالك
ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني
ان اتلوه على النحو الذي يرضيك واسالك ان تنور بالكتاب
بصري وتطلق به لساني وتفرج به عن قلبي وتشرح به صدري
وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعينني على
الخير غيرك ولا يوفق له الا انت تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا

تخبطه باذن الله تعالى وما ادخلها من بيتنا فقط فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك بسبع جمع فاخبره بخبطه القرآن والحرث
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ ورب الكعبة علم ابا حسن علم
ابا حسن وروى ابن ابي حاتم عن اشهب قال سالت مالك بن انس اينبغي
لاحد ان يسمى ياسين فقال ما اراه ينبغي لقول الله يس والقرآن
الحكيم يقول هذا اسمي سميت به **اقول** في تفسير الامام مالك
وقيل بذلك لا بقوله للاعرابي الذي فيه من اسم الله فقال له ما تقول
في يس فقال ان في يس اسما من علمه ودعا به اجيب وان كان اودى جدا
اذا دعي به الشيء انما يقوله خاص وهو قوله تعالى سلام قولا من
رب رحيم **اقول** ولعل مراده بقوله خاص ان يجعل له الدعاء فيه
وان اورده بلفظه فيه ضرب من التجوز وهو على ظاهره وان الهاد
الشيء المتعلق بالانسان نفسه كانه بقوة التاثير فيه باهتمام الا
نسان بامر نفسه ولا كذلك وردان غيبه دعاء الشخص للسلس
والتكلم الغيب والله اعلم **وذكر** الشيخ ابو العباس احمد
ابن علي بن يوسف القرشي البوني لهذه الآية سرا عجيبا وقيل اية الكرسي
تمامها للاحاديث الواردة في فضلها منها ما رواه احمد والحاكم

وصحح

وصححه عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ايما انزل عليك اعظم
قال اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم **وروى** الديلمي عن سيدنا
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ما ارى رجلا ادرك عقله في الا
سلام ثم يبيت حتى يقرأ هذه الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم فلو تعلمون
ما فيها لما تركتموها على حال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اعطيت اية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي قبلي
قال سيدنا علي كرم الله وجهه فما بت ليلة قط منذ سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقرأها **وروى** الطبراني
عن ابي ايوب قال اصبت جنية فقالت دعني ولك ان اعلمك شيئا اذا قلته
لم يقربك احد منا قلت ما هو قالت اية الكرسي في دبر كل صلاة
لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت من قرأها حين ياخذ مضجعه امنه
الله داره ودار جاره واهل دويرات حوله **وروى** الحاكم في تاريخه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رجل يا رسول الله علمني شيئا
ينفعني الله به قال اقرأ اية الكرسي فانه يحفظك وذريتك ويحفظ
دارك حتى الدويرات التي حولها **وروى** الدارمي عن ... بن عمران
الكلاعي قال قال رجل يا رسول الله اي اية نزلت به اسم الله قال

قال

الاعظم الكبير الاكبر الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى
وقيل هو البسملة لما ثبت من قوله صلى الله عليه وسلم ما بينها وبين
اسم الله الاعظم الا كما بين بياض العين وسوادها من القرب
وورد بفضلها جميعا اسم الله كما رواه الاصبهاني في الترغيب
بسند صحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال
من كانت له حاجة فليصم الاربعاء والخميس والجمعة فاذا كان يوم
الجمعة تطهر وراح الى الجمعة وتصدق بصدقة قلت او كثرت فاذا
صلى الجمعة قال **اللهم اني اسئلك** باسمك بسم الله الرحمن الر
حيم الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
واسئلك باسمك الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
الذي لا تاخذه سنة ولا نوم الذي ملأت عظمته السموات والارض
واسئلك باسمك الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الذي عنت
له الوجوه وخضعت له الرقاب وخشعت له الاصوات ووجلت
منه القلوب وذرفت منه العيون ان تصلي على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد وان تقضي حاجتي وهي كذا وكذا وكان يقول
لا تعلموها لسفهائكم فيدعوا بعضهم على بعض فيستجاب

وذلك

اللهم اني اسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي عنت له الوجوه وخشعت له الاصوات ووجلت له القلوب من خشيته ان تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وان تقضي حاجتي وهي كذا وكذا

وقال علي رضي الله عنه وكرم وجهه كلمة بسم الله
مسهلة للدعوى مجنبة للشرور شفاء لما في الصدور امان يوم
النشور نقله النجم الدمشقي في تفسيره **وقال** الشيخ عبد
القادر الجيلاني هذه كلمة تكشف الغم هذه كلمة تبطل
السم هذه كلمة نورها يعم **وذكر** الاقليشي في تفسير
الفاتحة انه لما اصيب اصبع طلحة رضي الله عنه يوم احد
قال حس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرايت
بناء الذي بنا الله لك في الجنة وانت في الدنيا **وروى** ابن مردويه
والثعلبي عن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت بسم الله الرحمن الر
حيم هرب الغيم الى المشرق وسكنت الريح وهاج البحر واصغت
البهائم باذانها ورجمت الشياطين من السماء وحلف بعزته وجلاله
ان يسمي على شيء الا بارك **وروى** ابو نعيم والديلمي عن عائشة
رضي الله عنها قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم ضجت
الجبال حتى سمع اهل مكة دويها فقالوا سحر محمد الجبال فبعث
الله دخانا حتى اظل على اهل مكة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم موقنا سبحت معه الجبال

لا انه لا يسمع ذلك منهم وروى ابن النجار في تاريخه عن جعفر بن محمد بن علي
انه قال لما كتبوا بسم الله الرحمن الرحيم بنعم الاسم والله كتبوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل على غيره دخلت
عليه في بيته مجلس بسم الله الرحمن الرحيم ورفع بها صوته
ويتولى في بيته ولوا انزل الله واذا ذكرت ربك في القرءان وحده
ولوا على ادبارهم نفورا ومن لطائف عددها وبها انها توافق
عدد اسمه تعالى واحد ومن لطائف ايضا اذا ضربت ستة
وهو عدد الجهات الخارج مائة واربعة عشر عدد سور القرءان وبها
يفهم من الاسماء الحسنى اسمه تعالى جامع وهذا امر عظيم بان البسملة
هي الجامعة للاسرار المحيطة بحقائق المعاني العرفانية وقال القرءانية
الترمذي الحكيم رايت في بعض الكتب ان الله يكتب على كف ملك
الموت بسم الله الرحمن الرحيم مكتوب من نور ثم يامره ان يبسط
كفه للمومن في وقت وفاته ويرى تلك الكتابة فاذا راتها
روح المومن كانت اليها اسرع من طرفة عين وقال بعض
العلماء بسم الله الرحمن الرحيم تضمنت جميع الشرع لانها تدل
على الذات والصفات والافعال حكاه الذهبي وقال هو صحيح

ويقال ان بيانه الاسماء التي تضمنتها البسملة جامعة لاصول الاعتقاد
والبه اشارة الى التوحيد والرحمان الى معنى الرحمانية التي الوجود الذي
يبني من الخلق والرزق وارسال الرسل بالدعوة الى الحق والرحيم اشارة الى
حكم الرحمة وذلك الحشر والمعاد لان الرحيم خاص بالمومنين وثمرة
ذلك انما تكون في الاخرة ومن خواصها كما ذكر الامام ابو العباس
البوني في رسالة جميع ما فيها وذكره غيره من علماء هذا الشان قال البوني
اذا تليت بسم الله الرحمن الرحيم عدد حروفها سبعمائة وست وثمانين
مرة سبعة ايام على اي حاجة كانت تم واذا تليت عند النوم احدى
وعشرين مرة كان امانا من موت الفجاة ومن السرقة في تلك الليلة واذا
تليت في وجه ظالم خمسين مرة القى الله تعالى في قلبه الهيبة واذا
تليت مائة مرة ثلاثة ايام زال واذا تليت في اذن مصروع احدى واربعين
مرة افاق واذا تليت عند طلوع الشمس ستمائة مرة وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة رزقه الله من حيث لا يحتسب
ولا يحول عليه الحول الا وقد اغناه الله ومن تلاها على قدح ماء عددها
المتقدم وسقاها لمن به حمى وارتشف هذا الماء بدليل زالت بلادته
وحفظ ما يسمع ومن تلاها عشر ذي الحجة احدى وعشرين بنية

الابتسنا الموضع سفاه الله تعالى ومن تلاها بعد الصبح
العين وخمسمائة مرة بصدق وخشوع مدة اربعين يوما كشف الله له
عن غوامض الاسرار وعلمه نومه كل ما يحدث في العالم واذا كتب
في جام زجاج ابيض اربعين مرة ومحيت وسقي للمريض في ارمدت
الولادة وضعت واذا كتبت احدى عشرة او تسع عشرة مرة في ورقة
وعلقت على الصبي الذي يفزع في نومه زال ذلك عنه واذا كتبت
في ورقة خمس وثلاثين مرة وعلقت في البيت لم يدخله شيطان ولا جان
وكثرت البركة ببيت صاحبه واذا كتبت في اول يوم
من المحرم مائة وثلاثة عشر مرة في ورقة وحملت لم ينل حاملها مكروه
سوء اهله مدة عمره واذا كتبت في ورقة احدى وستين مرة للمراة
التي لا يعيش ولدها والتي لم تحمل فتكتبه وتحملها بعد طهرها من الحيض
ثلاثة ايام وكيفما ارادت حملت وعاش ولدها ولا تضع الورقة
عنها الا بعد مضي احدى وستين يوما واذا كتبت الباء احدى وعشرين
مرة وتليت عليه البسملة مائة مرة ووضعت في المال بورك فيه واذا
كتبت السين عشرين مرة واضيف اليها عدد الاحرف من لا م
ى ز ح و ل ع ا ل م ي ن وسقيها الملسوع عوفي

على زوج والع الم ي ن

ومن كتب المميم ومنحى الشكل اليه كل يوم اربعين مرة وهو
يقرا قل اللهم مالك الملك الى قوله قدير لم يدر ابن يأتيه الخير ويورط
فيما بين يديه ومن كتب الحرف خمسين مرة وتلا عليها مائة وخمسين
مرة وحمله ودخل به على سلطان من من شيء ولم ينله منه مكروه ومن
تلاها العمر بنية صادقة وقلب خاشع بعد صيام ورياضة وطهارة
احدى عشرة يوما رأى الملائكة الروحانيين وكلمهم وكلموه وخبر
مرضه امور ومن كتب الجيم مائة مرة وتسعة وثمانين مرة وحمله
ودخل به في معركة الحرب لم يؤثر فيه السلاح وكل من اتاه ذل منه
وهرب واذا كتب في ورقة احدى وعشرين مرة وعلق على صاحب
الصداع زال عنه واذا كتب في كف مصروع وتكلم به في اذنه
سبع مرات افاق واذا كتبها مقطعا ا ل ر ح ي م في خاتم بفضة
زنة درهم رزق حامله المهابة والجاه والطاعة وقال في تفهيم
لبس الله الرحمن الرحيم رقية للعلل الروحانية مثل الصداع والوسواس
والافكار الردية وما في هذا النمط مما هو مناسب لدقراة مناسبة
للافكار والوسواس قراة للحيات والا وجاع كتابة ثم قال
وبالاجمال في فهم ما اشتملت عليه من البركات انما كانت حروفها

١٤٩

صلاة المراة التي
لا يعيش لها الاولاد
فتكتبه في صحيفة
وتمحيه وتطعمه
الزوج على بطنها
بعيشون كما ان شاء
الله وهي هذه

خختمبرد خلوا
الهمشيد بنجبر
[illegible]

اغطية عن دار سقر وكل مؤلم او موحش او مفزع من اثار سقر
كمال كل ملذذ ومحبوب ومبهج من اثار الجنة بسم الله الرحمان
الرحيم محجب من كل اثم وتمنع كل مضض انتهى وقال
نحوه وغيره من علماء خواص الحروف والاسماء من داوم ذكر بسم
الله الرحمن الرحيم رزق الهيبة في العالمين العلوي والسفلي وان
من كتبها ستمائة مرة وحملها معه كانت له الهيبة والعظمة
في القلوب وان من تلا عددها ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
مائة واثنين وثلاثين مرة ثم سال الله شيئا الا اعطاه باذن واضب على
ذلك المذنب ان يكون مجاب الدعوة وذكر القاضي بدر الدين
ابن جماعة في رسالته في جلب الرزق وتيسير الحال ان من قرا البسملة
اثنا عشر الف مرة عقب كل الف مرة يصلي ويسال الله حاجة قضيت
وذكر اليافعي في الدر النظيم ايضا الا انه قال عقب كل الف مرة
يصلي ركعتين وقال البسكري في شمس الافاق من
قرا البسملة بهمة وصفا بالطهر اثنا عشر الف مرة لم يسال الله شيئا [illegible]
الا اعطاه ما سال ورايت في رسالة لبعض اهل مالقة فقال
من قرا البسملة اثنا عشر الف مرة كان كمن اعتق نفسه من النار وكانت

له زيادة

زيادة في عمره وذكر ابن جماعة عن ابراهيم الزيات انه قال من قرا
البسملة الف مرة وحمد الله وشكره وصلى وعاد وسال الله حاجة
حصل مطلوبه وذكر اليافعي في الدر النظيم ان ابراهيم
ابن هلال الدكالي ومات بدكالة سنة خمس عشرة وستمائة
وكان مجاب الدعوة شكا اليه جور عامل فجمع خلقا عظيما على
الساحل وقرا بسم الله الرحمن الرحيم الف مرة ثم دعا على العامل الف
دعوة ثم قال ابعثوا من ياتيكم بخبره فذهب جماعة فوجدوه قد نكب
واختل نظامه ولم يزل على ذلك الى ان مات ونقل الامام الغزالي
في الاحياء عن كعب الاحبار انه قال من شهد الجمعة ثم انصرف
فتصدق بشيئين مختلفين ثم رجع فركع ركعتين يتم ركوعهما
وسجودهما وخشوعهما ثم يقول اللهم اني اسالك بسم الله الرحمن
الرحيم وباسمك الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم
لم يسال الله شيئا الا اعطاه ونقل ايضا عن بعض السلف
انه قال من اطعم مسكينا يوم الجمعة ثم غدا وابتكر ولم يوذ احدا
ثم قال حين يسلم الامام بسم الله الرحمن الرحيم الحي القيوم اسالك
ان تغفر لي وترحمني وان تعافيني من النار ثم دعا بما بدا له استجيب له

ومن بعض العارفين او من كانت له حاجة فليكتب في رقعة
بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل الى ربه الجليل رب اني مسني
الضر وانت ارحم الراحمين ثم يجعل الرقعة في ماء جار ويقول بمحمد اله
المصطفى اقض حاجتي ويذكرها وقيل المتكبر لكونه
حوى عدد جميع الاحرف النورانية الواردة في اوائل السور وهي اربعة
عشر حرفا ا ح س ك ع و ك ل ه ى ن ص ر وجملة عددها
بالجمل ستمائة وثلاثة وستون مثل عدد [illegible] بزيادة ثم بنقص وهذا
يوجد في اسم غيره وقيل هو من المشتقات الداعي واسم وقيل
معرب مثنى وقيل كب مثنى وقيل هو بالعبراني يهوه وقيل ده
وقيل ادونا اصباوت اهيا واولى ان يذكر الداعي الا باللغة العربية
او ما تحقق مطابقته العربية من غير ترجمة هو ادى لحضور وقيل هو كهيعص
لما رواه ابو عمرو وابن المنذر عن السدي قال كان ابن عباس يقول
كهيعص وحم وليس واشباه هذا هو اسم الله الاعظم وروى
ابن حاتم عن ابن عباس في قوله كهيعص قال قسم اقسم الله به
هو من اسماء الله وروى عثمان بن سعيد الدارمي وابن ماجه
وابن جرير عن فاطمة بنت علي رضي الله عنهما قالت كان علي يقول

الهادي
لو هابا المتكبر الجبار

[illegible]
بسكاع عدده
تسعمائة وثلاثة

كهيعص

كهيعص اغفر لنا كان من كريم وها من هاد ويا من حكيم وعين
من عليم وصاد صادق وذكر ابو العباس الاقليشي رحمه الله ان
محمد بن الحنفية رضي الله عنه سئل عن كهيعص فقال للسائل
بل لو اخبرت بتفسيرها لمشيت على الماء لا يواري قدميك [illegible] ذكر
الكنز رحمه الله خاصية عظيمة في كهيعص حم عسق
وذكر خمس ايات اولهن حم وفي كهيعص واخرهن من حم وم
حم عسق وهي هذه وهي هذه كماء انزلناه من السماء فاختلط به
نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح هو الله الذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر
كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ع علمت نفس
ما احضرت فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس ص والقرآن
ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق [illegible] الكندي
[illegible] تسمية بعرماد [illegible] اية وقيل يا الهنا واله كل شيء
لا [illegible] الدلالات [illegible] على اثبات الا
سم الاعظم انه اسم مخصوص جعل الله من اثار عظيمة سرعة
اجابة الدعاء لصاحبه ونفوذ المرادات بسبب التوسل به ونجاح

عسق 68

الخطاب بالاستعمال بسببه وانه عند الله تعالى بمنزلة اختصت
اربعين عنه بقوله اياتنا فقوله سبحانه واتل عليهم نبا الذي اتيناه
اياتنا الاية ما رواه ابن ابي حاتم عن كعب في قوله تعالى واتل عليهم
نبا الذي اتيناه اياتنا قال كان يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي
به اجاب وروى ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله تعالى واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا قيل هو رجل
من مدينة جبارين يقال له بلعم يعلم اسم الله الاكبر وذكر له قصة
وروى ابن ابي حاتم عن يزيد بن رومان قال الذي اخبر عن بلقيس هو اصف
ابن برخيا وكان صديقا يعلم اسم الله الاعظم وروى ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سابط قال دعا باسمه الاعظم
بدخل السرير اي عرش بلقيس فصار له نفق في الارض حتى نبع بين يدي
سليمان وقال كابقة لم يعلم الاسم الذي دعا به واحتجوا بما رواه ابن
ابي حاتم عن ابن زيد قال ان داعي اصف باسم من اسماء الله فاذا عرشها
بين عينيه ولا يدري ذلك الاسم منزعها لذلك الاسم على سليمان وقد
اعطي ما اعطي وروى ابن جابر وابن ابي حاتم عن الزهري قال دعا
الذي عنده علم من الكتاب يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله

الا انت ائتني بعرشها قال فمثل بين يديه وقيل هو احون قاف ادم
حم تعك امين وهذا الاسم ذكره الاستاذ القطب ابو الحسن الشاذلي
المذكور وضبطه هذه الحروف والكلمات احون بالف وصل
وحاء مهملة مضمومة وواو ساكنة ونون منونة بثنتين من فوق
مردودة منونة ادم بالف وصل ودال مهملة مرفوعة وميم مكسورة وياء
مثناة من تحت ونون ساكنة ثم ان دائرة الاستاذ المذكور مشهورة
النفع والبركة والخواص العجيبة والمنافع لمن الناس يتلقونها
بالقبول ويتلقون بها كتبها كل يا مول وصورتها ومنافعها
البركة والقوة والشرف واذهاب الهم والغم والالم وجاع وحصول
النصر على الاعداء وان اراد كاتبها ان يكتب في رابع عشر او الرابع
والعشرين من رمضان ليلا او نهارا في خرقة بيضاء او رق غزال او تعظم
بلوبان وجاوي وعنبر خام وكافور رطبا وزعم ان شيخنا ذكرنا
ذكره كله بعض كبار العلماء من اهل طريقة الاستاذ ابي الحسن
الشاذلي المذكور وقيل يا بديع السماوات والارض يا حي
يا قيوم لما رواه البخاري في الادب قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم فدعا رجل فقال يا بديع السماوات والارض يا حي يا قيوم

ان اسالك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون بما دعى والذي نفسي بيده
دعا الله باسمه الذي اذا دعي به اجاب وقيل هو يارب يارب اربعا لما رواه
البزار وابو الشيخ في الثواب عن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد يارب يارب اربعا قال
الله لبيك عبدي سل تعطه وقيل هو في عشر ايات من اول الحديد وفي
الحشر لما رواه ابو عبد الرحمن محمد النيسابوري في جوابره عن محمد بن الحنفية
ان البراء بن عازب قال لسيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه اسالك بالله
الا ما خصصتني بافضل ما خصك به رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما خصه جبريل بما بعث اليه الرحمن قال يا براء اذا اردت ان تدعو الله
باسمه الاعظم فاقرا من اول الحديد عشر ايات واخر الحشر ثم قل يا من
هو هكذا وليس هكذا غيره اسالك ان تفعل بي كذا
وكذا فوالله يا براء لو دعيت علي تجميع الاحاديث ثم لعل اخر سورة
الحشر المرتب عليها ما ورد من مزيد الفضل واشباهه هو الله الذي لا اله
الا هو الرحمن الرحيم الى اخر السورة فقد روى الامام احمد والدارمي
والترمذي وحسنه والطبراني عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان

الرجيم

الرجيم ثم قرا ثلاث ايات من سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك
يصلون عليه حتى يمسي وان مات ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين
يمسي كان بتلك المنزلة انه مما استاثر الله بعلمه ولم يطلع عليه
احد من خلقه كما قال بعضهم في ليلة القدر وفي ساعة الاجابة
وفي الصلاة الوسطى وعن محمد بن الباقر رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم علم عليا رضي الله عنه دعوة يدعو بها عند ما
اهمه فكان رضي الله عنه يعلمها ولده يا كائنا قبل كل شيء ويا مكون
كل شيء وعن الضحاك قال دعى موسى عليه السلام حين توجه
الى فرعون ودعا النبي صلى الله عليه وسلم ودعا كل مكروب كنت
وتكون وانت حي قيوم لا يموت تنام العيون وتنكدر النجوم وانت
حي قيوم لا تاخذه سنة ولا نوم وروى ابن ابي الدنيا عن يحيى بن سليم
ان ملك الموت عليه السلام استاذن ربه ان يسلم على يعقوب عليه السلام
فاذن له فاتاه فسلم عليه فقال له بالذي خلقك اقبضت روح عليه السلام
فقال لا ثم قال اعلمك كلمات لا تسال الله بها شيئا الا اعطاك
قال بلى فقال يا ذا المعروف الذي لا ينقطع معروفه ابدا ولا يحصيه غيره
قال فما طلع حتى اتاه بقميص يوسف عليه السلام وتم له اهم

ابن خلاد قال نزل جبريل على يعقوب عليهما السلام يشكا اليه ما
هو فيه فقال له جبريل الا اعلمك دعاء اذا انت دعوت به فرج الله
عنك قال بلى قال قل يا من لا يعلم كيف هو الا هو ويا من لا يبلغ كنه
قدرته غيره فرج عني قال فاتاه البشير ومن [illegible] عبد العزيز ان جبريل
عليه السلام هبط على يعقوب عليه السلام فقال له يا يعقوب قل يا رب
قال يا جبريل كيف اقول قال قل يا قديم الاحسان يا دائم المعروف يا كثير الخ
وقيل خواص اسمه الحي القيوم ان تقرأهما عند طلوع الشمس مستقبل
القبلة على طهارة وذكر [illegible] الحي الله تعالى ذكرا ان
كان في ملا اراحيي رزقه ان كان فقيرا قال ومن كتب وفقه
وهو مائة واربع وسبعون وحمله شاهد العجب وقيل القاف
ان كان في كربة وذكره من يشكو الضعف والفزع يسر الله له الخروج
من لاونه لانه كاسمه تعالى القادر القيوم والقيوم وما اشبه ذلك
ومن ادام ذكر هذه الاسماء الاربعة يا حي يا عليم يا حنان يا
حكيم عند طلوع الشمس في زمن الصيف لم يغره الحر ومن نقش
الحاجب فص خاتم [illegible] تام الشم مع الاسماء الاربعة المتقدمة
الحي والحليم والحنان والحكيم امن من الجدرات وسقي الحجر من الماء التي

يغم

من اراد ذكر هذه الاسماء الحي الحليم الحنان الحكيم لم يضره الحر

يغم فيه الخاتم فيه باذن الله تعالى وينفع العطش وينظر فيه
النكاح اذا اكثر لبسه يوم السبت ويوما لا شيء ويجتنب لبسه
[illegible] ودار تحرز كل الحرز ان [illegible] بما حنب
وابن [illegible] الخلا ومن كتب اسم الحي الرحيم في خاتم يوم الجمعة
ولبسه امن من كل شيء [illegible] حروف الملك [illegible] ها كذا
ومن داوم النظر الى الحروف الاول [illegible] منها اربعين يوما كل يوم اربع
مرة على طهارة ويقول اللهم بحق الملك [illegible] تشاء
الخ قوله بغير حساب يسر الله عليه اسباب الدنيا والاخرة ومن
دعا الله بكل اسم فيه حرف العين فرج الله تعالى ضيقه ويسر
عليه كل ما كان عسيرا وذلك كاسمه تعالى العلي العظيم ومن
نقش حرف العين سبعين مرة وقت اذان الجمعة في حرير ابيض وركبه
في فص خاتم فضة وتختم به انكشف الله بالحكمة وان علقه
بداره فلما رزق العلم وما مض [illegible] ومرام دنيوي او اخروي [illegible]
وتستقبل القبلة بعد صلاة ركعتين في موضع خلوة باخلاص
النية وحسن الابتهال الى الله تعالى في نصف الليل الاخير وسال الله سبحانه
وتعالى باسمايه الرفيع السميع العلي العظيم المتعال الباعث البديع

والعزيز والعليم

الرافع العدل العزيز الرفيع البديع الفعال العليم المبدئ المعيد الحميد الواسع
الجامع الجمال الفا وستمائة وثلاثة وستين مرة واقل من هذا العدد ان يكون
مائة وثمانين مرة ثم سال الله عقب الذكر خاصية الاسم يسر الله تعالى
له وسهل اسبابها لا سيما ان كان يطلب من الله عز وجل العلم
تسهيل علم فان الله يفتح له من باب اسمه العليم الخصوصية بها
وهي حرز وعصمة لمن لازمها ومن ذكرها بعد صلاة الصبح
ستا وسبعين مرة وكانت من جملة ورده راى في دينه ودنياه امورا عجيبة
وان اضاف اليها العالم العلي العلي الاعلى الرافع السامع المعطي
الحليم ظهر له السر علانية قال ابن عصفور واستخرجت
من الفاتحة ستة عشر اسما على عدد حروفها وهو الرحمن السلام المهيمن
البارئ الحسيب الحكيم الحي المحي المتين الدائم الحنان المنان البرهان
المحصي من كتب هذه الاسماء وامسكها عنده راى كرامتها عن [illegible]
قال البوني رحمه الله تعالى من كتب اسمه تعالى السريع مقلب القلوب
والابصار اول ساعة من يوم الاربعاء وامسكه عنده انشرح صدره
بما بين يديه والهم حقائق الامور المغيبات عنه ومن كتب اسمه تعالى
السريع القريب اول ساعة من يوم الاثنين وامسكه عنده لم يعص عليه

شيء

شيء بين يديه ومن كتب يا سريع يا قريب يا متين مع قوله تعالى وهو الذي
انشاكم من نفس واحدة الاية وامسكه عنده كشف له كشفا ما بين يديه
من عواقب الامور ومن كتب اسم العزيز ذا انقطاع اربعمائة وعلقه
لم يقربه شيطان واسمه تعالى العزيز الجبار المتكبر لا يذكرها
ذليل الا عز ولا حقير الا ارتفع ولا بين يدي جبار الا ذل ولا يذكرها ملك
من الملوك الا وهيبه نفسه ذلة وانكسارا واحصلنا تشريفا مرة ولا
مرتين بل اقله ساعة زمانية واسماؤه تعالى العفو الغافر الغفور لدفع
الم الدين والدنيا معا والمجيب [illegible] اجابة الدعوات ومن داوم على ذكر
اسمائه الكافي الغني الفتاح الرزاق رزقه الله من حيث لا يحتسب
ومن استمر على ذكر الغني اتسعت له اسباب الدنيا والرزق ومن
كتبه وعلقه عليه ربحت تجارته واللطيف لتفريج الكرب واوقات الشدائد
ومن كتب الله لطيف بعباده ودنا كانت شفاء من كل داء وهذا
صفته ومن استمر على ذكر الحليم العليم البديع يسر الله
عليه العلم ومن اراد رجوع الآبق فليأخذ من راسه
ويقرا يس ويلف الخيط حتى يختم مع اخر الخيط رباطه لا يستطيع
الذهاب [illegible] ومن كتب اول ساعة من يوم الاحد اسمه

[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]

تعالى النور مع قوله تعالى الله نور السموات والارض واسكه غيره
انشرح صدره عليه رزقه ومن اراد ان يبطش شيئا به منا جيه فليذكر
اسم النور الباسط والظاهر وهو في رواية الى ارتباط وكل اسم
كالبر والباقي البارئ والباعث يكتب لكل من يضا بهم ولكل
ان عصم يقول الله تعالى ذلك عليه ومن كتب الجبارة والجلال وجعلها
في خاتم رزقه الله المحبة والتعظيم ومن الجليل والجواد وحملها
جمله الله وحسنه ومن الحليم ذا المن المنان وقابل بهما من يخافه
لكفاه الله شره عن رؤيته ومن نقش اسم الكريم الوهاب ذي الطول
يسر الله عليه المطالب ومن استراح ذكرهما عند قدر عليه رزقه
ومسته فاقة يسر الله تعالى رزقه من حيث لا يحتسب ومن اسباب
استجابة الدعاء ان يبذل الشخص ما رواه الطبراني الاوسط بسند
حسن عن سيدنا الحسن عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال اذا اصبح واذا امسى اللهم انت خلقتني
وانت تهديني وانت تطعمني وانت تسقيني وانت تميتني وانت تحييني
لم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه قال سمرة بن جندب فلقيت عبد الله بن سلام
فحدثته بها فقال بمولا الكلمات اعطاها من الله لموسى عليه السلام وكان

وييسر

على طهارة

وان ذكر هذه الاسماء الذي قدر عليه رزقه

يدعو بهن

يدعو بهن في كل يوم سبع مرات فلا يسأل الله شيئا الا اعطاه الله
اياه وروى الحاكم عن انس رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم برجل وهو يقول يا ارحم الراحمين فقال له سل فقد
نظر الله اليك وروى ابو يعلى والطبراني في الدعاء كتاب الا
ظاهر عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال ليلة عرفة
هذه العشر كلمات الف مرة لم يسأل الله شيئا الا اعطاه الا قطيعة رحم
او مأثم سبحان الذي في السماء عرشه سبحان الذي في الارض موطئه سبحان
الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في الجنة
رحمته سبحان الذي في القبر قضاؤه سبحان الذي في الهواء روحه سبحان
الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الارض سبحان الذي لا منجا منه الا
اليه انتهى قوله في الارض موطئه اي موطئ خلقه ونحوه لا انها
يلين وروى الطبراني في الاوسط عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
طلبت حاجة فاحببت ان تنجح فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له
الحليم الكريم بسم الله الذي لا اله الا هو الحي الحليم سبحان الله رب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا
الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون كانهم

يوم بيوم ومنها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها اللهم اني اسئلك موجبات
رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم
اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته
ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها برحمتك يا ارحم
الراحمين وروى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا اهمه امر رفع راسه الى السماء فقال سبحان
الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم وروى الطبراني في معجمه
الكبير بسنده الى ابي امامة صدي بن عجلان ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة
اللهم انت احق من ذكر واحق من عبد وانصر من ابتغي وارأف
من ملك واجود من اعطى واوسع من سئل انت الملك لا شريك لك
والفرد لا ند لك كل شيء هالك الا وجهك لن تطاع الا باذنك
ولن تعصى الا بعلمك تطاع فتشكر وتعصى فتغفر اقرب شهيد وادنى
حفيظ حلت دون النفوس واخذت بالنواصي وكتبت الاثار
ونسخت الاجال القلوب لك مفضية والسر عندك علانية والحلال
ما احللت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت والامر ما قضيت والخلق

تعطى فتشكر وتعصى فتغفر

خلقك

خلقك والعبد عبدك انت الله الرؤوف الرحيم اسئلك بنور وجهك
الذي اشرقت له السماوات والارض وبكل حق هو لك وبحق السائلين عليك
ان تقبلني في هذه الغداة وفي هذه العشية وان تجيرني من النار بقدرتك
يا ارحم الراحمين وروى الترمذي وابو داود والنسائي عن اسماء بنت
عميس رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب او في الكرب الله ربي
لا اشرك به شيئا وروى الطبراني في ولبعضه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جمع بني عبد المطلب فقال اذا اصاب احدكم هم او غم
او كرب او سقم او لأواء او بلاء فليقل الله ربي لا اشرك به شيئا ثلاث
مرات وروى النسائي عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا راعه امر قال الله ربي لا اشرك به شيئا وروى
ابن حبان في صحيحه عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني
طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال حسبنا الله
ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقالها محمد

صلى الله عليه وسلم حين قالوا إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وروى الحاكم
في صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا نزل به هم أو غم يا حي يا قيوم برحمتك
أستغيث وروى عن حريث عن علي رضي الله عنه أنه قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم يوم بدر حالة القتال فإذا هو ساجد يقول يا حي
يا قيوم فلم يزل كذلك حتى فتح الله عليه وروى الطبراني في معجمه
في كتاب الدعاء عن أنس رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فقال انطلق بنا حتى ندخل على فاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وسلم فدخلت عليها فإذا هي نائمة مضطجعة فقال
يا فاطمة ما ينيمك في هذه الساعة قالت ما زلت البارحة محمومة قال فأين
الدعاء الذي علمتك قالت نسيته قال قولي يا حي يا قيوم وأصلح لي شأني
كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين وروى
الحاكم في مستدركه والطبراني في كتاب الدعاء عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كربني أمر إلا تمثل
لي جبريل عليه السلام فقال يا محمد توكل على الحي الذي لا يموت الحمد لله

الذي

الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل
وكبره تكبيرا وروى أبو يعلى وابن السني عن أبي هريرة قال خرجت أنا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويدي في يده فأتى على رجل رث الهيئة
فقال أي فلان ما بلغ بك ما أرى فقال السقم والضر فقال ألا أعلمك كلمات
تذهب عنك السقم والضر توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل
وكبره تكبيرا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت
حالته فقال له فقال لم أزل أقول الكلمات التي علمتني وروى الإمام
أحمد في مسنده وابن حبان والحاكم في صحيحهما عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب
أحدا هم ولا حزن فقال اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي
بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت
به نفسك أو أنزلته على خلقك واستأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل
القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي إلا
أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا فقال رجل يا رسول الله ألا نتعلمها
قال بلى ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها وروى الطبراني في كتاب الدعاء

كلمات تذهب عنك السقم والضر

من حديث طلحة الانصاري اسمه زيد بن سهل رضي الله عنه قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي العدو فسمعته يقول
يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين فقال ولقد رايت الرجال تصرع
تضربها الملائكة من بين ايديها ومن خلفها وروي فيه باسناد صحيح
عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال لما توفي ابو طالب خرج النبي
صلى الله عليه وسلم ماشيا الى الطائف على قدميه فدعاهم الى الاسلام
فلم يجيبوه فانصرف فاتى ظل شجرة فصلى ركعتين فقال اللهم اليك
اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين
انت ارحم الراحمين رب المستضعفين الى من تكلني الى عدو يتجهمني ام
الى قريب ملكته امري ان لم تكن غضبان علي فلا ابالي غير ان عافيتك
اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر
الدنيا والاخرة ان ينزل بي غضبك او يحل علي سخطك لك العتبى حتى
ترضى ولا حول ولا قوة الا بك وروي البيهقي وغيره ان عثمان رضي
الله عنه دخل على عبد الله بن مسعود في مرضه الذي توفي فيه وكان
[illegible] فقال له ما تشتكي فقال ذنوبي قال فما تشتهي قال رحمة ربي قال الا ادعو لك الطبيب
قال الطبيب امرضني قال الا امر لك بعطاء قال لا حاجة لي فيه قال يكون

لبناتك

ز

لبناتك من بعدك قال اتخشى على بناتي الفقر وقد امرتهن ان يقرأن سورة الواقعة
في كل يوم وليلة لم تصبه فاقة ابدا ذكره الحافظ ابو عمر بن عبد
البر في التمهيد والتقصي بتغيير وفي روايتهما الامر للبعض باية لا تحرمهم
طول حياته وتعطيه لهم لا حاجة لي به اهـ وروي البيهقي في الدعاء
بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم قال تصلي اثنا عشر ركعة من ليل
او نهار وتتشهد بين كل ركعتين فاذا جلست في اخر صلاتك فاثن
على الله تعالى وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر واسجد واقرأ اية
الكرسي سبع مرات وقل هو الله احد سبع مرات لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات
ثم قل اللهم اني اسالك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك
واسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامات ثم سل حاجتك ثم ارفع
راسك فسلم عن يمينك وعن شمالك واتق السفهاء ان يعلموها فيدعون ربهم
فيستجاب لهم قال البيهقي انه قد جرب فوجد سببا لقضاء الحا
جة قال الحافظ ابن الجزري وروينا في كتاب الدعاء للزاهدي وجه
سنن غير واحد من اهل العلم ذكر انه جربه فوجده كذلك قال وانا
جربته فوجدته كذلك اقول وقد جربته انا فوجدته كذلك فلله

الحمد على الا تم الكتاب بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم هذه التصلية العظيمة الفريدة الواحدة
منها بالله وهي المنسوبة للإمام العالم الكبير القدوة سيدي محمد بن
يوسف السنوسي عالم تلمسان نفعنا الله به وحشرنا في زمرته آمين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ونبينا ومولانا محمد سيد الأولين
والآخرين وإمام المتقين وخاتم المرسلين وقائد الغر المحجلين السراج الكامل
الفاتح الخاتم الحبيب الشفيع الرؤوف الرحيم الصادق الأمين السابق
للخلق نوره ورحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى من خلقك ومن
بقي ومن سعد منهم ومن شقي صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد
صلاة لا غاية لها ولا منتهى ولا أمد لها ولا انقضاء صلاة دائمة
بدوامك اللهم صل عليه صلاتك التي صليت عليه بما هو أهله
دائمة بدوامك باقية ببقائك لا منتهى لها دون علمك عليه وعلى آله
وأصحابه وأولاده وأزواجه وذرياته وأهل بيته وأصهاره وأنصاره
وشيعته ومحبيه وصل اللهم عليه كذلك الحمد لله كثيرا على الا

وسلم [illegible] والحمد لله على ذلك

واجعل يا مولانا حبي لصلاح أمورنا وأمور المسلمين أنتقص
يا حي يا قيوم لذلك طلبك أصوم وبك أقوم فاجعل مع تذللي
واغفر لي بفضلك ذنبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت اللهم أنت
ناظر إلى حالي قادر على أن تكشف ما بي سهار بهم أبارز في انسلالي
وهيبة منك أنا في حيث اللهم بك آمنت فقو لي يقيني
وبك اعتصمت فأصلح ديني وعليك توكلت فارزقني ما يكفيني
وبالذكر فحيني بما به ذنبي أنت حسبي ونعم الوكيل اللهم
رضني بقضائك ونعمني بعطائك واهدني شكر نعمائك واجعلني
من أوليائك إنك أنت الولي الحميد اللهم سكني جوارك ومتعني بخطابك
وأركني إذا الست آملا لا إله لأوبات أهل لذلك وصل اللهم
على مولانا محمد وآله وبارك انتهى للشيخ البارك سيدي عبد الله الحبيب
رحمه الله تعالى ورضي عنه
وهذه الصلاة النورانية اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد
وعلى آله بحر أنوارك ومعدن أسرارك ولسان حجتك وعروس مملكتك
وإمام حضرتك وخاتم أنبيائك صلاة تدوم بدوامك وتبقى ببقائك
صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا يا رب العالمين

شعر

ان لتهاجا يا من انت بها له ... سواد لبيس بهوى رحالها دركها
بقدرتك داعت النحر فارغة ... بو العيش عودته نلها
من العواج بهم واجعوا كيدهم ... وضيق به لما نزل بنا مرحبا
وانت امنع من ان المطاح ببرا ... حمى وامنع من الملتجى انها
باوره وامورها ضاقت مصادره ... واستضعبوه وانت ملجا الضعفا
اشتدازمة مما ظاقت انفرجت ... يا من هو لنا نقط الضعفا
الست نعلم

وروي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وابي هريرة رضي الله عنهما انهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة في جهالته ولم يدر ما تركه حتى يوم وليصل اثنا عشر ركعة بفاتحة الكتاب وسورة الاخلاص خمسة وعشرين مرة بين الظهر والعصر يوم الجمعة في كل ركعة يقرا سورة الاخلاص فاذا اسلم استغفر الله مائة مرة ويقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة كان ذلك كفارة لما ترك من صلاته ولو تركها

ماية

مائة سنة لم يحاسبه الله بها يوم القيامة تم صح هذا ونقل من كتاب الباجي رضي الله عنه اذا اردت ما تنظر انه عجيب فقل ما قال موسى صلى الله عليه وسلم يبعث الله له نزلا عجور البحر ولمن يتبعه وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم الله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم في بروج السماوات دورات وفي الامواج زروات وفي السحاب قطرات وفي الارض مدرات وفي العيون لحظات وفي الاعضاء حركات وفي القلوب خطرات الا وهي لا اشارات وعليها دلالات وهي بينة معجزات وفي قدرتك متحيرات بالقدرة التي جرت بها جميع من خلقت من اهل الارض والسماوات حين لا قوله راض ما في ضمائر كل شيء قدير اللهم سخر لي قلوب المخلوقات اللهم يا مقلب القلوب اقلب لي قلوب خلقك يا علام الغيوب بالله بالله بالله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم . صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الارج في الفرج للشيخ الامام العالم العلامة حافظ السنة وبعض من وجدد هو جلال الدين السيوطي غفر الله له وللمسلمين والحمد لله رب العالمين

هذا تاليف لطيف لخصت فيه كتاب الفرج بعد الشدة لابي بكر بن ابي الدنيا مع زيادات حسنة سميته بالارج في الفرج اخرج ابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظار الفرج من الله عبادة واخرج الترمذي وابن ابي الدنيا عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله عز وجل يحب ان يسأل من فضله وافضل العبادة انتظار الفرج واخرج ابن ابي الدنيا عن سهل ابن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله ابن عباس واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا واخرج ابن ابي الدنيا عن اسلم ان ابا عبيدة حصر

وذكر

فكتب اليه عمر يقول مهما تنزل بامرئ شدة يجعل الله له بعدها فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن ابي الدنيا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب واخرج ابن ابي الدنيا عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم واخرج الترمذي والنسائي وابن ابي الدنيا والحاكم عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بشيء اذا نزل برجل منكم كرب او بلاء من امر الدنيا دعا به ربه ففرج عنه فقالوا بلى قال دعاء ذي النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم واخرج النسائي وابن ابي الدنيا وابن حبان والحاكم وصححه عن علي ابن ابي طالب قال لقنني النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وامرني ان نزل

ومن تعلق فليد بعرائه والهو ... من الله ان فصلح في الغصن فصل عليه باء الطوال لابي التعصيه والبيطب هجله الحروف الاعوال هما ... ماحوطهم وهما بينه في طبقه او في رقبة بنفسها ما حجب عل غير الطاعة وهو ... الحروف اب والي ٢ و ٢ رطم لا وقيل البوم نفسطهم طما ذهب لغلة بوم طهر ... فلا البوم نفسهم طهما تفسوا لغلة بوم ... هما ونفي الافد ... بيع اله ولفد عهد الى ٤ احم من قبل فنسي ولم نجد له عزما طع الكف طه او طع انفسها طع او طع فانه ينشطها وما الخصر بيد الها ٢ ب وفه حوبه بيع فصح وسلم

بين كرب او شدة ان اقولهما لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك العرش العظيم
الله رب العالمين والحمد لله رب العالمين واخرج ابو داود والنسائي
وابن ابي الدنيا عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة المكروب
اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله
الا انت واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل به هم او غم يقول يا حي يا قيوم
برحمتك استغيث واخرج ابن ابي الدنيا عن اسماء بنت عميس قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصابه هم او غم او سقم او
شدة او ازل او لادوا فقال الله ربي لا شريك له كشف عنه ذلك واخرج
ابن ابي الدنيا والطبراني والحاكم عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اصاب مسلما قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك
وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك
بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا
من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي
ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله همه وابدله مكان
حزنه فرحا قالوا يا رسول الله افلا نتعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغي لمن

سمعهن

سمعهن ان يتعلمهن واخرج ابن ابي الدنيا من طريق الخليل بن مرة
عن فقيه اهل الاردن قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اصابه غم او كرب يقول حسبي الله الرب من العباد حسبي
الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الذي هو
حسبي حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله الذي لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم واخرج ابن ابي الدنيا عن اسماعيل
ابن ابي فديك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كربني امر
الا تمثل لي جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له الاية واخرج
ابن ابي الدنيا عن محمد بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم علم دعوة يدعو
بها عند كل امر همه وكان علي يعلمها ولده يا كائنا قبل كل شيء
ويا مكون كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء افعل بي كذا وكذا
واخرج ابن ابي الدنيا عن الضحاك قال دعا موسى عليه السلام حين توجه
الى فرعون ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ودعا
كل مكروب كنت وتكون وانت حي لا تموت تنام العيون وتنكدر
النجوم وانت حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم واخرج

ابن أبي الدنيا عن يحيى بن سليم انه بلغه ان ملك الموت استاذن ربه ان يسلم
على يعقوب عليهما السلام فاذن له فاتاه فقال الا اعلمك كلمات لا تسال
الله شيئا الا اعطاك قال بلى قال قل يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا
ولا يحصيه غيره فما طلع الفجر حتى اتي بقميص يوسف واخرج
ابن أبي الدنيا عن ابراهيم بن خلاد قال نزل جبريل على يعقوب عليهما السلام
فشكا اليه ما هو فيه فقال الا اعلمك كلمات اذا دعوت بهن فرج الله
عنك قال بلى قال قل يا من لا يعلم كيف هو الا هو ويا من لا يبلغ قدرته
غيره فرج عني فاتاه البشير واخرج ابن أبي الدنيا عن محمد بن عمر عن رجل
من اهل الكوفة ان جبريل دخل على يوسف عليهما السلام السجن فقال
قل اللهم يا شاهدا غير غائب ويا قريبا غير بعيد ويا غالبا غير مغلوب
اجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث لا احتسب واخرج
ابن أبي الدنيا عن رجل اخذه الحجاج فقيده وادخله بيتا واغلق عليه
قال فسمعت صائحا في زاوية يا فلان ادع بهذا الدعاء يا من لا يعلم
كيف هو الا هو ويا من لا يعرف قدرته الا هو فرج عني ما انا فيه
قال فوالله ما فرغت منها حتى تساقطت القيود من رجلي وفتحت
الابواب فخرجت واخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن عمير

قال كتب الوليد بن عبد الملك الى عثمان بن حيان انظر الحسن بن
الحسين فاجلده مائة جلدة واوقفه للناس يوما ولا اراني الا قاتله
فبعث اليه فجيء به والخصوم بين يديه فقام اليه علي بن الحسين
فقال يا اخي تكلم بكلمات الفرج يفرج الله عنك لا اله الا الله
الحليم الكريم سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين فقالها فانفرجت الخصوم عنه فقال ارى وجه
رجل قد فريت عليه كذبه خلوا سبيله واخرج ابن أبي الدنيا
عن طاوس انه قال اني لفي الحجر ذات ليلة اذ دخل علي بن الحسين فقلت رجل
صالح من اهل البيت لاسمعن الى دعائه الليلة فصلى ثم سجد فسمعته يقول
في سجوده عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك
بفنائك فما دعوت بهن في كرب الا فرج عني واخرج ابن أبي الدنيا عن الفضل
ابن الربيع عن ابيه قال حج ابو جعفر المنصور فقدم المدينة فقال ابعث
الى جعفر بن محمد من ياتيني به قتلني الله ان لم اقتله فجاء فدخل فقال السلام
عليك يا امير المؤمنين فقال لا سلم الله عليك يا عدو الله تلحد في سلطاني
وتبغي الغوائل في ملكي قتلني الله ان لم اقتلك فقال جعفر يا امير المؤمنين
ان سليمان اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف ظلم فغفر

وانت السح من ذلك بذكر راسه طويلا ثم رفع راسه فقال الي يا عبد الله
دونه ورطه وانصرها فحفظته فقلت فرايتها ثم لي شقيتها ما الذي
قلته قال قلت اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني
بكنفك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك علي لا اهلك وانت رجائي فكم
من نعمة انعمت بها علي قل لك عندها شكري وكم من بلية ابتليتني بها
قل عندها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بليته
صبري فلم يخذلني ويا من راني على الخطايا فلم يفضحني يا ذا المعروف الذي
لا ينقطع ابدا ويا ذا النعم التي لا تحصى عددا اسالك ان تصلي
على محمد وعلى ال محمد اللهم انه عبد من عبادك اتى الغيث عليه سلطانا
فخذ بسمعه وبصره وقلبه الى ما فيه صلاح امري وبك ادرا في نحره واعوذ بك
من شره اللهم اعني على ديني بالدنيا واعني على الاخرة بالتقوى واحفظني فيما غبت
عنه ولا تكلني الى نفسي فيما حضرته يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة
اغفر لي ما لا يضرك واعطني ما لا ينقصك انك انت الوهاب اسالك
فرجا قريبا وصبرا جميلا ورزقا واسعا والعافية من جميع البلاء وشكرا
على العافية
ومن لم يكن عسى نيلا نفسنا بعسى

علو ح عطاء الخوى

وان به

وان ما يكون الفرج من حيث لا يحتسبا — وقال اخر
اذا انطوى امر فانتظر فرجا — فاصعب الامر ادناه من الفرج — وقال
اخر: يا صاحب الهم ان الهم منقطع — لا تياسن كان قد فرج الله — وقال
اخر: مفتاح باب الفرج الصبر — وكل عسر معه يسر
والدهر لا يبقى على حالة — والامر ياتي بعده الامر
والكرب تفنيه الليالي التي — يفنى عليها الخير والشر — وقال
اخر: عسى الكرب الذي امسيت فيه — يكون وراءه فرج قريب
ويامن خائف ويفك عان — وياتي اهله النائي الغريب — وقال
ابو العتاهية: هي الايام والعبر — وامر الله ينتظر
اتياس ان ترى فرجا — فاين الله والقدر — وقال
ابن زيدون: ولما رايت الارض قد سد ظهرها — ولم ار الا بطنها لك مخرجا
دعوت الذي ناداه يونس بعدما — ثوى في ثلاث مظلمات ففرجا
وقال ابو عمرو بن العلاء كنت مستترا من الحجاج فسمعت منشدا ينشد
ربما تكره النفوس من الامر — له فرجة كحل العقال
فاستطرفت قوله فرجة بفتح الفاء اذ سمعت قايلا يقول مات الحجاج
فما ادري باي الامرين كنت اشد فرحا بموت الحجاج او بهذا البيت.

وقال اخر: عسى ما ترى ان لا يدوم وان ترى له فرجا مما الح به الدهر
عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر
اذا لاح عسر فارج يسرا فانه قضى الله ان العسر يتبعه اليسر
ومن منثور زواهر ما روي في الفرج ... عن الحسين بن هشام من دعا الصبح
مفتاح الفرج واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء قال اذا جاء الامر
لا كفاء له فاصبر وانتظر الفرج من الله تعالى واخرج
التنوخي في تاريخه عن محمد بن عبد الوارث بن جرير قال كنا عند الحارث بن
مسكين فاتاه علي بن الناس(?) بن معز الكوفي المغني فقال رايت محمد بن الخلاد(?)
في النوم فقال اذهب الى الحارث فاقراه السلام وقل له يقضي بن انا سن بالمرة(?)
لذلك كنت في الحبس في ايام ... فقمت في الليل فصليت صلاة بعد
موت بزلا الرعد ... في الغر فقال له الحارث صدقت وهذا شيء
ما اطلع الله عليه احد الا الله فقال له فالدعاء فاذكرنا قلت يا صاحبي
عند كل شدة ويا غياثي عند كل كربة صل على محمد وعلى ال محمد واجعل
لي من امري فرجا ومخرجا فحدثت بذلك ابنا لمحمد بن الحارث فاستحسنه وكتبه
عني واخرج الدينوري في المجالسة عن عبد الجبار بن كليب قال كنا مع ابراهيم
ابن ادهم في سفر فعرض لنا الاسد فقال ابراهيم قولوا اللهم احرسنا بعينك

الفرج

انه

ويعطيني

الدينوري

٢٦٦

فيه غلو دعاء الخوف

عن عمر رضي الله عنه اذا كنت بواد تخاف فيه السباع فقل اعوذ بدانيال وبالجب من شر الاسد

التي لا تنام واحفظنا بكنفك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا ولا نهلك
وانت رجاؤنا يا الله يا الله يا الله قال فولى الاسد عنا قال وانا ادعو به عند
كل مخوف فما رايت الا خيرا وذكر ابو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي
في كتاب الدعاء عن ... بن عبد الله عن مصعب المزني قال دخلت
على المنصور فرايته مغموما فقال لي يا ... ما ... لا يكشفه
الا الله فهل من دعاء ادعو به عسى يكشفه الله عني قلت يا امير
المومنين حدثني محمد بن ثابت عن عمر بن ثابت البصري قال دخلت في اذن رجل
من اهل البصرة بعوضة حتى دخلت الى صماخه فاضجرته واسهرته فقال
له رجل من اصحاب الحسن البصري ادعو بدعاء العلاء بن الحضرمي صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دعا به في المفازة وفي البحر فخلصه
الله سبحانه قال وما هو قال بعث العلاء بن الحضرمي الى البحرين فسلكوا
مفازة وعطشوا عطشا شديدا حتى خافوا الهلاك فنزل فصلى ركعتين
ثم قال يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم اسقنا فجاءت سحابة فامطرت
حتى ملؤوا الانية وسقوا الركاب ثم انطلقوا الى خليج من البحر ما خيض
قبل ذلك اليوم فلم يجدوا سفنا فصلى ركعتين ثم قال يا حليم يا عليم
يا علي يا عظيم اجزنا ثم اخذ بعنان فرسه ثم قال جوزوا باسم الله قال

ابو هريرة فمشينا على الماء فوالله ما ابتل لنا قدم ولا خف ولا حافر وكان الجيش
اربعة آلاف فدعا الرجل بها فوالله ما خرجنا حتى خرجت من اذنه لما الحنين
حتى كشف الحايط بهربة فاستقبل المنصور القبلة ودعا فمرا الرعد
ساعة ثم انصرف بوجهه الى الحايط فقال يا مكروب فمن كشف الله عني ما كنا نحاذر
مراتهم وفي الصحيح وغيره ان العراقية كانت تخدم نساء النبي صلى
الله عليه وسلم وكانت كثيرا ما تقول ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا
على انه من ظلمات الكفر انجاني فسالتها عايشة رضي الله عنها عن
ذلك فقالت تهرت من وسالنا تجلي ودخلت مغتسلا وعليها وشاح
من ضعته فجاءت الحدية فاخذته فقصدوا فاتهموني به ففتشوني
حتى فطن فرعون الله اقبل فجاءت الحدية بالوشاح حتى القته
بينهم وفي رواية فرفعت راسي الى السماء وقلت يا غياث المستغيثين
وروى البيهقي في فضايل الاعمال عن حماد بن سلمة ان عاصم بن اسحاق
شيخ القرى في زمانه قال اصابتني خصاصة فجئت الى بعض اخواني
فاخبرته بامري فرايت في وجهه الكراهة فخرجت من منزله الى الجبانة
فصليت ما شاء الله ثم وضعت وجهي على الارض وقلت يا مسبب الا
سباب يا فاتح الابواب يا سامع الاصوات يا قاضي الحاجات اكفني حلالا

يا مجيب الدعوات صح

ع

عن حرامه واغنني بفضلك عن من سواك قال فوالله ما رفعت راسي حتى
سمعت وقعة بقربي فرفعت راسي فاذا الحدية طرحت كيسا احمر
فاخذت الكيس فاذا فيه ثمانون دينارا وجوهر ملفوف في قطنة
فبعت الجوهر بمال عظيم وفضل الدنانير فاشتريت منها عقارا وحمدت
الله على ذلك وروى ابو نعيم في الحلية عن يحيى بن الحميري الجمال قال كنت
في مجلس سفيان بن عيينة فاجتمع عليه الف انسان او يزيدون او ينقصون
فالتفت في اخر مجلسه الى رجل كان عن يمينه فقال قم حدث القوم حديث
الحية فقال الرجل اسندوني فاسندناه وسال جفون عينيه ثم قال
الا فاستمعوا وعوا حدثني ابي عن جدي ان رجلا كان يعرف بابن حمير
وكان له ورع يصوم النهار ويقوم الليل فخرج ذات يوم يتصيد اذ عرضت
له حية فقالت يا محمد بن حمير اجرني اجارك الله فقال لها ممن قالت من عدو قد
ظلمني قال لها واين عدوك قالت له من ورائي قال لها ومن امة انت
قالت من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال ففتحت ردائي وقلت ادخلي فيه
قالت يراني عدوي قال فشلت طمري فقلت ادخلي في كمي قالت يراني عدوي
قلت لها فما الذي اصنع بك قالت ان اردت اصطناع المعروف فافتح
لي فاك حتى انساب فيه قلت اخشى ان تقتليني قالت لا والله ما اقتلك الله شهيد

على يديك وملائكته وأنبيائه وحملة عرشه وسكان سماواته أن أنا قتلتها
قال محمد ففتحت في بانسات فيه ثم مضيت فعارضني رجل معه صحافة
فقال لي يا محمد قلت وما تشاء قال لقيت عدوك قلت ومن عدوك قال حية قلت
اللهم لا واستغفرت ربي من قولي لا مائة مرة ثم مضيت قليلا فأخرجت رأسها
من فمي وقالت انظر هل مضى هذا العدو فالتفت فلم أر أحدا قلت لها إن
أردت أن تخرجي فاخرجي فقالت لا يا محمد اختر واحدة من اثنتين إما أن
أفتت كبدك وإما أن أثقب فؤادك فأدعك بلا روح فقلت سبحان الله
أين العهد الذي عاهدتني والبر الذي حلفت ما أسرع ما نسيته قالت يا محمد
لم نسيت العداوة التي كانت بيني وبين أبيك آدم حيث أخرجته من الجنة
على أي شيء أردت أن تصنع المعروف مع غير أهله قلت لها ولا بد أن تقتليني قالت
ولا بد من ذلك قلت لها فأمهليني حتى أصير إلى هذا الجبل أختار لنفسي موضعا
قالت شأنك قال محمد فمضيت أريد الجبل وقد أيست من الحياة فرفعت طرفي
للسماء وقلت يا لطيف يا لطيف يا لطيف الطف بي بلطفك
الخفي يا لطيف بالقدرة التي استويت بها على العرش فلم يعلم العرش أين
مستقرك منه إلا كفيتني هذه الحية ثم مشيت فعارضني رجل طيب الرائحة
نقي البدن فقال السلام عليك قلت وعليك السلام يا أخي مالي أراك قد

تغير

مغصتني

تغير لونك قلت من عدو قد ظلمني قال وأين عدوك قلت في جوفي قال لي
افتح فاك ففتحت فمي فوضع فيه مثل ورقة زيتونة خضراء ثم قال لي
امضغ وابلع فمضغت وبلعت فلم ألبث إلا يسيرا حتى مغصتني بطني
ودارت في بطني فرميت بها من أسفلي قطعة قطعة فتعلقت بالرجل وقلت يا أخي من
أنت الذي من الله علي بك فضحك ثم قال ألا تعرفني قلت اللهم لا قال يا محمد بن
حمير إنه لما كان بينك وبين الحية ما كان ودعوت الله بذلك
الدعاء ضجت ملائكة السبع سماوات إلى الله عز وجل فقال وعزتي
وجلالي بعيني كل ما فعلت الحية بعبدي ثم أمرني سبحانه وتعالى وأنا يقال
لي المعروف مستقري في السماء الرابعة أن انطلق إلى الجنة وخذ ورقة خضراء
والحق بها عبدي محمد بن حمير يا محمد عليك باصطناع المعروف فإنه يقي مصارع
السوء وإنه إن ضيعه المصطنع إليه لم يضع عند الله عز وجل وفي
تاريخ ابن النجار بسنده عن أنس قال كنت جالسا عند عائشة
أبشرها بالبراءة فقالت والله لقد هجرني القريب والبعيد حتى هجرتني
الهرة وما عرض علي طعام ولا شراب فكنت أرقد وأنا جائعة ظامئة
فرأيت في ليلتي فتى فقال ما لك فقلت حزينة مما ذكر الناس فقال
ادعي بهذه يفرج عنك فقلت وما هي قال قولي يا سابغ النعم

ويا دائم النعم ويا فارج الغم ويا كاشف الضر ويا اعز من حلم ويا
حسيب من ظلم ويا ولي من ظلم ويا اولا بلا بداية ويا اخر بلا نهاية
يا من له اسم بلا كنية اجعل لي من امري فرجا ومخرجا قالت فانتبهت
وانا ريانة شبعانة وقرات القران في وروى ابن بشكوال بسنده

قف على دعوة الطير

الى الحسن محمد بن العطار عن ابيه قال كان لي جار مأسور وافام في الاسر
عشر سنين وايس منه اهله قال فبينما انا ذات ليلة افكر فيه
خلفت من صبيان وابكي اذ انا بكاهن قد سقط من حائط المجلس
يدعو بهذا الدعاء فتعلمته منه ثم دعوت الله به ثلاث ليال متتابعات
ثم نمت فاستيقظت وانا في بلدي من سطح بيتي فنزلت الى عيالي [illegible] وا
في بحران من عولتي ثم حججت من عامي فبينما انا في الطواف وادعو بهذا الدعاء
واذا الشيخ قد ضرب بيده على يدي وقال الحمد لله الذي لم ينس هذا الدعاء فان هذا
الدعاء لا يدعو به الا كاهن ببلاد الروم متعلق بالسواد [illegible] اني كنت
اسيرا في بلد الروم وتعلمت الدعاء من الكاهن فقال صدقت فسالت الشيخ
عن اسمه فقال انا الخضر وهو هذا الدعاء اللهم اني اسالك يا من لا تراه
العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث
ولا الدهور تعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار

وعدد

وعدد ورق الاشجار وعدد ما يظلم عليه الليل ويشرق عليه النهار ولا توارى
منه سماء سماء ولا ارض ارضا ولا جبل الا يعلم ما في وعره ولا بحر الا يعلم ما في
قعره اللهم اني اسالك ان تجعل خير عملي خواتمه وخير ايامي يوم
القاك فيه انك على كل شيء قدير اللهم يا من عادى لي بعاديه ومن كادني
بكده ومن بغا علي بهلكة فاهلكه ومن نصب لي فخا فخذه واطفئ
عني نار من اشب لي نارا واكفني هم من ادخل علي همه وادخلني في درعك
الحصينة واسترني بسترك الواقي يا من كفاني كل شيء اكفني ما اهمني
من امور الدنيا والاخرة وصدق قولي وفعلي بالتحقيق يا شفيق يا رفيق
فرج عني كل ضيق ولا تحملني ما لا اطيق انت الهي الحق الحقيق يا
مشرق البرهان يا قوي الاركان يا من رحمته في كل مكان وفي هذا
المكان يا من لا يخلو منه مكان احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك
الذي لا يرام انه قد تيقن قلبي انه لا اله الا انت وانا لا اهلك وانت معي يا رجائي
فارحمني بقدرتك علي يا عظيما يرجى لكل عظيم يا عليم يا حليم انت
بحاجتي عليم وعلى خلاصي قدير وهو عليك يسير فامنن علي بقضائها
يا اكرم الاكرمين ويا اجود الاجودين ويا اسرع الحاسبين يا رب
العالمين ارحمني وارحم جميع المذنبين من امة محمد صلى الله عليه وسلم

إنك على كل شيء قدير اللهم استجب لنا كما استجبت لهم برحمتك
وعجل علينا بالفرج من عندك بجودك وكرمك وارتفاعك في علو سمائك
يا أرحم الراحمين إنك على ما تشاء قدير وصلى الله على خاتم النبيين وعلى
آله وصحبه أجمعين **وهذا الدعاء** روى الطبراني قطعة منه
عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مر بأعرابي وهو يدعو في صلاته
وهو يقول يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون
ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار ولا يواري
منه سماء سماء ولا أرض أرضا ولا بحر إلا يعلم ما في قعره ولا جبل إلا يعلم ما في
وعره اجعل خير عمري آخره واجعل خير عملي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك فيه
فوكل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأعرابي رجلا فقال إذا صلى
فائتني به فلما صلى أتاه وكان قد أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ذهب من بعض المعادن فلما أتاه الأعرابي وهب له الذهب وقال هل تدري
لم وهبت لك الذهب قال للرحم التي بيننا وبينك يا رسول الله قال إن للرحم
حقا ولكن وهبت لك الذهب لحسن ثنائك على الله عز وجل **وروى** ابن
بشكوال في كتاب المستغيثين بالله عن عبد الله بن المبارك قال خرجت
إلى الجهاد ومعي فرس فبينما أنا في بعض الطريق إذ صرع الفرس فمر بي رجل

حسن

حسن الوجه طيب الرائحة فقال أتحب أن تركب فرسك فقلت نعم فوضع
يده على جبهة الفرس حتى انتهى إلى مؤخرها وقال أقسمت عليك أيتها
العلة بعزة الله وبعظمة الله وبجلال الله وبقدرة
الله وبسلطان الله وبلا إله إلا الله وبما جرى به القلم من عند
الله وبلا حول ولا قوة إلا بالله إلا انصرفت قال فانتفض الفرس وأخذ
الرجل بركابي وقال اركب فركبت ولحقت بأصحابي فلما كان غداة
غد وظهرنا على العدو وإذا هو بين أيدينا فقلت ألست صاحبي بالأمس قال بلى
فقلت سألتك بالله من أنت فوثب قائما فاهتزت الأرض تحته خضراء
فإذا هو الخضر عليه السلام **قال ابن المبارك** فما قلت هذه
الكلمة على عليل إلا شفي بإذن الله **وروى** ابن نعيم في الحلية عن سعيد
أن رجلا ركب البحر فكسر به فوقع في جزيرة فمكث ثلاثة أيام لم ير أحدا
ولم يأكل ولم يشرب فتمثل وقال ⁖ إذا شاب الغراب أتيت أهلي
وصار القار كاللبن الحليب ⁖ فأجابه مجيب لا يراه ⁖
⁖ عسى الكرب الذي أمسيت فيه ⁖ يكون وراءه فرج قريب ⁖
فنظر فإذا سفينة قد أقبلت فلوح إليهم فحملوه فأصاب خيرا كثيرا **وأخرج**
ابن عساكر عن محمد بن عمر قال أراد الحجاج أن يخطر رجلا من السجن فلما خرج

في لشفاء العلة بحول الله وقوته

في على هذه الأبيات للفرج.

امر بضرب عنقه فقال ايها الامير اخر الى غد قال ولما ذا قال رأى فرج لعله ياتيهم
يوم ثم امر برده الى السجن فسمعه الحجاج يقول
عسى فرج ياتي به الله انه :. له كل يوم في خليقته امر   فقال
الحجاج والله ما اخذه الا من القرآن كل يوم هو في شأن وامر باطلاقه
واخرج ابن عساكر عن سعيد بن جنادة قال عرضت لي قضية كبرت
علي وكنت اضيق ما كنت فجلست انكث فاذا فمي بهذا البيت
:. فيستصعب الامر احيانا بصاحبه :. ورب مستصعب قد سهل الله :.
فيفرج الله عني واخرج ابو علي التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة
وابن النجار عن ابي الفضل العباس بن الحسن الذي كان ابوه وزير المكتفي قال
ثنا ابو علي بن مالك باسناد له احسبه ان اعرابيا شكى الى علي [illegible]
شدة لحقته وضيقا في الحال وكثرة العيال فقال عليك بالاستغفار فان
الله عز وجل يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا الاية فعاد اليه
فقال يا امير المومنين اني قد استغفرت كثيرا وما ارى فرجا مما انا فيه
فقال لعلك لا تحسن ان تستغفر قال علمني قال اخلص نيتك واطع ربك
وقل اللهم اني استغفرك من كل ذنب قوي عليه بدني بعافيتك وانالته
قدرتي بفضل نعمتك او بسطت اليه يدي بسابغ رزقك او اتكلت فيه

عند

قف على الاستغفار ترى عجبا

عند همي منه على اناتك او وثقت بحلمك او عولت فيه على كرم عفوك
اللهم اني استغفرك من كل ذنب خنت فيه امانتي او بخست فيه نفسي
او قدمت فيه لذاتي او اثرت فيه شهوتي او سعيت فيه لغيري او استغويت
فيه من تبعني او غلبت فيه بفضل حيلتي او احلت فيه عليك مولاي فلم تغلبني
على فعلي اذ كنت سبحانك كارها لمعصيتي لكن سبق علمك باختياري
واستعمالي مرادي وايثاري فحلمت عني ولم تدخلني فيه جبرا ولم تحملني عليه قهرا
ولم تظلمني شيئا يا ارحم الراحمين يا صاحبي عند شدتي يا مونسي في وحدتي
يا حافظي في غربتي يا وليي في نعمتي يا كاشف كربتي يا سامع دعوتي يا راحم
عبرتي يا مقيل عثرتي يا الهي بالتحقيق يا ركني الوثيق يا جاري اللصيق يا
مولاي الشفيق يا رب البيت العتيق اخرجني من حلق المضيق الى سعة
الطريق ومن فرج عاجل قريب واكشف عني كل شدة وضيق
واكفني ما اطيق وما لا اطيق اللهم فرج عني كل هم وغم واخرجني
من كل حزن وكرب يا فارج الهم ويا كاشف الغم ويا منزل القطر
ويا مجيب دعوة المضطر يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما صل على خيرتك
من خلقك محمد النبي صلى الله عليه وسلم وآله الطيبين الطاهرين
وفرج عني ما قد ضاق به صدري وعيل معه صبري وقلت فيه حيلتي وضعفت

والله اعلم ولم نخذله

يا عدتي عند شدتي يا حبيبي [illegible] يا سميع دعوة

لدعوته يا كاشف كل ضر وبلية ويا عالم كل سر وخفية يا ارحم الراحمين
وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم قال الاعرابي فاستغفرت بها مرارا فكشف
الله عني الغم والضيق ووسع علي في الرزق وازال المحنة واخرج
ابن النجار عن الحسن بن ابراهيم بن المصيصي قال اخبرتني امي انها كانت حاملا
فسالت الله ان يفرج عني فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي
يا ام حبيب قولي يا مسهل الشديد ويا ملين الحديد ويا منجز الوعيد
ويا من هو كل يوم في امر جديد اخرجني من حلق المضيق الى اوسع الطريق
عني ادفع ما لا اطيق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واخرج
الحاكم في معجم شيوخه وابن النجار عن ابي المنذر هشام بن محمد عن ابيه قال اضاق
الحسن بن علي رضي الله عنهما وكان عطاؤه في كل سنة مائة الف فحبسها عنه
معاوية لاذكره نفسه ثم امسك فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال لي كيف انت يا حسن فقلت بخير يا ابت وشكوت اليه تاخر المال عني
فقال ادعوت بدواة لتكتب الى مخلوق مثلك تذكره ذلك قلت نعم يا رسول الله
فكيف اصنع قال قل اللهم اقذف في قلبي رجاءك واقطع رجائي عمن
سواك حتى لا ارجو احدا غيرك اللهم ما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه املي ولم

تنته

تنته اليه رغبتي ولم تبلغه مسالتي ولم يجر على لساني مما اعطيت احدا من
الاولين والاخرين من اليقين فخصني به يا رب العالمين قال فوالله ما الححت به
اسبوعا حتى بعث الي معاوية بالف الف وخمسمائة الف فقلت الحمد لله
الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال يا حسن كيف انت فقلت بخير يا رسول الله وحدثته
حديثي فقال يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق واخرج
ابن النجار عن معروف الكرخي قال من قال ثلاث مرات وكان في غم فرج الله
عنه اللهم احفظ امة محمد اللهم ارحم امة محمد اللهم عاف امة محمد اللهم
اصلح امة محمد اللهم فرج عن امة محمد واخرج ابن النجار عن الحسن
ابن ايوب قال كان عندنا شيخ يعرف بسيف وكان عبدا صالحا وكان
المامون قدام الايوان معروف ولا ينهى عن منكر فنزل سيف في زورق
فلما بلغ باب المامون قال الاذن امير المؤمنين جالس فقال سيف ما سموا يا امير
المؤمنين فقال من رجل قال من الله تعالى قال ما اسمك قال جاهلا للناس
انا نا ذاك من رحبة قال ايش تقول في الظالمين فبعث المامون فطلبه
فقال كيف صرت من الظالمين وانا اذي كل يوم خمس مرات بالصلاة
قال دفع منا دينا بان الابرية اللازمة ثم اكم فما دونهم من منكر

الحمد لله هكذا اكتبنا معربه
اللهم اغفر لامة محمد اللهم
ارحم امة محمد واستر
امة محمد واجبر امة
محمد

والله تعالى يقول لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الى قوله لبئس ما كانوا يفعلون
قال لست افتلك الا بالحجة التامة فبينما هو جالس الى المحجن فقام واستيقظ
فقال دخل على خادم فقال يا هيثم ابشر ان الله عز وجل يقرئك السلام
ويقول لك وعزتي وجلالي لا خاصمتك ولا حلت بينك وبينه وقرا هؤلاء
الكلمات من كنوز عرشي يتعوذ بها من كل سلطان وشيطان وحية
وعقرب وسبع فانهم لا يضرون اليك يا علي العظايم من الامور ويا منتهى
هم المهموم ويا مفرج الكرب العظيم ويا من اذا اراد امرا فحسبه ان يقول
له كن فيكون احاطت بي الذنوب وانت المدخر لها ولكل شديدة يا الله
لا اله الا الله فما استتم كلامه حتى اطلق **واخرج** المنهب وابن
النجار من طريق عيسى عبد الرحمن بن زاذان قال كنت عند احمد بن حنبل فجاءه
رجل فقال له شيئا لم افهمه فقال له احمد فان النصر مع الصبر ثم قال
سمعت عفان بن مسلم يقول حدثنا حماد عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا **واخرج**
الطبراني في الكبير وابو نعيم عن ابن عباس قال جاء العباس الى النبي صلى
الله عليه وسلم في ساعة لم يكن ياتيه فيها فقيل يا رسول الله هذا عمك
على الباب فقال ائذنوا له فقد جاء لامر فلما دخل عليه قال ما جاء بك يا عماه

هذه الساعة قال يا ابن اخي ذكرت الجاهلية وجهلها فضاقت علي الدنيا
بما رحبت فقلت من يفرج عني فعرفت انه لا يفرج عني احد الا الله تعالى ثم انت
فقال الحمد لله الذي اوقع هذا في قلبك الا اخبرك قال نعم قال اذا كانت ساعة
يحيا فيها الليل بعد الفجر ولا بعد طلوع الشمس ما بين الاذان والاقامة
كلها ثم تقرا في الله عز وجل فاقرا بفاتحة الكتاب وسورة ان شئت جعلتها
من اول المفصل فاذا فرغت من السورة فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر خمس عشرة مرة فاذا ركعت فقلها عشر مرات فاذا رفعت راسك
وجلست فقلها عشر مرات فاذا سجدت فقلها عشر مرات فاذا رفعت راسك فقلها
عشر مرات فهذه خمس وسبعون ثم قم فاركع ركعة اخرى فاصنع فيها ما
صنعت في الاولى ثم قل قبل التشهد عشر مرات فهذه مائة وخمسون ثم اركع
ركعتين اخريين مثل ذلك فهذه ثلاثمائة فاذا فرغت ولو كانت ذنوبك
مثل عدد نجوم السماء محاها الله وان مثل رمل عالج وان كانت مثل زبد
البحر فان استطعت تصليها كل يوم مرة فان لم تستطع ففي كل شهر
فان لم تستطع ففي كل سنة ما دمت حيا فقال ابن عباس رضي الله عنه ما
لي جهلت عمي يا ابن اخي فقد سرني كثيرا **قال** ابن عثمان
الحيري انا ما رايت للشدائد والغموم مثل صلاة التسبيح **قال**

ثم قم وقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمسة عشر مرة
ثم اقرا الفاتحة والسورة ثم تقرا الباقية الفاتحة عشر مرة
ثم تركع ثم تقولها عشرا ثم ترفع تقولها عشرا

علي صلاة التسبيح

الحافظ ابو الحسن علي بن حمكان بسنده الى الشافعي عن المزني قال سمعت الشا
فعي يقول بعث الي هارون الرشيد ليلا الربيع فهجم علي من غير اذن فقال اجب
فقلت في مثل هذا الوقت وبغير اذن قال بذلك امرت فخرجت معه فلما صرت
بباب الدار قال لي اجلس ودخل فقال الرشيد ما فعل محمد بن ادريس قال احضرته
قال ادخله فادخلني فنظر الي ثم قال يا محمد ارعبناك فانصرف راشدا يا ربيع
احمل معه بدرة دراهم فلما خرجت قال لي الربيع يا ابن عم لقد رايت من هذا الرجل
ما لك قلت بلى احضرتني وانا ارى موضع السيف من نطاقه فقلت سمعت مالك
ابن انس رضي الله عنه يقول سمعت نافعا يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب بهذا الدعاء فكفي وهو
اللهم اني اعوذ بنور قدسك وبركة طهارتك وعظم جلالك من كل
طارق الا طارقا يطرق بخير اللهم انت غياثي فبك اغوث وانت عياذي
فبك اعوذ وانت ملاذي فبك الوذ يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت
له مقاليد الفراعنة اجرني من خزيك وعقوبتك واحفظني في ليلي ونهاري
ونومي وقراري لا اله الا انت تعظيما لوجهك وتكريما لسبحاتك حذ عني شر
بني من عبادك واجعلني في حفظك وعنايتك وسرادقات حفظك وعد علي
بخير يا ارحم الراحمين واخرج الديلمي من طريق عبد الاعلى بن حماد عن الفضل

ابن الربيع

ابن الربيع حاجب هارون الرشيد قال دخلت على هارون الرشيد وبين يديه ضروب
انواع من العذاب فقال علي بهذا الحجازي يعني الشافعي فقلت انا لله وانا
اليه راجعون ذهب هذا الرجل فاتيت الشافعي فقلت له اجب امير المؤمنين فقال
اصطبر كثير قلت ... الى دار الرشيد فلما دخلنا الدهليز الاول حرك الشا
فعي شفتيه فلما دخلنا الدهليز الثاني حرك شفتيه فلما وصلت حضرة الر
شيد قام اليه واجلسه موضعه وخاصة الرشيد يتعجبون مما اعده له
من انواع العذاب ثم اذن له بالانصراف وقال لي يا فضل احمل بين يديه بدرة
فحملت فلما صرنا الى الدهليز قلت سألتك بالذي صير غضبه عليك رضا
الا ما عرفتني ما قلت في وجه امير المؤمنين حتى رضي قال قلت شهد الله انه
لا اله الا هو اللهم اني اعوذ بنور قدسك وبركة طهارتك وبعظمة
جلالك من كل عاهة وافة وطارق الجن والانس الا طارقا يطرق بخير يا ارحم
اللهم بك ملاذي قبل ان الوذ بك غياثي قبل ان اغوث يا من ذلت له رقاب
الفراعنة وخضعت له مقاليد الجبابرة اللهم ذكرك شعاري ودثاري
ونومي وقراري اشهد ان لا اله الا انت اضرب علي سرادقات حفظك وقني رعبي
برحمتك يا رحمن قال الفضل فكتبتها وجعلتها في ردائي
وكان الرشيد كثير الغضب علي وكان كلما هم ان يغضب يلتفت في وجهه

من ضر واخرج الخطيب بسنده عن مجاهد عن انس رضي الله عنه قال لما
اجتمعت اليهود على عيسى ليقتلوه اتاه جبريل فقال قل اللهم اني اسالك
باسمك الواحد الاحد ادعوك اللهم باسمك الواحد الاحد اللهم باسمك الصمد ادعوك
اللهم باسمك العظيم الوتر الذي ملا الاركان كلها الا فرجت عني ما
اصبحت فيه واصبحت فيه فدعا بها عيسى فاوحى الله الى جبريل ان ارفع الي
عبدي واخرج ابو القاسم بن صصرى في اماليه عن ابن عباس انه قال لوهب
ابن منبه تجد فيما تقرا من الكتب دعاء مستجابا تدعو به عند الكرب
قال نعم اللهم اني اسالك يا من يملا هواجس السائلين ويعلم ضمائر الصامتين فان
لكل مسالة منك سمعا حاضرا وجوابا عتيدا ولكل صامت منك علما
محيطا باطنا مواعيدك الصادقة واياديك الفاضلة ورحمتك الواسعة
ان تفعل بي كذا وكذا فقال ابن عباس هذا دعاء علمنيه النبي وما كنت ارى
ان احدا يحسنه ورايت في مجموع لابي الحسن احمد الناسخ ابي الحسين علي بن الرشيد
ابن الزبير ما نصه صلاة الفرج اذا نزل بك امر فتطهر واحسن الطهور وصل
ركعتين او اربعا وقل في اخر صلاتك اللهم يا موضع كل شكوى ويا سامع
كل نجوى ويا شاهد كل بلوى يا عليم كل خفية يا كاشف كل بلية
يا منجي موسى صلى الله عليه وسلم ومصطفى محمد صلى الله عليه وسلم

يا الله ادعوك دعاء من اشتدت فاقته وضعفت قوته وقلت حيلته دعاء
الغريب الغريق المضطر الذي لا يكشف ما هو فيه الا انت يا ارحم الراحمين
اكشف ما بي وادفع عني كذا وكذا ورايت في تذكرة الامام
محي الدين عبد القادر القرشي الحنفي بخطه ما نصه من كان له مهم
وانقطعت حيلته فليرجع الى الله تعالى في قصته ويلقيها في البحر بعد صلاة
العصر يوم الجمعة ويكتب فيها هذا بسم الله الرحمن الرحيم من العبد
الذليل الى المولى الجليل الحمد لله رب العالمين سلام على آل ياسين مسني
الضر وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المومنين اللهم انك تعلم
ما نزل بي من امر كذا وكذا فاجعل لي منه فرجا ومخرجا انك على كل شيء قدير
وصلى الله على محمد وآله وعن القاضي جمال الدين يقول هذه قصة فلان بن
فلان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلاث مرات ومنها قال الحجاج
للحسن البصري ما تقول في علي وعثمان قال اقول قول من هو خير مني عند من
هو شر منك قال فرعون لموسى ما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب
لا يضل ربي ولا ينسى علم علي وعثمان عند الله فقال له الحجاج انت سيد
العلماء يا ابا سعيد ثم دعا بغالية فغلف بها لحيته فخرج الحسن اتبعه الحاجب

فقال له يا ابا سعيد والله لقد دعا لي بهذا الذي يعمل بي ولقد احوجني
السيف بلا انقلبت رايتها من حركت شيئا لي. فما قلت قال قلت يا غياثي
عند كربتي ويا صاحبي عند شدتي ويا ولي عند نعمتي ويا الهي واله ابراهيم
واسماعيل واسحاق ويعقوب ارزقني مودته واصرف عني اذاه وضره ثم يصلي
عن وجل فذلك وفيهما عن عطاء الحلبي قال كنت اسأل الله حوائجي
اسما من اسمائه ادعو به عند حاجة فبينما انا ليلة في مسجد برضياء
على وفتنل في قلبي يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا نور يا ذا الجلال والاكرام
قال فكنت اذا دعوت ربي فرج عني وفيهما ايضا ما يكون العبد من الفرج
اذا اشتد البلاء الا مثل الساعة اشتد ازمة تنفرج وانما كان الفرج
عند كثرة البلاء لانه يكون مضطرا والباري سبحانه وتعالى وعد المضطرين
بالاجابة وكشف السوء وعن ادابه يعطفا الاجابة وفي كتاب
مصباح الظلام في المستغيثين بخير الانام عن عبد الله بن النعمان فيما
المهدي في بعض الليالي نائما اذ انتبه فزعا واستدعى صاحب شرطته
وامره ان يطلق الحسني ويطلق العلوي ففعل فلما جاء ليركب قال له
بالذي فرج عنك هل تعلم ما دعا امير المومنين الى اطلاقك قال نعم والله
كنت الليلة نائما فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي وقال لي

ارى

ارى بني يظلمونك قلت نعم يا رسول الله ثم قال قلها كثيرا وقل بعدها
يا سابق الفوت ويا سامع الصوت ويا كاسي العظام بعد الموت
صل على محمد وال محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا انك تعلم ولا اعلم
وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب قال والله لقد قلت وجعلت اكررها
حتى دعوتني وذكر ان الغزي بالله اعتقل الشريف كصاحب وكل به
فبات تلك الليلة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له وكل بك
الغزي قال نعم يا رسول الله قال اين انت عن الخمس التي لا يحجب عن الله
يفرج الله عنك بها قال فقلت يا رسول الله وما هي قال قوله تعالى
وبشر الصابرين الى قوله المهتدين وقوله الذين قال لهم الناس الى قوله عظيم
وقوله وايوب اذ نادى ربه الى قوله العابدين وقوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا
الى قوله نجي المومنين وقوله فستذكرون الى قوله سوء العذاب قال فانتبهت
وقد حفظت ذلك فلما اصبحت اطلق سبيلي بعد قربه بركة الخمس الايات
واخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد قال حدثنا ابي عن ابيه عن جده ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزنه امر دعا بهذا الدعاء وكان يقول انه
دعاء الفرج اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي
لا يرام وارحمني بقدرتك حتى لا اهلك وانت رجائي فكم من نعمة انعمت

اغثت دبها على قل له عندما شكى، وكم من بلية ابتليتني قل له عندها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني ويا من راني على الخطايا فلم يفضحني **اسألك** ان تصلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت ورحمت على ابراهيم انك حميد مجيد **اللهم** اعني على ديني بدنياي وعلى اخرتي بتقوي واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني الى نفسي فيما حضرته يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي ما لا ينقصك واغفر لي ما لا يضرك **اللهم** اني اسالك فرجا قريبا وصبرا جميلا واسالك العافية من كل بلية واسالك دوام العافية واسالك الغنى عن الناس واسالك السلامة من كل شيء ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **واخرج** الخرايطي في مكارم الاخلاق عن عبد الله بن علقمة ان الكاهلي ان جبريل اتى يوسف عليه السلام في السجن فقال اتبتدا علمك كلمات لعل الله ان يخلصك فقال **اللهم** اجعل لي من كل هم يهمني فرجا وارزقني من حيث لا احتسب **واخرج** الخطيب وابن عساكر عن عايشة قالت كن لما لا ترجو ارجا منك لما انت ترجو فان موسى بن عمران خرج يقتبس نارا فرجع بالنبوة وقال وهب بن ناحية المري

كن لما لا ترجو امرا ارجى ... منك يوما لما انت راجي

ومخرجا

لا تزعج أرجا

ان موسى مشى ليقتبس نورا ... من ضياء راه والليل داجي
فاتى اهله وقد كلم الله ... وناجاه وهو خير مناجي
وكذا الامر ربما طار بالمرء ... بعيد من عزه الانفراجي

وقال ابو القاسم بن بشكوال في اماليه اخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم بن معد الكندي انشدنا محمد بن جعفر السامري انشدني بعض اصحابنا في مجرى الثقفي

عسى فرج ياتي به الله انه ... له كل يوم في خليقته امر
عسى ما ترى الا يدوم وان ترى ... له فرجا مما الح به الدهر
اذا اشتد عسر فارج الله بعده ... فقد قضى الله ان العسر يتبعه يسر

واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد من طريق ابي احمد ابن القاسم الربعي اخبرنا احمد بن اسحاق بن ابراهيم بن نبيط انه سمع عم جده اياه من ابيه عن جده قال **قال** علي بن ابي طالب رضي الله عنه

اذا اشتملت على الياس القلوب ... وضاق لما به الصدر الرحيب
واوطنت المكاره واطمانت ... وارست في اماكنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجها ... ولا اغنى بحيلته الاريب
اتاك على قنوط منك غوث ... يجيء به القريب المستجيب

وكل الحادثات اذا تناهت ... يوصل بها الفرج القريب

من هذه الابيات اورد ما ارى في الدنيا بالاسر والاعوام الى على وقال

المنذرى انشدنى ابو العباس احمد بن القاسم بن عياد قال انشدنى الفقيه

ابو القاسم عبد الرحمن بن سلامة القضاعى في مجلس درسه قال كان الامام

ملحان رضى الله عنه يتمثل بهذين البيتين

فرج الايام يدرج ... وبيوت الهم لا تلج

رب ضيق ومطلبه ... فيه ساعة الفرج ... وقال عبد الله بن

الاسرى لا احسب الله جار الله يمارقنى ... ولا احن على باقات الدجا ... وقال

ومن لك من المكروه منزلة ... الا وثقت بان الله فارجها ... وقال

منتجب الدين ابو الفتوح العجلى

اذا ما رايت عيون البلاء ... وعن الحيص لهن الحرج

فلا تحزن لامر جليل ... فعند اصطبار ياتى الفرج

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

اذا ضقت فاصبر يفرج الله ما ترى الا رب ضيق في عواقبه سعة

وقال جحظة ... فلا تيئس وان صعبت ... عزيمتها على الرجل

فان الى عراة غير ... سيات الله بالفرج ... وقال اخر

دريوم

ويوم كان المصطلى بحج ... وان لم تكن نار وقوما على الجمر

صبرنا له حتى تجلى وانما ... تفرج ايام الكريهة بالصبر ... وقال

اخر استر دون الله واطلب من خزائنه ... ولا تكونن من ضيقة بحرج

فيا بعد لا ام يامولاى اضيق به ... واضيق الحال ادناه من الفرج

وروى السمعانى عن والده قال سمعت سعد الله بن ابي العافية يقول كنت

في ايام الخليفة لحادث نزل واشتد الطلب فرايت في النوم ليلة كانى في غرفة

وانا اكتب شيئا فجاء رجل ووقف بازاء وقال اكتب ما املى عليك وانشدنى

ادفع بصبرك حادث الايام ... وترج لطف الواحد العلام

لا تيئسن وان تضايق كربها ... ورماك ريب صروفها بسهام

فله تعالى بين ذلك فرجة ... تخفى على الابصار والاوهام

كم من نجا بين الفناء ... دمهبته سلت من الضعف بخلاص

وقال جعفر بن شمس الخلافة

مع شدة يات الرخاء عقيبها ... واسى يبشر بالسرور العاجل

واذا نظرت فان بؤسا زائلا ... للمرء خير من نعيم زائل ... وقال

ايضا ساصبر حتى ياتى الله بالذى يشاء وحتى يعجب الدهر من صبرى

فكم جاهد يات الغمام خلالها ... بلوح ولم يمس تكشفها عن بيهم

وقال ابو الفضل العباس بن عمر السراج الدمشقي
تجنب عن القلوب الهموم مسليا : لعل الذي تخشاه ليس يكون
وكن واثقا بالله في كل حالة : فما شدة الا وسوف تهون
وابو جعفر محمد بن بشير الحميري
لا تايئسن وان طالت مطالبة : اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا
اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته : ومدمن القرع للابواب ان يلجا
وقال محمد بن الفضل بن جـــاني الكاتب
تجمل اذا ما كان امر وغبطة : وابك اذا ما استصعب الخطب والفرج
ولا تايئسن من حادثاتها : لعل الذي ترجوه من حيث لا ترجو
وقال ابو اسحاق ابراهيم بن العباس الصولي
ولرب نازلة يضيق بها الفتى : ذرعا وعند الله منها المخرج
كملت فلما استحكمت حلقاتها : فرجت وكان يظنها لا تفرج وقال
الصعيدي في تاريخه بلغني انه ما ردده من نزلت به نازلة الا فرج عنه
وقال الربيع بن سليمان المرادي صاحب الامام الشافعي اورده الحافظ زكي
الدين المنذري ورواه ابن عساكر في تاريخه عن الربيع عن الشافعي رضي الله عنه
صبرا جميلا ما اسرع الفرجا : من صدق الله في الامور نجا

من

من خشي الله لم ينله اذى : ومن رجا الله كان حيث رجا
وقال الفقيه بن زرارة
مذ عشت في الدهر اهوالا على خلقي : شتى وقاسيت فيها اللين والفظعا
كلا لبست فلا النعماء تبطرني : ولا تخشعت من لأوائها جزعا
ما سد مطلع ضاقت ثنيته : الا وجدت وراء الضيق متسعا
وقال ابو عبد الله محمد بن عبد الله الخزرجي
لا تجزعن اذا نابتك موجعة : وافزع الى الله يسرع نحوك الفرج
ثم استعن بجميل الصبر محتسبا : فصبح يسرك بعد العسر ينبلج
فسوف يرحل عنك الهم مرتحلا : وان اقام قليلا فهو يرتلج
وقال بعضهم انشد لابن النجار
لا تيأسن اذا ما ضقت من فرج : ياتي به الله في الروحات والدلج
وان تطاول باب عنك مرتتج : فاذن لنفسك بابا غير مرتتج
فما تجرع كأس الصبر معتصم : بالله الا اتاه الله من فرج وقال
العطوي : ستشتم الصبر مقرون به الفرج : يجلي ويصرف للاشياء تنتسج
حتى اذا بلغت مقدور غايتها : جاءت تنضاحك فيها الفرج
فاصبر ودم واقرع الباب الذي طلعت : منه المطالع والمقرون يلج

بعزة الله فارجو الله وارض به ... في ارادته النعما تتبع ج

وقال علي بن عبد الله بن محمد بن داوود الطبري

يا من الح عليه الهم والفكر ... وغيرت حاله الايام والغير

اما سمعت بما قيل في مثل ... عند الاياس فاين الله والقدر

ثم المكروب اذا الامر اتاه فت ... واصبر فان انواع المكاره

وكل ضيق سياتي بعده سعة ... وكل فوت وشيك بعده الظفر

وقال الجرمي ا ء ى

لا تجزعن اذا ما الامر ضقت به ... ذرعا ونم وتوسد فارغ البال

بين غمضة عين وانتباهتها ... يقلب الدهر من حال الى حال

وما اهتمامك والمجرى علينا رنت ... جري القضاء بارزاق واجال

وقال ابو عثمان سعيد بن محمد ابن جبير

يا نفس كوني من روح الله خيرة ... فانه للامل خيب الا رج

لم لحظة لا محلوس نقلبها ... كانت مدى لنفس اياس الفرج وقال

بعض: اذا الحادثات بلغن المدى ... وكادت تذوب لهن المهج

وحل البلاء وقل العزاء ... فعند التناهي يكون الفرج ج وقال

ابن النجار انشدنا ابو ... محمد بن سكينة

عن

كن بلطف الله ذا ثقة ... وارض بالجاري من القسم

واصطبر لا تزل همة ... فلعل الله به السقم

وقال ابن النجار اخبرنا عبد الوهاب بن علي الامين قال قرات على ابي

القاسم عبد الله بن القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات قال انشدنا

والدي لنفسه: لا تيئس عند النوب ... من فرجة تجلو الكرب

فلكم سموم هبت ... ثم انثنت وانقلب ... وسحاب مكروه تنشا

ما ضحمل وما انسكب ... ودخان خطب خيف منه ... فما استبان له لهب

ولطالما طلع الاسى ... وعلى تقيته غرب ... فاصبر اذا ما ناب روع

فان ربك ذو العجب ... وترج من روح الاله ... لطائفا لا تحتسب ... وقال

ابو علي محمد بن محمد الشاكر الانباري انشدنا ابن النجار

اذا المت شدة فاصبر لها ... فخير سلاح المرء في الشدة الصبر

واني لاستحيي من الله ان ارى ... الى غيره اشكو وان مسني الضر

عسى فرج ياتي به الله انه ... له كل يوم في خليقته امر ... وقال

البحتري في طلب المعروف ... ومحبوس مثل ربه الخلاء

جعلت فدى للدهر ليس بمنفك ... من الحادث المشكو والنازل المشكي

وما هذه الايام الا منازل ... فمن منزل رحب الى منزل ضنك

وقد مرت بك الحادثات وانما … صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك
اما في رسول الله يوسف اسوة … لمثلك محبوسا على الظلم والافك
اقام جميل الصبر في الحبس برهة … فآل به الصبر الجميل الى الملك

وقال ابن غانم محمد بن هارون الكاتب

ربما كانت الحلاوة ان فاتت … بخطب معرودة بالخطوب
وتسور الاحزان عنه معان … بفؤاد شج وصدر رحيب
ورجا اليسر بتمثيه في الانفس … بين اتيانه عن قريب
والصبر الداعي الى الله صب … مجاب الدعا السميع المجيب
متوكل عليه بقلب وان … حازم ذي حكمة وراي مصيب

وقال ابو الحسن زيد بن محمد بن زيد العلوي

ورا مضيق الخوف متسع الامن … واول مفروح به اخر الحزن
فلا تياسن فان الله ملك يوسفا … خزائنه بعد الخلاص من السجن

وقال ابو عمران محمد الطولقي الشامي

تصبر ان عقبى الصبر خير … ولا تجزع من الضيق تنكشف الكروب
ولم ير عند نعوس من امور … اتى من دونها فرج قريب

وقال ابو جعفر بن … ورقا الشيباني

الحمد لله على ما مضى … بالمال لما حسبه المهجة
ولم يكن من ضيفه مثل كرامته … وكانت بعد ما ارجه

وقال جعفر بن مكي البغدادي

الاممي يا مولى الموالي رخي … من غيرانه الاح غير السوال
قطعت رجاي عن سواك انني … رجوتك ان العليم بحال
ومن يات كل الامور مفوضا … اليك فقد حاز المنى بكمال

وقال ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري الواعظ

ومطالب الاحيان ان عاديتها … بالصبر رد عليك وهي مواهب
في علم علام الغيوب محاسن … باصبر بالصبر الجميل عواقب
لم يرج ليل العسر الا بغتة … الا بدا لليسر فيه كواكب

وقال ابو منصور عبد الله بن سعيد الخوابي

كانا باسراه اسرا باسر … بارض الله واسعة المسالك
ولا تجزع اذا ما اغتاض امر … لعل الله يحدث بعد ذلك

وقال ابو الحسن علي بن محمد بن النضر الاسوي

يا نفس صبرا واحتسابا انها … غمرات ايام تمر وتنجلي
في الله هلكك ان هلكت حميدة … وعليه اجرك فاصبري وتوكلي

الحمد

لا تأيسن من روح ربك وإن حزن ... إن تستغن بالعزلة يتعزل

وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

فنا النفس في النفس حتى تعلمها ... وارعضا حتى يغر به العفو

وما عميت فاصبر لها إن تتابعت ... بافية إلا ستبعه اليسر

وقال علي بن الجهل الشامي

لا يؤيسنك من تفرج كربة ... خطب رماك به الزمان الأنكد

كم من عليل قد تخطاه الردى ... فنجا ومات العود

وقال أبو يوسف السهلي

لا البؤس يبقى ولا النعيم ولا ... خلقة ضيق تعرج الحفيه

صبرا على الدهر في تحيفه ... كم فتح الصبر عقدة وقال

علي بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

عسى منهل يصفو فيروي ظمئة ... أطال صداها المنهل المتكدر

عسى جابر العظم الكسير بلطفه ... سيرتاح للعظم الكسير فيجبر

عسى صورا مسالها الجود دائما ... سيعقبها عن لخانتضر

عسى الله لا تأيس من الله إنه ... يسير عليه ما يعز ويعسر وقال

آخر إذا طرقك الدهر منه بنكبة ... فهيئ لها صبرا ووسع لها صدرا

فإن تصاريف الزمان عجيبة ... فيوما ترى عسرا ويوما ترى يسرى وقال

آخر إذا ضاق بك الصدر ففكر في ألم نشرح

فإن العسر مقرون بيسرين فكن ما ... تفرح وقال هلال

بن العلاء الرقي

الناس في الدين والدنيا ذوو درج ... والمال ما بين موفور ومختلج

من ضاق عنه فأرض الله واسعة ... لكل وجه مضيق وجه منفرج

قد يدرك الحر فرقا صاحب فرقته ... وقد يخيب أخو الروحات والدلج

خير المذاهب في الحاجات أنجحها ... وأضيق الأمر أدناه من الفرج

وقال الشيخ علاء الدين الغزنوي

يا سير الهم لجهج ... ودنب الشيب للمهج

لا تبيتا الخوف من شدة ... رب صدر ضيق خرج

تحسب لا شيء مرجو ... بارادات الإله —— نج

كل خلق الله لو طلب ... ما لم يقض لم يج

فاستغث واضرع إليه بدمع ... ما يخشى من الحرج

وارج من الطاف جا يعمر المرجو للفرج —— ج وقال

المتنبي ركبت ذات يوم في البادية وأنا خائف من الغم بالفتح ورب بيت الشعر

ارى الموت اصبح مغموما له اردح ∴ فلما جن الليل سمعت هاتفا يهتف في الهوى
الا ايها المرء الذي الهم به برح ∴ وقد انشد بيتا لم يزل في بالك ينسح
اذا اشتد بك العسر ففكر في الم نشرح
فعسر بين يسرين اذا فكرته فافرح فان العسر مقرون بيسرين فلا تبرح
قال فحفظت الابيات ففرج الله عني ∴ وقال اخر
مغيث ايوب والكافي لذي النون ∴ ينيلني فرجا بالكاف والنون
وقال ابو الحسن علي بن ... المنجم
لا تياس من روح الله فربما يصل القطوع ويحضر الغياب ∴ وقال ابو ... ابروزي
الصابر بالله الذي كافة ∴ ولكن لغاية المراد منتظرا
فغايات الليل والصباح ∴ وراجاب دواعي صبر فدرا
ورب راج اتاح الله بغيته ∴ فعوا دعا رسد امال حنا الثمرا
وقال الشيخ علم الدين العراقي المعبر فيما رواه عنه ابو حيان نظمت
في النوم في غاية الفصاحة برز بن وكان معزولا
يا سائل الكاس للا السعادة منهجا ∴ يا مرض الخطب البهيم اذ دجا
يا بن الذين رست قواعد مجده ∴ وسما شامخ عزهم فتبرجا
لا تاييس من عودها فلربما ∴ بعد السرار يرى الهلال تبلجا

وابشر

وابشر وسرح ما كان ابلغتني بما قليل بالمعنى منتهجا
ذي ولو كان صادقا مستبشرا فزنا ان تروم بما نجا
وروى ابن باكويه الشيرازي في كتاب حكاية الصالحين عن جعفر بن محمد قال
كنت عند الجنيد فجاء رجل يشكو البلاء فقال الجنيد وجدت حجرا
في بعض المواضع وكتوب عليه
صبر علي فان الامر منقطع ∴ وخل عنك عنان الهم يتسع
وكل هم له من بعده فرج ∴ وكل امر اذا ما ضاق يتسع
ان البلاء وان طال الزمان به ∴ فالموت يقطعه او سوف ينقطع
وقال الشهاب ... فضل الله ...
عجبا للمنتظر الفرج ∴ ان يضيق من الحرج
والله يعمل ما يشاء ∴ وما يفال الا بالحج ∴ وقال الب
المعتق اصبر لعلك عن قليل بالغ ∴ فيض المواهب في الاحسان
من جاء يضيق الفقار جانبه ∴ متسلجاب غلالة الاحزان ∴ وقال
اخر ما تضيقن بما نالك امرا ∴ وامرا فاشدد بالنزيل بصبرا
فلعل الله احدث بعد الامر امرا ∴ وعد الله تعالى ان بعد العسر يسرا
وقال علي بن محمد ... العارفي

إذا ما الهم ضاق به الرحيب   تكفل كشفها فرج قريب
وأرغم في الزمان على أنف   أباك غراء الزمان العجيب

وقال الإمام أبو علي الحسين بن محمد المروروذي

إذا ما رماك الدهر يوما بنكبة : فأوسع لها صدرا وأحسن لها صبرا
فإن إله العالمين بفضله : سيعقب بعد العسر من فضله يسرا

وقال الإمام أبو إسحاق الثعلبي المفسر

وإني لأغضي مقلتي على القذى : وألبس ثوب الصبر أبيض أبلجا
وإني لأدعو الله والأمر ضيق : علي فما ينفك أن يتفرجا
ورب فتى سدت عليه وجوهه : أصاب له في دعوة الله مخرجا   وقال آخر

يا من إذا اشتد البلاء   وتضايقت حلق الرواسي
ونبغت نفسي الكلام   رأيتنا عند التآسي
فرجتها باللطيف تحسن برد بلائي   وقال آخر

ارض بالدهر بانتظار فرجا : فإنه نازل بمنتظره
أو مسك الضر أو بليت به : فاصبر عليه فاليسر في أثره   وقال آخر

يا غافلا والموت يطلبه : من نعم الله نفسه نصحا
ومن تسلى بذكر خالقه : عوضه من هموم فرجا

وقال

وقال أبو دهبل الجمحي

عسى كربة أمسيت فيها مقيمة : يكون لنا منها نجاة ومخرج
فيكبت أعداء ويجذل رائش : له كبد من لوعة البين تلعج   وقال
زبير بن عمرو الحارثي : إذا مذهب سدت عليك فروجه : فإنك لا تعدم إلى الله مذهبا
فلا تجزعن للخطوب إذا عرت : عليك زمانا جاء بالأمر مصعبا
ولكن رجلا جلدا إذا ما تقلبت : به صعب فيها الأمور تقلبا

وقال الحسن بن سهل السري

إذا ضيق الله الأمور تيسرت : ولانت قواها واستقل عسيرها
فكم طامع في حالة قد رأينا لها : وكم يائس منها أتاه بشيرها
وكم خائف صار المخوف ومقتر : تمول والأحداث يحلو مريرها
وقد تغتدي الدنيا فيمسي غنيها : فقيرا ويغنى بعد بؤس فقيرها
وكم قد رأينا من تغير عيشة : وأخرى صفا بعد اكدرار غديرها   وقال
آخر : إلى الله كل الأمر في الخلق كله : وليس إلى المخلوق شيء من الأمر
إذا أنا لم أقبل من الدهر كلما : تكرهت منه طال عتبي على الدهر
ووسع صدري للأذى الأنس بالأذى : وإن كان أحيانا يضيق له صدري
وصبرني يأسي من الناس راجيا : لحسن صنيع الله من حيث لا أدري

وقال اخر تحلى النفوس مع العيان ومن تصب نحو حور مع التطنه
لم من ضيق بالفضل ويخرج من الاسنه وقال
اخر متى البم الامر جة تنفرج لها معقب نحو اليسر مخرج
الا رب ما ضاق الفضاء باهله وامكن من بين الاسنة مخرج وقال
اخر ان عسا الشعر ارتجت بنايل مخايل
ربما تجد بعد ما ساءت اوايله

وقال اخر

نرى بصح المريض من بعد ياس كان منه وبهلك العواد
ويطاد الفطا فينجو سليما بعد حتى يهلك الصياد وقال
اخر الصبر مفتاح ما يرجى وكل خير به يكون
فاصبر وان طالت الليالي فربما ساعد الحرون
وربما نيل باصطبار ما قيل هيهات لا يكون

وبروى لعلي كرم الله وجهه

لم من نعمة لا يستقل بشكرها لله تحت المكاره كامنه وقال
ابن الحر خليلي ان الدهر ما بابنه نجيا والا بين سوالمهن
عسى الله ان يتاح لي فرجة نجيا بها مرحبا لا ادري
وقال عبد الرحمن الحنفي

لم يجعل

لم يجعل الله قلبي حين ضاق به هم يضيق ضيقا الا فرجا
ما ان الله به ما ابدا لم هم اما سيجعل لي من بعده فرجا وقال
اخر ان يكن بي بعد نزول عسر وتراخى لي بحسن ويسر
فلعل الله يقضي فرجا في غد من عنده او بعد غد وقال
المري لا تشكو فلا بد من فرجنا جاءتنا بالمجوبة نجس
ولكنا نتطرفه الزمان متحففا فراحة وتشرفنا بليس
ما طاع بيرض بعد العرى مجردا فبطل نابته واليفصيس

وقال ابن نباته المصري

تبصر يومها ما في غير بان العواقب قد تعقب
لكل عسى راخيه حتى يلح لما الصرع اوبه دب وقال
العجاني رويدا فالهموم لها انفراج وعن كرب يكون لها انفراج
الم تر ان جول الليل لما تناهى ما يعجم انبلاج
وقال ابو محمد بن حمران
خفيض عليك ولا تكثر على الحشا فما يكون وعله وعسا
بالدهر انعم مرة فلربي وعسا الا ارتكني ايه مخ تخمل وقال
اخر ابى الاعطاء الجمهور على الفتى يفيء الا الضيق سهوج

ولربما ضاق الفضا بأهله   وامكن من بين الاسنة مخرج   وقال اخر

كن عن همومك معرضا   وكل الامور الى القضا

وابشر بخير عاجل تنسى به ما قد مضى   فلرب امر مسخط لك في عواقبه رضى

وقال القاضي ابو الحسن علي بن محمد التنوخي المعروف بشرزاطته

يا مستجيب دعا المستجير به   ويا مفرج ليل الازمة الداج

فارتجت دوننا الابواب وانغلقت   وجل بابك عن منع وارتاج

يخاف عبدك ان يمضي القضا به   ونجح يبدو بكل الحاجات راج

وفي بعض التواريخ دخل رجل على بعض الخلفاء في جوهره سموا فقال

اللهم فضل والقضا غالب   وكان ما خطه في اللوح

وانتخ الروح واسبابه   اليس ما كنت مرادي   وقال

الحسين بن علي   وابل البلوى اذا حلت بعبد ومسه   فلعل الله ان

يرتاح بعد العسر يسر   كم عسرنا نكبة   حلت بعز فسرة   وقال

اخر   علام يسعى الحريص في طلب الرزق   ويصول الزمان والدهر يج

يا ذا ابتغ الباب في تجهير   فزاد من الفزع ثم لم يلج

ورب منفتح على صال   لم يسع فيه ثم لم يسج

ما هو على اثر كنفج مصطلح   فباخر الهم اول الفرج

علوم

وقال

وقال ابن الطلاح الصـــــري

بالله لا تاس على ما فات   مضى ولا تياس من اللطف

بفرجي الرحمن مع نصرة   فيه بين الى العطف   وقال

ايضا رمت بيت مثل ما قيل لي   لم اعاين حادث الدهر

علما بان البؤس من الرخا   وغاية العسر الى اليسر

وليس اذ رع زد الذي   استنعم الله سرى البدر

فقد يسل السيف في غمده   وتخرج الدر من البحر

وتنزل الصبا من دونها   وترجع النور الى البدر

وقال الشهاب الاعور

سلم الى الله ما قضا   لا بد ان يجري القضا

سيجعل الله بعد عسر   يسرا به يذهب الغلل

بدر الامر جملة   ويفعل الله ما يشا

وقال ابو نصر محمد بن زاهر الحسين العرضي الكاتب

اذا المرء ضاق من درعه   وعزت عليه وجوه الطلب

وعز المساعد دمه   بلا دوا خا ولا حسب

واصبح من غم مرتبسا   ولم يبق غير حلول العطب

اناء الفضا بلطف الاله يعرج من حيث لا يحتسب

للعلامة الرضى ابن الغزى

يارب من كل الوجوه تضايقت واشتدت من كل الجهات المخرج

الا تفرجها بلطف واسع عنا والامر اليسير يفرج

وقال الفاضل تاج الدين السبكي في الطبقة الكبرى القصيدة المسماة
بالفرج بعد الشدة المجربة لكشف الكروب لابي عبد الله النحوي من كبار العلما
رجبي واسمه محمد بن احمد بن ابراهيم الاندلسي قال ورايت في كتاب اللايحة لابي عبد الله
محمد بن علي التوزري المعروف بابن المصري ان ناظمها ابو الفضل يوسف بن محمد النحوي التوزري
قال وذلك ان بعض المتغلبين عدا على اموالهم واخذها فانشدها في تلك الدار جل
في نومه تلك الليلة رجلا بيده حربة وقال له ان لم ترد على فلان امواله والا قتلتك
بهذه الحربة فاستيقظ مذعورا واعاد عليه امواله قال ابن السبكي
وكثير من الناس يعتقدون هذه القصيدة مشتملة على الاسم الاعظم وانه
ما دعا بها احد الا استجيب له وكنت اسمع الشيخ الوالد رحمه الله اذا اصابه
ازمة ينشدها وهي هذه

اشتدي ازمة تنفرجي قد اذن ليلك بالبلج

وظلام الليل له سرج حتى يغشاه ابو السرج

وسحاب الخير لها مطر فاذا جاء الابان تجي

وفوائد مولانا جمل لسروح الانفس والمهج

ولها ارج محيي ابدا فاقصد محيا ذاك الارج

فلربتما فاض المحيا ببحور الموج من اللجج

والخلق جميعا في يده فذوو سعة وذوو حرج

ونزولهم وطلوعهم فالى درك وعلى درج

ومعايشهم وعواقبهم ليست في المشي على عوج

حكم نسجت بيد حكمت ثم انتسجت بالمنتسج

فاذا اقتصدت ثم انعرجت فبمقتصد وبمنعرج

شهدت بعجائبها حجج قامت بالامر على الحجج

ورضا بقضاء الله حجا فعلى مركوزته فعج

واذا انفتحت ابواب هدى فاعجل لخزائنها ولج

واذا حاولت نهايتها فاحذر اذ ذاك من العرج

لتكون من السباق اذا ما جئت الى تلك الفرج

فهناك العيش وبهجته فلمبتهج ولمنتهج

فهج الاعمال اذا ركدت فاذا ما هجت اذا تهج

ومعاصي الله سماجتها ... تزدان لذي الخلق السمج
ولطاعته وصباحتها ... أنوار صباح منبلج
وخيار الناس هداتهم ... وسواهم من همج الهمج
من يعشق حور العين بها ... يظفر بالحور وبالغنج
فكن المرضي لها بتقى ... ترضاه غدا وتكون نجي
واتل القرآن بقلب ذي ... حزن وبصوت فيه شجي
وصلاة الليل مسافتها ... فاذهب فيها بالفهم وجي
وتأملها ومعانيها ... تأت الفردوس وتنفرج
واشرب تسنيم مفجرها ... لا ممتزجا وبممتزج
مدح العقل الآتيه هدى ... وهوى متول عنه هجي
وكتاب الله رياضته ... لعقول الخلق بمندرج
وإذا كنت المقدام فلا ... تجزع في الحرب من الرهج
وإذا أبصرت منار هدى ... فاظهر فردا فوق الثبج
وإذا اشتاقت نفس وجدت ... ألما بالشوق المعتلج
وثنايا الحسن ضاحكة ... وتمام الضحك على الفلج
وعياب الأسرار اجتمعت ... بأمانتها تحت الشرج

من يخطب حور الخلد بها ... يظفر بالحور وبالغنج

وخيار الخلق هداتهم ... وسواهم من همج الهمج

الضحك

بأمانتها الابي

فلذا الفقر تبدو لصاحبه ... والفقر يصير الى الفرج
صلوات الله على المهدي ... الهادي الناس الى النهج
وأبي بكر في سيرته ... ولسان مقالته اللهج
وأبي حفص وكرامته ... في قصة سارية الخلج
وأبي عمرو ذي النورين ... المستحيي المستحيا البهج
وأبي حسن في العلم إذا ... وافى بسحائبه الخلج
سيف الاسلام اخواتهم ... ام الاسلام وخير نهج
وبحبهم وبعصبتهم ... في نيل معالي الفرج
وصحابته وقرابته ... وقفاة الاثر على عوج
واذا ما ضاق الدرع فقل ... اشتد ازمة تنفرج

انتهى الكتاب المبارك الارجي الدنيا المسمى بالارج بالفرج وصلى الله على سيدنا محمد

فائدة اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسريانية المنحمنا وبالعبرانية
ابي فليحفظ صلى الله عليه وسلم فائدة روى البيهقي في
اواخر دلائل النبوة عن ابي دجانة واسمه سماك بن خرشة رضي الله عنه

المستحيى

الخلج
وأبي حسن في العلم اذا ... وافى بسحائبه الخلج

[illegible]

فالشكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم انني بت في فراشي فسمعت في داري صريرا
كصرير الرحا ودويا كدوي النحل ولمعا كلمع البرق فرفعت راسي فاذا انا بخيال اسود
يعلو ويطول في صحن داري فمسسته فاذا هو جلد القنفد يرمي في وجهي
كشرر النار فقال صلى الله عليه وسلم عامر دارك يا ابا دجانة ثم طلب
النبي صلى الله عليه وسلم دواة وقرطاسا وامر عليا رضي الله عنه ان
يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين
الى من طرق الدار من العمار والزوار الا طارقا يطرق بخير اما بعد فان لنا وعليكم
في الحق سعة فان تك عاشقا مولعا او فاجرا مقتحما فهذا كتاب الله ينطق
علينا وعليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلنا لديكم يكتبون
اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا الى عبدة الاصنام والى من يزعم ان مع
الله الها اخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون
حم لا ينصرون حم عسق تفرق اعداء الله وبلغت حجة الله
ولا حول ولا قوة الا بالله فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال
ابو دجانة فاخذت الكتاب فادرجته وحملته الى داري وجعلته تحت راسي
فبت ليلتي فما انتبهت الا من صراخ صارخ يقول يا ابا دجانة احرقتنا
هذه الكلمات بحق صاحبك الا ما رفعت عنا هذا الكتاب فقال ابو دجانة

فقلت

فقلت والله لا ارفعه حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو
دجانة فلقد طالت علي ليلتي مما سمعت من انين الجن وصراخهم وبكائهم
حتى اصبحت فغدوت فصليت الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته بما سمعت من الجن ليلتي وما قلت لهم فقال صلى الله عليه وسلم
يا ابا دجانة ارفع عن القوم فوالذي بعثني بالحق نبيا ليجدون الم العذاب
الى يوم القيمة ومن كلمات مباركة وقال ابن الجبار
ما قلتها على عليل الا شفاه الله تعالى وهي منقولة عن الخضر عليه السلام
وهي ان يضع الانسان يده على العلة فيقول اقسمت عليك ايتها العلة
بعزة الله وعظيم عظمة الله وبجلال جلال الله وبقدرة قدرة الله
وبسلطان سلطان الله وبلا اله الا الله وبما جرى به القلم من عند الله وبلا
حول ولا قوة الا بالله الا ما انصرفت
رقية للعين بسم الله العظيم الشان شديد البرهان ما شاء الله كان
حبس حابس من حجر يابس وشهاب قابس ردت عين العاين عليه
وعلى احب الناس اليه وفي كبده وكليته لحم وشحم وعظم دقيق له
يليق فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك
البصر خاسئا وهو حسير ومما يحصن من العين ان يقال المريد

تحصينه حصنا بالحي الدائم الذي لا يموت ابدا ودفعت عنا السوء بلا حول
ولا قوة الا بالله **فائدة** لقطع البول تكتب هذه الاحرف الاتية
في اربع ورقات وتلصق في زوايا البيت الاربع وهي هذه
١٣ ١٣ ١١٣ ١١ ات **فائدة** لقطع الحيات من البيت ان يكتب
هذا الشكل في اربع ورقات وتعلق كل ورقة في ناحية من زوايا البيت
وهو هذا وانا اخذ في سلخ الحية وعجن بزيت ومشى به الفرس

١٠ ٢١٣ ١١ ٧١١ X ارح ح ح ١٧ ١١ دد X	الناكل البراوجع بالذراع
١٠٠ اد ٨٨ ١١ ١١ ٣ اح ارا ا ح ك د ٩ ١٥	فلا الحمص

رضي الله عنه دواء لصابة العين يقرأ الانسان وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر
للعالمين **وفي جامع** الترمذي قال صلى الله عليه وسلم علمني جبريل
دواء لا احتاج معه الى الادوية الا كتبا قال تاخذ من ماء المطر في يسه
سقفه فتقرا عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة تشرب من ذلك الماء سبعة
ايام متوالية على الريق وتغتسل به على الريق وانت صائم عن الغروب تشفى
من كل داء في جسدك قال انه نسخ من اللوح المحفوظ **وهذه**
رقية جليلة لمن به صراع شديد بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص

ذكر رحمت ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا بسم الله الرحمن
الرحيم كم من نعمة لله على كل قلب خاشع وكم من نعمة لله على عبد شاكر
وغير شاكر وكم من نعمة لله على عبد شاكر وغير شاكر اسكن ايها
الوجع بعزة من له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم اسكن بسم الله
وبالله وعزة الله وقدرة الله من شر ما اجد واحاذر بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم اعوذ بكلمات الله التا
مات من شر ما خلق اللهم بحق [illegible] اكفنا شر خلقك اللهم بحق [illegible]
اكفنا شر خلقك اللهم بحق **محمد** صلى الله عليه وسلم عليك
اكفنا شر خلقك بقدرتك يا قادر يا مقتدر ثلاث مرات **قال**
صلى الله عليه وسلم اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف بها من انواع البلا
ما شاء **ونا** [illegible] لاذهاب الهم والخوف والغم ان تكتب هاتان
الايتان وتحملهما فان الله عز وجل يبارك لحاملهما في جميع احواله وينصره
على اعدائه ومما ينفع للامراض الباطنة وكل الم يحدث في بدن الانسان
تكتب في اناء نظيف وتمحى بزهر ورد او زيت ويطلى بها الالم كالدمل
والنفخ والجراح والتواليل وانواع القرحات فانه يبرأ باذن الله تعالى وهي

وخاصة الاسرار المخزونة الاية الاولى قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم الى قوله
عليم بذات الصدور والاية الثانية قوله سبحانه من اخر سورة الفتح محمد رسول
الله الى اخر السورة وكل اية منهما جامعة لحروف المعجم وبالله التوفيق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن حبيب قال قل
ما اقول قال قل هو الله احد حين تصبح وحين تمسي ثلاث مرات تكفيك من *والمعوذتين*
كل شيء وقال صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم حين يصبح
وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
سبع مرات كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة ونفيسة استعا
ذة جليلة تقال صباحا ومساء فان قالها لم تصبه داهية ولا مصيبة
بفضل الله وهي هذه اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت
رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على
كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم
اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ما تجرع عبد قط جرعة احب اليه من جرعة غيظ
ردها بحلم او جرعة مصيبة ردها بصبر ولا قطرة احب الى الله من قطرتين

قطرة

قطرة دموع في سبيل الله وقطرة دموع في سواد الليل وهو ساجد ولا خطا احب
خطوة الى الصلاة المفروضة وخطوة الى صلة الرحم هذا نظم بديع
يزري بازهار الربيع للفاضل الجليل الولي العالم العلم المحدث امام الحرمين
الامام في الفضل عياض الذي لو صحت عينه عياض لو قلبت راء لكان *لصار*
رياض رحمه الله تعالى ورضي عنه وارضاه ضمنه توالي سور القران واتى فيه
بمدح النبي الشريف الكريم عليه من الله افضل الصلاة وازكى التسليم
فاجاد فيه رضي الله عنه وابدع ما شاء وحاول فيه المرام الابعد فصار ع
له الفريد ذو الابن لا انشاء وبيد الله الفضل والطول يؤتي الحكمة من يشاء
وهذه براعة افتتاحه ——— وتليها ابزار صاحبه

في كل فاتحة للقول معتبرة ... حق الثناء على المبعوث بالبقرة
في آل عمران قدما شاع مبعثه ... رجالهم والنساء استوضحوا خبره
قد مد للناس من نعماه مائدة ... عمت فليست على الانعام مقتصرة
اعراف نعماه ما حل الرجاء بها ... الا وانفال ذاك الجود مبتدرة
به توسل اذ نادى بتوبته ... في البحر يونس والظلماء معتكرة
هود ويوسف كم خوف به امنا ... ولن يروع صوت الرعد من ذكره
مضمون دعوة ابراهيم كان وفي ... بيت الاله لذي الحجر النحل ثم

ذراعه كروى النحل اذ كرهم   بـ كل فج بسبحان الذي بشر ،
بكتب رحمه فزاد الورى به   بشرى وابن مريم بالانجيل مشتهر ،
سماه طه وختم الانبياء على   حج المكان الذي من اجله عمر ،
اكابر الشعراء السن فزخر سوا   كالنمل اذ سمعت اذا ابهم صور ،
وحسبه قصص بالعنكبوت اتى   مزجا نسجا لباب الغار فرسن ،
بـ الروم قد شاع فرما ام وبه   لقمان وبين للدار الذي ستر ،
لم سجدت بـ صلى الاحزاب فرسجن   سبوا بما رام ربه عجز ،
سبا بام السبع العلا اتى   لمن يا سير بسر قد شهر ،
بـ الحرب فرصفت الاسلا انتشر ،   فصاد جمع الاعداء مازما زمر ،
لغافر الذنب بـ تفصيله سور   فزفصلت لمعان غر مختصر ،
شوراه ارتجع الدنيا وزخرفها   مثل الدخان ميغشى عمر من نظر ،
عزتها بعثه البيضا حين اتى   احقافه بدرو جند الله فرحص ،
فرجا بعد القتال الفتح متصلا   واصبحت حجرات الدين منتصر ،
بقاف والذاريات انه اقسم في   ان الذي قاله هو كما ذكر ،
بـ الطور ابصرت موسى نجم سود د ،   بـ الافق فزشق جلا الاله قمر ،
اسرى فنال من الرحمن وافعة   بـ القرب ثبت فيما ربه شكر ،

انبل

انبل انبيا الانبوى الحديد لها   وبـ مجادلة الكبار فرشحر ،
بـ الحشر يوم امتحان الخلق يفصل في   صف من الرسل كل تابع اثر ،
كف تسبح لله الحطا به   يا قبل اذا جا الحق الذي قدر ،
فزاطيعت عنه الدنيا تغابنها   نالت طلاقا ولم يحن لمانظر ،
تحريمه الحب للدنيا ورغبته   عن زهرة الملك هو عنه من ذكر ،
بـ النور قد حفت الامراح فيها   اتنى به امة منها لنا بشر ،
مجاهدها سال نوح بـ سفينته   حسن النجاة وموج البحر فزغمر ،
فقالت الجن جا الحق فاتبعوا   من ملانا بها الحق لم يذر ،
من زمانها معنا يوم القيمة هل   اتنى له منها العلى فزر ،
بـ المرسلات من الكتب انجلى نبأ   عن بعثه سائر الاحبار فرسطر ،
الطافه النازعات اذ ضيج عبس في   يوم عبس العاصي لما عثر ،
اذ كورت شمس ذا التكوير وانفطرت   سماؤه ودهت ويل به البعثر ،
والسما انشقاق والبروج خلت   من طارق الشهب والاملاك منتشر ،
تسبيح اسم الذي بـ الخلق شفقه   وحل اتاك حديث الغار اذ ذكر ،
كالفجر بـ البلد المحروس غرته   والشمس من نوره الوظام منحسر ،
والليل مثل الضحى اذا حبيه الم   نشرح لذا القدر بها اخبار العلم ،

مولد عالي الذرى والبيت لا بتر ... اليه في الجمر اذ تستعجم حضر

في ليلة القدر لم تحز من شرف ... في الفجر يكره الانسان من قدره

كم زلزلت بالجياد العاديات له ... ارض بقارعة التخويف منتشره

لا تنكر الآيات من اشتهرت ... في كل عصر بويل للذي كفره

الم تر الشمس تصريفا له حبست ... علم يبشر وجاء النصر اذ امر

ارايت ان اله العرش كرمه ... بكوثر مرسل في حوضه نهر

والكافرون اذا جاء الورى طردوا ... عن حوضه فلقد تبت يد الكفره

اخلاص امراه شغلا لم فلق ... في الصبح اسمعت فيه الناس مفتخره

ازكى الصلاة على المختار من تبه ... وصحبه وخصوصا منهم العشره

صديقهم عمر الفاروق احزمهم ... عثمان ثم علي مهلك الفجره

سعد سعيد زبير طلحة وابو ... عبيدة وابن عوف عامر البرره

وفي حمزة والعباس ما ولدت ... لدى من يحيى سادات دايما دررة

من كل ازواجه ارضى وآله من ... اضحت بها بنيا الذكر مشتهره

اضحت لا زلت امرهم شرى مرتقى ... ثم الرضى يشمل الكل من زمره

انتهى بحمد الله وحسن عونه

ما يقول من خافه من اهل البحر لبيس دورات ولا في السحاب قطرات ولا في الارض مدرات ولا في العيون لحظات ولا في القلوب خطرات الا وهي بك شاهدات وعليك دالات بما لقدرة الحي ... جميع من خلقت من اهل السماوات واهل الارض جميعا فله دائم في خضر انتهى

فائدة تكتب ويعلق لجميع الاوجاع اسكن ايها الوجع بالذي يسكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم اسكن ايها الوجع بالذي يمسك السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا اسكن ايها الوجع بالذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرءوف رحيم اسكن ايها الوجع بالذي ان يشا يسكن الرياح فيظللن رواكد على ظهره ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور اللهم اني اسالك باسمك كل مسمى وبرحمتك كل ... عليها باسمك اللهم ومن الدعا الواقي والحفظ الخفي من ح عن حامل هذا الكتاب ما سرى فيه والعن من شر ما يجري به ... وقدرتك يا من سرى على كل شي قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا طلعت الشمس الحمد لله الذي جللنا اليوم عافيته وجاءنا بالشمس من مطلعها اللهم اصبحت اشهد لك بما شهدت به لنفسك وشهدت به ملائكتك وجميع خلقك

انه لا اله الا هو القائم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم اكتب شهادتي بعشر
شهادة ملائكتك واولي العلم اللهم انت السلام ومنك السلام واليك السلام
اسالك يا ذا الجلال والاكرام ان تستجيب لنا دعوتنا وان تعطينا رغبتنا
وان تغنينا عن اغنيته عنا من خلقك اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة
امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي اليها منقلبي انتهى

هذه قصيدة جليلة في مدح النبي المصطفى الشفيع الكريم سيدنا
ومولانا محمد عليه من الله تعالى افضل الصلاة وازكى التسليم وعلى اله واصحابه
اهل المجد والتعظيم :: نظمها مؤذن الحرم الشريف الشيخ الصالح المبارك
الشيخ يس مؤذن الحرم النبوي وكان من حفظة الله وقد ان زوجه ام هانئ بنت
الشيخ الصالح محمد الكزروني فمكث معها نحو اثنتي عشرة سنة فبقيت
الى ذات ليلة وكانت حفظت بيتا واحدا من هذه القصيدة المباركة وهو قوله
فيها يا ذاكرنا الاحبت كرب ولا قصرنا الا واشتبت علل وهو بيت
القصيدة فجعلت تكرر هذا البيت وتتوسل بالنبي الشفيع صلى الله عليه وسلم
فرات النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لها يا ام هانئ فقلت لبيك يا رسول الله
فقال صلى الله عليه وسلم ما تقرئي في تلك القصيدة فقالت اي القصائد يا رسول الله

بذان

فقال صلى الله عليه وسلم التي اولها ما للمساكين فقالت فانشدتها بين يديه
صلى الله عليه وسلم واستيقظت وانا احفظها وقدرة الله على كل شيء
وكان سكن هذه المرأة المباركة بباب الرحمة احد ابواب الحرم الشريف
النبوي على صاحبه افضل الصلاة وازكى السلام وتاريخ هذا
الخبر يوم الخميس الثامن عشر لذي الحجة سنة تسع وتسعين وثمانمائة وهذا مطلع
القصيدة المذكورة المباركة على الممدوح بها افضل صلاة وازكى تحية وسلام

ما للمساكين مثلك كنز الاول — الا شفاعة خير الخلق والرسل
يا مذنبين فموا بابه وسلوا — به المفازة والوغاية الامل
وقفت حول حمى المستجير به — فيكشف الله من غضب ومن خجل
عما عنايته لطف الله تلحقني — بالشافعين فهذي عروة كل
لم انس فيك ليلة لنا سلفت — بطيبة وزمان الشعر ابيل
ونحن في حرم يسمو ابا كنيه — على السما والثرى والسهل والجبل
اكرم بها بقعة بالمصطفى شرفت — على البقاع وضمت اكرم الرسل
اجل من وطئ الغبرا وافضل من — مشى على الارض من حاف ومنتعل
اي مشوى الى ارض البقيع مشى — اروض مجد من قبل انقضا اجل
الى نبي رسول الله من تنقلت — له النبوة عن اقدامه الازل

بحر فوز لمن الله عز بيره … ياسير النشاة لاتزل الا ذل
يامن له الموكب الاعلى يحضنا … والناس من خشية الجبار في وجل
انت الغياث اذا اضحى الانام غدا … وهم من الكرب والاهوال في شغل
عند الهول اغثنا يا شفيع لكي … نحظى بالبر والالطاف من عجل
واشفع لنا في ورود الحوض منه على … احلى مزاد من الحلواء والعسل
منشل الله ثم يامن جنابك في … جنات عدن وات الحور والحلل
يارحمة الله يانور الوجود اغث … من استغل من التهويل والملل
يارب اني ضعيف خائف وجل … متشفعا برسول الله يشفع لي
فما ذكرتك الا فرجت كربي … وانتصرت لي واشتغت علي
ومن من ابنا اشتغيت وعرض … لديك كل غني باكثر كل ول
عليك ازكى صلاة الله ما طلعت … شمس وما سار سار في مدى سبل

انتهت القصيدة بحمد الله وعونه

هذا دعاء مبارك رواه النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس رضي الله عنه يا عماد من لا عماد له ويا ذخر من لا ذخر له ويا سند من لا سند له ويا حرز من لا حرز له ويا سند من لا سند له ويا عصمة من لا عصمة له ويا ركن من لا ركن له ويا غياث من لا غياث له ويا كريم العفو ويا حسن البلايا ويا عظيم الرجا

ويامعين

ويا معين الضعفا ويا منقذ الغرقا ويا منجي الهلكى ويا دافع البلا ويا محسن ويا مجمل ويا مفضل انت الذي سجد لك سواد الليل ونور النهار وضوء القمر وشعاع الشمس ودوي الماء وحفيف الشجر سبحت لك البحار ويسبح بحمدك كل شيء يا الله يا الله يا الله وحدك لا شريك لك يارب الارباب اسألك بعد ذلك ان تجيرني من النار وتدخلني الجنة حقا وان ترزقني سعادة من عندك في الدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اذا اردت وتسأل حاجتك من الله عز وجل

وهذا دعاء جليل يقرؤه الولدان المتعلمون عند النوم للحفظ والفهم ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما وسخرنا مع داوود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين يا حي يا قيوم يارب موسى وهارون يارب ابراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام ارزقني بالحكمة والفهم والبلاغة يا فائض الجاه اكرمني بانواع الخيرات يا ذا رب عز بغير دعاء آخر اللهم يالطيف يالطيف يالطيف يامن وسع لطفه اهل السماوات والارض نسألك اللهم من خفي خفي لطفك الخفي الخفي الذي ما استغاث به احد الا امن وكفى يا الله فلك وتولنا الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز نقل الغزالي ان الحسن بن علي رضي الله عنه كان من دعائه اللهم اني اعوذ بك ان تحسن في لوامع العيون علانيتي وتقبح

لا جيا الخلوا به ... محابضا لما ... الناس من عجا ومضيعا لما لات مطلع
على غير ارى للناس عمرا ... وابضا اليا ... عجا تقربا الى الناس بحناق
ومن ارا منهم اليابسات ... مفتد ويجب على فضدا عزة من الله
رب العالمين **دعاء** ربيع الفرديا ذا الجلال والاكرام بحرمة نور وجهك
الكريم اسئلك صحة ... وطول عمر ... حسن عمل ورزقا واسعا امنة لاحد
على ... يا طاجب ... وبا غياث ... ويا مونس كل ...
صل على محمد وعلى اله واجعل لي من امرى فرجا ومخرجا انتهى

شعر

علمت باني مذنب ومعاتب … ولم ادر من هو انا ام معاقب
وما انا الا ... … واما ... مطالب
ومن ... كتبها … فيا ليت شعرى ما يكون العواقب
فيا منقذ الغرقا ويا كاشف البلا … ويا من له عند النوال مواهب
امتنا بغفران ... … تجيب ... عليه المذاهب

غيره

تحنو بان البعد ... مع الجفا … تنقص ... او كنغ ...
ونار ... بهيبها … وقلبي وجسمي مشغل بكلام

وهو من نفسي تحمل بهم كم … ... بعد الاغرام
فنعت بان الفتى ... … وابهم ... مسلم
ودوحي ... … ولو ... جسمي ... م
وصامت عن اللذات نفسي وعن ما … ... صيام
عليك جميعا ... من الصبا … نبيع ... سلام
صلاة وتسليما ... كلاما … على خير خلق الله بدر التمام
... المولى … ... الذنب عبد السلام

غيره

امولى الموالي يا عليما بما جنت … ... يا من له الفضل
انلني عميم العفو والغفران والرضا … بجاه شفيع الخلق ... الرسل
بان لم اكن ... … ... اهل

دعوة الفاتحة والله الموفق سبحانه

الحمد لله رب العالمين حمدا ... الحامدين رب الاولين والاخرين
ورب الملائكة اجمعين حمدا يكون لك رضا وفرضا عند رب العالمين
الرحمن الرحيم الذي ... الانام واختص ... الكليم ... العظيم
... بنفسه الرحمن الرحيم ... لكل ... ملك يوم

الذي ليس له إلا ما نازع ولا ضد ولا معين ولا وزير ولا مشير بل كان قبل
العوالم أجمعين أنت أحاطت من جميع الجن والشياطين والسلاطين
دعونا على الأبعدين والأقربين إنما نعبد بالإقرار ونعترف بالتقصير
ونستغفرك من جميع الذنوب ونسألك التوبة ونشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له ونشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث إلى كافة
الخلائق أجمعين وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبده وعلى آله وأصحابه
وأزواجه الكاملين وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وإياك نستعين
على كل حاجة وعلى كل أمر من أمور الدنيا والآخرة يا هادي المضلين يا هادي
المضلين يا هادي المضلين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين يا إله الأرضين
العالمين أجمعين لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين داركني برحمتك ثلاثا
وارحمني يا أرحم الراحمين اكفني ونجني من كل كرب يا مغيث يا مغيث
الخلائق وحاجتي كذا وكذا وتقضي حاجتك عند كل صلاة ثلاثة
أيام انتهى بحمد الله وعونه دعاء الفرج الفرج بعد الشدة يقال في السجود
يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا لا يعلم عدده إلا هو فرج ما بي
انتهى

وللرضاع

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أبا بكر فقد أقام
الدين ومن أحب عمر بن الخطاب فقد أوضح السبيل ومن أحب عثمان بن عفان
فقد استضاء بنور الله ومن أحب علي بن أبي طالب فقد استمسك بالعروة
الوثقى ألا وإن أرأف أمتي بأمتي أبو بكر وإن أقواهم صلابة في دين الله عمر بن
الخطاب وإن أشدهم حياء عثمان بن عفان وإن أقضاهم علي بن أبي طالب
رضي الله عنهم أجمعين ولكل أمة حواري وحواريي الزبير ومن أراد أن ينظر
إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله وسعيد بن
زيد من أحباب الرحمن وسعد بن أبي وقاص يدور مع الحق حيث ما دار وعبد
الرحمن بن عوف تاجر الله وأبو عبيدة بن الجراح أمين الله وما أظلت الغبراء
ولا أقلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر وإن الله ليرضى لرضا سلمان
ويغضب لغضب سلمان وإن الجنة لتشتاق إلى سلمان أشد من اشتياق سلمان
إلى الجنة ولكل أمة حكيم وحكيم هذه الأمة أبو الدرداء وحذيفة بن
اليمان من أصفياء الرحمن وإن أعلم الناس بالحلال والحرام معاذ بن جبل
وإن أعلم الناس بالفرائض زيد بن ثابت وإن أقرأ أمتي أبي بن كعب

وحمزة اسد الله واسد رسوله وخالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله
وجعفر بن ابي طالب ذو الجناحين في الجنة يطير بهما حيث شاء والحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما والعباس عمي وصنو ابي ورضيت
لامتي ما رضي لها عبد الله بن مسعود وسخطت لها ما سخط لها عبد الله
ابن مسعود وصوته في كتيبة الجيش خير من فئة اخرى من مائة ولكل نبي
خادم وخادمي انس بن مالك ولكل نبي خليل وخليلي سعد بن معاذ ولكل امة
حبر وفارس القرآن عبد الله بن عباس واول من يقرع باب الجنة بلال بن حمامة
واول من ياكل من ثمارها ابو الدحداح واول من تصافحه الملائكة ابو الدرداء
واول من دم من حرفة صهيب بن سنان والمقداد بن الاسود من المجتهدين
وعمار بن ياسر من الصديقين وعبد الله بن عمر من وفود الرحمان وافضل
النساء آسية ومريم وخديجة وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وفضل عائشة
على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ونسائي خير من نساء هذه
الامة واحبهن الي عائشة واصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
ومن احب اصحابي فقد احبني ومن ابغض اصحابي فقد ابغضني الا ومن
عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وفي جوار الصديق الضعف غربي … ولا تكلني باي مرش عان
واجعل جوار ابي بكر دون لحد لا … يهنني العيش مع حور وولدان
سنا الحشر امرائي وانشرهما … لديك في كتب نعمة واحسان
يا ارحم الراحمين يا اكرم الكرما … يا اعظم العظماء يا عظيم الشان
اني قصدتك بالمختار سيدنا … حبيبك المصطفى من ال عدنان
بلغ به املي واختم به زللي … واقبل به عملي واربح به شاني
واجعل مقامي ومنقلبي من نبيه … فضل الجوار ولو يوما ويومان
فانه قال من زارني ومات بها … نال الشفاعة في اهل وجيران
انت المسهل للاشيا بقدرته … وما اردت مضى من غير برهان
وابعث له منك موصولا بلا امد … ازكى صلاة وتسليم واحسان
وآله الغر والاصحاب كلهم … ما دام ملكك باق ما له ثاني

غيره

ولما ادعيت الحب قال كذبتني … فما لي ارى الاعضاء منك كواسيا
وما الحب حتى يلصق القلب بالحشا … وتذبل حتى لا تجيب المناديا

غيره

تعصي حزنا الا اعلابن بقعته … من ارضها الا ازددت شوقا اليكم

وانى فتى ما لها بالخفض عيشه … تزلت ايامًا مضت له لم تكن

من كلام ابي مدين رضي الله عنه

وقل للذين قد غرهم الاجر انه … اذا لم تذق معنى شراب الهوى دعنا

اذا اهتزت الارواح شوقا الى اللقا … ترقصت الاشباح يا جاهل المعنى

اما تنظر الطير المقفص يا فتى … اذا ذكر الاوطان حن الى المغنى

يفرج بالتغريد ما بفؤاده … فتضطرب الاعضاء بالحس والمعنى

وترقص الاقفاص شوقا الى اللقا … فيهتز ارباب العقول اذا غنى

كذلك ارواح المحبين يا فتى … تهزهزها الاشواق للعالم الاسنى

انلزمها بالصبر وهي مشوقة … وهل يستطيع الصبر من شاهد المعنى

فيا حادي العشاق قم واحد قائما … وزمزم لنا باسم الحبيب وروحنا

وصن سرنا في سكرنا عن حسودنا … وان انكرت عينا لذاتنا فسامحنا

فانا اذا طبنا وطابت عقولنا … وخامرنا خمر الغرام تهتكنا

فلا تلم السكران في حال سكره … فقد رفع التكليف في سكرنا عنا

غيره

في نية العود للعب وضار بعته … بهض ونعل وتعويض وا الكمال

من وضل الصلاة الصم من حيث وان … تبين دخول الوقت دون تردد

وقصد والاستقبال تهيد الاذى … كذا الرفع والركوع بعد تعمد

سجود ورفع منه ثم جلسة … فعد اجماع اضطلوا سبر

والاحرام والتسليم عزتما معا … وما كان الذكر في غير مغتبر

وباتلف خمساهن توب وبقعة … مع الرفع من رفع الركوع فلا ردد

وتاكيد ستر العورة … وفعل اعتدال فاعتدلن معتبر

وسنتها منها ثمان او اسل … كما يتجزا السابق لاجل الذاكر

جلوس وتكبير وجهر وسورة … ومن تسميع وفعل تشهد

وتامين ماموم ورد سلامه … على من به يأتي فيها ويفتقر

وانصاته في الجهر مع قول ربنا … لا الجهر تحت الربع للنبر

وتسبيح ايضا في الركوع وما يلي … واينما هما يفي الصلاة بمنجبر

كذا الاقناع للبنيا واقامة … صلاة على الهادي الرسول محمد

وتقصير اول الجلستين فضيلة … مواضب على نقل الفضائل تجبر

ووضع يد من فوق الاخرى ونية … وتعريل ... والثبوت لها زد

وتامين ماموم لامام لاسر … يمين وان يقرا لدا السر مقتصر

ومنها اعتماد والاشارة سنة … جلوس واخذ للرداء فيه ارشد

ومولاة مرجين مع رتبتها ... لا الجرايضا فا حرامه تشعر
وابنا عمابد الارض وشبابها ... وتجيبها فا حبك وحابة التشعر
فان كنت مؤمنا به بالنصر اذا ... وغت ولا انلبت منها وتنفر
تيامر مليا بالشمال وارتحل ... بصبح وضحى للقراءة تشر
وبسملة بالبرض عمابن كما ... بفضيلتها امرو بيت بمختصر

باب حجاب الابصار ابيات من الجزء الاول سر
واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشوة وجعلنا من
بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون شاهت الوجوه
وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما صم بكم عمي فهم لا يعقلون
اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون
قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه
فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

فصل في دعوة الواقعة الجليلة وهي السر الاعظم
المنسوبة للشيخ الفقيه الولي الصالح الامام الوارع سيدي زروق
وهي الكبرى وهي هذه **اللهم** انت الصمد الذي يصمد اليه كل شيء
ذات المشار اليه بكل معنى يا الله يا الله العظيم سلطانه الكامل
برهانه الواضح بيانه ما اعظم شانه واجمل احسانه هو الله الواحد
العظيم في قدرته الذي خضع له كل شيء لعظمته وذل له كل شيء
لعزته ووسع كل شيء في اتساع رحمته يا من كلم موسى تكليما
واراه من الايات برهانا عظيما **اللهم** اني اسئلك يا الله يا الله يا الله
بحق سورة اذا وقعت الواقعة الى اليمين ان تجعلني من اصحاب اليمين
في سدر مخضود الى الشمال **اللهم** يا الله يا الله يا الله لا تجعلني من اصحاب
الشمال في سموم وحميم الى قوله **اللهم** اجعلني يا الله يا الله يا الله
من المتصدقين بكتابك وافض علي من خيراتك وبركاتك واعطاياك
ورضوانك يا من هو رزق كل واحد عليه ومضى كل شيء اليه **اللهم**
يا الله اغنني علما مرحا ما وبطاعتك من معصيتك واغنني بفضلك

اللهم انك ... كل ... شانه
واعظم احسانه
واجعل سلطنه
اللهم اجعلني يا الله يا الله
يا الله من اصحاب
يا الله يا الله يا الله من اصحاب
المشئمة ... قوله
وبفضلك

عما سواك بنعمتك حتى لا ارجوا احدا سواك انه ابتى ما تشتون الى قوله تذكرون
اللهم بالله اجعلني من الذاكرين اليك واجعلني من الذين يتبعون
سنة نبينا محمد نبيك وعبدك ورسولك واغنني بفضلك عما سواك استغفر
الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفار الذنوب واتوب اليه اللهم
يا غني يا حميد يا مجيد يا مبدئ يا معيد يا ودود يا رحيم يا ودود اغنني بحلالك
عن حرامك وبطاعتك من معصيتك وبفضلك عما سواك حتى لا ارجوا
احدا سواك انه ابتى ما تحرثون الى قوله تشكرون اللهم بالله اجعلني من
الشاكرين بنعمتك ولا تجعلني يا الله من المحرومين حتى من عتقك بحق
كتابك الذي انزلته على نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم
اني اسألك باسمك المرتفع الذي تكرم به من تشاء من اوليائك وتلهمه لاصفيائك
واسألك يا الله ان تأتيني برزق من عندك تقطع به علائق الشيطان
وتحول بيني وبين الشيطان وارحمني انك انت الحنان المنان المعظم الاحسان
ونجني من النار انه ابتى النار التي تورون الى قوله العظيم اللهم اسألك
العظيم ان تأتيني برزق بحق فضلك وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا
هو ومن يتق الله يجعل له مخرجا الى قوله قدرا اللهم بحق اسمائك
ب ج ش ث ظ خ ز يا ودود يا جبار يا شكور يا تواب يا عظيم

واغنني على حبيبي بدنياي وعلو اخرتي لا بنفوسهم

البديع العزيز

وتلهمه لاصفيائك من احبائك ان تأتيني برزق من عندك تقطع به علائق الشيطان من قلبي وارحمني انك ...

اسألك اللهم يا حي بحق اسمك العظيم ان تأتيني برزق من عندك بحق فضلك وعندك

لا ... توكلنا عليه ... ومن يتوكل على الله فهو حسبه ...

يا حي يا زكي ويحق فلا اقسم بمواقع النجوم الى قوله عظيم وبحق محمد رسول الله
الى اخره وبحق الانبياء عليهم الصلاة والسلام وادم وادريس ونوح وابراهيم
ولوط ويعقوب ويوسف وموسى وعيسى وشيث وهود وصالح يا الله ادم كان
نبينا يا حبيبه الى الناس اللهم بحق نورك تبا ... به من عبادك يا الهنا واله
كل شيء لا اله الا انت الواحد القهار اقسم على رزقا تغنيني به من عبادك
فلا اقسم بمواقع النجوم الى صادقين اللهم اجعلني من الصديقين وبملائكتك
وانبيائك ورسلك عليهم الصلاة والسلام اللهم بالله بحق هذا الدعاء فرد
ان تنجيني من هذا الرزق وحرام من السوء ميمون البيان وعجائب
سود واعصمني من الحرص والتعب في طلبه ومن كثرة التدبير في حرمه والبخل
وانجح بحرمه يحصوله اللهم اجعله يا الله سببا لعبوديتك ومشاهدة
ربوبيتك اللهم ... اللهم فلا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك ولا اكثر
وامور الى صلح مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض
الا الى الله تصير الامور اللهم يا رازق المقلين ويا اكرم الاكرمين ويا
اجود الاجودين يا ارحم الراحمين ويا رب العالمين اللهم يا الله ارزقني رزقا
حلالا طيبا يا غير مطلوب يا غالب غير مغلوب اللهم يا الله يا رب بحرمة
الاسماء ان كان رزقي في السماء فانزله وان كان في الارض فاخرجه وان كان بعيدا

الوزير

اجعله حلالا ولا تجعلني ممن يطلبه

٢٠٨

منه به وإن كان فيها فيسره، وإن كان بعيدا فقربه، وإن كان قليلا فكثره، وإن
كان كثيرا فبارك لي فيه إنك رؤوف رحيم وبجاه الحبيب محمد قل اللهم
مالك الملك الآية، بسم الله الكافي بسم الله الغافي بسم الله
الفتاح بسم الله الرزاق الله لا إله إلا هو الكريم الوهاب ذو الطول لا إله إلا
هو الجواد المتفضل تفضل علي يا الله بفضلك وعلى ملائكتك المقربين
وبروح وريحان وجنة نعيم إلى السورة أسألك يا الله باسمك العظيم
يا كافي يا غني يا فتاح يا رزاق أن تجلب لي الرزق حيث كان ومن أين كان الرزق
في كل مكان بقدرتك وسلطانك إنك على كل شيء قدير وبالإجابة
جدير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم يا من أظهر الجميل وستر
القبيح يا من لا يؤاخذ بالجريرة ولا يهتك الستر ويا عظيم العفو ويا حسن
التجاوز ويا واسع المغفرة ويا باسط اليدين بالرحمة يا سامع كل نجوى
ويا عظيم المن ويا كريم الصفح ويا مقيل العثرات ويا مبتدئا بالنعم
قبل استحقاقها ويا ربي ويا سيدي ويا مولاي ويا غاية رغبتي ويا منتهى
أملي أسألك أن لا تبتليني بطلب الدنيا ولا بالآخرة ولا تشوه خلقي
بالنار يا أرحم الراحمين اللهم بحق محمد نبيك وبحق اسمك العظيم الأعظم
المخزون المكنون الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به

وعلى ملائكتك المقربين وبروح وريحان وجنة نعيم إلى السورة اللهم بحق الاسم المكتوب في قلب الشمس

أعطيت

أعطيت إن كان يا مولاي مسجونا في أم الكتاب أني شقي أو محروم أو مقتر
علي رزقي فامح يا مولاي من أم الكتاب شقائي وحرماني وتقتير رزقي
واكتبني عندك سعيدا وارزقني حلالا واسعا مباركا فيه
استجب لي دعائي وعزتك إنك قلت وقولك الحق في كتابك العزيز
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب وقلت جل ثناؤك وتقدست
أسماؤك ادعوني أستجب لكم وقد دعوناك يا مولاي إنك صادق الوعد
إنك لا تخلف الميعاد يا رب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد كما
أمرتنا بالصلاة عليه اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد كما وجبت
الصلاة عليه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون صلاة دائمة إلى يوم الدين يا أرحم الراحمين
يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
اللهم بحق الاسم المكتوب في قلب الشمس وبحق الاسم المكتوب في قلب
القمر وبالاسم المكتوب على العرش وبالاسم المكتوب على الكرسي وبحق هذه
الملائكة الروحانيين رقيائيل وعنيائيل وميكائيل ودرديائيل وكسفيائيل
وصرفيائيل وسمسمائيل أجيبوا يا معشر الملائكة الروحانيين كلوا الحضور
الأرضيين وبحق الكواكب والأفلاك والنجوم المسخرات بأمره إلا إله الخلق

وجنة نعيم إلى السورة

والحمد لله رب العالمين • تمت الدعوة المباركة ويتلوها التعريف
وهي تنفع في ستة مسائل في توسعة الرزق وابطال الحلول عليه وعقد اللسان
والتفصيص وتدمير الظالم وتسليط الجن رغمه لذا اذا اردت
ابطال الحلول عليه اقرا الدعوة دبر كل صلاة عشر مرات وتبخر بالجاوي والند
والجاوي واذا اردت لتوسعة الرزق تدوم عليها سبع مرات دبر كل صلاة
وايام البداية يوم الخميس وتعوذ لها كل يوم الجمعة تسع مرات فيفتح
العجايب في الرزق وابطال الحلول واذا اردت لعقد اللسان تكتب الخواتم
الثلاثة في الكاغد الاحمر وتدور معهم العزيمة وهي الدعوة المباركة
المعروفة عند الناس يا من وقفت بيده لا نحو هنا الا في كاغد الثلث
واذا اردت للتفصيص الصحيح الذي عاش به ربما تفصيص خمس
وعشرين موزونة من الكاغد الاحمر وتبخر منه بشحم النسر ودفنه بالسمن واجعله
في خرقة زرقاء وتبخر بعلك الغنب الابيض وتقرأ عليهم عشرين مرة التية
الذي يا من وقفت بيده لا تترك في العلم ترى عجايب علم الله العظيم واذا اردت
لتدمير الظالم تداوم عليه دبر كل صلاة سبع مرات وتكتب خاتم مجمر تبخر
في الكاغد الاحمر وتدور معه الدعوة المباركة وتكتب اسم الظالم واسم امه
واجعله في قلب بطة حمراء عوض باذنك ببلاد نحو البحر وفو تسم

اخام

وشحم العنز

وخاتم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخرقة للتفصيص انتهى

فرد — جبار

ب	ج	ش	ت	ك	خ	ز
ز	ب	ج	ش	ت	ك	خ
خ	ز	ب	ج	ش	ت	ك
ك	خ	ز	ب	ج	ش	ت
ت	ك	خ	ز	ب	ج	ش
ش	ت	ك	خ	ز	ب	ج
ج	ش	ت	ك	خ	ز	ب

عشر الربع عشاس

محمد	رسول	الله	والذين	معه	اشداء	على الكفار
رحماء الكفار	بينهم رحماء	تراهم بينهم	ركعا تراهم	سجدا ركعا	يبتغون سجدا	فضلا يبتغون
من الله يبتغون	ورضوانا فضلا	سيماهم [illegible]	في وجوههم [illegible]	سيماهم	[illegible]	[illegible]
من اثر	السجود	ذلك	مثلهم	في التوراة	ومثلهم	في الانجيل
في الانجيل	كزرع	اخرج	شطأه	فآزره	فاستغلظ	فاستوى
على سوقه	الزراع	يعجب	الزراع	ليغيظ	بهم	الكفار
الكفار	وعد الله	الذين	آمنوا	وعملوا	الصالحات	منهم

اجب يا ميمون — نحو

فلا	اقسم	بمواقع	النجوم	وانه	لقسم	لو تعلمون
عظيم	انه	لقرآن	كريم	في كتاب	مكنون	لا يمسه
الا المطهرون	تنزيل	من رب	العالمين	افبهذا	الحديث	انتم
مدهنون انتم	وتجعلون مدهنون	رزقكم وتجعلون	انكم رزقكم	تكذبون انكم	فلولا تكذبون	اذا فلولا
بلغت فلولا	الحلقوم اذا	وانتم بلغت	حينئذ الحلقوم	تنظرون وانتم	حينئذ	تنظرون
تنظرون	ونحن	اقرب	اليه	منكم	ولكن	لا تبصرون
لا تبصرون	فلولا	ان كنتم	غير	مدينين	ترجعونها	ان كنتم صادقين

وطالشور الذي تحته الفاتحة
وتعلق الحرز تصوع
لله عز وجل سبعة ايام
في خلوة لا يراك احد
ايام الله بعد غسل ثيابك
وبدنك وتفصص عشرين
موزونة وتجعلها في خرقة
زرقاء وتعرج بثلاثة
وتجعلها تحت الدعوة التي
على في البركة وبعد الصلاة
اربع النعم واربع البخور وتقرا
عليها سبع مرات والبخور لا ينقطع
هلكا انتعمل صحيحة جرا اياما

اربعه واجعل علي الله في بيتك وبخر دار البخور حتى يتبلج حركك وتنير الالها وحرها ابدا

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

تبركة في الطعام

تكتب وتوضع فيه يبارك فيه ان شاء الله
وهي اللهم بارك لنا فيما رزقتنا اللهم ارزقنا
ما اله من فضله وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله
رب العالمين فتبارك الله رب العالمين تبارك الله
احسن الخالقين تبارك الله الذي نزل الفرقان
على عبده ليكون للعالمين نذيرا تبارك الذي
ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار تبارك
الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا تبارك الذي له ملك
السموات والارض وما بينهما تبارك اسم ربك ذي الجلال
والاكرام تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء
قدير اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
فهذا بخط الشيخ سيدي عبد الرزاق بن احمد في ال
الشيخ سيدي الغازي لطف الله به في امين
وبخطه ايضا فكتب العزيمة المباركة بعلاء
ورض وزعفران صحيحة لتاريخ الف ر

ان تمنح نصرها وا شاء صبري، وتكشف لنا ما هما لجب الضرب انقعا
وذلك اسم الله جل جلاله، ذيان خماسي الشكل والقلب فاشفعا
بتضرع على باب سري، فيعم ما

الحمد لله الذي جعل القلم بحرا يا فصر الكلام حيث ينعرض للوصل بلا قدر
والصلاة والسلام الدايمان المصحبان راية وملائكته وعباده المومنين
على سيد العرب والعجم وعلى آله وأصحابه وازواجه وذريته وامته افضل
الامم. اعمار اركان الحدود على. والمتبع لاوامر المولى والمجتنب لنواهيه.
هيه. الجليل الاعظم. الاعز الاكرم. صاحب الارضا. الذي نوره على
الجميع لطاف بنواس الغوم ومنازهم. وسيد الكامل وسادتهم. من اناله
الله كل مطلوب. واتحفه كل مرغوب. خلاصة الافاضل. ولبابة
الاماثل من شاعت مآثره، وعظمت مفاخره. من اشتهر سعيه الاسلام

وبان فضله في الاوايل ، فلذا الذي لم تزل الاجيال تشاهده ، والقلوب والنفوس
تغنيه الزهر الفايح ، والبدر اللايح ، مركز الاوليا ، وحلية الاصفيا ،
ذي النور والانوار ، ومنبع اللطايف والاسرار الولي الصالح ، الزاهر الناجح
الزكي التقي ، والناسك النقي ، العارف السالك المشار اليه المحقق
المدقق السابق الراقي ، باب الله الاعظم ، وبابه الامام الحجة فرد
المفتدين ، وعلم المهتدين ، سيدي علي بن حرزهم نفعنا الله به في الدنيا
والاخرى ، ورفع درجته وجعلنا من الاوليا الاكابر ، اهل المجد والخواص
ولنا منهم ان شاء الله انفاس الله في الدارين وسيعاصرهم يا اهل البدع
المجددين وسابقوا امة سيد المرسلين ، صلى الله عليه ، الابرار العلي عليه
الشامل المقاصد السامي ، ومن تعلق بجنابه الحامي ، عدد ما طلعت الشمس
وما طلبت النجوم ، جزاك الله الجزيل ، من تعلق به ذنبه فوجده زاد على
نبات رابيه لانه راج عفو ربه ، بحرمة مصطفاه في خلقه غير ربه
وافل غيره واحوجهم الى ماغفره ، مجلى حبيبا وغيرك لن غشا فليل
العفة والادب الطالب من الله منكم بلوغ الامل والطلب احمد بن محمد
العزيز العماري جزاه الله خاله بكم حيث هو بكم ان شاء الله فانتم الرجال
وانتم الابطال وانتم اهل المجد والكمال وانتم اهل الشرف والافتخار والفضل

والاحسان وانتم باب الله الاعظم ومراده الاهم والقوم الذين لا يشقى بهم
جليسهم كما قال النبي الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم ابواب الله ورحمته
ومفاتح جوده ، وعواطف رافته بالله والله اليكم النجاة ، وعلى الله وعليكم
توكلت وانا ملقى على بابكم منكم روح ابكي واتعجب لما يعوادني من الفرح
حتى تم اذن عليه وتنكشف حوبته بكل من رام دخول الدار دون
بابها بسور مردود ومكر ردود ومبعود لا ينال العبد الا من سيده المشتهى
بل ورب الداية اولى بقصد منها ولله در القايل وما احسن قوله مستغيثا
بكم : يا عباد الله للنار غيرا ، اذ من احلكم يكون فوى
يا فلوه بفضلكم وارحموه ، واشفعوا فيه للاله العلي
ولله ابو الاخر
سترونا للابل بعد اكتنا بها ، كان الذي فرطنا عنه اليخبر
فسلم لهم بالقوم اهل عناية ، وما لهم في الوصف لا يتخفى
فان كنت بامرهم متمسكا ، بتنفع بفضل الله ما استطعتني
وان هزا يا سيدي فان البابس العنى والمضطر الحفي ان الله واليكم
سادتي فلم اجد لذاي حبيبا سواكم ولا الى نا صرا غيركم
حتى ادن تقبل العذاري وتفضل ركابي كسبب البلاد الحال متعلق

متعلق بالله ثم نبيه ثم بكم يا نعم الرجال اريد من الله ثم من كمال فضلكم
ان تكشفوا الغطا عن مشكل المهم الحل الوسك حتى لا يبقى
عليه غبار ريب ولا شك وانا بذلك مغرم اليد وجه القصد
الذي اذا اشا قبض واذا اشا بسط وتتفعن وتتجفني بثوبه وثق
سلطنه مسرورا حامد الله شكورا واشبع به اذا نعمت علي وانفع
به اذا تم لي واعاين سره حقا وانا معتقد بان لك بظائفكم
على مقاصدنا ومن فضلكم منشر لبسطا بذلكم وجوا ظالكم
بالشكر القلبي واللسان والجوارح المؤمنا واتحرى فيه بالجميل
لا القبيح نعوذ بالله من التغيير والتبديل جزاكم الله روية وجهه
واسكنكم بفسيح جنته جوا واجتكم وجعلنا منهم
بجاه. محمد الطيبين الطاهرين على الرضا الطيب الله الذي

[illegible]

اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم
اولئك هم الغافلون ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها
ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه
وفي آذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا

اعوانه من الفقهاء الاصحاب
وآله واصحابه الله على
علمه وختم على سمعه
وقلبه وجعل على بصره
غشاوة فمن يهديه من
بعد الله افلا تذكرون
[illegible]
[illegible]

اللهم سطوة جبروت قهرك وسرعة اغاثة نصرك وغيرتك
لانتهاك حرمتك وحمايتك لمن احتمى باياتك نسألك يا سميع يا
مجيب يا سريع يا منتقم يا قهار يا شديد البطش يا من لا يعجزه قهر الجبابرة
ولا يعظم عليه هلاك المتمردين من الملوك الاكاسرة ان تجعل كيد من كادنا
في نحره ومكر من مكر بنا عائدا عليه وحفرة من حفر لنا واقعا فيها ومن نصب
لنا شبكة الخداع اجعله يا سيدي ساقا اليها ومصادا فيها واسيرا لديها
اللهم بحق كهيعص اكفنا هم العدا ولقهم الردى واجعلهم
لكل حبيب فدا وسلط عليهم عاجل النقمة في اليوم والغد اللهم
بدد شملهم اللهم فرق جمعهم اللهم فلل حدهم اللهم اجعل الدائرة عليهم
اللهم ارسل العذاب اليهم اللهم اخرجهم من دائرة الحلم واسلبهم مدد الامهال
اللهم غل ايديهم واربط على قلوبهم ولا تبلغهم الآمال اللهم مزقهم
كل ممزق مزقته انتصارا لانبيائك ورسلك واوليائك اللهم انتصر لنا
انتصارك لاحبابك على اعدائك اللهم لا تمكن الاعداء فينا ولا تسلطهم
بذنوبنا علينا حم ايتس حم عسق حمايتنا مما نخاف
اللهم قنا الاسوى ولا تجعلنا محلا للبلوى اللهم اعطنا امال الرجا وفوق
الامال يا من بفضله لفضله نسأل الا ما اجبتنا الاجابة الاجابة

الكاسرة
قال الشيخ من المعلوم
ان الاسد من بعض الوحوش
الكاسرة وهذا
السلطان المسلط
على كل شيء اربع قوائم
وحشيا واهليا
وله من القوة والسلطنة
والسلطنة ما يقتدر
به على قهر اربعين
رجلا من احد الناس

لما جابة ايه يا من اجاب نوحا في قومه يا من نصر ابراهيم على اعدائه يا من رد يوسف
على يعقوب يا من كشف ضر ايوب يا من اجاب دعوة زكريا يا من قبل
تسبيح يونس ابن متى **نسألك** باسرار اصحاب هذه الدعوة المستجابة
ان تتقبل ما به دعوناك وان تعطينا ما سالناك انجز لنا وعدك الذي وعدته
لعبادك المومنين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين انقطعت
امالنا وعزتك الا منك وخاب رجاؤنا وحقك الا فيك ان ابطات
غارة الارحام وابتعدت منا فاسرع شيء منا غارة الله يا غارة الله جد السير
مسرعة في حل عقدتنا يا غارة الله عدا العادون وجاروا ورجونا الله مجيرا
وكفى بالله نصيرا حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم استجب لنا امين بجاه دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب
العالمين **فصل** تقرا هذه الابيات بعد قراءة حزب النصر

عليه معولي يا ذا الجلال — وتعلم مقصدي مع ضيق حالي
بمحض من عدو شاء ظلمي — ورد عليه لا يالو بال
وخيب قصده في كل امر — وعجل اخذه في شر حال
وبدد شمله وهزم فيه — وصير ربعه بالجرخ خال
بجاه القطب والابدال الكبرا — وبالسر المصون لذي الجلال

وبالاسماء ذات السر جل — وعافني منه يا ذا الجلال
وبالمصطفى خير البرايا — والال والصحب وتابع وتال
يصل عليه يا ذا الطول — وخص الكل رضا اهل الكمال

كمل بحمد الله

من كان طبيب لبيب يطبب الناس الا سواه فجاءه شاب فقال له
انت الطبيب فقال له نعم فقال له الشاب صف لي دواء الذنوب فحد الى
طبيب وراسه الى الارض ساعة ثم رفع راسه فقال له خذ عروق الفقر مع بلح
التواضع واعصره في مهراس التوكل واجعله في قدر المناجات واسكب
عليه دموع الخشية واوقد عليه نار الخوف حتى اذا غلا واشتد غليانه
وروح عليه بمروحة الحياء حتى يبرد وابقى عليه ثلاثة ليال فانك لا تعود للذنب
ابدا

فصل في فتح في حزب النصر تصوم لله تعالى ايام وتبدا يوم
الاربعاء وتقرا بالحزب دبر كل صلاة ٧ مرات وتصلي جوف الليل ٤ ركعات
للاولى بالفاتحة وسورة الفيل عشر مرات والثانية بالفاتحة والفيل عشر
مرات والثالثة بالفاتحة والفيل ١٠ والرابعة بالفاتحة والفيل عشر مرات
ثم تسلم وتدعو بالحزب ١٠ مرات تفعل ذلك كل ليلة من الليالي السبعة

وعن تسبيح [illegible] مرة ثم ثلاث مرة وتسبيح وعشرين مرة
في ستغفر مرة [illegible] احد وعشرين مرة [illegible] عدد الحد الاسفل

وان كتب بيت مظلة اول تضريف اخ تطع مكان
بلا سقف الاول بسورة يس والثانية بسورة الحريم شعر ونصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم الا مرة ثم تقرا الحزب الخ والاستعانة المذكورة تتوسل
بها تقضى حاجتك تضريف تطع اربع ركعات بتسليمتين اول الليل
واخره الاولى بالفاتحة والزلزلة والثانية بالفاتحة والفيل والثالثة بالفاتحة
والهمزة والرابعة بالفاتحة والكافرون وقضها شئت من انواع الخير
تضريف اخ تطع ركعتين بالفاتحة وسورة الفيل خمسة مرة
في كل ركعة ثم تسلم وتقرا هذه الاسما وهي عدد خمسة عشر اسما
اللهما يا الله يا سميع يا سريع يا قريب يا مجيب يا مالا يا مميت يا عزيز يا جبار
يا منتقم يا قادر يا مقتدر يا قوي يا قديم يا قهار يا شديد البطش يا من لا
يعجزه شيء من الجبابرة تقراها العدد خمسة سر او خمسة جهرا ثم تختم
بالحزب وتقضي ما شئت

قصيدة في مدح الشرفا

جاء عن الرسول في الانبا — من حب يحب من لا ا
وقال من لا في بضعة — من حبهم يعمر بكون شنة
وحبهم على العباد فرض عين — دينا كذا قال الرسول دون مين

الحب

الحب لا يجوز في آل النبي — ولو عصوا وزلوا في المذهب
من سب في آل رسول الله — بسر عمرو كان بالنشد
والبطل خلقه وحض ولا — يجوز في الشهادة ان ثم لا
يقتل بتر عما بانقاو العلما — ارايت بقوله ونيرها
ارايت عند الناس ان يكفر — في قبور الكلام يريد من
يفيض يموت كافرا دليل — ولا ينال رحمة من الجليل
وكان من الشفاعة نصيب — كرامة كل جاهر بيب
يبقى في دار الخزي والبوار — مع المنافقين والكفار
من حقه يجر بالسلاسل — مسكنه في اقبح المنازل
نعصا له ماذا به من العذاب — عقارنا تلسعه كلاب
تشتكي لحمه من الفضل — اماه دار الخزي لا يسلا
واعط لكل المبغض للشرفا — بمزاوده لا يجاد تلقفا
واحبسه يارب على الانبا ن — في ماله وموته في النيان
سلط عليه بتنة الارة ال — والبخل والتوبيخ للسوال
وبنتة النفس مع اللعين — وعدم الفرة في اليقين

احد وعشرين مرة
اربع ركعات
العشاء والشر
للاسماء في الخفية بداية الحرب
يا قهار يا شديد البطش
خوالهة الخ في تقراه

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله

مجير مجير شافع ذخر للورى　　ويا باعث ابعث جيش نصر مهرولا

شهير على قوم بما كان منهم　　بيا حق خذ بالثار منهم معجلا

بلغت ركابا يا زكي عليهم　　بحسناء اذا كان العدو مولولا

ان الذين امنوا وعملوا الصلحت كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها
لا يبغون عنها حولا قل لو كان البحر مدادا لكلمت ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما
الهكم اله واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا

هذه الابيات منسوبة للتازي رحمه الله ونفعنا به امين

اليك رجائي يا مهيمن سيدي　　ويا عالما لم تخف عنه سرائري

ديار نقضت العمر فيها ربيبه　　مرارا ولم يهمم الى الخلق زلتي

بيا رب بالمختار من خير امة　　سالتك يا مولاي دعوة ملهف

ومن شر حاسد ومن شر ماكر　　وخيب ظنون الناس من مضرتي

وكن لي على الاعداء يا ربنا ناصرا　　وخذهم يا رب بكل شر

جاقبل

وبلغ

وبلغ مرادي في جميع مقاصدي　　من الخير يا رب عن كل زلتي

وصل على قطب الوجود محمد　　صلاة ارضى نجم الرضى

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند
الله الى رحيم ليلة مرتين وسبعين والخ كله يسيرا وهذا هو عبدك الفقير
الضعيف الذليل الحقير عليك معوله في ضرورة باطنه وظاهره
يقول بتوفيقك ممتثلا امرك مستغنيا بك في جميع اموره استغفر
الله الى اخرها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وسبح بحمد ربك
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ليلة مرتين وسبعين والخ كله
يسيرا وهذا هو عبدك المذنب يقول بتوفيقك ممتثلا امرك سبحان الله
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله وملائكته الى قوله تسليما
ليلة مرتين وسبعين والخ كله يسيرا وهذا هو عبدك المذنب الفقير
راكن لمنيع جنابك متوسل اليك بافضل احبابك يقول بتوفيقك ممتثلا
امرك اللهم صل على سيدنا محمد الى اخرها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
الرجيم فاعلم انه لا اله الا الله الاية ليلة مرتين وسبعين والخ كله
يسيرا وهذا هو عبدك المذنب الفقير يعترف بالتهليل مخلصا عن كل

شهيدا ومن كل نعيم وتبديل يقول مخاطر قلبه ذاكرا انه لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله عن عمرو بن العاص انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل اعوذ بعزة
الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر سبع مرات انتهى

دواء البهق الاكحل والبيض والنيل والحضض والبيش الشورد والبلادر
والنجار الصيني والعصفر الشمي والشب والحنا التواتي وملح البارض
والخل والحرمل وماء البصل وزيت البحر تغليه بالنار وتخلطه بماء البصل
والخل بالعود وتحكه بالعدد تمت

يا رب دلني بما عليها وارزقني من النبات عند وجودها اكون به شاكرا
يريد بها ان اجعل عندها اتقيا ومن ذاب راضيا مرضيا بالهادي امره
لا اشرك الا عمال ورزقني ما اشرب الا حوال يا راهما جعلني بوجوده وعدا نية

موبرا بشهود بي دانيتها يا صاد ارزقني صمدية تقتضي دوام الحضور واجعل
من يقصد اليك في جميع الامور م

تشاهدت ضياء مانع اللون ساعيا بارض وفيه للعدو نصيب
فواتر بيض والجفون كانها بنبل تفض كالسهام تصيب م

لهنت ولا كل ما لهنت الجرام اراها بعين البخت تنسل بالحسنى
بدا لي عنده الولاية حسبها والبين لدى الا ردا الى كل مدنس

ابا من قد تجلت له علوم — من الاله بالوسيلة الرسوم
واحظى بالدنيا والدين ثم — نال النصر لكبه لزوم
يراد النيل قد دل الى و ل — وحيث الثرا له حروم
ابا بحر لا وراد افش هرا — به حلت عواشو الهموم
انتهى

صبرا ١٠٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا وآله وصحبه

صلى الله اعليه دما   يا محمد سيد الانسا
ماية الارض افراد وسما   من خلق اتجمال
ميت الف كل لبل   محسوب با كمال
المعبود الله حمد   والسلام اعلى المهد
وافلوا وا صحابوا انسيد   بزدا لي اقال
هواي معبود كامل   با نحن تا الغز با كمل
من هاب اجنان زامل   شا بشير اجمال
راضام اهدرا المنزل   وعباد البنا انوا كل
كلما بلهيه غافل   عن شغل بحمال
انا تاله عز نور   ما جابه ازمان بكر
محمد احمد خير   يا من انعا يحمل
بعوا عده الاسلم تسلم   من ضعفها واش مسلم
مازال ا تعد امد سلم   مية الكفا جمال

وانوا عزالة سلام خمس   زاه زاه واش ند نسا
راه ضعفها واش واسا   نضر ابن مدار ال
توحيد سوار لها   والصلاة واركي امعها
والصوم احجوا اخرها   من فرض افل المال
ر ابع فيها اختر لا   مازال العد اسلا لا
لاش افولهوا ابلا   مسلم عزا عمال
را بع فيها اهر   بن موشة الاختار عند
ان تمحا تقرا الاحزب   كذبت الا فعال
والمسلم نعت اشهة   كل بغ للتوبا جد د
ان عما ماجاب الامجر   يوز وجت علال
والمسلم نفنوا د   والك لف با في اهد
بزنفم اكتاب بسج   في وابع اشكال
مرا يعبد تا سلم شي   وفهنوا احلوه فلاشي
تالو لا صدق لا شي   واخر والغز ز ال
واشهر بالبعل هي   با الفرض اسنا انسا
تا عنتا مرفان منبا   بما رتشفال

وانولم

وانوا عن الاسلام عيسى
خمس نفعا انفرديا
انا مالح غير نصخ
في سورة عمران برزخ
انا ما لي لا النذر
ماذا الي وما اذه ور
لشرح هذا با نحصرا
باعروة النجا ضرا
انا ما لا الارحم
والعاقل يبغي البوهم
بابن الله ابديت نحنسي
والقايل باسم المسمى
نوبر صح ابلا الذها
والمحرام ابلا اعلما
نبت نبذا في الشمرا
عود انشرف الجامرا

نحني موانها اجمينا
ما اتخلا محال
لشرح امرنا انفصخ
ابرار امثر سال
رده والعفلا انفذ ز
من فاسود لا انحال
والزبد كم اباد اخرى
بالترتيب اشغال
وانشير اشارة وافسم
ان اسخر امال
في تجاد الميرلسم
عنفوانه اهوال
وارعا ما جابرا العلما
نعر جهال
وانما نهرا انما موا
تابعي لو نحوال

داهر

يا مزيع دينا تغنم
لرباب العلوم لا زن
حتى تعرف الفرض اعيان
بتصهر لما كان بطان
خالي المعنى اخرف
اذ هام ابليسوا امر زنف
دوم لا ينحوتنا اوفا نحى
صوتنا انسى ازكاتك
ذكر الله اخبات قلب
والعلم والدين نستنبط
ربك في شان المجد ذ
لا ترجع نضحا المعتبر
زرامل الزكاة ملاني
من لا افعلا اذا انبعث حاني
صح النجا الحرم
تنحى رلتيا الزمهم

يا ذربا الالح والقلم
في كل ردنت اتسال
وان افضلها اسن
وانى اعلمه المحال
اضمن يا ذيلوا المحرف
فيجوز التعطال
وانفض دينا ما تعرف تحى
الرحمن لا صال
والحق اختار المستبخ
تعلي اعلا الامثال
كل النهار الليل نسر
من قوم الجهال
ما ترجع خطا ابلا شي
كل زور بغفال
تخبر من تضايع لسفن
يغضبهم ابطال

هل العرش اختار منك كن
مكتوب لي كان موقن
كان اعرب ازجيلنا انب
ما بكنا الاخر احبيب
لله ازجعو يا العقل
ابلاه ض لا انوبل
محمد مضاح نجموا
دعو فيه اصحابيع
نعشا والدنيا املكه
وقوانا النور احالك
صفة المول اذ صها
ما تغير ام بها
ضج اهف امعنه
ب حقم اسقه
عيش ابلا لها ع اختار
م ولا عشر واشكر ا
سراي لكم مقد ن
شن باذ ال
فتم بعد شاين النصب
وات اللقعال
لضلتنا النصوح كامل
لا املك اخلال
يا دليل الي ما بكي سبيع
يا عو حو تز لال
والبحر الشيطان بالنا
عطين اغوال
تحار تقليد بها
كاي العرنال
دار اعلى نته القلبه
يحبها محال
اعيش التقوى افجرا
بو حرف تحال
غمار السبات وحو تم
والطامع ماسن جو ذ
فرح ابدم يا المرور م
لا بر نار نجم معلوم
فن حالايا الشيب
زرع اصغر ابان كحايب
يدلم يا لقباد كامل
راجي وايامر جاهل
ثان تعرف باش تصلح
يا فلاحت عشا الفلاح
مر اما جابوا الش اح
خم يز يجي الدبل ح
وخار اطلا توا منا فو
والغاب بالحوت با سو
انقبر عم وانهيا
الطحطح بعرانكا يا
واعبر وما فامت اخرو م
يمشي جال
يا بايع لثمار بالد ون
ويل الي يسال
وياخذ اثمرت قلايب
فادا المجال
وانبكم ارسول عادل
مامن لكم بال
دينا يا مغرورين تسراح
لرما اضا ثبال
عيرونا عن بز اح
مرو الشوال
لغروب والطلوع شارق
جاب فيل الفال
واعبرت موا غيل
خرم باش انسال

غبار

ابونا انا تعصو دمـا — كما ملكنا ادب حشما
خايق يلغا كم عدمـا — بنر لبه الحـال
والمصول ذا ازجـل — وانجب اخلاصو افمل
اغل الظا من ذا اجمـل — كيف انفا ينشـال
يارب وانت ارجايـا — بالنبي المختار غايـا
نغفر لي جملا الخطايـا — باتن هاوافـلال
تزبيغنا بوب امنيـا — وانبار حلي اذ عايـا
تبلغ راد انهايـا — لفانا افل الخـان
ثب اغلى العصاة تزبـا — خضار اعيلا بجوبـا
والسايل عنا المحبـا — بانسهارا ازجال
والنجلا ب ازمـان — وافصير رجال كانـوا
يا تعشرا نادي المحانـوا — والشوم انهـو ال
يهدوا الثلاث عـدد ا — بازنعا يد احـمدا
نزمان امحلا الـ د ا — خيلان ازجـال
وارجال انفلنا اشا ـرت — اشيوخ النما اما رت
نظوم ميا غبا رت — سبغنا السنا ونغنـوا

بغر نفذا الحـا ل — تفاد ازطايت بو امعد ز
ينعفنا مزراه حا ذر — وينحرم منها الفاجـر
بنجل وانزانـال — نماده المدرب شفـرا
لشيخ ازغنبه نفـرا — واكماره بان غـرا
بورا خمسه ازد ـ ال — واكسره بان عـلى
بورا خمسه ازدا الغـلى — واضاه بما لينه والـى
مسوب مرلغيـرال — غرب رنجواد عربـوا
واطلب بالخوار ربـوا — اوافو للصبل حسبوا
بضحاح لنفـرال — عسارن ما فيه لـو
راسباب اخلام حمـلا — خراج ازوانرا بنصـو
هادرث اجيـال — ب خرا النخال انفـرا
بعد ازلوا ب ازبـارا — راوا حزمنهم قـرا
هاجت بلازحـال — فال النم كبزا رخلوا
شي منهم ازظا ابغولوا — والى لنب طار باهـلوا
لارفب لامـال — ما دا رنجواد عبـروا
را كلهم الواذ مـرا — وامغدر الله حضـروا

حا انقم لا حـــا أل … مرتم ضقبوا انقايـــا
وابدهم نزوا اشقايـــا … سجى واكنانذ امقايـــا
جقوات الطـــلال … بعرا كانوابع ازاتـــا
فوم الح صاوقا نـــا … اجو لبقشا الهناتـــا
باغسعس الهـــوا أل … واخيول رتغاذ فـــادا
والعيد لبنم عـــادا … نيا ذها ابلا قبـــادا
باشت احمـــال … ايس الخراج انجعـــوا
خمر اسبعرغ تجعـــوا … ذو زبا و نبلا رجعـــوا
يشتا منوا لبيـــال … اخا جبر واخلات عربـــوا
باوحش ايالوا كسبـــوا … واربيعوا بافي احطـــوا
متغول تغـــوا أل … مضيو لصـــوا ال
مابلا زا غشتا انقايـــا … عن اهل الهنا اغنايـــا
باعرادا الدنيا انكايـــا … فنعوا الى انزلـــال

كملت بحمد وعونه وصلى الله على
سيدنا محمد وآله
وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم … صلى الله على سيدنا محمد وآله

اللهم صل اسلـــم … على سيدنـــا محمد
وعلى آلـــه محمد … وبارك على ـــ محمد
لا إله الا الله واحـــد … لا عن خالق محيـــر
لا ورا ناضر غيـــر … واحرب لكوا مغـــرد
والبابسم الله نبـــدى … وامدايح المختار فصـــرى
ذخروا باسعـــرى … واعليه اراك افصـــد
وانا نزبوا با الغعـــلا … واجتهر بالدرجـــلا
من لا دار الله مـــوا … خارج عن حزبو ابقـــد
وال اثابت مانطوبـــم … مرضيع حفوار ذ
وال دارا صفاء بنجبـــه … عادلهم ما الحظ حـــر
والجيم جهنم تغـــلا … ماير خلها غير النجـــلا
باسعرونركا اصـــلا … والغافل بيها امصعـــد
والحاحر الله هابـــوا … ماغفل عن ننح اكابـــوا
كلما تحتاج جابـــوا … يادبل من عصاء انجـــر

والحاء خاف الله تنجا
وتكر منه الناس نجا
والدال داو اعنات ابرا
مادار هاي انتغرا
والذال اذل امو ادرا عصه
ويلا جاد البساد اجلد
والراء ادم الحو تش ف
حساد ا تكعبا اترجه
والزاي زاج ناس فرازوا
باين اما كانوا اعزا ز
والطاء طيب باب فوتك
اهتم ابقا ايعتط
والياء كنوا ناس فانوا
مادامر غ اغواتسوا
والكاف ك ايفي امرجر
مرمك فالزاد عمر دار

وسفر لاكل عوجا
بسيره الميبا امفلد
مانع مبشر صاحب اغرا
وامسري فرامرو ح
والنبر والشيطان عاد
باسد وبروز مايمسد
وتجيد الدنيا اتهعهعف
وتت تتعلى اتعد
بغلوم التقوى احازوا
ازمهم تعلى اتزشد
والتنيا لنفار موتط
والغابك جالبير امغفد
مافاحوار حيت ماتسوا
خلوا بتوا اغرد
ابعر الرحلا ازود
امرواتها احزد

الال

واللام لوم از د نبسط
وخ للجنان ع سط
والميم مخ ذا اهلا كي
زاغب روح لاتر بكي
والنون نوح اعلا اذ نوبد
اركوب الهنار كوبد
والصاد حلوا باالغرف
تقطيع ملزوم تش اف
والضاد ضاع البرضيعا
ما بخواغم اشباه تسعا
والعين عين علاه سالوا
وايلا الدرن رانوالرا
والغين غيرو لاتبعوا
مولانا عنا واربعوا
والفا فازوا ناس زازوا
فقعوا بالمنار افارو

وانتم نهابغيلط باشط
والطلب ما حبت توجر
وما اسباب اخاب املاكي
كهام الشفا امبعر
ايوم ام غوا غزمط
ب خوه الشفا امغمد
اعل الهمي بلعر اف
اعل المخلفات س مح
نسا الخامس شان ربعا
ربرام العطان بشد
وانمار واعلى ابعرالروا
كلما بسعر امفند
وارض ام ضي اطيعوا
سابلماوا على ايحر
جحجهم الشوق مساروا
ذا صعرا ذا مقعود

الحمد الله العظيم

والف مولرا يا الحضر   رامين يا عمابوا العشرا
ربا وامنا ابزور ا   باجل عم با انشهد
والسير امعا اكم فوا   وابغ من بيغ اصرفوا
لعل نظار بينوا   سدم وكا سند
والشير شهم مايشهر   من مرض اسنا افضر
واشكر بيها اتكر   لا دير الا دين لتجد
والهامور احسا ب   واسم عنبا عقاب
واجعل اليمنى اكتاب   حوضا والكوثر نور ح
والراو وابن ما ابلصول   راكل شي جابرا الرسول
ما خلق كام مهول   شرا من انطاصوا وشد
واللام الهكا نفرح   شاير انها عنوا ارزب
وعلينا ابا بيه رغب   وايلا بات اعصيت جزد
وايا يا فيوم دا   زمن مرو بر لنا
واجعل با لحور سها   بي عال الجنان نخلد
بالنبي التربيون سف   يغم الكلد سنبي
هو عزنا احسبي   كيف الكل في اعاود

نام ارطايا بالعنم   للهبشر رعاشوا بنها
مام بوا احوا امس ادم   مام بوا البلد ان العبر
مام بوا دوها ان الا   مام بوا خدوان اهد
رهش اعم بيه وهنرا   اجول ان بعبا او بن فد

كملت بحمد الله وعونه

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الزنم مريض والتوبيع مجبولا ... يحل النزول عنه دخل أحشان
والحمض ما بين الحمل هبا دولا ... ان يبلغ فيهم بين سل الى زرنان
احمر مازال بالبريا والغبلا ... ما نلوها باربعة اركان
ما خرفت جب يا ناس الفبلا ... لهم بالكونص وصحيح ما يلان
نحمي بغرا الحول منهم تغلا ... مازال الزكى ما خابنا بمكان
المنسج سريت والبنيا خبلا ... والصم نام منا قل لغبلان
في الحج الي نذر يجد لا ... مثل هم الغارمين بالضمان
بنت السلطان ما نخر هاروالا ... سكت سبع اجب تل اهل الديوان
ما بنت الخلوالا منز لا ... إهب لها رحما يمضي غيوان
احم الدات واخرج الرخال ... ثم تخلو جم يطلع للنيلان
وتبكري صفت قصعات ناس ... ازرت ما بعد نار اللذيذ في البرهان

تمت بحمد الله

انتكلسو فلبه من نار الجهرا ... كيف انتكلس الرهيج من نار البرود
جعل الشمع من نار الجمر ... جبرا انتغبت في عدا تحجب
فرح بيبرح واسحو بجو والعليا ... واخضر ذا الحكم لا انتكر انتا عقيد
دا رهر وحده ربووا من العشر ... بتخروو ويعد في الكور المحمود

فرح بيبرح يبرح فرحا ... عبيره يقول واخضر التغبير لا انتكر انت عقيد
جبر اسود مثل ريش الغراب ... ليعرلك تجر الصحب الراي المخم
دا رهر واحد ربووا من العشرة ... يتخرفو وعد في الكور المحمود

الافل لاهل التعلم والعلم والحساب :. وكل ضربة في القرآن
والاخبار :. الاول خبر روائي ثبت في رابيته :. هو الكبير في الارض العجم
والعرب :. جلبيس له يد ولبيس له رجل :. ولبيس له راس ولبيس له
ذنب :. ولبيس حر ولبيس له لحم :. ولبيس له ريش ولبيس له زغيا
شعر وله لون تاركو كغفة :. ولو ضربه في فمه يتشقق الخ
هبا :. جيو كل بارد وبو كل مضج :. ويو كل مشوي اذا دس
في الهبا :. فلا هو حي ولا هو ميت :. الاول خبر دانه
ارهغ اهو العجب :. وكل الغير ذكرتم في شو الحجر :.
هو البيض بالتعقيب وخذه بلا تعب :. خيبره

جواب

بالكم من طاهرة مالها ... غير رصاد الريش من وكحيد
كائنا انا بيبقة غصات بتي ... يزيد في الجود على مغيد

الحمد لله وحده. هذا وقد من الله بانظم ابيات زائرة على الكواب
بفضلكم نكون ان شاء الله ممن نال الاسباب وكشف الحجاب
عن المراد والله الموفق للصواب. وهي اول شكر من الله علينا لكم يا مولاي

مولاي ومسك محياي سيدي ... وفضل من المولى علينا الرفيق
ابي بن المال وكهف رعاية الارض ... به انصد المولى ارفع العيق
توسلت به المراد انا العبد ... عابر بوزير ولي حفيق

انعطاف

له واسيفني يا سامي القوم مرسي ... الاهنا رب العرش والسبع الطبق
لا تبغي اعز من ادركان بالقضا ... ولا تمل بالمحل اليسر بلا سبق
بفراض مت ناري وامست الحشا ... ولا حيلة لي غير انت مع البلا
مراد ولي عليّ رحل وثاقف ... بعاري عبد يا افضل لاحق
لبابك مزاتي وحكم رحال له ... يا مستغيثا عند بابك دابق
فابلغ سيدي وبلغه بالمنا ... بعاري عمل الاله يا بارك طارق
فما انا ملغي بريد ملتقيا ... حزينا كثيرا قبا قير المعلق
بانت المراد والولي الطالح ... عابر بوزير المشاهر للذوق
يبين انظم ثم صحح وحفف ... وادح لي ستر شكل الاسلام دنو

ديان خلي القلب يا ابن اشر اصلا ... وسيرتهم بالكشف بلادي مطابق
منار العلا يا نعم من جاد بالعطا ... ومهجة من قلب الحزين العلائق
بجاه مدار جو الله يكشف حوبة ... ويمحى قصوري ويجمع موافق
حبيز نبيل انت من اعز الورى ... رام الاله خفا لا يتشدق
عليدا اعتماد يا ملاذي وعزة ... وجئت سؤلي بغيتي وتعلق
من نزر جوده فضلكم انا طامع ... وفضلكم ابغي العلى العابق
بفرقتم الورى جميعا لجمركم ... وجودكم اصطبرا مل عبر عابق
بلا تزد بي خائبا مفاصري ... ولا تحرمني من فيض فضلك بارق
ومول العشيرة السيرة خصبا ... ولا كرهون النساء ذات السوء ترتق
ولست بأهل للنظر لا سنى ... فضح به بامر عيني عن الرازق
ولا كن تقبلا وارجو انوار الـ ... ورعى مطه لا تشخص فوقه وارتق
وصلى الاله العرش على سيد الورى ... وسلم على ممحى العاصي من الضيق

انعطاف

وابيت الي من كان الفضل جامعا ... والى من دعوا السحاب المتابعا
واسخى من اعطى واف الضيقة ... ابو الضعفاء ملجا ركن مقطعا
امين مكرم من به خصاصة ... على نفسه ومن كل البر لامعا

بيوم الوفا ارادات الحب ليتها … فيجعل ثقل الحص للناس انما
نعم نعم سوار لي مرجاة بالعصا … يجود بلا من ولا من شابعا
اذا قصدا عطاء من فيه … فالي به املا وجنسا وزد طبعا
نيه هوذا وصل كريم ومقتضى … لكل في بين هوان تابعا
هو المبتغى المعالي الاغر … وكل انسان تحت رجله راكعا
هذا عطاء المولى من انت شملة … فيا وهنا قطار نجم واضعا
بلا هو ظلام وعز خاتم … ورأيته اعلى لواء واربعا
فبشرات يا من اسم بارع … على بروز بين الخلق المرتفعا
يا مولاي زين الاله كلوامه … ونوره ابا بحنا وشمله اجمعا
ومزاوله لا ابتغى منه سيري … صرت الى الخيرات الحرس عا
فيا ساقي القوم من اسرار ربهم … الا فاسقني خمرا وروح به روعا
وصل بي بالسرى منه نفحة … وكاس سرور بين من تشفيهم جرعا
واشارات من رجال المولى … ولكن من اهل الله عقلا نعم ثم عا
بتلامع بيغي سلكت يا سيري … ودعوتهم الاحاد ثم متالق عا
مراتبهم بالاتي بالحق واقف … وقيل من انا ينال الفضل جامعا
فانت مني السالكين من شر … المريد للذين اراد رافعا

ان

الحمد لله وحده اوراد بعثنا به من شيخ صالح بن عبد
اليوم الذي عن الى الشيخ مسعد الشرفي الحبور
يتجزون جواضب على الاستغفار عشرا
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشرا
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم عشرا
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مائة كل يوم وغير على محبة الله ومحبة رسوله
بتاريخ ملص صح سوال شهر

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

حزب أسماء الله الحسنى للقطب العارف الرباني مولانا عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه

يا قولا يا فاه يا قولا يا فاو يا لطيف يا خ

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد لا إله إلا الله
الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب
الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات
في العقد ومن شر حاسد إذا حسد لا إله إلا الله
الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب
الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذي
يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس لا إله إلا الله

الم

الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ملك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين آمين بسم الله الرحمن
الرحيم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين
الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم
ينفقون والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآ
خرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك
هم المفلحون وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن
الرحيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة
ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع
عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون
بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض
ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم لا إكراه في الدين

قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويومن بالله
فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله
سميع عليم الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم
من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من
يشاء والله على كل شيء قدير امن الرسول بما انزل اليه
من ربه والمومنون كل امن بالله وملائكته وكتبه
ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا
الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا
اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا

ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت
مولانا فانصرنا على القوم الكافرين هو الله الذي
لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس
السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب
الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخا
فض الرافع المعز المذل السميع البصير
الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم
الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت
الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع
الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق
الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي
المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد
الماجد الواحد الاحد الفرد الصمد القادر المقتدر

المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي
المتعال البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك
ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني
المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي
الوارث الرشيد الصبور قل هو الله أحد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد له الأسماء الحسنى
وله المثل الأعلى في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا تدركه الأ
بصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير هو
الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق
ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون
من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ربنا آمنا
بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين آمنا بالله وملا

ئكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقضاء والقدر
خيره وشره ربنا آمنا بك وبأسمائك وصفاتك وما أنت به موصوف
في علو ذاتك وكما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم ذاتك وكما
أنت له أهل في عظيم ربوبيتك وكما هو اللائق في كمال الو
هيتك آمنا بكتبك ورسلك ومحمد عبدك ورسولك
وبما جاء به من عندك على مرادك ومراد رسولك
محمد صلى الله عليه وسلم وكما تحب في ذلك
وترضى وعلى ما هو اللائق في علمك الأعلى يا عالم
السر وأخفى يا قيوم الأرض والسماء عاجزين قاصرين
برآء إليك من الزيغ والزلل مكتفين لما أنت آمرتنا به من
قول وعقد وعمل فتعالى الله الملك الحق المبين لا إله
إلا هو رب العرش الكريم وتعالى عما يصفون بديع
السماوات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة
وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم اللهم يا حي

على ذلك وأنا على ذلك واشهدنا لحفايو في ذلك يارب العالمين
يا من هو الأول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والقائم
فوق كل شيء والمطلع على كل شيء يا نور الأنوار
والمطلع على كل شيء
يا عالم الأسرار يا مدبر الليل والنهار يا الله يا عزيز يا غفار
يا رحيم يا ودود يا قهار يا كريم يا ستار يا مقلب القلوب
يا غفار الذنوب يا مفرج الكروب يا علام الغيوب يا
مولاي يا قادر يا مولاي يا غفار يا لطيف يا خبير اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد عبدك ورسولك السيد الكا
مل الفاتح الخاتم نور الله المبين ورسولك الصادق الأمين
اللهم آته الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة
وابعثه المقام المحمود والحوض المورود الذي وعدته
الشفيع المرتضى والرسول المجتبى اللهم صل وسلم
عليه وعلى آله كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم

وعلى

وعلى آل ابراهيم في العالمين إنك حميد مجيد عدد خلقك ورضا
نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك كلما ذكرك ذكرك
الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون
وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين
اللهم إنا نسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العليا وكلما
تك التامات وكتبك المنزلة وكتابك العزيز محمد صلى
الله عليه وسلم عبدك ورسولك يا رب الأرباب يا منزل الكتاب
يا سريع الحساب يا من إذا دعي أجاب يا رحيم يا رحمان يا
قريب يا مجيب يا منان يا سلطان يا ديان يا حي يا قيوم
يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ثلاثا
اللهم إنا نسألك التقى والعفاف والغنى ونعوذ بك من جهد
البلاء ودرك الشقاء وشماتة الأعداء يا رب العالمين يا مولاي
يا قادر يا مولاي يا غفار يا لطيف يا خبير اللهم إنا

نسئلك من الخير كله عاجله وآجله ما قد علمنا منه وما لم
نكن نعلم **اللهم** انا نسئلك من خير ما سألك به **محمد** نبيك
صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك مما قد استعاذك منه **محمد**
نبيك صلى الله عليه وسلم وأنت المستعان وبك المستغاث
ولا حول ولا قوة الا بك **اللهم** أنت ربي لا اله الا أنت خلقتني وأنا
عبدك وابن عبدك وعلى عهدك ووعدك ما استطعت
أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي
فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا أنت يا غفور يا شكور
اللهم انا نسئلك صحبة الخوف وغلبة الشوق وثبات العلم
ودوام الفكر **ونسئلك** بسر الاسرار المانع من
الاصرار حتى لا يكون لنا مع الذنب والعيب قرار وثبتنا
واهدنا الى العمل بهذه الكلمات التي بسطتها على لسان
رسولك وابتليت بهن ابراهيم خليلك فاتمهن قال اني جاعلك للناس
اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين واجعلنا

من المحسنين

من المحسنين ومن ذريته ائمة من روح **ونسألك** سبيل ابنه الغفير
بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون
حسبي الله آمنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة
الا بالله لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين
يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم يا سميع يا بصير يا مريد
يا قدير يا حي يا قيوم يا رحمان يا رحيم يا من هو هو يا هو
يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن تبارك اسم ربك ذو الجلال والا
كرام يا مولاي يا قادر يا مولاي يا غافر يا لطيف
يا خبير **اللهم** اهدنا بنورك اليك واقمنا بصدق العبودية
بين يديك واجعل ألسنتنا لهجة بذكرك وجوارحنا مطيعة
لأمرك ونفوسنا سميعة لقولك وقلوبنا مملوءة بمعرفتك
وأرواحنا مكرمة بمشاهدتك وأسرارنا منعمة بقربك
ومزيد الديك انك على كل شيء قدير يا من لا يسكن قلب
الا بقربه وأنواره ولا يحيى عبد الا بلطفه وإبراره ولا ينفع وجود

الأنبياء، والأصفياء، يا من آنس عباده الأبرار وأولياءه المقربين
الأخيار بمناجاته وأسراره، يا من أمات وأحيا وأقصى وأدنى وأسعد
وأشقى وأضل وهدى وأفقر وأغنى وأبلى وعافى وقدر وقضى
كل العظيم تدبيره وسابق أقداره رب أي باب أقصد غير بابك
وأي جناب أتوجه إليه غير جنابك أنت العلي العظيم الذي لا حول
لنا ولا قوة إلا بك رب إلى من أتوجه وأنت الحي الموجود ومن ذا الذي
يعطيني وأنت صاحب الجود ومن ذا الذي أسأله وأنت الرب المعبود
رب حقيق علي أن لا أشتكي إلا إليك ولازم علينا أن لا أتوكل
إلا عليك يا من عليه يتوكل المتوكلون يا من إليه يلجأ الخائفون
يا من بكرمه وجميل عوائده يتعلق الراجون يا من بسلطان
قهره وعظيم رحمته وبره يستغيث المضطرون يا من لوسع
عطائه وجميل فضله ونعمائه تمسك الأيدي ويسأل
السائلون رب فاجعلني ممن توكل عليك وآمن خوفه ا د ا
صرت بين يديك وتبت إذا وصلت إليك يا سميع يا بصير
يا

يا مريد يا قادر • يا مولاي • يا قادر • يا مولاي • يا غافر • يا لطيف
يا خبير اللهم إنا ظالمون فاغفر لنا وإنا فقراء فأغننا وإنا
ضعفاء فقونا وإنا مذنبون فاغفر لنا يا نور يا هادي يا غني
يا قوي يا غفور يا رحيم اللهم فرج عنا ما أهمنا ومن
علينا بالتمكين على علمنا وعلى ديننا الذي رضيته فتستار على
عملنا ذلك لنا واجعلنا ممن سبقت لهم منا الحسنى وزيادة
اللهم إنا نسألك في الدنيا طاعتك والفرار من معصيتك
وفي الآخرة جنتك وزيارتك والسلامة من عقوبتك اللهم
أحينا في الدنيا طائعين وتوفنا مسلمين تائبين واجعلنا عند
السؤال ثابتين واجعلنا ممن يأخذ الكتاب باليمين واجعلنا
يوم الفزع الأكبر آمنين وثبت أقدامنا على الصراط
المستقيم ووصلنا برحمتك إلى جنات النعيم ونجنا بعفوك
وحلمك من العذاب الأليم • يا بر • يا رحيم • يا حليم • يا كريم
يا مولاي • يا قادر • يا مولاي • يا غافر • يا لطيف • يا خبير اللهم

انا اصبحنا وامسينا لا نملك لانفسنا دفعا ولا نفعا ولا ضرا
ولا نفعا بغيرنا لا شيء لنا ضعفاء لا قوة لنا وامر الخلق
كله بيدك وامر كل شيء راجع اليك اللهم وفقنا لما به
امرتنا واعنا على ما به كلفتنا واغننا عن كل شيء بفضلك
ورحمتك واجبر آفاتنا منا بكرمك وعافنا بك واقبلنا بالتو
جه اليك بجودك وفتوتك يا مالك يا قدوس يا سميع يا بصير
يا مريد يا قدير اللهم ما قصر عنه رأينا ولم تبلغه مسألتنا
من خير وعدته احدا من خلقك او خير انت معطيه احدا من عبادك
فانا نرغب به اليك ونسألكه من رحمتك يا رب العالمين اللهم
انا نشكو اليك ضعف قوتنا وقلة حيلتنا وهواننا على المخلوقين
انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلني الى صديق
او بعيد يتجهمني او الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك علي
غضب فلا ابالي ولكن عافيتك اوسع لي اعوذ بنور وجهك
الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والآخرة من ان تنزل

على

علي غضبك او يحل علي سخطك فلك الحمد حتى ترضى ولا
حول ولا قوة لنا الا بك رب اني اشكو اليك تلون احوالي وتوقف
سؤالي يا من تعلقت بالطاف كرمه وجميل عوائده آمالي
يا من لا يخفى عليه حالي يا من يعلم عاقبة امري وما اليه مآلي رب
ان ناصيتي بيدك وامور كلها راجعة اليك واحوالي لا تخفى
عليك واحزاني وهمومي واجرامي معلومة لديك قد حل مصا
بي وعظم اكتئابي وانصرم شبابي وتكدر علي صفو شرابي
واجتمعت علي همومي واوصابي وتأخر عني تعجيل مطلبي ونجح
اعتابي يا من اليه مرجعي ومآبي يا من يسمع ويعلم سري واعلا
نيتي خطابي ويعلم ما عنه الي وحقيقة ما بي يا مولاي
يا ملاذي يا مولاي يا عالم يا لطيف يا خبير الهي
قد عجزت قدرتي وقلت حيلتي وضعفت قوتي وتاهت بي
واشكلت قضيتي واتسعت قصتي وساءت حالي وبعدت
امنيتي وعظمت حسرتي وتصاعدت زفرتي وقطع

مكنون سري ، وسائلك دمعي ، وأنت ملجأي ووسيلتي ، وإليك أرفع
بث حزني وشكايتي ، وأرجو سترك لدفع ملمتي ، يا من تعلم
سري وعلانيتي إلهي يا باب مفتوح للسائل وفضله مبذول
للقلوب ، وإليه منتهى الشكوى وغاية المسائل اللهم
ارحم دمع السائل وحنين الناحل وحال الحائل وشتات
الحائل يا من إليه ترفع الشكوى يا من يعلم السر والنجوى
يا من يسمع ويرى يا من هو بالمنظر الأعلى يا رب الأرض
والسماء يا من له الأسماء الحسنى يا صاحب الدوام والبقاء يا رب
عبد ما قد ضاقت به الأسباب ، وغلقت دونه الأبواب ، وتعذر
عليه سلوك سبيل الصواب ، وزادت به الهم والغم والاكتئاب
وتقضى عمره ، ولم ينفسح له إلى فسيح تلك الحضرات
ومنازل الصفو والدرجات باب ، وتصرمت أيامه والنفس
راتعة في ميادين الغفلة ودنس الاكتساب ، وأنت المرجو
لكشف هذا المصاب ، يا من إذا دعي أجاب ، يا سريع الحساب

يا رب

يا رب الأرباب ، يا عظيم الجناب ، يا كريم ، يا وهاب ، يا مولاي
يا قادر يا مولاي يا غفار يا حليم ، يا رحيم اللهم رب ارحم
دعوتي وآنس وحشتي وأنقذ غربتي ، ولا تكلني إلى حولي
وقوتي ، وارحم عجزي ورقة رقبتي ، وقد ضاق صدري وأنا
هنا بكربي ، وتحيرت في أمري وأنت العالم بسري وجهري
المالك لنفعي وضري القادر على تفريج كربي ، وتيسير
عسري رب ارحم من عظم مرضه ، وعز شفاؤه ، وضعفت
حيلته ، وقوي بلاؤه ، وأنت ملجأه ورجاؤه وغوثه وشفاؤه
يا من عم العباد فضله وعطاؤه ووسع البرية جوده ونعماؤه
ها أنا عبدك المحتاج ، والواقف ببابك ، متشفع بجودك
وكرمك ، مذنب أسأل منك الغفران ، خائف أطلب العفو
والصفح والأمان من المعاصي ، فهب لي توبة تجلو أنوارها
ظلمات الإساءة والعصيان ، سائل بابك بيد الفاقة الكلية
يسأل منك الجود والإحسان ، مستجير مقيد بنفسي بفضـ

يديه ويعتذر ويتطلع من بعض جنابه الى تسبيح نفحات
الشهود والغياب جائع عار فعسى يطعم من ثمرات التقريب
ويكسى من حلل الايناس. ظمآن عطشان حيران ان ظما
ربما اضناه لهيب النيران. فعسى ان تخمد عنه نيران الكرب
ويسقى من شراب الحب. ويكرع من كاسات القرب. وتذ
هب عنه الام البوس والالام والاحزان. وينعم من بعد بوسه والمه
ويشفى من مرضه وسقمه حتى كانما كان ما كان
بان قريب يطان. ونفوذه بعد عن الاهل والاوطان فعسى
ان تزول عنه هذا التعب والشقا. ويعود له القرب واللقا
وتشرق له سلع والنقا. ويلوح له الاثل والبان. وينال الالطاف
ويحل عليه الرحمة والرضوان. يا عظيم. يا منان. يا رحيم
يا رحمان. يا صاحب الجود والاحسان والرحمة والغفران. يا الله
يا مولاي. يا قادر. يا مولاي. يا غافر. يا لطيف. يا خبير. يا رب
يا رب. يا رب. ارحم من ضاقت عليه الاكوان ولم

ونس

تونسه الثقلان وقد امسى واصبح من اهلها حيران واضحى
غريبا ولو كان بين الاهل والاوطان. ومن يرحمه لا ياويه
مكان. فلولا يلهيه عن بثه وحزنه تغير الازمان. فهل في
الوجود رب سواك يعتمد على امره المملكة الاعظم فيرتجى
ام هل كريم غيرك فيرتجى. ام هل كريم غيرك فيطلب
منه القضا. ام هل من جواد سواك فيسال منه الفضل
والنعما. ام هل حاكم غيرك فيرفع له الشكوى. ام من يحال
العبد الفقير اليه. ام هل اله غيرك تبسط له الاكف وترفع
الحاجات اليه. فليس لنا الا كرمك وجودك. يا من لا ملجا
منه الا اليه. يا من يجير ولا يجار عليه. اما ما الدعا
فيرتجى ام من سواك جواد فيسال. رب قد جفاني الحبيب
وشمت بي العدو والقريب. واشتد بي الكرب والنحيب.

وانت الودود القريب . الاقرب المجيب . رب الى من تكلني وانت
العليم القدير . الى من انتهي وانت المولى الحليم . الى من استغيث
وانت المولى القاهر . الى من اقصد الحج وانت الكريم الساتر
الى من ذا الذي يجبر كسري . وانت للقلوب جابر . الى من ذا الذي
يغفر عظيم ذنبي . وانت الرحيم الغافر . يا عالما بمطالع السرائر
يا من هو المطلع على مكنون الضمائر . يا من هو برزق
عباده قائم . يا من هو الاول والآخر . يا من هو الباطن والظا
هر . يا من لا ينام . يا قادر . يا من لا يرى . يا قاهر . يا لطيف . يا خبير
يا رب كل شيء . بقدرتك على كل شيء اغفر لي كل شيء حتى
لا تسألني عن شيء . يا من بيده ملكوت كل شيء . يا من لا يضره
شيء ولا ينفعه شيء ولا يغلبه شيء ولا يعزب عنه شيء . ولا
يغيب عنه شيء . ولا يؤوده شيء . ولا يستعين بشيء . ولا يشغله
شيء عن شيء . ولا يشبهه شيء . ولا يعجزه شيء . يا من هو آخذ
بناصية كل شيء . وبيده مقاليد كل شيء . اسألك

بحق

بحق كل شيء . وبما لديك كل شيء . وبسرك كل شيء
وتقبل كل شيء . واغفر كل شيء . واكفني شر كل
شيء . يا من هو قبل كل شيء . وبعد كل شيء . واول كل شيء
وآخر كل شيء . وهو ظاهر كل شيء . وباطن كل شيء . ومكون
كل شيء . ومحصي كل شيء . ومنشئ كل شيء . وعالم
كل شيء . ومحيط بكل شيء . وبصير بكل شيء .
وشهيد على كل شيء . ورقيب على كل شيء . ولطيف
بكل شيء . ووارث كل شيء . وقائم على كل شيء .
ومهيمن على كل شيء . يا من بيده ملكوت كل شيء وهو
السميع البصير وهو على كل شيء قدير . يا مولاي يا قادر
يا مولاي يا غافر يا لطيف يا خبير اللهم آمني
من كل شيء . وكل شيء هو خائف منك يا آمنا من
كل شيء آمني من كل شيء . ويخوف كل شيء منك اغفر
لي كل شيء . حتى لا تسألني عن شيء . يا من بيده ملكوت
كل شيء انك على كل شيء قدير . يا رجاء المؤمنين لا تخيب رجا



يا غياث المستغيثين أغثني يا غوث المؤمنين أغثني يا حبيب التا
ئبين تب علي وعلى عباد المسلمين أجمعين بجاه سيدنا
محمد سيد المرسلين وخاتم الأنبياء والمرسلين الصفوة الأمين
وحبيب رب العالمين آمين اللهم آمين يا رب العالمين

إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين

اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر
دعواهم أن الحمد لله رب
العالمين

يا غياث المستغيثين أغثني يا غوث المؤمنين أجرني يا مجيب السا

ئلين تب علي وعلى عبادك المسلمين أجمعين بجاه سيدنا

محمد [illegible] الأنبياء والمرسلين الصفوة الأمين

[illegible]

اللهم [illegible]

دعواهم أن الحمد لله رب

العالمين

كمل المجموع المبارك بحمد الله تعالى

وصلى الله على محمد نبيه وعبده وآله

على يد [illegible] عبد الله [illegible]

[illegible]

وهذا الجدول المبارك يبعثي للبركة أوله اذا
هو حسنه في قطعة وبخر عليه القطعة واقرا على
اربعة وخمسين حبة من القمح على كل واحدة منها
محمد رسول الله الى السورة واجعلها في وسط جدول
موجودة بعد طرح الجدول لاثنينه ولو جيش خليع
من فضل الله وان كتبته في خرقة خضراء ابيض بعد
ما تاخذ مائتين حبة واقرا على كل حبة الاية الكريمة
واجعلها في وسط الجدول وسرها واطرح في
الخزين في بيت مظلمة ولا تدخله امرأة ولا تم يعيد
له الا عدل وان اردته للقبول اكتب في كاغد
ودوره بهذه الاية المباركة يريد الله ليبين
لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم
[illegible] عقل [illegible] الى [illegible] بالمحبة التامة
والمودة القائمة نحو هذا الوجه المباركة

ربنا اصرف عنا عمل ظلمة

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] محمد رسول الله

محمد	رسول	الله	والذين	معه	اشداء	[illegible]	على	الكفار	[illegible]
رسول	الله	والذين	اشداء	معهم	محمد	فاطمة	على	الكفار	محمد
الله	والذين	اشداء	هم	رحماء	رسول	محمد	فاطمة	علي	الكفار
والذين	اشداء	هم	رحماء	الكفار	الله	رسول	محمد	فاطمة	علي
اشداء	هم	رحماء	الكفار	علي	والذين	الله	رسول	محمد	فاطمة
هم	رحماء	الكفار	علي	اشداء	معهم	والذين	الله	رسول	محمد
معهم	بينهم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	العمد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الكفار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	رسول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	الكفار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الحمد لله وحده ... خ عون ... نوافعة ... صلى ... من ... بعد

ذكر الاسماء التي ... مرة كل يوم ... بعد الاوقات

... بعد ... وعشرون ... الفجر وعشرون ... العصر وخمسة عشر ... المغرب

وعشرون ... العشاء وهي هذه

الحمد لله رب العالمين رب الاولين والاخرين ... رضي عنه ... الله

... الاقاليم واختص موسى بالتكليم واختص موسى بالتكليم

... وهي ... ومعنى ... الرحمان الرحيم ليس له ... ولا

... ولا قريب ولا ... قبل وجود العوالم ... يا الله الله

انت ... من جميع الشياطين والشياطين ... على الامر ... يا ...

... على الاجناس ... والجهة ... يوم ... يا ...

... يا الله ... على ... من ...

... اللهم ... الصراط المستقيم ... انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اللهم يا مالك ...

... اجمعين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

... المؤمنين ... كروب ...

... الرحمن ... يا ... احاق واحفظ ...

... عليكم ... المسلمين ... بالعيان

... ولا ...

... ولا اله الا الله ... محمد رسول الله

1817

الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد

بسم الله الرحمن الرحيم إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها
كاذبة خافضة رافعة إذا رجت الأرض رجا
وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم أزوجا
ثلثة فأصحب الميمنة ما أصحب الميمنة وأصحب
المشئمة ما أصحب المشئمة والسبقون السبقون
أولئك المقربون في جنت النعيم ثلة من الأولين
وقليل من الآخرين على سرر موضونة متكئين
عليها متقبلين يطوف عليهم ولدن مخلدون
بأكواب وأباريق وكأس من معين لا يصدعون
عنها ولا ينزفون وفكهة مما يتخيرون ولحم
طير مما يشتهون وحور عين كأمثل اللؤلؤ المكنون
جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا ولا
تأثيما إلا قيلا سلما سلما وأصحب اليمين ما أصحب
اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل
ممدود وماء مسكوب وفكهة كثيرة
لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة

إنا أنشأنهن إنشاء فجعلنهن أبكارا عربا أترابا لأصحب
اليمين ثلة من الأولين وثلة من [illegible] وأصحب الشمال ما
أصحب الشمال في سموم وحميم [illegible] يحموم لا بارد
ولا كريم إنهم كانوا [illegible] مترفين وكانوا
يصرون على الحنث العظيم وكانوا يقولون أئذا
متنا وكنا ترابا وعظما أءنا لمبعوثون أو ءاباؤنا الأولون
قل إن الأولين والآخرين لمجموعون إلى ميقت يوم معلوم
ثم إنكم أيها الضالون المكذبون لآكلون من
شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشربون عليه من
الحميم فشربون شرب الهيم هذا نزلهم يوم الدين نحن
خلقنكم فلولا تصدقون أفرءيتم ما تمنون
ءأنتم تخلقونه أم نحن الخلقون نحن قدرنا بينكم الموت
[illegible] وما نحن بمسبوقين على أن نبدل [illegible]
[illegible] لا تعلمون [illegible]
[illegible]
نشاء جعلنه أجاجا فلولا تشكرون أفرءيتم النار التي تورون

أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون نحن جعلناها تذكرة
ومتاعا للمقوين فسبح باسم ربك العظيم فلا أقسم
بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم إنه لقرآن
كريم في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون
تنزيل من رب العالمين أفبهذا الحديث أنتم مدهنون
وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون فلولا إذا
بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون ونحن أقرب إليه
منكم ولكن لا تبصرون فلولا إن كنتم غير
مدينين ترجعونها إن كنتم صادقين فأما إن كان
من المقربين فروح وريحان وجنت نعيم وأما إن كان من
أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين وأما إن كان
من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم
إن هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم
جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها
لغوا ولا تأثيما إلا قيلا سلاما سلاما وأصحاب اليمين
ما أصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود
وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة
[illegible]